

مختار الاستبصار واللغة

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هـ)

الجزء الأول من القسم الأول

قبول على غير نسخة
عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة المطبعة الميمنية

يطلب من

دار الكتب العلمية

مطبوعات بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله خالق المصنوعات * وبارئ البريات * ومدير الكائنات * ومصرف
الالسن الناطقات * مفضل لغة العرب على سائر اللغات * المنزل كتابه والمرسل
رسوله وحيه محمد صلوات الله عليه بها تنويرها بشأنها وتعريفها بعظم محلها وارتفاع مكانها *
(أحمده) أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه وأشمله * وأشهد أن لا إله الا الله اللطيف
الكريم الرؤوف الرحيم * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحيه وخليه صلوات الله عليه
وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين *

(أما بعد) فان لغة العرب لما كانت بالمحل الأعلى والمقام الأسنى وبها
يعرف كتاب رب العالمين وسنة خير الأولين والآخرين واكرم السابقين
واللاحقين صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين *
اجتهد أولو البصائر والأفئدة الزاكيات والهمم المهدية العاليات في الاعتناء
بها والتعمق من اتقانها بحفظ اشعار العرب وخطبهم ونثرهم وغير ذلك من
أمرهم وكان هذا الاعتناء في زمن الصحابة رضي الله عنهم مع فصاحتهم نسبا ودارا
ومعرفةهم باللغة استظهارا . لكن أرادوا الاستكثار من اللغة التي حالها ما ذكرنا
ومحلها ما قدمنا وكان ابن عباس وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم يحفظون من
الاشعار واللغات ما هو من المعروفة الشائعات . وأما ضرب عمر بن الخطاب
وابنه رضي الله عنهما أولادهما ليعلمهم في حفظ العربية فن المنقولات الواضحات
الجلية * وأما المنقول عن التابعين ومن بعدهم في ذلك فهو أكثر من أن يحصر واشهر
من أن يذكر * وأما نساء امامنا الشافعي رحمه الله وحشه على تعلم العربية في

أول رسالته فهو مقتضى منصبه وعظم جلالته ولا حاجة الى الاطالة في الحث عليها فالعلماء مجمعون على الدعاء إليها بل شرطوها في المفتى والامام الأعظم والقاضي لصحة الولايات وانفقوا على ان تعلمها وتعليقها من فروض الكفايات * ﴿ فلما كان ﴾ أمرها ما ذكرته (١) وجلالتها بالمحل الذي وصفته أردت ان اسلك بعض طرق أهلها لعل أنال بعض فضلها وأؤدي بعض ما ذكرته من فروض الكفاية. وأساعد في معرفة اللغة من له رغبة من أهل العناية. فأجمع ان شاء الله الكريم الرؤوف الرحيم ذو الطول والاحسان والفضل والامتنان كتابا في الالفاظ الموجودة في مختصر ابي ابراهيم المزني والمذهب والتنبيه والوسيط والوجيز والروضة وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز للأمام أبي القاسم الرافعي رحمه الله * فان هذه الكتب الستة تجمع ما يحتاج إليه من اللغات وأضم إلي ما فيها جملا مما يحتاج اليه مما ليس فيها ليعم الانتفاع به ان شاء الله تعالى اللغات العربية والعجمية والمعربة والاصطلاحات الشرعية والالفاظ الفقهية وأضم الي اللغات ما في هذه الكتب من اسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممن له ذكر في هذه الكتب برواية وغيرها مسلما كان أو كافرا برا أو فاجرا. وخصصت هذه الكتب بالتصنيف لأن الخمسة الاولى منها مشهورة بين أصحابنا يتداولونها أكثر تداول وهي سائرة في كل الأمصار مشهورة للخواص والمبتدئين في كل الأقطار مع عدم تصنيف مفيد يستوعبها. وقد صنف جماعة في أفرادها مصنفات غير مستوفات وفي كثير منها انكار وتصحيف فيجب بمنصب الاعادة أو التدريس أهمل ذلك وأرجو من فضل الله الكريم أن تم هذا الكتاب أن يشفي القلوب الصافيات ويعلل الأعين الصحيحات الكاملات *

﴿ وأرتب ﴾ الكتاب على قسمين الأول في الأسماء. والثاني في اللغات فأما الاسماء. فمضربان الاول في الذكور والثاني في الاناث فأما الاول فثمانية

(١) وفي نسخة كما ذكرته

أنواع . الأول في الاسماء الصحيحة كمحمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وزيد وعمر وشبهها . الثاني في الكنى كآبي القاسم وآبي بكر وآبي حفص ونظائرها . الثالث الأنساب والالقب والقبائل كالزهرى والأوزاعى والبويطى والمزنى وكالأنعمش والأصم وكقريش وخزاعة وخثعم * الرابع ما قيل فيه ابن فلان أو ابن فلانة أو أخوه أو أخته أو عمه أو خاله كآبى سمية وابن أبى ليلى وابن أبى ذئب وابن جريج وكابن أم مكتوم وابن اللثبية وكأخوى عائشة رضى الله عنها واختها وعم عباد بن نعيم ونظائرها . الخامس ما قيل فيه فلان عن أبيه عن جده . السادس زوج فلانة وزوجة فلان . السابع المبهمات كرجل وشيخ وبعض العلماء ونحوه . الثامن ما وقع من الأسماء والأنساب غلطاً *

(وأما الضرب) الثانى وهو النساء فهو سبعة أنواع على الترتيب المذكور فى الرجال ويسقط منهن النوع الخامس فليس فى هذه الكتب فلانة عن أمها عن جدتها أو عن أبيها عن جدها وباقي الأنواع موجودة وسترى كل ما ذكرته فى موضعه موضعاً أن شاء الله تعالى وأرتب جميع ذلك على حروف المعجم لكن أبدأ فيه بمن أسمه محمد كما فعل أبو عبد الله البخارى والعلماء بعده رضى الله عنهم لشرف اسم النبي ﷺ ثم أعود الى ترتيب الحروف فأبدأ بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء ثم الثاء ثم الجيم الى آخرها وأعتمد فى الاسم الحرف الأول فأقول حرف الهمزة ثم أذكر فيه أسم كل من فى اسمه الف مقدما منهم من بعد الألف فيه الأول فالأول فأقدم آدم على إبراهيم لأنهما وإن اشتركا فى أن أولهما همزة لكن بعد همزة آدم همزة أخرى وبعد همزة إبراهيم باء والهمزة مقدمة على الباء ثم كذلك فى باقي حروف الاسم واعتبر ذلك فى باقي الحروف فأقدم أبيض ابن حمال على أبى بن كعب لأنهما وإن اشتركا فى الهمزة والباء والياء فراجع أبيض ضاد ورابع أبى ياء أخرى فأن اشترك اثنان فى جميع الحروف كما إبراهيم وإبراهيم قدمت بالآباء فأقدم إبراهيم بن آزر على إبراهيم بن إبراهيم وإبراهيم

ابن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد وإبراهيم بن أحمد على ابراهيم بن آدم فان استويا في اسمهما واسم أبيهما كإبراهيم بن أحمد وإبراهيم بن أحمد قدمت بالجد فأقدم ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل فان استويا في الجد أيضا اعتبرت أبا الجد ثم جده ثم على هذا المثال في جميع الحروف الى حرف الياء *
وكذلك أصنع في الكنى والأنساب والألقاب والقبائل ونحوها فأقدم ترجمة أبني ابراهيم على ترجمة أبني اسحق و ترجمة الانماطي على الأوزاعي والأصمعي على الأنعمش وبني نعيم على بني حنيفة وكذلك في الأبناء ابن أم مكتوم على ابن اللثبية وكذا الأخوة وغيرهم وكذا الزوج والزوجة وكذا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده على طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده. وكذا طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وأما المبهمات والأغاليط فأذكرها على ترتيب وقوعها في هذه الكتب وأفعل مثل جميع ذلك في النساء ان شاء الله تعالى *

(وأما اللغات) فأرتبها أيضا على حروف المعجم على حسب ما سبق من مراعاة الحرف الاول والثاني وما بعدها مقدما الأول فالأول معتبرا الحروف الأصلية ولا أنظر الى الزوائد وربما ذكرت بعض الزوائد في باب على لفظه ونهيت على أن الحرف الغلاني زائد وقد ذكرته في موضعه الأصلي وأما أفعل هذا لأن هذا الكتاب قد يطالعه بعض المتقنين ممن لا يعرف التصريف فربما طالع اللفظة في غير محلها الأصلي متوهما ان حروفها كلها أصول فلا يجد ههنا ولا يعلم لها مظنة أخرى فأردت التسهيل عليهم فان خير المصنفات ما سهلت منفعة وتمكن منها كل أحد *

(وَأَذْكَرُ) إن شاء الله تعالى في آخر كل حرف اسم المواضع التي أولها من تلك الحروف واعتبر الحرف الزائد على عادة العلماء في أسماء الأشخاص

والأماكن لأنها قليلة وذكرها في حرفها الاول أقرب إلى وصول المتفقيين إليه *

﴿وأضبط﴾ إن شاء الله تعالى من أسماء الأشخاص واللغات والمواضع كل ما يحتاج إلى ضبط بتقييده بالحركات والتخفيف والتشديد وأن هذا الحرف بالعين المهملة أو الغين المعجمة وما أشبهه. وأنقل كل ذلك إن شاء الله تعالى محققا مذهبنا من مظانّه المعتمدة وكتب أهل التحقيق فيه فما كان مشهوراً لأضيفه غالباً إلى قائله لكثرته وعدم الحاجة إليه وما كان غريباً أضفته إلى قائله أو ناقله وما كان من الأسماء وبيان أحوال أصحابها نقلته من كتب الأئمة الحفاظ الأعلام المشهورين بالأمانة في ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء كتاريخ البخارى وابن أبي خيثمة وخليفة بن خياط المعروف بشباب والطبقات الكبير والطبقات الصغير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي وهو ثقة وإن كان شيخه الواقدي ضعيفاً ومن الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والثقات لأبي حاتم بن حبان بكسر الحاء. وتاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله وتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ همدان وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر وغيرها من كتب التواريخ الكبار وغيرها. ومن كتب أسماء الصحابة كالاستيعاب لابن عبد البر وكتاب ابن منده وأبي نعيم وأبي موسى وابن الأثير وغيرها. ومن كتب المغازى والسير. ومن كتب ضبط الأسماء كالمؤتلف والمختلف للدارقطني وعبد الغني بن سعيد والخطيب البغدادي وابن ماكولا وغيرها. ومن كتب طبقات الفقهاء كطبقات أبي عاصم العبادي وطبقات الشيخ أبي اسحق وطبقات الشيخ أبي عمرو بن الصلاح وهي مقطعات وقد شرعت في تهذيبها وترتيبها وهو نفيس لم يصنف مثله ولا قريب منه ولا يفنى عنه في معرفة الفقهاء غيره ويقبح بالمنتسب إلى مذهب الشافعي جملة. وأجمع فيه عيوناً من روايات كتب الحديث وكتب الفقه وكتب الأصول وغيرها ومن الأَنساب كالأنساب لأبي سعد السمعاني وغيره *

ومن كتب البهات ككتاب الخطيب البغدادي وابن بشكوال وغيرها
وأما اللغات فمعظمها من تهذيب اللغة الأزهري وكتاب شرح الفاظ مختصر المزني
والحكم في اللغة وجامع القزازو الجوهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس وصحاح الجوهري
 وغيرها من الكتب المشهورة في اللغة . ومن كتب غريب الحديث كغريب أبي
 عبيدة وصاحبه أبي عبيد وابن قتيبة والخطابي والهروي . ومن كتب تفسير
 القرآن كاليسيط للواحدى وكتاب الرمانى المعتزلى وغيرها من التفاسير الجامعة
 للغات . ومن الكتب المصنعة في أنواع من مفردات اللغة كغريب المصنف لأبي
 عبيد القاسم بن سلام وإصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة
 وشروحه وكتاب الزاهر لابن الأنباري وشروح الفصيح . ومن الكتب المصنعة
 في لحن العوام للمتقدمين والمتأخرين وهي كثيرة مشهورة . ومن شروح الحديث
 كهالم السنن للخطابي في شرح سنن أبي داود والأعلام له في شرح البخارى
 والتمهيد لابن عبد البر في شرح الموطأ . وشرح البخارى لابن بطال . وشرح
 الترمذى لابن العربي . وشرح مسلم للقاضى عياض والمشارق له . ومطالع الأنوار
 لابن قرقول وغيرها »

ومن كتب الفقه والأصول والكلام كبيان حقيقة العقل والنبي والممطرة
 والكرامة والسحر والرزق والتوفيق والخذلان والكلام والوجود والآجال
 والاقدار والمعالم والمسيخ والبداء وغير ذلك مما لا يوجد متقنا إلا في كتب
 الأصول والكلام . ومن كتب الأما كن ككتاب أبي عبيد البكرى . والاشتقاق
 لأبي الفتح الهمداني والمؤتلف والمختلف في الأما كن للحازمى وغيرها . وسنرى
 إن شاء الله تعالى ما أنقله من هذه الكتب مضافا إليها كلها في مواطنها وكذا
 غيرها مما لم أذكره مما ستراه وتقر به عينك إن شاء الله تعالى »

وأرجو من فضل الله تعالى أن هذا الكتاب يجمع فيه من الاسماء واللغات
 والضوابط والكليات والمعاني المستجدات جل مستكررات ينتفع بها في تفسير

القرآن والحديث وجميع الكتب المصنفات فاني لا أقتصر فيه على ضبط الالفاظ وحقيقتها بل أنبه مع ذلك على كثير من المعاني اللطيفة والمسائل الحقيقية بأوضح العبارات المختصرات إن شاء الله تعالى وأضبط فيه ان شاء الله تعالى من حدود الالفاظ الفقهية ومجا معها ما يصعب تحقيقه إلا على النادر من أهل العنايات كضبط حقيقة الهبة والهدية والصدقة والفرق بينها وما يتعلق بالالفاظ الجامعة كقولنا الجماع يتعلق به نحو مائة حكم كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالوطء في دبر المرأة إلا سبعة أحكام ويتعلق معظمها بالوطء في دبر الرجل ووطء البهيمة وأن الأحكام كلها تتعلق بتغيب الحشفة من سليم الذكر وفي مقطوعها تفصيل نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ومن ذلك حقيقة الاكراه وكذا هو يسقط أثر الفعل إلا في نحو ثلاثين مسألة وهي كذا وكذا ومن ذلك حرم مكة حده من كل جهة كذا وكذا ويخالف غيره من البلاد في كذا كذا حكما. ومن ذلك الحيض يتعلق به أحكام وهي كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالنفاس إلا كذا وكذا. والميمنة كلها حرام ونجسة إلا كذا وكذا مسألة. وأشياء هذه الامثلة غير منحصرة وستراها إن شاء الله تعالى في مواضعها وكذلك أوضح إن شاء الله تعالى من بيان المواضع وحدودها وضبطها مالا أظنك تجد مجموعها في غير هذا الموضع إلا بتعب ان وجدته وأنبه على ما يشبه منها كذى (الحليقة) ميقات أهل المدينة وبقره أربعة مواضع تشبهه في الخط. وهجر المذ كورة في مسألة القلتين غير هجر المذ كورة في باب الجزية واشباه ذلك كثيرة *

﴿ وأما الاسماء ﴾ فهي إن شاء الله تعالى أتقن ما تجده وأجمعه للنفاس وعيون اخبار أصحابها فأحققها أكمل تحقيق وأبلغ إيضاح ثم اسلك في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى طريقة مستحسنة من مستجدات التصنيف وهي ان ما كان فيه من الاسماء والالفاظ متكررا تكرارا كثيرا أو معروف الموضع شرحته

من غير بيان موضعه غالبا وما كان يخفى موضعه على بعض المتفهمين وشبهه
 بينت موضعه فأقول مثلاً قوله في المذهب في باب كذا أو في أوله أو أوائله أو
 وآخره أو في اثنا عشر مثاله السكران ذكره في المذهب في باب السلم في فصل السلم
 في الآنية وهو بضم الكاف وتخفيف الراء الخ شرحه (وروضة خاخ) ذكره في
 كتاب السير. و (برأخة) ذكره في قتل المرتد وأشبه ذلك وكذا أسماء الأشخاص
 إن كان الشخص متكررا كالمزني وابن سريج لا أضيفه إلى موضع وإن لم يكن
 متكررا (١) أو تكرر في موضعين أو ثلاثة بينت موضعه فأقول مثلاً البخاري
 ومسلم صاحبنا الصحيحين ذكرهما في المذهب في باب قسم الخس ولا ذكر لهما
 في المذهب إلا هنا. وذكر في الوسيط البخاري في صفة الصلاة في قراءة بسم الله
 الرحمن الرحيم لا ذكر له في هذين الكتابين إلا في هذين الموضعين وتكرر
 ذكرهما في الروضة. وأبو داود ذكره في المذهب في آخر زكاة الفطر وفي قسم
 الخس فحسب ولا ذكر له في باقي الكتب إلا في الروضة فتكرر فيها. وأيضا بن
 حمال الصحابي لا ذكر له في هذه الكتب الستة إلا في أحياء الموات من
 المذهب. والنجاشي في الجنائز وأشبه هذا وإذا تكرر الاسم في موضعين بلفظتين
 يوهمان الاختلاف وليس يختلفان أو عكسه بينت مثلاً أبو شريح الخزاعي
 في المذهب في باب ما يجب به القصاص هو أبو شريح الكهبي المذكور في
 باب استيفاء القصاص ثم في باب العفو عن القصاص. وعبد الله بن زيد
 الانصاري المذكور في المذهب في صفة الوضوء وصلاة الاستسقاء وأول باب
 الشك في الطلاق هو واحد وهو غير عبد الله بن زيد المذكور في باب الأذان
 من المذهب والوسيط والفرق بينهما من كذا وكذا. ومرادى بهذا كله التيسير
 والابضاح للطالبين رجاء رضا رب العالمين فقد صح أن رسول الله ﷺ قال
 « والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » وأذكر أن شاء الله تعالى في
 آخر ترجمة كل واحد من فقهاء أصحابنا مسائل غريبة عنه سواء كان قوله فيها

(١) وفي نسخة وإن لم يتكرر

(م ٢ - ج ١ تهذيب)

راجحاً أو مرجوحاً وأبين أن قوله راجح أو مرجوح وأكثر ذلك من المرجوح
والمقصود من تراجم الصحابة وغيرهم بيان الأسم والكنية والنسب والبلد والمولد
والوفاة ونفيسه من مناقبه وعيون أخباره وينضم إلى هذا في فقهاء أصحابنا أنه
على من تفقه ومن تفقه عليه وما صنف وأن تصنيفه نفيس أم لا وأنه يعتمد
أم لا وأنه قليل المخالفة للأصحاب أو كثيرها وسترى في كل ذلك إن شاء
الله تعالى ماتر به عينك وترغب بسببه في مراجعة كتب العلماء من كل فن
وأرجو أن تم هذا الكتاب أن يحصل لصاحبه مقصود خزانة من أنواع العلوم
التي يدخل فيه واستمدادى في ذلك وفي غيره من أمور التوفيق والكفاية والاعانة
والصيانة والهداية من الله الكريم الوهاب اللطيف الحكيم التواب أسأله التوفيق
لحسن النيات وتيسير أنواع الطاعات والهداية لها دائماً في ازدياد حتى الممات ومغفرة
ما ظلمت نفسي به في المخالفات وإن يفعل ذلك بوالدى ومشايخى وأهلينا
واحبابنا وسائر المسلمين والمسلمات وإن يجود علينا أجمعين برضاه ومحبته ودوام
طاعته ويجمع بيننا في دار كرامته وغير ذلك من أنواع المسرات وأن ينفعنا
أجمعين بهذا الكتاب ويجمع لنا الثواب والابتنزاع منا ما وهبه لنا ومن به علينا
من الخيرات والا يجعل شيئاً من ذلك فتنة لنا وإن يعيذنا من كل المخالفات إنه
سميع الدعوات جزيل العطايا اعتصمت بالله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة
الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأقدم في أول
الكتاب فصولاً تكون محصله قواعد وأصولاً »

فصل

اعلم أن لمعرفة أسماء الرجال وأحوالهم وأقربهم ومراتبهم فوائد كثيرة
منها معرفة مناقبهم وأحوالهم في تأديب بأدبهم ويقتبس المحاسن من آثارهم
ومنهم مراتبهم وأعصارهم فينزولون منازلهم ولا يقصر بالعالى في الجلالة عن درجته
ولا يرفع غيره عن مرتبته . وقد قال الله تعالى (وفوق كل ذى علم عليم) وثبت
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ

« أبلغني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثلاثا » وعن عائشة رضي الله عنها قالت « أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم » قال الحاكم أبو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وأشار أبو داود في سننه إلى أنه مرسل . ومنها أنهم أثمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا . وأجدي علينا في مصالح آخرتنا التي هي دار قرارنا . وأنصح لنا فيما هو أعود علينا فيقبح بنا أن نجعلهم وأن نهمل معرفتهم . ومنها أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم إذا تعارضت أقوالهم على ما أوضحته في مقدمة شرح المذهب . ومنها بيان مصنفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها والتنبيه على مراتبها وفي ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمد منه وتحذيره مما يخاف من الاعتراض به وغير ذلك وبالله التوفيق *

فصل

(يتعلق بالتسمية والأسماء والكنى والألقاب)

وقد جمعت في هذه الأقسام جملا نفيسة في كتاب الأذكار وأنا أشير هنا إن شاء الله إلى نبذ من عيون ذلك * يستحب تحسين الاسم لحديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم فأحسنوا أسماءكم » رواه أبو داود باسناد جيد . وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » وفي سنن أبي داود والنسائي عن ابن وهب الجشمي الصحابي رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ سموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهام وأقبحها حرب ومرة » وفي صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال « قال رسول

الله ﷺ لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجاحاً ولا أفلاح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا » . ويستحب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسمها رسول الله ﷺ زينب » وفي صحيح مسلم عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت « سميت برة فقال رسول الله ﷺ سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها رسول الله ﷺ زينب » وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما « أن ابنة لعمرك كان اسمها عاصية (١) فسمها رسول الله ﷺ جميلة » ويحرم تلقب الانسان بما يكرهه سواء كان صفة له كالأنعمش والأجلح والأعشى والأصم والأقرع والأعرج والأبرص والأحول والأثيب والأصفر والاحدب والأزرق والأفطس والاشتر والأثرم والأفطع والزمن والمقعد والأشل سواء كان صفة لأبيه أو أمه أو غير ذلك مما يكرهه . واتفقت العلماء على جواز ذكره بذلك على سبيل التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك كقولاء المذكورين في المثال فانهم أئمة وعلماء مشهورون بهذه الألقاب في كتب الحديث وغيرها ولا يعرفهم أكثر الناس إلا بالألقاب . وانفقوا على جواز تلقبهم بالألقاب الحسن وبالألقاب الكهتبق لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأبي تراب لقب علي بن أبي طالب . وذو اليسدين لقب الخرباق بن عمرو . وسرق لقب الحباب بن أسد الجهنى فقولاء صحابيون رضي الله عنهم لقبهم النبي ﷺ بهذه الألقاب وكانوا يحبونها . ويجوز السكنية لسكل مسلم . ويستحب لنا أن نكنى أهل الفضل من العلماء وغيرهم . ويستحب أن يكنى بأ كبير أولاده . وفي حديث في سنن أبي داود وغيره « أن النبي ﷺ سأل رجلاً عن أكبر أولاده فكناه به » ويجوز تسكينته بغير أولاده . ويجوز تسكينته من لا ولده له ويجوز تسكينته من لم يولد له وتسكنية الطفل كما كان رسول الله ﷺ يقول « يا أبا عمير ما فعل

(١) وفي نسخة كان يقال لها عاصية الخ

النفسير» ويجوز تسمية الرجل بأبي فلانة والمرأة بأم فلان وأم فلانة . ويكنى
الكافر الذي اشتهر بكنيته كأبي لُب وأبي طالب وأبي رغال وغيرهم . وفي
جواز التكني بأبي القاسم خلاف للعلماء أوضحته في كتاب الأذكار والروضة
وأنا أشير إليها هنا وبالله التوفيق *

فصل

عادة الأئمة الحذاق المصنفين في الأسماء والأنساب أن ينسبوا الرجل
النسب العام ثم الخاص ليحصل في الثاني فائدة لم تكن في الأول (١) فيقولون
مثلا فلان بن فلان القرشي الهاشمي لأنه لا يلزم من كونه قرشيا كونه
هاشميا ولا يعكسون فيقولون الهاشمي القرشي فإنه لا فائدة في الثاني حينئذ
فانه يلزم من كونه هاشميا كونه قرشيا (فان قيل) فيندفع ألا يذكروا القرشي
بل يقتصروا على الهاشمي فالجواب انه قد يخفى على بعض الناس كون الهاشمي
قرشيا ويظهر هذا الخفاء في البطون الخفية كالاشهل من الأنصار فيقال الانصاري
الاشهلي ولو اقتصروا على الاشهلي لم يعرف كثير من الناس أن الاشهلي من
الأنصار أم لا وكذا ما أشبهه فذكروا العام ثم الخاص لدفع هذا الوهم وقد يقتصرون
على الخاص وقد يقتصرون على العام وهذا قليل ثم انهم قد ينسبون الى البسلة
بعد القبيلة فيقولون القرشي المكي أو المدني وإذا كان له نسب الى بلدين بأن يستوطن
أحدهما ثم الآخر نسبوه غالبا اليهما وقد يقتصرون على أحدها وإذا نسبوه اليهما
قدموا الاول فقالوا المكي الدمشقي والأحسن المكي ثم الدمشقي وإذا كان من
قرية بلدة نسبوه تارة إلى القرية وتارة إلى البلدة وتارة اليهما وحينئذ يقدمون البلدة
لأنها أعم كما سبق في القبائل فيقولون فيمن هو من أهل (حرسنا) قرية من

(١) وفي نسخة . لم تكن لازمة من الأول

قرى الفوطه التي هي كورة من كورد دمشق فلان الدمشقي الحرساني وقد يقولون في مثله فلان الشامي الدمشقي الحرساني فينسبون له الى الأقليم ثم البلدة ثم القرية وقد ينسبونه الى الكورة فيقولون الفوطي الحرساني أو الشامي الدمشقي الفوطي الحرساني. قال عبد الله بن المبارك رحمه الله وغيره اذا أقام انسان في بلد أربع سنين نسب اليه وينسبون الى القبيلة مولاهم لقوله صلوات الله عليه مولى القوم من أنفسهم وسواء كان مولى عتاقة وهو الأكثر أو مولى حلف ومناصرة أو مولى إسلام بأن أسلم على يد واحد من القبيلة كالبخاري الامام مولى الجعفيين أسلم بعض أجداده على يد واحد من الجعفيين ومنوضحه في ترجمته ان شاء الله تعالى وقد ينسبون الى القبيلة مولى مولاهم كابي الحباب الهاشمي مولى شقران مولى رسول الله صلوات الله عليه وبالله التوفيق *

فصل

(في حقيقة الصحابي والتابعي وبيان فضلهم ومراتب الصحابة والتابعين وأتباعهم)

(أما الصحابي) ففيه مذهبان أصحهما وهو مذهب البخاري وسائر المحدثين وجماعة (١) من الفقهاء وغيرهم أنه كل مسلم رأى النبي صلوات الله عليه ولو ساعة وان لم يجالسه ويخالطه . والثاني وهو مذهب أكثر أهل الاصول أنه يشترط مجالسته وهذا مقتضى العرف وذلك مقتضى اللغة وهكذا قاله الامام أبو بكر ابن الباقلاني رحمه الله وغيره *

(وأما التابعي) ففيه أيضا مذهبان أحدهما الذي رأى صحابيا . والثاني أنه الذي جالس صحابيا قال الله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري

تحتها الأنهار) الآية واختلفوا في المراد بالسابقين في الآية فقال سعيد بن المسيب وآخرون هم من صلى الى القبليتين. وقال الشعبي أهل بيعة الرضوان وقال محمد ابن كعب القرظي وعطاء هم أهل بدر. وقال الله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود) الى آخر السورة. وقال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وفي الصحيحين عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وفي الصحيح قوله ﷺ « لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهب ما بالغ مد أحدهم ولا نصيفه » أى نصفه . والاحاديث في فضل الصحابة رضى الله عنهم على الاطلاق كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما (وأما فضائلهم) على الخصوص لطائفة ولاشخاص فأكثر من أن تحصر وسنذكر في تراجمهم منها جملا إن شاء الله تعالى. فمن لهزمية من الصحابة رضى الله عنهم العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطاححة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم ومنهم أهل بدر وأحد والعقبتين الأولى والثانية وأهل بيعة الرضوان تحت الشجرة. قال الله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية . قال الامام أبو منصور البغدادى أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أحد ثم بيعة الرضوان . وأجمع أهل السنة على أن أفضلهم على الاطلاق أبو بكر ثم عمر وقدم جمهورهم عثمان على علي رضى الله عنهم . قال الخطابي وقدم أهل السنة من أهل الكوفة عليا على عثمان وبه قال ابن خزيمة . والصحيح وقول الجمهور تقديم عثمان ولهذا اختارته الصحابة للخلافة وقدموه وهم أعلم وأعرف بالمراتب . وأولهم إماما خديجة بنت خويلد وأبو بكر

هذا هو الصحيح ، واختلفوا في أيهما أسبق . وآخرهم وفاة ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه توفي سنة مائة من الهجرة بانفاق العلماء واتفقوا على أنه آخر الصحابة رضي الله عنهم وفاة *

﴿وأما التابعون﴾ فواحد هم تابع وتابى وقد ذكرنا حقيقته وفضلهم ، وأما مراتبهم فقال الامام الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري هم خمس عشرة طبقة أولهم الذين أدركوا العشرة من الصحابة منهم قيس بن ابي حازم سمع العشرة وروى عنهم ولم يشاركه في هذا أحد وقيل لم يسمع عبد الرحمن ، ولبعض الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ من أولاد الصحابة ثم ذكر طبقاتهم . وفي صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ قال في إويس القرني هو خير التابعين رضي الله عنه وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له علقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود وعنه لا أعلم فيهم مثل أبي عثمان النهدي وقيس بن أبي حازم وعنه أفضلهم قيس وأبو عثمان وعلقمة ومسروق ولعله أراد أفضلهم في ظاهر علوم الشرع والا فأويس خير التابعين . وقال أبو عبد الله بن خفيف الزاهد أهل المدينة يقولون أفضل التابعين ابن المسيب وأهل الكوفة وإيس وأهل البصرة الحن . ومن الفضلاء التابعين الفقهاء السبعة فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار . وفي السابع ثلاثة أقوال هل هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف أو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد ذكرهم صاحب المذهب في باب الخيار في النكاح وسنوضحهم في تراجمهم إن شاء الله تعالى *

وأما تابعو التابعين ومن بعدهم فلم يفضل في الجملة ولكن لا يلحقون من حيث الجملة بمن قبلهم لحديث أنس رضي الله عنه في صحيح البخاري أن رسول الله ﷺ قال « ما من عام إلا والذي بعده شر منه » وفي صحيح

البخارى أيضا عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير والنمر لا يزالهم الله بالة » يقال لا أبالي زيدا بالاولا بالة وبلي بكسر الباء مقصور أي لا أكرث به ولا أهتم له »

ومع هذا فلهم في أنفسهم فضائل ظاهرة وفي حفظ العلم آيات (١) باهرة ففي الصحيحين أن النبي عليه السلام قال « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم خذلان من خذلهم » * وجملة العلماء أوجهورهم على أنهم حملة العلم وقد دعا لهم النبي ﷺ فقال (نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » وجعلهم عدولا فأمرهم بالتبليغ عنه فقال ﷺ « ليلغ الشاهد منكم الغائب » وفي الحديث الآخر « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وهذا إخبار منه ﷺ بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقله وأن الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف وما بعده فلا يضيع وهذا تصريح بعدالة حامله في كل عصر وهكذا وقع والله الحمد. وهذا من أعلام النبوة ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئا من العلم فإن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف شيئا منه والله أعلم »

فصل

في سلسلة التفقه لأصحاب الشافعي رحمة الله عليه منهم الي الشافعي رحمه الله ثم الي رسول الله ﷺ وهذا من المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي

(١) وفي نسخة آثار باهرة

ينبغي للمتفقه والفقيه معرفتها وتقبح به جهالتها فأن شيوخه في العلم آباء في الدين
وصلة بينه وبين رب العالمين . وكيف لا يقبح جهل الانسان والوصلة بينه وبين
ربه الكريم الوهاب مع أنه مأمور بالدعاء لهم وبرهم وذكر ما أثرهم والثناء عليهم
وشكرهم فاذا ذكرهم منى الى رسول الله ﷺ وحينئذ يعرف من كان في عصرنا
وبعده طريقه باجماعها هي وطريقتي قريبا *

فأما أنا فأخذت الفقه قراءة وتصحيحا وسماعا وشرحا وتعليقا عن جهاعات .
أولهم شيخني الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته (١) وعظم فضله
وتميزه في ذلك على أشكاله أبو ابراهيم اسحق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم
المقدسي رضى الله عنه وأرضاه وجمع بيني وبينه وبين سائر أجبابنا في دار
كرامته مع من اصطفاه ثم شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن ابراهيم
ابن موسى المقدسي ثم الدمشقي الامام العارف الزاهد العابد الورع المنقن مفتي
دمشق في وقته رحمه الله . ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب
الربيعي بفتح الباء الأربلي الامام المنقن رضى الله عنه . ثم شيخنا أبو الحسن
سلار بن الحسن الأربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي المجمع على إمامته وجلالته وتقدمه
في علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحي رضى الله عنه . وتفقه شيوخنا الثلاثة
الأولون على شيخهم الأمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن
الصلاح وتفقه هو على والده وتفقه والده في طريقة العراقيين على أبي سعيد عبد الله بن
محمد بن هبة الله بن علي بن أبي عصرون الموصلي وتفقه أبو سعيد على القاضي أبي علي الفارقي
وتفقه الفارقي على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي . وتفقه الشيخ أبو اسحق على
القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وتفقه أبو الطيب على أبي الحسن
محمد بن علي بن سهل بن مصلح المامرجسي وتفقه المامرجسي على أبي اسحاق
ابراهيم بن احمد المروزي وتفقه أبو اسحاق على ابي العباس أحمد بن عمر بن

سريج وتقفه ابن سريج على أبي القاسم عثمان بن بشار الأتقاني وتقفه الأتقاني
 علي أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني وتقفه المزني على أبي عبيد الله محمد بن
 ادريس الشافعي رضي الله عنه وتقفه الشافعي على جماعات منهم أبو عبد الله مالك
 ابن أنس امام المدينة ومالك على ربيعة عن أنس وعلى نافع عن ابن عمر كلاهما
 عن النبي ﷺ. والشيخ الثاني للشافعي رحمه الله سفيان بن عيينة عن عمرو بن
 دينار عن ابن عمرو بن عباس رضي الله عنهم. والشيخ الثالث للشافعي رضي الله
 عنه أبو خالد مسلم بن خالد مفتي مكة وإمام أهلها وتقفه مسلم على أبي الوليد عبد
 الملك بن عبد العزيز بن جريج وتقفه ابن جريج على أبي محمد عطية بن أسلم أبي
 رباح وتقفه عطاء على أبي العباس عبد الله بن عباس وأخذ ابن عباس عن رسول
 الله ﷺ وعن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت وجماعات من الصحابة
 رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ *

وأما طريقة أصحابنا الخراسانيين (١) فأخذتها عن شيخنا اندكوري بن وأخذها
 شيخنا الثلاثة عن أبي عمرو عن والده عن أبي القاسم بن البزري الجزري عن أبي
 الحسن علي بن محمد بن علي الكيما المراسي عن أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله
 ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين عن والده أبي محمد عن أبي بكر
 عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القفال المروزي الصغير وهو إمام طريقة
 خراسان عن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي عن أبي اسحاق
 المروزي عن ابن سريج كما سبق * وتقفه شيخنا الامام أبو الحسن سلار على
 جماعات منهم الامام أبو بكر الماهاني وتقفه الماهاني على ابن البزري بطريقه السابق
 فهذا مختصر السلسلة *

ومعلوم ان كل واحد من هؤلاء أخذ عن جماعة بل جماعات لكن أردت
 الاختصار وبيان واحد من فروع كل واحد ذكرت أجملهم وأشهرهم له وسأوضحهم

(١) وفي نسخة الخراسانية

بأحوالهم وتراجهم في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى إلا شيوخنا المتأخرين فإنه لا ذكر لأكثرهم في هذا وقد ذكرتهم في كتاب الطبقات والله التوفيق »

فصل

ابتدأ التاريخ في الاسلام من هجرة رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة وهذا مجمع عليه وأول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة وهذه أحرف في بيان جملة من الامور المشهورة في كل سنة من سنن الهجرة الي وفاة رسول الله ﷺ على ترتيب السنين وهي عشر سنين الأولى فيها بنى النبي ﷺ مسجده ومساكنه وأخى بين المهاجرين والأنصار وأسلم عبد الله بن سلام وشرع الاذان (السنة الثانية) فيها حوات القبلة إلى السكبة بعد ستة عشر أو سبعة عشر شهراً من الهجرة في شعبان وفيها فرض صوم رمضان شهره وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها كانت غزوة بدر في رمضان وفي شوال منها بنى بهائشة وفيها تزوج علي فاطمة (الثالثة) فيها غزوات وسرايا منها غزوة أحد يوم السبت السابع من شوال ثم غزوة بدر الصغرى ليلال ذى القعدة وفيها غزوة النضير وحرمت الخمر بعد أحد وتزوج فيها حفصة وتزوج عثمان أم كلثوم وولد الحسن بن علي (الرابعة) فيها تزوج أم سلمة وقصرت الصلاة ونزل التيمم وفيها غزوة الخندق وقبل الخندق في سنة خمس والصحيح أنه سنة أربع ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني » وقد أجمعوا على أن أحداً في الثالثة ويقال لها الخندق والأحزاب وكان حصار الأحزاب المدينة خمسة عشر يوماً ثم هزمهم الله عز وجل وأرسل عليهم ريحاً وجنوداً وقيل ان غزاة ذات الرقاع فيها والأصح أنها في سنة خمس وهو أول صلاة الخوف وفيها

قتل القراء يثرب معونة رضى الله عنهم * (الخامسة) فيها غزاة دومة الجندل وقريظة ونزل الحجاب (السادسة) فيها غزاة الحديبية وبيعة الرضوان وغزوة بنى المصطلق وكسفت الشمس ونزل الظهار (السابعة) فيها غزوة خيبر والهدنة وهو الصلح مع أهل مكة والقضاء ويقال لها أيضا عمرة القضاء وعمرة القضية أيضا وفيها هاجر خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة سادن الكعبة فلقوا عمر بن العاصي واصطبحوا وأسلموا ثلاثتهم وتزوج أم حبيبة وميمونة وصفية وجاءته مارية وبغلة دُلْدُلُ وقدم جعفر وأصحابه من الحبشة وأسلم أبو هريرة (الثامنة) فيها غزوة مؤتة وذات السلاسل وفتح مكة في رمضان وولد إبراهيم وتوفيت زينب بنت رسول الله ﷺ وفيها غزوة حنين والطائف وفيها غلا السمر فقالوا سهر لنا فأجابهم بقوله المسهر هو الله (التاسعة) فيها غزوة تبوك وحج أبو بكر رضى الله عنه بالناض وتوفيت أم كلثوم والنجاشي رضى الله عنهما وتتابعت الوفود (العاشرة) فيها حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وتوفي إبراهيم ابن النبي عليه السلام وأسلم جرير ونزل (إذا جاء نصر الله والفتح) *

(وهذا) حين أشرع في مقصود الكتاب مستعينا بالله الكريم الوهاب مبتدئا بنبينا محمد ﷺ ثم من اسمه محمد أشرف اسمه ثم أعود الى ترتيب الحروف المشروطة في الخطبة وهو ﷺ *

(١) محمد) ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الى هنا اجماع الامة وامام بعده الى آدم فيختلف فيه أشد اختلاف. قال العلماء ولا يصح فيه شيء. يعتمد وقصى بضم القاف. ولؤي بالهمزة وتركه والياس بهمزة وصل وقيل بهمزة قطع. وكنية النبي المشهورة أبو القاسم وكناه جبريل صلى الله عليهما وسلم أبا إبراهيم. ولرسول الله ﷺ أسماء كثيرة أفرد فيها الامام الحافظ ابو القاسم

على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر رحمه الله بابا في تاريخ دمشق ذكر فيه أسماء كثيرة جاء بعضها في الصحيحين وبأقربها في غيرها منها محمد وأحمد والحاشر والعاقب والمقفي والماسي وخاتم الأنبياء ونبي الرحمة ونبي الملحمة. وفي رواية نبي الملاحم ونبي التوبة والفتاح وطه ويسن وعبد الله هـ

قال الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله زاد بعض العلماء فقال سماه الله عز وجل في القرآن رسولا نبيا أميا شاهدا مبشرا نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيمًا ومذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا صلواته هـ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «قال رسول الله صلواته اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل أحمد وفي التوراة أحميد وأما سميت أحمدا لأنني أحميد أمتي عن نار جهنم» قلت وبعض هذه المذكورات صفات فاطلة لهم الاسماء عليها مجاز وقال الأمام الحافظ القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي قال بعض الصوفية لله عز وجل الف اسم وللنبي صلواته الف اسم قال ابن الأعرابي فأما أسماء الله عز وجل فهذا العدد حقير فيها وأما أسماء النبي صلواته فلم أحصها الا من جهة الورود الظاهر بصيغة الاسماء النبوية فوعيت منها أربعة وستين اسما ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد ثم قال وله وراء هذه أسماء هـ

(وأم النبي) (١) صلواته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة من كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وولد رسول الله صلواته عام الفيل. وقيل بعده بثلاثين سنة. قال الحاكم أبو أحمد وقيل بعده بأربعين سنة وقيل بعده بعشر سنين رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق والصحيح المشهور انه

عام الفيل ونقل إبراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخاري وخليفة بن خياط وآخرون الاجماع عليه وانفقوا على انه ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول واختلفوا هل هو في اليوم الثاني أم الثامن أم العاشر أم الثاني عشر فهذه أربعة اقوال مشهورة . وتوفي صلوات ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ومنها ابتداء التاريخ كما سبق . ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس وقيل ليلة الأربعاء . وتوفي عليه السلام وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل ستون . والأول أصح وأشهر . وقد جاءت الاقوال الثلاثة في الصحيح . قال العلماء . الجمع بين الروايات أن من روى ستين لم يعتبر هذه الكسور ومن روى خمسا وستين عد سنة المولد والوفاة ومن روى ثلاثا وستين لم يهدما والصحيح ثلاث وستون . وكذا الصحيح في سن أبي بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم ثلاث وستون سنة . قال الحاكم أبو أحمد وهو شيخ الحاكم أبي عبد الله يقال ولد النبي صلوات يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين . وروى انه عليه السلام ولد مختونا مسرورا وكفن صلوات في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ثبت ذلك في الصحيحين . قال الحاكم أبو أحمد ولما أدرج النبي صلوات في أكفانه وضع على سريره على شفير القبر ثم دخل الناس ارسالا يصلون عليه فوجاً فوجاً لا يؤمهم أحد فأولهم صلاة عليه العباس ثم بنوه اشق ثم المهاجرون ثم الانصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم النساء ثم دفن صلوات ونزل في حفرته العباس وعلي والفضل وقثم ابنا العباس وشقران قال ويقال كان أسامة بن زيد وأوس بن حولى معهم ودفن في اللحد وبني عليه صلوات في لحد اللين يقال إنها تسع لبنات ثم أهالوا التراب وجعل قبره صلوات مسطحاً ورش عليه الماء . رشا . قال ويقال نزل المغيرة في قبره ولا يصح . قال الحاكم أبو أحمد يقال مات عبد الله والد رسول الله صلوات ورسول الله عليه السلام ثمانية

وعشرون شهرا وقيل تسعة أشهر وقيل سبعة أشهر وقيل شهران وقيل مات وهو
 حمل وتوفي بالمدينة. قال الواقدي وكتبه محمد بن سعد لا يثبت أنه توفي وهو
 حمل. ومات جده عبدالمطلب وله ثمان سنين. وقيل ست سنين وأوصى به إلى أبي
 طالب. وماتت أم رسول الله ﷺ وله ست سنين. وقيل أربع ماتت بالأبواء
 مكان بين مكة والمدينة. وبعث ﷺ رسولا إلى الناس كافة وهو ابن أربعين سنة
 وقيل أربعين ويوم وأقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة. وقيل عشرا. وقيل
 خمس عشرة ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها عشر سنين بلا خلاف وقدم المدينة
 يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول. قال الحاكم وبدأ الوجع
 برسول الله عليه السلام في بيت ميمونة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر *

فصل

أرضعته ﷺ ثوبية بضم المثلثة مولاة أبي لهب أياما ثم أرضعته حليلة بنت
 أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية وروى عنها أنها قالت كان يشب في اليوم
 شباب الصبي في شهر ونشأ ﷺ يتيما فكفله جده عبدالمطلب ثم عمه أبوطالب
 وطهره الله عز وجل من دنس الجاهلية فلم يعظم صنما لهم في عمره قط ولم يحضر
 مشهدا من مشاهد كفرهم وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنع ويعصمه الله من ذلك.
 وفي الحديث عن علي رضي الله عنه « أن النبي ﷺ قال ما عبدت صنما قط
 وما شربت خرا قط وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر » وهذا من لطف
 الله تعالى به أن برأه من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل
 حتى كان يعرف في قومه بالأمين لما شاهدوا من أمانته وصدقه وطهارته فلما بلغ
 اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحيرا
 الراهب فعرفه بصفته فجاء وأخذ يده وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب

العالمين هذا يبعثه الله حجة للعالمين قالوا فمن أين علمت ذلك قال انكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الاخر ساجدا ولا يسجد الا لنبي وأنا نجاه في كتبنا وسأل أبا طالب أن يرده خوفا من اليهود فردّه ثم خرج صلى الله عليه وسلم ثانيا الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها في تجارة لها قبل أن يتزوجها حتى بلغ سوق بصرى فلما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة ولما خرج الى مدينة مهاجراً خرج معه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ومولى أبي بكر عامر ابن فهيرة بضم الفاء، ودليلهم عبدالله بن الأرقط الليثي وهو كافر ولا يعلم له اسلام.

فصل

في صفته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا الأبيض الأملق ولا الآدم ولا الجعد القلط ولا السبط وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء. وكان حسن الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمتي أذنيه وفي وقت الى نصف أذنيه كث اللحية شثن الكفين أى غليظ الأصابع ضخيم الرأس والكراديس في وجهه تدوير أدعج العينين طويل أهدابهما أحمر الما في ذا مشربة وهي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيبي اذا مشى تقلع كأنما ينحط في صلب أى يمشى بقوة والصبب الخدود يتلألاً وجهه كالقمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء البطن والصدر أشعر المنكبين والذراعين وأعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة أشكل العينين أى طويل شقهما منهوس العقبين أى قليل لحم العقب بين كتفيه خاتم النبوة كره الحجلة وكبيضة الحمامة وكان اذا مشى كأنما تطوى له الأرض ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث وكان يسدل شعر رأسه ثم فرقه وكان يرجله ويسرح لحيته ويكتحل بالأعدكل ليلة في كل عين ثلاثة أطراف عند النوم وكان أحب

استهذيب الاسماء

الثياب اليه القميص والبياض والخبرة وهى ضرب من البرود فيه حمرة وكان كم قميص رسول الله ﷺ الى الرسخ ولبس فى وقت حلة حمراء وازارا ورداء . وفى وقت ثوبين أعقرين . وفى وقت جبة ضيقة الكمين . وفى وقت قباء . وفى وقت عمامة سوداء . وأرخى طرفها بين كتفيه وفى وقت مرطاً أسود من شعر أى كساء . ولبس الخاتم والخف والنعل *

فصل

له ﷺ ثلاثة بنين القاسم وبه كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفى وهو ابن سنتين . وعبد الله وسمى الطيب والطاهر لأنه ولد بعد النبوة وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله والصحيح الأول . والثالث ابراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر وكان له ﷺ أربع بنات . زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد . وفاطمة تزوجها على بن أبى طالب رضى الله عنه . ورقية . وأم كلثوم تزوجها عثمان بن عفان تزوج رقية ثم أم كلثوم وتوفيتا عنده ولهذا سعى ذا النورين توفيت رقية يوم بدر فى رمضان سنة اثنتين من الهجرة وتوفيت أم كلثوم فى شعبان سنة تسع من الهجرة فالبنات أربع بلا خلاف والبنون ثلاثة على الصحيح . وأول من ولد له القاسم ثم زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وجاء أن فاطمة عليها السلام أسن من أم كلثوم ذكر ذلك على بن أحمد ابن سعيد بن محرم أبو محمد الحافظ ثم فى الاسلام عبد الله بمكة ثم ابراهيم بالمدينة وكلهم من خديجة الا ابراهيم فإنه من مارية القبطية وكلهم توفوا قبله الا فاطمة فأنها عاشت بعده ستة أشهر على الأصح الا شهر *

فصل

أعمامه عليه السلام أحد عشرة أحدهم الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب وبه كان يكنى وقسم والزبير وحمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب وعبد الكعبة وحجل بجاء مهمل مفتوحة ثم جيم ساكنة وضرار والفيداق . أسلم منهم حمزة والعباس وكان حمزة أصغرهم سنًا لأنه رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم العباس قريب منه في السن وهو الذي كان يلي زمزم هداً إليه عبد المطلب وكان أكبر سنًا من رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث سنين *

وعماته عليه السلام ست . صفية أسلمت وهاجرت وهي أم الزبير بن العوام توفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهي أخت حمزة لأمه . وعاتكة قبل إنها أسلمت وهي التي رأت رؤيا غزوة بدر وقصتها مشهورة . وبرة وأروى . وأميمة . وأم حكيم وهي البيضاء *

فصل

في أزواجه عليه السلام

« أولهن خديجة » ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة وأم حبيبة وأم سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية وسند كرهن في تراجمهن إن شاء الله تعالى . فهؤلاء التسع بعد خديجة توفي عنهن ولم يتزوج في حياة خديجة غيرها ولا تزوج بكر غير عائشة . وأما اللاتي فارقهن صلى الله عليه وآله في حياته فتركانهن الأكثر الاختلاف فيهن * وكان له سريتان مارية وربحانة بنت زيد . وقبل بنت شمعون ثم اعتقها . روينا عن قتادة قال « تزوج النبي صلى الله عليه وآله خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة وتوفي عن تسع *

فصل

(في مواليه صلى الله عليه وسلم)

منهم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو أسامة . وثوبان بن مجدد بضم
الموحدة والدال وإسكان الجيم . وأبو كبشة واسمه سليم شهد بدرا . وبأظام .
ورويغ . وقصير . وميمون . وأبو بكرة . وهرمز . وأبو صفية عبيد . وأبو سلمى
وأنسه : بفتح الهمزة والنون . وصالح . وشقران . ورباح بالموحدة . وأسود النوبى . وبسار
الراعى وأبو رافع واسمه أسلم وقبل غير ذلك وأبو لهشة وفضالة اليماني ورافع ومدغم
بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملتين أسود وهو الذى قتل بوادى
القرى . وكركرة بكسر الكافين وقيل بفتحهما كان على ثقل النجى صلى الله عليه وسلم وزيد جد
هلال بن يسار بن زيد . وعبيدة وطهمان أو كيسان أو مهران أود كوان أو مروان
ومأبور القبطى . وواقد . وأبو واقد . وهشام . وأبو ضميرة وحنين وأبو عسيب
واسمه أحمر . وأبو عبيدة وسفينة وسايما الفارسي وأمين بن أم أيمن وأفلح
وسابق وسالم وزيد بن بولا وسعيد وضميرة بن أبي ضميرة وعبيد الله بن أسلم
ونافع ونبيل ووردان وأبو أثيلة وأبو الخراء * ومن الأماء سلمى بفتح السين أم
رافع . وأم أيمن بركة بفتح الباء وهى أم أسامة بن زيد وميمونة بنت سميد وخضرة
ورضى وأميمة وربحانة وأم ضميرة ومارية وشيرين وهى اختها وأم عباس وكثير
من هؤلاء لهم ذكر فى هذه الكتب وسبأ فى بيان أحوالهم فى تراجمهم ان شاء الله
تعالى : واعلم أن هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين فى وقت واحد للنبي صلى الله عليه وسلم
بل كان كل بعض منهم فى وقت والله أعلم (١)

(١) قال العلامة ابن الجوزى رحمه الله تعالى مواليه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وأربعون
ولأماؤه إحدى عشرة رضى الله عنهم أجمعين

فصل

(في خدمه ﷺ)

منهم أنس بن مالك وهند وأسما بنت حارثة الأسلميان . وربيعة بن كعب الأسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه إذا قام ألبسه إياها وإذا جلس حطهما وجعلهما في ذراعيه حتى يقوم . وكان عقبة بن عامر الجهني صاحب بغلته ﷺ يقود به في الأسفار . وبلال المؤذن . وسعد مولى أبي بكر الصديق . وذو نجرم ويقال مخبر بالباء الموحدة ابن أخى النجاشي ويقال ابن أخته . وبكر بن سراح الليثي ويقال بكر وأبو ذر الغفاري والأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي ومهاجر مولى أم سلمة وأبو السجع رضى الله عنهم *

فصل

(في كتابه ﷺ)

ذكرهم الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق أنهم ثلاثة وعشرون وروى ذلك كله بأسانيده . وهم أبو بكر الصديق . وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي والزبير وأبي بن كعب . وزيد بن ثابت . ومعاوية ابن أبي سفيان . ومحمد بن مسلمة . والارقم ابن أبي الارقم وأبان بن سعيد بن العاص وأخوه خالد بن سعيد . وثابت بن قيس وحظلة بن الربيع وخالد بن الوليد وعبد الله بن الأرقم . وعبد الله بن زيد بن عبد ربه . والعلاء بن عتبة والمغيرة بن شعبة والسجل . وزاد غيره شرحبيل بن حسنة قالوا وكان أكثرهم كتابة زيد بن ثابت ومعاوية رضى الله عنهم *

فصل

في رسله

أرسل عليه السلام عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي فأخذ كتاب رسول الله عليه السلام ووضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم أسلم حين حضره جعفر ابن أبي طالب وحسن إسلامه . وأرسل عليه السلام دحية بن خليفة الكلبي بكتاب الى هرقل عظيم الروم . وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس . وحاطب بن أبي بلتعة اللخمي الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب أن يسلم وأهدى لرسول الله عليه السلام مارية القبطية وأختها شيرين فوهبها رسول الله عليه السلام لحسان بن ثابت . وأرسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان فأسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله عليه السلام . وأرسل سليط بن عمرو العلوي إلى اليمامة الى هوزة بن علي الخنفي : وأرسل شعجاع بن وهب الأسدي الى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء . من أرض الشام وأرسل المهاجر بن أبي أمية المخزومي الى الحارث الحيري . وأرسل العلاء ابن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين فصدق وأسلم . وأرسل أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل الى جملة اليمن داعين الى الاسلام فأسلم عامة هل اليمن ملوكهم وسوقتهم *

فصل

له عليه السلام أربعة من المؤذنين بلال وابن أم مكتوم بالمدينة . وأبو مخذولة بمكة وسعد القرظ بقاء وسيأتي بيان أحوالهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى *

فصل

ثبت في الصحيحين ان النبي ﷺ اعتمر أربع عمر بعد الهجرة ولم يجمع الاحجة
الوداع التي ودع الناس فيها سنة عشر من الهجرة. وغزا بنفسه ﷺ خمساً وعشرين
غزوة هذا هو المشهور وهو قول موسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وأبي معشر
وغيرهم من أئمة السير والمغازي. وقيل سبعاً وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن
سعد في الطبقات الاتفاق على أن غزواته ﷺ بنفسه سبع وعشرون غزوة
وسراياه ست وخمسون وعدوها واحدة واحدة مرتبة على حسب وقوعها قالوا ولم
يقاتل إلا في تسع بدر وأحد والخندق وبنى قريظة وبنى المصطلق وخيبر وفتح
مكة وحنين والطائف وهذا على قول من قال فتحت مكة عنوة وقيل قاتل بوادي
القرى وفي الغابة وبنى النضير والله أعلم *

فصل

في أخلاقه ﷺ

كان ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان . وكان أحسن الناس
خلقاً وخلُقاً واليهم كفاً واطيهم ريحاً وأكملهم حجاً وأحسنهم عشرة وأعلمهم بالله
وأشدهم لله خشية ولا يفضب لنفسه لا ينتقم لها وإنما يفضب إذا انتهكت
حرمت الله عز وجل فحينئذ يفضب ولا يقوم لفضبه شيء حتى ينتصر للحق وإذا
غضب أعرض وأشاح وكان خلقه القرآن وكان أكثر الناس تواضعاً يقضى حاجة
أهله ويخفض جناحه للضعفة ومسائل شيئاً قط فقال لا وكان أحلم الناس . وكان
أشد الناس حياءً من العذراء في خدرها والقريب والبعيد والقوي والضعيف عنده

في الحق سواء. وما عاب طعاما فطان اشتهاه أكله ولا تركه ولا يأكل متكئا ولا على خوان
ويأكل ما تبسر ولا يمتنع من مباح ما لو كان يحب الحلو والعسل ويعجبه الدباء وهو
اليقطين وقال « نعم الادم الخل » « وفضل عائشة على سائر النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام » وكان أحب الشاة إليه الذراع . وقال أبو هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله
ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير يعني للعدم وكان يأقي الشهر والشهران لا يوقد في
بيت من بيوته نار . وكان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويكافي على الهدية
ويخفف النعل ويرقع الثوب ويعود المريض ويحجب من دعاء من غنى أو فقير
أو دني أو شريف ولا يحتقر أحدا وكان يقعد نارة القرفصاء ونارة متربعا
وانسكى في أوقات وفي كثير من الأوقات أوفى أكثرها محتبيا بيديه وكان
يأكل بأصابه الثلاث ويلهقهن ويتنفس في الشراب بالاناء ثلاثا خارج الاناء
ويتكلم بجوامع الكلم ويعيد الكلمة ثلاثا لفهمه . وكلامه بين يفهمه من سمعه
ولا يتكلم في غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى . وركب الفرس
والبعير والحمار والبغلة وأردف معه خلفه على ناقة وعلى حمار ولا يدع أحدا يمشي
خلفه . وعصب علي بطنه الحجر من الجوع . وكان يبيت هو وأهله الليالي طاوئين
وفراشه من آدم حشوه ليف وكان متقللا من أمتعة الدنيا كلها وقد أعطاه الله
تعالى مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها واختار الآخرة عليها وكان
كثير الذكر دائم الفكر جل ضحكك التبسم وضحك في أوقات حتى بدت نواجذه
وهي الأنياب ويحب الطيب ويكره الريح الكريهة ويمزح ولا يقول إلا حقا
ويقبل عذر المعتذر اليه وكان كما وصفه الله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال تعالى (وصل عليهم
إن صلاتك سكن لهم) وكانت معاتبته تعريضا « ما بال قوم يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله تعالى » ونحو ذلك ويأمر بالرفق ويحث عليه وينهى عن
العنف ويحث على العفو والصفح ومكارم الأخلاق ويحب التيمن في طهوره وترجله

وتتمهله وفي شأنه كله. وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى وإذا نام واضطجع اضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة. وكان مجلسه مجلس حلم وحياء وأمانة وصيانة وصبر وسكينة لا ترفع فيه الأصوات ولا يؤذنين فيه الحرم أى لا يذكر فيه النساء يتعاطفون فيه بالتقوى ويتواضعون ويوقر الكبار وبرحم الصغار ويؤثرون المحتاج ويحفظون الغريب ويخرجون أدلة على الخير. وكان يتألف أصحابه ويكرم كريم كل قوم ويوليهم أمرهم ويتفقد أصحابه. ولم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا يجزى بالسيئة السيئة بل يعفو ويفصح ولم يضرب خادماً ولا امرأة ولا شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا ودلائل كل ما ذكرته في الصحيح مشهورة. وقد جمع الله سبحانه وتعالى له صلواته كمال الأخلاق ومحاسن الشيم وآتاه علم الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز وهو أعمى لا يقرأ ولا يكتب ولا معلم له من البشر وآتاه ما لم يؤت أحداً من العالمين واختاره على جميع الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه دائماً أمين إلى يوم الدين. ثبت في الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلواته ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله صلواته ولقد خدمت رسول الله صلواته عشر سنين فما قال لى قط أف ولا قال لى شئ فعلته لم فعلته ولا لى شئ لم أفعله إلا فعلت كذا »

فصل

لرسول الله صلواته معجزات ظاهرة وأعلام متظاهرات. تبلغ أوفاً وهي مشهورات فمنها القرآن المعجزة الظاهرة والدلالة الباهرة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذى أعجز البلغاء فى أفصح الأعصار وإعياهم أن يأتوا بسورة منه ولو استعانوا بجميع الخلق. قال الله تعالى (قل لئن

(م ٥ — ج ١ تهذيب الاسماء)

اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) فتحدها لهم ﷺ بذلك مع كثرتهم وفصاحتهم وشدة عداوتهم الى يومنا هذا واما المعجزات غيره فلا يمكن حصرها ابدا لانها كثيرة جدا ومتجددة متزايدة ولكن أذكر منها أمثلة كأن شقاق القمر ونسج الماء من بين أصابعه وتكثير الماء والطعام ونسيب الطعام وحنين الجذع. وتسليم الحجر وتكليم الزراع المسومة. ومشى الشجرة اليه. واجتماع الشجرتين المتباعدتين ورجوعهما الى مكانهما. ودرور الشاة الحائل. ورده عين قتادة بن النعمان بعد أن ندرت وصارت في يده الى مكانها فلم تكن تعرف بعد ذلك وتغله في عيني على و كان أرمذ فبرى. من ساعته ومسحه رجل عبدالله بن عتيك فبرأت في الحال وأخبره بمصارع المشركين يوم بدر هذا مصرع فلان فلم يعدوا مصارعهم وإخباره بقتله أبي بن خلف وإخباره بأن طائفة من أمته يغزون البحر وان أم حرام منهم فكان كذلك وبأنه يفتح على أمته مازوى له من مشارق الأرض ومغاربها. وبأن كنوز كسرى تنفقها أمته في سبيل الله عز وجل. وبأنه يخاف على أمته ما يفتح عليهم من زهرة الدنيا. وبأن خزائن فارس والروم تفتح لنا. وبأن سراقه بن مالك يسور بسوارى كسرى. وبأن الحسن بن علي يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وبأن سعد بن أبي وقاص يعيش حتى يفتنح به أقوام ويضربه آخرون. وبأن النجاشي مات يومكم هذا وهو بالحبشة. وبأن الاسود العنسى قتل ليلتكم هذه وهو باليمن. وبأن المسلمين يقاتلون الترك صغار الاعين عراض الوجوه ذاف الانوف. وبأن اليمن تفتح عليكم والشام والعراق. وبأن المسلمين يجندون ثلاثة أجناد جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق. وبأنهم يفتحون مصر أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما. وبأن أويسا القرنى يقدم عليكم في امداد أهل اليمن كان به برص فبرى. منه الافدر درهم فقدم كذلك على عمر وبأن طائفة

من أمته على الحق . وبأن الناس يكثررون . وبأن الأنصار يقلون (١) وبأن
الأنصار يلقون بعده أثره . وبأن الناس لا يزالون يسألون حتى يقولوا هذا خلق
الله الخلق الحديث . وبأن ربيعة بن ثابت تطول به الحياة . وبأن عمار بن ياسر
تقتله الفئة الباغية . وبأن هذه الأمة ستفترق . وبأنه سيكون بينهم قتال . وبأنه
ستخرج نار من أرض الحجاز وأشباه هذا ف وقعت كلها كما ذكر ﷺ
واضحة جلية وقال لثابت بن قيس تعيش حميداً وتقتل شهيداً فعاش حميداً واستشهد
باليامة . وقال لعثمان تصيبه بلوى شديدة . وقال في رجل من المسلمين يقاتل قتالا
شديداً وأنه من أهل النار فقتل نفسه . وجاءه وابصة بن معبد يسأله عن البر والاثم
فقال جئت نسأل عن البر والاثم . وقال لعلي والزبير والمقداد اذهبوا إلى روضة خاخ
بان هناك (٢) ظهينة معها كتاب فوجدوها فأنكرته ثم أخرجته من عقاصها .
وقال لأبي هريرة حين سرق الشيطان التمر إنه سيعود فعاد . وقال لأزواجه
« أطولكن يداً أم سرعن لحاقي » فكان كذلك . وقال لعبد الله بن سلام « أنت
على الإسلام حتى تموت » ودعا ﷺ لأنس بأن يكثر ماله وولده . ويطول عمره
فكان كذلك عاش فوق مائة سنة ولم يكن أحداً من الأنصار أكثر ماله وولده ودفن
من أولاده الذكور لصلبه مائة وعشرين ابناً قبل قدوم الحجاج سوى غيرهم وهذا
مصرح به في صحيح البخاري وغيره . ودعا ﷺ أن يعز الله الإسلام بعمر
ابن الخطاب أو بأبي جهل فأعزه الله بعمر رضي الله عنه ودعا على سراقته بن مالك
فارتطمت به فرسه في جلد من الأرض وساخت قوائمها فيها فناداه بالامان وسأله
الدعاء له ودعا لعلي أن يذهب الله عنه الحر والبرد فلم يكن يجده حرّاً ولا برداً ودعا
لخديجة ليلة بعثه يأتي بخبر الأحزاب ألا يجده برداً فلم يجده حتى رجع . ودعا لابن
عباس أن يفتقه الله في الدين فكان كذلك . ودعا على عتبة بن أبي لهب أن

(١) في نسخة يقتلون (٢) وفي نسخة بها

يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء . ودعا بنزول المطر حين سأله ذلك اقحوط المطر ولم يكن في السماء قزعة فنار سحب أمثال الجبال ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى سأله أن يدعو برفعه فدعا فارتفع وخرجوا يمشون في الشمس . ودعا لابي طلحة ولامرأته أم سليم أن يبارك الله لهما في ليلتهما فكان كذلك فحملت فولدت عبد الله فكان من أولاده تسعة كلهم علماء . ودعا لام أبي هريرة رضى الله عنه بالهداية فذهب أبو هريرة فوجد هاتفتسل وقد أسلمت . ودعا لأم قيس بنت محصن أخت عكاشة بطول العمر فلا نعلم امرأة عمرت ماعمرت . رواه النسائي في أبواب غسل الميت . ورحي الكفار يوم حنين بقبضة من تراب وقال شامت الوجوه فزهمهم الله تعالى وامتلات أعينهم ترابا . وخرج على مائة من قریش ينظرونه ليفعلوا به مكروها فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه *

فصل

كان له ﷺ أفراس . فأول فرس ملكه السكب بفتح السين المهملة وأسكان الكاف وبالباء الموحدة وكان أغر محجلا طاق اليمنى وهو أول فرس غزا عليه . وفرس آخر يقال له شنجة وهو الذي سبق عليه فسبق . وفرس آخر يقال له المرتجز وهو الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له خزيمة بن ثابت . وقال سهل بن سعد كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس لزاز بكسر اللام وبزاء ين . والظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء . واللحييف بضم اللام وفتح الحاء المهملة . وقيل بالمعجمة . وقيل النحييف بالنون فاما لزاز فاهداه له المقوقس . واللحييف أهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرايض . والظرب أهداه له فروة بن عمرو الجذامي وكان له فرس يقال له الورد أهداه له تميم الداري ثم وهبه لعمر ثم وهبه عمر لرجل ثم وجدته يباع وكان له ﷺ بغلته دُلْدُل بضم الدالين المهملتين يركبها في الأسفار وعاشت

بعده عليه السلام حتى كبرت وذهبت أسنانها وكان يحش لها الشعر وماتت يابساً. وروينا في تاريخ دمشق من طرق أنها بقيت حتى قاتل عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته الخوارج. وكان له عليه السلام ناقته العضباء ويقال لها أيضاً الجدعاء والقصواء هكذا روينا عن محمد بن إبراهيم التيمي أن هذه الأسماء الثلاثة لناقة واحدة وكذا قاله غيره. وقيل هن ثلاث وكان له حمار يقال له غفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وذكره القاضي عياض بالعين المعجمة وانفقوا على تهليله في ذلك مات غفير في حجة الوداع وكان له في وقت عشرون لقحة ومائة شاة وثلاثة أرماع وثلاثة أقواس وستة أسياف منها ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ودرعان وترس وخاتم وقدر غليظ من خشب وراية سوداء مربعة من نمر. ولواء أبيض وروى أسود *

﴿واعلم﴾ أن أحوال رسول الله عليه السلام ومسيره وما أكرمه الله تعالى به وما أفاضه على العالمين من آثاره عليه السلام غير محصورة ولا يمكن استقصاؤها لاسيما في هذا الكتاب الموضوع للإشارة إلى نبذ من عيون الأسماء وما يتعلق بها وفيما ذكرته تنبيه على ما تركته ولا أن (١) مقصودي تشريف الكتاب بتصدير بعض أحوال رسول الله عليه السلام في أوله وقد حصل ذلك والله الحمد وكيف لا يشرف كتاب صدر بأحوال الرسول المصطفى عليه السلام والحبيب المجتبي خيرة العالم وخاتم النبيين وأمام المتقين وسيد المرسلين هادي الأئمة ونبي الرحمة عليه السلام وزاده فضلاً وشرفاً لديه والحمد لله رب العالمين *

فصل

في خصائص رسول الله عليه السلام في الأحكام وغيرها وهذا فصل نفيس وعادة

أصحابنا يذكرونه في أول كتاب النكاح لأن خصائصه ﷺ في النكاح أكثر من غيرها وقد جمعها في الروضة مستقفاً والله الحمد. وهذا الكتاب لا يحتمل بسطها فأشير فيه إلى مقاصدها مختصرة إن شاء الله تعالى. قال أصحابنا خصائصه ﷺ أربعة أضرب: (الأول) ما اختص به ﷺ من الواجبات قالوا والحكمة فيه زيادة الزلفي والدرجات العلى فلم يتقرب المتقربون إلى الله تعالى بمثل أداء ما اقترض عليهم كما صرح به الحديث الصحيح ونقل أمام الحرمين عن بعض أصحابنا أن ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة واستأنسوا فيه بحديث فمن هذا الضرب صلاة الضحى ومنه الأضحية والوتر والتهجد والسواك والمشاورة . والصحيح عند أصحابنا أنها واجبات عليه وقيل ستين والأصح عند أصحابنا أن الوتر غير التجدد والصحيح أن التهجد نسخ وجوبه في حقه ﷺ كما نسخ في حق الأمة وهذا هو المنصوص للشافعي رحمه الله. قال الله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وفي صحيح مسلم عن عائشة ما يدل عليه . ومنه وجوب مصابرة العدو وإن كثروا وزادوا على الضعف . ومنه قضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء . وقيل كان يقضيه تسكراً لا وجوباً والأصح عند أصحابنا أنه كان واجباً. وقيل يجب عليه . ﷺ إذا رأى شيئاً يعجبه أن يقول لبيك إن العيش عيش الآخرة . ومن هذا الضرب في النكاح أنه أوجب عليه تخيير نسائه بين مفارقتها واختياره . وقال بعض أصحابنا كان هذا التخيير مستحباً والصحيح وجوبه فلما خيرهن اخترنهُ والدار الآخرة فحرم عليه التزوج عليهن والتبديل بهن مكافأة لهن على حسن صنيعهن قال الله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) ثم نسخ لتكون المنة لرسول الله ﷺ بترك التزوج عليهن. فقال تعالى (إننا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أحورهن) الآية . واختلف أصحابنا هل حرم طلاقهن بعد الاختيار فالأصح أنه لم يحرم وإنما حرم التبديل وهو غير مجرد الطلاق.

﴿الضرب الثاني﴾ ما اختص به من المحرمات عليه ليكون الأجر في اجتنابه أكثر وهو قسمان أحدهما في غير النكاح فمنه الشعر والخط . ومنه الزكاة وفي صدقة التطوع قولان قشافعي أصحابها أنها كانت محرمة عليه وأما الآخر كل متكئا وأكل الثوم والبصل والسكرات فكانت مكروهة له غير محرمة في الأصح . وقال بعض أصحابنا محرمات وكان يحرم عليه إذا لبس لامته أن ينزعها حتي يلقي العدو ويقاتل . وقيل كان مكروها والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعض أصحابنا تفريعا على هذا أنه كان إذا شرع في تطوع لزمه إتمامه وهذا ضعيف وكان يحرم عليه مد العين إلى ما متع به الناس من زهرة الدنيا وحرم عليه خائنة الأعين وهي الأيما برأس أو يد أو غيرها إلى مباح من قتل أو ضرب أو نحوها على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال وكان لا يصلي أولا على من مات وعليه دين لا وفاء له ويأذن لأصحابه في الصلاة عليه . واختلف أصحابنا هل كان يحرم عليه الصلاة أم لا ثم نسخ ذلك وكان يصلي عليه ويوفى دينه من عنده .

﴿القسم الثاني﴾ في النكاح فمنه امساك من كرهت نكاحه والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعضهم كان لا يفارقها تكرا ومنه نكاح الكتائية والاصح عند أصحابنا أنه كان محرما عليه وبه قال ابن سريج وأبو سعيد الأصبهاني والقاضي أبو حامد المروزي . وقال أبو اسحق المروزي ليس بحرام ويجزى الوجهان في التسري بالامة الكتائية ونكاح الامة المسلمة لكن الاصح في التسري بالكتائية الحل وفي نكاح الامة المسلمة التحريم . وأما الامة الكتائية فقطع الجمهور بأن نكاحها كان محرما عليه وطرده الخناطي الوجهين وفرع الاصحاب هنا تفريعات لا أراها لائقة بهذا الكتاب .

﴿الضرب الثالث﴾ التخفيفات والمباحات وما أبيح له ﷺ دون غيره نوعان . أحدهما لا يتعلق بالنكاح فمنه الوصال في الصوم واصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها ويقال لذلك المختار الصفي والصفية وجهها

صفايا ومنه خمس الخس في الفى، والغنية وأربعة أخماس الفى، ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة دخلها يوم الفتح وله أن يقضى بعلمه وفي غيره خلاف ويحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له ويحصى الموات لنفسه ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعا، وذكر بعض أصحابنا في انتقاض وضوئه بلمس المرأة وجهين والمشهور الانتقاض . وفي اباحة مكثه في المسجد مع الجنابة وجهان لصاحبنا قال أبو العباس بن القاص في التلخيص يباح وقال القفال وغيره لا يباح وغلط أمام الحرمين وغيره صاحب التلخيص في الاباحة وقد يحتاج للاباحة بحديث عطية عن أبى سعيد قال النبي ﷺ « يا على لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك » قال الترمذى حديث حسن . وقد يعترض على هذا الحديث بأن عطية ضعيف عند الجمهور ويجاب بأن الترمذى حكم بأنه حسن فلهذا اعتضد بما اقتضى حسنه . وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مال كليهما المحتاج اليهما إذا احتاج هو ﷺ اليهما ويجب على صاحبهما البذل له ﷺ وصيانة مهجته ﷺ قال الله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) واعلم أن معظم هذه المباحاة لم يفعلها ﷺ وإن كانت مباحة له والله أعلم .

(النوع الثانى) متعلق بالنكاح فمنه اباحة تسمى نسوة والصحيح جواز الزيادة له ﷺ ومنه انعقاد نكاحه بلفظ الهبة على الأصح والأصح انحصار طلاقه في الثلاث وقيل لا ينحصر وإذا عقد نكاحه بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول بخلاف غيره . ومنه انعقاد نكاحه بلا ولى ولا شهود وفي حال الاحرام على الصحيح في الجميع وإذا رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وفي وجوب القسم بين ازواجه وإمائه وجهان . قال الاصطخرى لا يجب فيكون من الخصائص . وقال آخرون يجب فليس منها . وبني الاصحاب أكثر هذه المسائل ونظائرهما على أصل عندهم وهو أن نكاحه ﷺ هل هو كالنكاح في حقنا أم كالنسرى واعتق صفيه ونزوجهما وجعل عتقها صداقها قبيل اعتقها وشرط أن ينكحها

فلزمه الوفاء بخلاف غيره . وقيل جعل نفس العتق صداقا وصح ذلك بخلاف غيره
وقيل أعتقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر لا في الحال ولا فيما بعد وهذا أصح وذكر
الاصحاب في هذا النوع أشياء كثيرة جدا حذفناها

﴿الضرب الرابع﴾ ما اختص به ﷺ من الفضائل والاکرام . فنه أن أزواجه
اللاتي توفى عنهن محرمات على غيره أبدا وفيمن فارقتها في الحياة أوجه أصحابها تحريمها
وهو نص الشافعي رحمه الله في أحكام القرآن وبه قال أبو علي بن أبي هريرة لقوله
تعالى (وأزواجه أمهاتهم) والثاني يحل والثالث يحرم التي دخل بها فقط . فاذا
قلنا بالتحريم ففي أمة يفارقها وفاة أو غيرها بعد الدخول وجهان . ومنه أن أزواجه
أمهات المؤمنين سواء من توفيت تحته ومن توفى عنها وذلك في تحريم نكاحهن
ووجوب احترامهن وطاعتهن وتحريم حقوقهن لا في النظر والخلو وتحريم بناتهن
واخواتهن فلا يقال بناتهن أخوات المؤمنين ولا آبائهن وأمهاتهن أجداد وجدات
المؤمنين ولا أخوتهن واخواتهن أخوال وخالات المؤمنين . وقال بعض اصحابنا
يطابق اسم الاخوة على بناتهن واسم الخوة على اخوتهن واخواتهن وهذا ظاهر
نص الشافعي رحمه الله في مختصر المزني . وهل كن أمهات المؤمنات فيه وجهان
لأصحابنا أصحهما لا بل هن أمهات المؤمنين دون المؤمنات وهو المنقول عن
عائشة رضي الله عنها بناء على المذهب المختار لأهل الأصول أن النساء لا يدخلن
في ضمير الرجال . وقال البغوي من اصحابنا ويقال للنبي ﷺ أبو المؤمنين والمؤمنات
ونقل الواحدى عن بعض اصحابنا انه لا يقال ذلك لقوله تعالى (ما كان محمد
أبا احد من رجالكم) قال ونص الشافعي رضي الله عنه على جوازه اى ابوه في
الحرمة قال ومعنى الآية ليس احد من رجالكم ولد صلبه . وفي الحديث الصحيح
في سنن أبي داود وغيره « ان النبي ﷺ قال انما انا لكم مثل الوالد » قيل في
الشفقة وقيل في الاستحياء من سؤالى عما يحتاجون اليه من أمور العورات وغيرها .
وقيل في ذلك كله وغيره وقد اوضحت ذلك كله في كتاب الاستطابة من شرح
(م ٦ - ج ١ تهذيب الاسماء)

المهذب . ومنه تفضيل نسائه عليه السلام على سائر النساء وجعل ثوابهن وعقابهن
ضعفين وتحريم سؤالهن إلا من وراء حجاب ويجوز في غيرهن مشافهة . وأفضل
ازواجه خديجة وعائشة . قال أبو سعد اثنوا واختلف أصحابنا أيها أفضل
ومنه في غير النكاح أنه عليه السلام خاتم النبيين وخير الخلائق أجمعين . وأمه أفضل
الأمم وأصحابه خير القرون وأمه معصومة من الاجتماع على ضلالة . وشرعته
مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع . وكتابه معجزة محفوظ عن التحريف والتبديل
وهو حجة على الناس بعد وفاته ومعجزات سائر الأنبياء انقضت . ونصر بالرعب
مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجدا وطهوراً وأحلت له الغنائم وأعطى
الشفاعة والمقام المحمود وأرسل إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم وأول من تنشق
عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من يقرع باب الجنة وهو أكثر الأنبياء
تبعا . وأعطى جوامع الكلم . وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة وكان لا ينام
قلبه ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق
صوته ولا أن يناديه من وراء الحجرات ولا أن يناديه باسمه فيقول يا محمد بل
يقول يا نبي الله يا رسول الله ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته ويلزم المصلي إذا دعاه أن يجيبه
وهو في الصلاة ولا تبطل صلاته . وكان بوله ودمه يتبرك بهما . وكان شعره طاهرا
وإن حكنا بنجاسة شعر الأمة . واختلف أصحابنا في طهارة دمه وبوله وسائر
الفضلات وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولاية الأمور فلا تحمل له هدية
رعايهم على تفصيل مشهور ولا يجوز الجنون على الأنبياء ويجوز عليهم الاغما . لأنه
مرض بخلاف الجنون واختلفوا في جواز الاحتلام والأشهر امتناعه . وفاته صلى الله عليه وسلم
ر كعتان بعد الظهر فقضاها بعد العصر وواظب عليهما بعد العصر وفي اختصاصه
بهذه الملازمة والمداومة وجهان لأصحابنا أصحهما وأشهرهما الاختصاص وقال
صلى الله عليه وسلم « لا تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » وفي جواز التكني بأبي القاسم خلاف

أوضحته في الروضة وفي كتاب الأذكار. وقال عليه السلام « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » قيل معناه أن أمته ينسبون إليه يوم القيامة وأمم سائر الانبياء لا تنسب اليهم. وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب اليه ولا ينتفع بسائر الأنساب. قال أصحابنا ومن استهان أوزني بحضرته كفر كذا قالوه. وفي الزنا نظر. قال ابن القاص والقفال والمروزي ومن الخصائص أنه عليه السلام يؤخذ عن الدنيا عند تلقى الوحي ولا يسقط عنه الصلاة ولا غيرها ومنه أن من رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يمثل بصورته ولكن لا يعمل بما يسمعه الرأى منه في المنام فيما يتعلق بالأحكام ان خالف ما استقر في الشرع لعدم ضبط الرأى لالشك في الرؤية لأن الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه : ومنها ان الأرض لاتأكل لحوم الانبياء للحديث المشهور . ومنها قوله عليه السلام « ان كذبا على ليس ككذب على احد » قال أصحابنا وغيرهم فتعمد الكذب عليه من الكبائر فان استعمله المتعمد كفر والا فهو كسائر الكبائر لا يكفر بها . وقال الشيخ أبو محمد الجويني والد امام الحرمين يكفر بذلك والصواب الأول وبه قطع الجمهور والله أعلم *

﴿ واعلم ﴾ أن هذا الضرب لا ينحصر ولكن نهينا بما ذكرناه على ما سواه ولنختم الفصل بكلامين . أحدهما قال امام الحرمين قال المحققون ذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وإنما يجري الخلاف فيما لا نجد بداً من إثبات حكم فيه فان الأقسية لا مجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص ومالا نص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة . الكلام الثاني قال الصيمري منع أبو علي بن خيران الكلام في الخصائص لانه أمر انقضى قال وقال سائر أصحابنا لا بأس به وهو الصحيح لما فيه من زيادة العلم هذا كلام الاصحاب والصواب الجزم بجواز ذلك بل باستجابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا ان لم يمنع منه اجماع لانه ربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتا في الصحيح فعمل به أخذاً بأصل التأمي فوجب بيانها

لتعرف ولا مشاركة فيها وأى فائدة أعظم من هذه . وأماما يقع في أثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جدا لا تخلو أبواب الفقه عن مثله للتدرب ومعرفة الأدلة وتحقيق الشيء على ما هو عليه كما يقولون في الفرائض ترك مائة جدة ونحو ذلك وبالله التوفيق . فهذا آخر ما انتخبته من نبذ العيون المتعلقة بترجمة رسول الله ﷺ حبيب رب العالمين وخير الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين وحسبي الله ونعم الوكيل .

﴿ إمامنا رضى الله عنه ﴾

٢ هو أبو عبد الله محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي الشافعي الحجازي المكي ابن عم رسول الله ﷺ يلتقى معه في عبد مناف وقد أكثر العلماء رحمهم الله تعالى من المصنفات في مناقب الشافعي وأحواله من المتقدمين والمتأخرين كداود الظاهري والساجي وخلانق من المتقدمين . وأما المتأخرون كالدارقطني والآجري والرازي والصاحب بن عباد والبيهقي ونصر المقدسي وخلانق لا يحصون فكتبهم في مناقبه مشهورة ومن أحسنها وأثبتها كتاب البيهقي وهو مجلدان ضخمان مشتملان على نفائس من كل فن استوعب فيهما معظم أحواله ومناقبه بالأسانيد الصحيحة والدلائل الصريحة وكتابنا هذا مبني على الاختصار فلا يليق به البسط والتطويل والا كشار فاقصر فيه إن شاء الله تعالى على الإشارة إلى نبذ من تلك المقاصد والمرمز إلى جل من تلك الكليات والمعاهد . فأقول مستعينا بالله متوكلا عليه مفوضاً أمري إليه .

﴿ الشافعي ﴾ رضى الله عنه قرشي مطلبي باجماع أهل النقل من جميع الطوائف وأمه أزدية وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة في فضل قرش وانه قد الاجماع على تفضيلهم على جميع قبائل العرب وغيرهم . وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال « الأئمة من قرش » وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ قال « الناس تبع اقريش في الخير والشر » وإن رسول الله ﷺ قال « الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا » وفي صحيح مسلم أيضا عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم » وفي صحيح البخارى عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد » وفي صحيح كتاب الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ الأزد اسد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليتنى كنت ازديا يا ليت أُمى كانت ازدية » قال الترمذى وروى موقوفا عن أنس وهو عندنا أصح . وفي الترمذى أيضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « الملك في قريش والقضاء في الانصار والأذان في الحبشة والامانة في الأزد » يعنى اليمى قال الترمذى وروى موقوفا عن ابى هريرة وهو أصح .

فصل

﴿ في مولد الشافعي رحمه الله ووفاته وذكر نبذ من أموره وحالاته ﴾

أجمعوا على انه ولد سنة خمسين ومائة وهى السنة التى توفى فيها أبو حنيفة رحمه الله تعالى وقيل انه فى اليوم الذى توفى فيه ابو حنيفة قال البيهقي ولم يثبت اليوم ثم المشهور الذى عليه الجمهور أن الشافعي ولد بغزة وقيل بعسقلان وهما من الأرض المقدسة التى بارك الله فيها فأنهما على نحو من مرحلتين من بيت المقدس سم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وتوفى بمصر سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة . قال الربيع توفى الشافعي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة بعد المغرب

وأنا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقبره رحمه الله تعالى بمصر عليه من الجلالة وله من الاحترام ما هو لائق بمنصب ذلك الأمام. قال الربيع رأيت في النوم أن آدم عليه السلام مات فمات غن ذلك فقيل هذا موت أعلم أهل الأرض لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها فمات كان لا يسير فمات الشافعى رحمه الله ورأى غيره ليلة مات الشافعى قائلا يقول الليلة مات النبي صلى الله عليه وسلم وحزن الناس لموته الحزن الذى يوازى رزيتهم به *

فصل

(نشأ الشافعى) رضى الله عنه يتيمًا فى حجر أمه فى قلة عيش وضيق حال وكان فى صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيدة فى العظام ونحوها لعجزه عن الورق حتى ملأ منها جبابا. عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال كان الشافعى رحمه الله فى ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب ثم أخذ فى الفقه قال وكان سبب أخذه فيه أنه كان يسير يوماً على دابة له وخلفه كاتب لأبى فتمثل الشافعى بيت شعر فقرعه كاتب أبى بسوطه ثم قال له مثلك يذهب بمروءته فى مثل هذا أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد بحالسة مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة ثم قدم علينا يعنى المدينة فلزم مالكاً رحمه الله. وعن الشافعى قال كنت أنظر فى الشعر فارتقيت عقبة بنى فاذا صوت من خلفى عليك بالفقه. وعن الحميدى قال قال الشافعى خرجت أطلب النحو والأدب فلقيني مسلم بن خالد الزنجى فقال يا قى من أين أنت قلت من أهل مكة قال أين منزلك قلت بشعب الخيف قال من أى قبيلة أنت قلت من عبد مناف فقال بخ بخ لقد شرفك الله فى الدنيا والآخرة الا جعلت فهمك هذا فى الفقه فكان أحسن بك *

فصل

(فلما) أخذ الشافعي رحمه الله في الفقه وحصل منه على مسلم بن خالد الزنجي وغيره من أئمة مكة ما حصل رحل إلى المدينة قاصدا الأخذ عن أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ورحلته مشهورة فيها مصنف معروف مسموع وأكرمه مالك رحمه الله وعامله لنسبه وعلمه وفهمه وعقله وأدبه بما هو اللائق بهما وقرأ الموطأ على مالك حفظا فاعجبته قراءته فكان مالك يستزيده من القراءة لآعجابه من قراءته ولازم مالك فقال له اتق الله فإنه سيكون لك شأن . وفي رواية أنه قال له إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفه بالمعصية . وكان للشافعي حين أتى مالكا ثلاث عشرة سنة ثم ولي باليمن واشتهر من حسن سيرته وحمله الناس على السنة والطارئ الجميلة أشياء كثيرة معروفة . ثم رحل إلى العراق وجذ في الاشتغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث وأقام مذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وفضله وتزايد تزايداً ملائماً البقاع وطلب منه عبد الرحمن بن مهدي أمم أهل الحديث في عصره أن يصنف كتاباً في أصول الفقه . وكان عبد الرحمن ويحيى بن سعيد القطان يعجبان بكتاب الرسالة وكذلك أهل عصرهما ومن بعدهما وكان القطان وأحمد بن حنبل يدعوان للشافعي رضي الله عنهم أجمعين في صلاتهما لما رأيا من اهتمامه بأقامة الدين ونصر السنة وفهما واقتباس الأحكام منها وأجمع الناس على استحسان رسالته وأقوال السلف في ذلك مشهورة بأسانيدها . قال المزني قرأت الرسالة حسنة مرة مأمرة مرة إلا واستفدت منها فائدة جديدة . وقال المزني أيضاً أنا انظر في الرسالة من خمسين سنة ما أعلم أنني نظرت فيها مرة إلا استفدت منها شيئاً لم أكن عرفته . فلما اشتهرت جلالة الشافعي رحمه الله في العراق وسار

ذكره في الآفاق وأذعن بفضل المواقف والمخالفون واعترف به العلماء أجمعون وعظمت عند الخلائق وولاية الأمور مرتبته . واستقرت عندهم جلالة وأمامته . وظهر من فضله في مناظراته أهل العراق وغيرهم ما لم يظهر لسواه . وأظهر من بيان القواعد ومهمات الأصول ما لم يعرف لمن عداه وامتنح في مواطن كثيرة مما لا يحصى من المسائل فكان جوابه فيها من الصواب والسداد بالمحل الأعلى والمقام الأسنى عكف عليه للاستفادة منه الصغار والكبار والأئمة الأخيار من أهل الحديث والفقه وغيرهم . ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها إلى مذهبه وتمسكوا بطريقته كأبي ثور وخلاتق من الأئمة . وترك كثير منهم الأخذ عن شيوخهم وكبار الأئمة لا تقطعهم إلى الشافعي حين رأوا عنده ما لا يجدون عند غيره وبارك الله الكريم له ولهم في تلك العلوم الباهرة والمحسن المتظاهرة والخيرات المتكاثرة والله الحمد على ذلك وعلي سائر نعمه التي لا تحصى . وصنف في العراق كتابه القديم المسمى كتاب الحجّة ويرويه عنه أربعة من كبار أصحابه العراقيين وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والزعفراني والكرائيسي وأتقنهم له رواية الزعفراني . ثم خرج الشافعي رحمه الله إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال أبو عبد الله حرمله بن يحيى قدم الشافعي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال الربيع سنة مائتين ولعله قدم في آخر سنة تسع جمعا بين الروايتين وصنف كتبه الجديدة كلها بمصر وسار ذكره في البلدان وقصده الناس من الشام واليمن والعراق وسائر النواحي والاقطار للتعرفه عليه والرواية عنه وسامع كتبه منه وأخذها عنه وساد أهل مصر وغيرهم وابتكر كتباً لم يسبق إليها منها أصول الفقه وكتاب القسامة وكتاب الجزية وكتاب قتال أهل البغي وغيرها . قال الامام أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي في كتابه مناقب الشافعي سمعت أبا عمر واحمد ابن علي بن الحسن البصري قال سمعت محمد بن احمد بن سفيان الطرائفي البغدادي يقول سمعت الربيع بن سايما بن يوما وقد حط على باب داره تسعمائة راحلة في

في سماع كتب الشافعي رحمه الله ورضي عنه *

فصل

(في تلخيص جملة من أحوال الشافعي)

(اعلم) أنه رضي الله عنه كان من أنواع المحاسن بالحل الأعلى والمقام الأسنى لما جمعه الله الكريم له من الخيرات . ووقفه لمن جميل الصفات . وسهله عليه من أنواع المكرمات . فن ذلك شرف النسب الطاهر والعنصر الباهر واجتماعه هو ورسول الله ﷺ في النسب وذلك غاية الشرف ونهاية الحسب . ومن ذلك شرف المولد والمنشأ فانه ولد بالأرض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك انه جاء بعد أن مهدت الكتب وصنفت وقررت الأحكام وتعمقت . فنظر في مذاهب المتقدمين وأخذ من الأئمة المبرزين وناظر الخذاق المتقنين فبحث مذاهبهم وسبرها وتحققها وخبرها فلخص منها طريقة جامعة للكتاب والسنة والاجماع والقياس ولم يقتصر على بعض ذلك كما وقع لغيره . وتفرغ للاختبار والتكميل والتشقيق مع كمال قوته وعلو همته وبراعته في جميع أنواع الفنون واضطاعه منها أشد اضطلاع وهو المبرز في الاستنباط من الكتاب والسنة البارع في معرفة الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والخاص والعام وغيرها من تقاسيم الخطاب فلم يسبقه أحد إلى فتح هذا الباب لأنه أول من صنف أصول الفقه بلا اختلاف ولا ارتياب . وهو الذي لا يساوى بل لا يداني في معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ورد بعضها إلى بعض وهو الامام الحجة في لغة العرب ونحوهم فقد اشتغل في العربية عشرين سنة مع بلاغته وفصاحته ومع انه عربي اللسان والدار والعصر وبها يعرف الكتاب والسنة . قال عبد الملك بن هشام صاحب المغازي امام اهل مصر في عصره في اللغة والنحو (الشافعي حجة في اللغة) وكان إذا شك في شيء (م ٧ - ج ١ تهذيب الأئمة)

من اللغة بعث إلى الشافعي فسأله عنه. وقال أبو عبيد كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة. وقال أيوب بين سويد خذوا عن الشافعي اللغة. وقال أبو عثمان المازني الشافعي عندنا حجة في النحو. وقال الأصمعي صححت أشعار الهذليين على شاب من قریش بمكة يقال له محمد بن إدريس. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول أروى لثلاثة شاعر مجنون. وقال الزبير بن بكار أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عمي مصعب وقال أخذتها من الشافعي حفظاً ٥

وأقوال العلماء في هذا كثير وهو الذي قلد المتن الجسيمة أهل الآثار ورحلة الحديث ونقله الاخبار بتوقيفه أيام عل معاني السنن وتبيينه وقذفه بالحق على باطل مخالف السنن وتوجيههم فنعشهم بعد أن كانوا خاملين وظهرت كلمته على جميع المخالفين ودمغهم بواضحات البراهين حتى ظلت أعناقهم لها خاضعين. قال محمد بن الحسن رحمه الله إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي يعني لما وضع من كتبه. وقال الحسن بن محمد الزعفراني كان أصحاب الحديث رقوداً فأيقظهم الشافعي فتيقظوا. وقال أحمد بن حنبل ما أحد مس بيده محبرة ولا قلم إلا وللشافعي في رقبته منة فهذا قول امام أصحاب الحديث وأهله ومن لا يختلف الناس في ورعه وفضله. ومن ذلك أن الشافعي رحمه الله مكنته الله تعالى من أنواع العلوم حتى عجز لديه المناظرون من الطوائف وأصحاب الفنون واعترف بتبريزه وأذعن الموافقون والمخالفون في المحافل الكثيرة المشهورة المشتملة على أئمة عصره في البلدان. وهذه المناظرات موجودة في كتبه وكتب العلماء معروفة عند المتقدمين والمتأخرين. وفي كتاب الام للشافعي رحمه الله من هذه المناظرات جل من العجائب والنفائس الجليلات والقواعد المستفادات. وكم من مناظرة واقعة فيه يقطع كل من وقف عليها وانصف وصدق انه لم يسبق إليها ومن ذلك أنه تصدر في عصر الأئمة المبرزين الأفتاء والتدريس والتصنيف وقد أمره بذلك شيخه أبو خالد مسلم بن خالد الزنجي امام أهل مكة ومفتياً وقال له افت يا أبا

عبد الله فقد والله آن لك أن تفتي. وكان للشافعي إذ ذاك خمس عشرة سنة. وأقارب
 أهل عصره في هذا كثيرة مشهورة. وأخذ عن الشافعي رحمه الله العلم في سن الحديث
 مع توفر العلماء في ذلك العصر وهذا من الدلائل الصريحة لعظم جلالته وعلوم مرتبته
 وهذا كله مشهور في كتب مناقبه وغيرها ومن ذلك شدة اجتهاده في نصر الحديث
 واتباع السنة وجمعه في مذهبه بين أطراف الأدلة مع الانقار والتحقيق والغوص
 التام على المعاني والتدقيق حتى لقب حين قدم العراق بناصر الحديث وغاب في
 عرف العلماء المتقدمين والفقهاء الخراسانيين على متبني مذهبه لقب أصحاب الحديث
 في القديم والحديث. وقد روينا عن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة
 وكان من حفظ الحديث ومعرفة السنة بالغاية العالية أنه سئل هل سنة صحيحة لم
 يودعها الشافعي كتبه قال لا ومع هذا فاحتاط الشافعي رحمه الله ليكون الاحتاط
 متمتعة على البشر فقال ما هو ثابت عنه من أوجه من وصيته بالعمل بالحديث
 الصحيح وترك قوله المخالف للنص الثابت الصريح وقد امتثل أصحابنا رحمهم الله
 وصيته وعملوا به في مسائل كثيرة مشهورة كسألة التشويب في اذان الصبح واشترط
 التحلل في الحج بمنذر المرض ونحوه وغير ذلك مما هو معروف واسكن لهذا شرط
 قل من يتصف به في هذه الأزمان وقد أوضحته في مقدمة شرح المذهب. ومن
 ذلك تمسكه بالأحاديث الصحيحة واعراضه عن الأخبار الواهية والضعيفة ولأعلم
 احدا من الفقهاء اعنى في الاحتجاج بالتمييز بين الصحيح والضعيف كاعتنائه ولا
 قريبا منه فرضي الله عنه وهذا واضح جلي في كتبه وإن كان أكثر أصحابنا لم
 يسلكوا طريقته في هذا. ومن ذلك اخذه رحمه الله بالاحتياط في مسائل العبادات
 وغيرها مما هو معروف. ومن ذلك شدة اجتهاده في العبادة وسلوك طرائق الورع
 والسخاء والزهادة وهذا من خلقه وسيرته مشهور معروف ولا يمارى فيه الا جاهل
 أوظالم عسوف فكان رضي الله عنه بالمحل الأعلى من متانة الدين وهذا مقطوع
 بعرفته عند الموافقين والمخالفين *

وليس يصح في الازدهار شيء • إذا احتاج النهار إلى دليل
وأما سخاؤه وشجاعته وكآل عقله وبراعته فانه مما اشترك الخواص والعوام
في معرفته فلا أستدل عليه لشهرته وكل هذا مشهور في كتب المناقب مروى من
طرق . ومن ذلك ما جاء في الحديث المشهور « أن عالم قریش يملأ طباق الأرض علماء »
وحمل العلماء المتقدمون والمتأخرون على الشافعي رحمه الله واستدلوا له بأنه لم
ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم إلا مسائل معدودة إذ كانت فتاويهم مقصورة
على الوقائع بل كانوا ينهون عن السؤال عما لم يقع وكانت همهم مصروفة إلى جهاد
الكفار لأعلاء كلمة الاسلام وإلى مجاهدة النفوس والعبادة فلم يفرغوا للتصنيف
وكذلك التابعون لم يصنفوا وأما من جاء بعدهم وصنف الكتب فلم يكن فيهم
قرشي يتصف بهذه الصفة قبل الشافعي ولا بعده الا هو . وقد قال الساجي رحمه
الله في أول كتابه المشهور في اختلاف العلماء انما بدأت بالشافعي قبل جميع الفقهاء
وقدمته عليهم وإن كان فيهم أقدم منه أتباعا لسنة فان رسول الله ﷺ قال قدموا
قریشاً وتعلموا من قریش » وقال الامام ابو نعیم عبد الملك بن محمد بن عدى
الاسترأبادي صاحب الريع بن سليمان المرادي في هذا الحديث علامة بيّنة اذا
تأمله الناظر المميز علم أن المراد به رجل من علماء هذه الأمة من قریش ظهر علمه
وانتشر في البلاد وكتب كما يكتب المصاحف ودرسه المشايخ والشبان في مجالسهم
وأجروا أقاويله في مجالس الحكم والأمراء والقراء وأهل الآثار وغيرهم قال
وهذه صفة لا نعلمها في أحد غير الشافعي قال فهو عالم قریش الافضل الذي دون العلم
وشرح الاصول والفروع ومهد القواعد . قال البيهقي بعد روايته كلام أبي نعیم
والى هذا ذهب أحمد بن حنبل في تأويل الخبر •

﴿ ومن ذلك ﴾ مصنفات الشافعي رحمه الله في الاصول والفروع التي لم يسبق اليها
كثرة وحسن وهي كثيرة مشهورة كالآم في نحو خمسة عشر مجلداً وهو مشهور
وجامع المزني الكبير والصغير ومختصره ومختصر الربيع والبوطي وكتاب

حرملة و كتاب الحجة وهو القديم والرسالة الجديدة والقديمة والألمى والاملاء وغير ذلك مما هو معروف وقد جمعها البيهقي في باب من كتابه في مناقب الشافعى . قال القاضى الامام أبو محمد الحسن بن محمد المروزي في خطبة تعليقه قيل إن الشافعى رحمه الله صنف مائة وثلاثة عشر كتابا في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك وما أحسنها فأمر يدرك بمطاعتها فلا يمارى فيه موافق ولا يخالف وأما كتب أصحابه التى هى شروح لمصوصه ومخرجة على اصوله مفهومة من قواعده فلا يمحصرها إلا الله تعالى مع عظم فوائدها وكثرة عوائدها وكبر حجمها وحسن ترتيبها ونظمها كتعليق الشيخ أبى حامد الاسفرايينى وصاحبيه القاضى أبى الطيب الطبرى والمادروى صاحب الحاوى ونهاية المطالب لامام الحرمين وغيرها مما هو معروف وكل هذا مصرح بفزارة علمه وجزالة كلامه وبلاغته وبراعة فهمه وصحة نيته وحسن طوبته وقد نقل عنه فى صحة نيته نقول كثيرة مشهورة وكفى بالاستقراء فى ذلك دليلا قاطعا وبرهانا صادعا * قال الساجى فى أول كتابه فى الاختلاف سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب الىّ منه حرف فهذا اسناد لا يمارى فى صحته : وقال الشافعى رحمه الله وددت اذا ناظرت أحدا ان يظهر الله الحق على يديه ونظائر هذا كثيرة مشهورة * ومن ذلك مبالغته فى الشفقة على المتعلمين ونصيحته لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ والمسلمين وذلك هو الدين كما صح عن سيد المرسلين ﷺ وهذا الذى ذكرته من أحواله وإن كان كانه مشهورا فلا بأس بالاشارة اليه ليعرفه من لم يقف عليه *

فصل

فى نوادر من حكم الشافعى رضى الله عنه وجزيل كلامه . قال رحمه الله طلب

العلم أفضل من صلاة النافلة. وقال من أراد الدنيا فاعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم. وقال ما تقرب إلى الله تعالى بشيء بعد الفرائض أفضل من طلب العلم. وقال ما أفلاح في العلم إلا من طلبه في القلة ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر عليّ. وقال لا يطلب أحد هذا العلم بالملاك وعز النفس فيفلح ولسكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس أفلاح. وقال تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه. وقال من طلب علماً فليدقق لثلاث بضيع دقيق العلم. وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكون بينك وبينه صداقة ولا معرفة. وقال زينة العلماء التوفيق وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس. وقال زينة العلم الورع والحلم. وقال لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه. وقال ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. وقال فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجبال فقر اضطرار. وقال المرء في العلم يقسى القلب ويورث الضغائن. وقال الناس في غفلة عن هذه السورة (والعصر إن الإنسان لفي خسر) وكان قد جزأ الـلبلة ثلاثة أجزاء الثلاث الأولى يكتب . والثاني يصلي فيه . والثالث ينام . وقال الربيع تمت في منزل الشافعي ليالي فلم يكن ينام من الليل إلا يسيراً . وقال بحر بن نصر ما رأيت ولا سمعت في عصر الشافعي كان اتقى الله ولا أروع ولا أحسن صوتاً بالقرآن منه . وقال الحميدي كان الشافعي يحتم في كل يوم ختمة . وقال حرملة سمعت الشافعي يقول وددت أن كل علم يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدونني قط . وقال أحمد بن حنبل رحمه الله كان الشافعي رحمه الله قد جمع الله تعالى فيه كل خير . وقال الشافعي الظرف الوقوف مع الحق كواقف . وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله صادقا ولا كاذبا . وقال ما تركت غسل الجمعة في برد ولا سفر ولا غيره . وقال ما شيعت منذ ست عشرة سنة إلا شعبة طرحتها من ساعتي . وفي رواية من عشرين سنة . وقال من لم تعزه التقوى فلا عز له . وقال ما فرغت من الفقر قط . وقال طالب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد .

وقيل للشافعي مالك تدمن إمساك العصي ولست بضعيف فقال لا ذكرا أتى
مسافر يعني في الدنيا . وقال من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة . وقال من
غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها . ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع .
وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال . غنى النفس . وكف الاذى . وكسب
الحلال . ولبس التقوى . والثقة بالله عز وجل على كل حال . وقال للربيع عليك
بالزهد . وقال أنفع الذخائر التقوى وأضرها العدوان . وقال من أحب أن يفتح
الله قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه واجتناب المعاصي ويكون له
خبرة فيما بينه وبين الله تعالى من عمل . وفي رواية فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك
مخالطة السفهاء . وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب . وقال ياربيع لا تتكلم
فيما لا يعينك فانك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها . وقال ليونس بن
عبد الأعلى لو اجتهدت كل الجهد على أن ترضي الناس كلهم فلا سبيل فأخلص عملك
ونيتك لله عز وجل . وقال لا يعرف الرياء إلا المخلصون . وقال لو أوصى رجل
بشيء لا عقل الناس صرف إلى الزهاد . وقال سياسة الناس أشد من سياسة
الدواب . وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم : وقال لو علمت أن شرب
الماء البارد ينقص مروءتي لما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرئيت المروءة .
وقال للمروءة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والانسك . وقال المروءة
عفة الجوارح عما لا يعينها . وقال أصحاب المروءات في جهد . وقال من أحب أن
يقضى الله له بالخير فليحسن الظن بالناس . وقال لا يكمل الرجل في الدنيا إلا بأربع
بالديانة والامانة والصيانة والرياسة . وقال أقت أربعين سنة أسأل اخواني الذين
تزوجوا عن أحوالهم في تزوجهم فما منهم أحد قال انه رأى خيرا . وقال ليس بأخيك
من أحتمجت إلى مداراته . وقال من صدق في أخوة أخيه قبل علاه وسدخله وغفر
زله . وقال من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا . وقال ليس سرور
بعدل صحبة الاخوان ولا غم بعدل فراقهم . وقال لا تقصر في حق أخيك اعتمادا على

مردته : وقال لا تبذل وجهك الى من يهون عليه ردك . وقال من برك فقد أوثقك
ومن جفاك فقد أطلقك . وقال من نكح بك ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس
فيك وإذا أغضبتك قال فيك ما ليس فيك : وقال الكيس العاقل هو الفطن المتعافل وقال
من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه : ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه . وقال
من سام بنفسه فوق ما تساوى رده الله تعالى الى قيمته . وقال الفتوة حلى الاحرار . وقال
من تزين بياطل هتك سنه . وقال التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم الفئام .
وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة . وقال أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره
وأكثرهم فضلاً من لا يرى فضله . وقال إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمها . وقال
من كتم سره كانت الخيرة في يده . وقال الشفاعات زكاة المروآت . وقال ما ضحك
من خطأ رجل الا ثبت الله صوابه في قلبه . وقال أين مافي الانسان ضعفه فمن شهد
الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى . وقال قال رجل لأبي بن كعب رضي
الله عنه عظمي فقال وَاخِ الاخوان على قدر تقواهم ولا تجعل لسانك مذلة لمن لا يرغب
فيه ولا تغبط الحى إلا بما تغبط به الميت . وقال من صدق الله نجا ومن أشفق علي
دينه سلم من الردي ومن زهد في الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله تعالى
غدا . وقال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبا وأصدق الله تعالى في جميع
امورك تنج غدا مع الناجين . وقال من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الايمان
من أمر بالمعروف واثمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود
الله تعالى . وقال لا تخ له في الله تعالى يعظه ويخوفه يا أخى ان الدنيا دحض مرزلة
ودار مذلة عمرانها الى الخراب صائر وساكنها للقبور زائر شملها على الفرقة موقوف
وغناها الى الفقر مصروف الاكثار فيها اعسار والاعسار فيها يسار فانزع الى
الله وارض برزق الله تعالى ولا تستلف من دار بقائك في دار فناءك فان
عيشك في زائل وجدار مائل أكثر من عملك وقصر من أملك .
وقال أرجى حديث للمسلمين حديث أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال وإذا

كان يوم القيامة دفع إلى كل مسلم يهودي أو نصراني وقيل يا مسلم هذا فداؤك من النار » رواه مسلم في صحيحه . وقال الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والاتقياض عنهم مكسبة للعداوة فكان بين المنقبض والمنبسط . وقال ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدرى عنده بمقدار ما زدت في إكرامه . وقال لا وفاء لعبد ولا شكر للثيم ولا صنعة عند نذل . وقال صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة . وقال عاشر كرام الناس تعش كريماً ولا تعاشر اللئام فتنسب إلى اللؤم . وقال له رجل أوصني فقال إن الله تعالى خلقك حرّاً فكُن حرّاً كما خلقك . وقال من سمع بأذنه صار حاكياً ومن أصفى قلبه كان واعياً ومن وعظ بفعله كان هادياً . وقال من النذل أشياء حضور مجلس العلماء بلا نسخة وعبور الجسر بلا قطعة ودخول الحمام بلا سطل (١) وتذلل الشريف للذنى لينال منه شيئاً وتذلل الرجل للمرأة لينال من ماله شيئاً ومدارة الأحمق فان مداراته غاية لا تدرك . وقال من ولي القضاء ولم يفتقر فهو لص . وقال لا بأس على الفقيه أن يكون معه صفيه يسافه به . وقال إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله عز وجل فاصطنعها إلي من يتقى العار *

فصل

﴿ في أحرف من المنقولات في سخائه ﴾

﴿ اعلم ﴾ أن سخاء الشافعي رحمه الله مما اشتهر حتى لا يتشكك فيه من له أدنى أنس بعلم أو مخالطة الناس ولا كنى أنثره أحرفاً قال الجدي قدم الشافعي رحمه الله من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خبائه خارجاً من مكة فكان الناس يأتونه فما برح حتى فرقها كلها . وقال عمرو بن سواد كان الشافعي أسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام . وقال البويطي قدم الشافعي مصر وكانت زبيدة ترسل إليه برزم

(١) وفي رواية بلا ازار

الثياب والوشى فيقسمها بين الناس. وقال الربيع كان الشافعي راكبا على حمار فمر على سوق الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب انسان فمسحه بكفه وناولهاياه فقال اغلامه ادفع اليه الدنانير التي معك فما أدري أ كانت سبعة أو تسعة . قال وكنابو مامع الشافعي فانقطع شسع نعله فأصلحه له رجل فقال يا ربيع أمعك من نفقتنا شيء . قلت نعم قال كم قلت سبعة دنانير قال ادفعها اليه . وقال أبو سعد كان الشافعي من أجود الناس وأسخاهم كفا كان يشتري الجارية الصناعات التي تطبخ وتعمل الحلواء ويقول لنا تشبهوا ما أحبتهم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون فيقول بعض أصحابنا اعلمي اليوم كذا وكذا وكنانحن نأمرها. وقال الربيع كان الشافعي إذا سأله إنسان شيئا يحمار وجهه حياء من السائل ويبادر باعطائه رحمه الله ورضي عنه .

فصل

في شهادة أئمة الاسلام المتقدمين فن بعدهم للشافعي بالتقدم في العلم واعترفهم له به وحسن ثنائهم عليه وجميل دعائهم له ووصفهم له بالصفات الجميلة والحلال الحميدة وهذا الباب ربما يتسع جدا ليكننا نرمز إلى أحرف منه تنبيهها بها على ما سواها وأسانيدها كلها موجودة مشهورة لكن نحذفها اختصارا . قال له شيخه مالك بن انس رضي الله عنه ان الله عز وجل قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية . وقال الشافعي لما رحلت إلى مالك فسمع كلامي نظر إلى ساعة وكانت لمالك فإسامة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال اذا كان غدا تحبى ويحبى من يقرأ لك الموطأ فقلت انى أقرأه ظاهرا فصدوت اليه وابتدأت فكلما تهيت مالكا وأردت ان أقطع أعجبه قراةتى وأغراني بقول زد يا فتى حتى قرأته عليه في أيام بسيرة ثم أقمت بالمدينة إلى أن توفى مالك رضي الله عنه ثم ذكر

خروجه إلى اليمن . وفي رواية فقرأته عليه وربما قال لي في شيء ، قد مر أحد حديث كذا فاعيده حفظاً وكأنه أعجبه فقال أنت يجب أن تكون قاضياً . وفي هذه الرواية أثبتته وأنا ابن ثلاث عشرة سنة . وقال شيخه سفيان بن عيينة وقد قرئ عليه حديث في الرقائق فغشي على الشافعي فقيل قدمات الشافعي فقال سفيان إن كان قد مات فقد مات أفضل أهل زمانه . وقال أحمد بن محمد بن بخت الشافعي سمعت أبا وعى يقولان كان ابن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي وقال سلوا هذا . وقال علي بن المديني كان الشافعي لما عرفته عند ابن عيينة وكان ابن عيينة يعظمه ويحمله وفسر الشافعي عند (١) ابن عيينة حديثاً أشكل على سفيان فقال له سفيان جزاك الله خيراً ما يجيئنا منك إلا ما نحب . وقال الحميدي صاحب سفيان كان سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد الحميد بن عبد العزيز وشيوخ مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدماً عندهم بالذكاء والعقل والصيانة ويقولون لم نعرف له صبوة . وقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعي قد والله آن لك أن تفتي والشافعي ابن خمس عشرة سنة : وقال يحيى بن سعيد القطان إمام المحدثين في زمانه أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي من أربع سنين وقال القطان حين عرض عليه كتاب الرسالة للشافعي ما رأيت أعقل أو أفقه منه . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي المقدم في عصره في علمي الحديث والفقه حين جاءته رسالة الشافعي وكان طلب من الشافعي أن يصنف كتاب الرسالة فأنى عليه ثناء جميلاً وأعجب بالرسالة إعجاباً كثيراً . وقال ما أصلى صلاة إلا أدعو للشافعي . وبعث أبو يوسف القاضي إلى الشافعي حين خرج من عند هرون الرشيد بقرنه السلام ويقول صنف الكتب فانك أولى من يصنف في هذا الزمان . وقال أبو حسان الرازي ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم تعظيمه للشافعي رحمه الله . وقال أيوب بن سويد الرملي وهو أحد شيوخ

(١) وفي نسخة بحضرة سفيان

الشافعي ومات قبل الشافعي باحدى عشرة سنة ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي . وقال البويطي قال يحيى بن حسان ما رأيت مثل الشافعي وكان شديد المحبة للشافعي قدم مصر وقال إنما جئت لاسلم على الشافعي . وقال محمد بن علي المديني قال لي أبي لا تترك حرقاً للشافعي الا اكتبه . وقال يحيى بن معين وقد سئل عن يكتب كتب الشافعي فقال عن الربيع : وقال قتيبة بن سعيد مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع . وقال قتيبة لو وصاني كتب الشافعي لكتبتها ما رأيت عيناى أ كس منها . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري ما رأيت أعلم بأيام الناس من الشافعي . وقال أحمد بن حنبل رحمه الله إذا جاءت المسألة ليس فيها أثر فافت فيها بقول الشافعي . وقال أحمد أيضاً ما تكلم في العلم أقل خطأ ولا أشد أخذاً بسنة النبي ﷺ من الشافعي . وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن الشافعي لقد من الله به علينا لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا انه أعلم من غيره وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه الا كل خير رحمه الله عليه . وقال الزعفراني ما ذهبت الى الشافعي قط مجلساً الا وجدت أحمد بن حنبل فيه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل ركب الشافعي حماره فسار أبي يمشي الى جانبه وهو يذاكره فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث اليه أبي في ذلك فبعث إليه أبي انك لو كنت في الجانب الآخر من الحصار لكان خير لك . وقال الفضيل بن زياد قال أحمد بن حنبل هذا الذي ترون كله او عامته من الشافعي مابت مدة أربعين سنة أو قال ثلاثين سنة الا وأدعو الله للشافعي واستغفر له . وفي رواية غير الفضيل أبي لا أدعو للشافعي في صلاتي من أربعين سنة أقول اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن ادريس الشافعي فما كان فيهم أتبع لحديث رسول الله ﷺ منه . وفي رواية ما أعلم أحدا أعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي . وقال أحمد ما أحمد من يده محبرة وقلما إلا وللشافعي في عنقه منة . وقال محفوظ بن أبي توبة كتاب مكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي فحدث ابن عينة فقال هذا يفوت وذاك لا يفوت وجلس عند الشافعي

وقال أحمد لا سحق بن راهويه تعالى حتى أريك رجلا لم تر عينك مثله وقال أحمد كان
 الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقال أحمد لمحمد بن مسلم بن داود حين قدم
 من مصر كتبت كتب الشافعي قال لا قال فرطت. وقال أحمد لما قدم علينا الشافعي من
 صنعاء سرنا على المحجة البيضاء. وقال كانت أقيمتنا لأصحاب أبي حنيفة حتى رأينا
 الشافعي فكان أقره الناس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وقال لا يستغنى
 أولا بشيخ صاحب الحديث من كتب الشافعي. وقال ما كان أصحاب الحديث يعرفون
 معاني أحاديث رسول الله ﷺ فينبها لهم. وقال إسحق بن راهويه الشافعي
 امام العلماء وما يتكلم أحد بالرأي إلا والشافعي أقل خطأ منه. وقال
 أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت أحدا (١) أعقل ولا أروع ولا أفصح ولا أنبل
 رأيا من الشافعي. وقال الربيع جاني أبو عبيد فأخذ كتب الشافعي يعني ليكتبها
 وقال يحيى بن أكرم ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي. وقال عبد الله بن عبد الحكم
 ما رأيت مثل الشافعي وما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه. وقال أبو ثور كنت
 أنا وإسحق بن راهويه وحسين الكراييسي وجماعة من العراقيين ما تركنا
 بدعتنا حتى رأينا الشافعي قال ولا رأي هو مثل نفسه. وقال الزعفراني راوى كتب
 الشافعي القديمة ما رأيت مثال الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أتقى ولا أعلم منه وما
 رأيته لحن قط وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه وما حمل أحد محبرة إلا والشافعي
 عليه منة ما كان الشافعي إلا بجزء. وقال الكراييسي ما فهمنا استنباط أكثر السنن
 إلا بتعليم الشافعي إيانا. وقال الكراييسي أيضا ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة
 والاجماع حتى سمعناه من الشافعي وما رأيت مثل الشافعي ولا رأي الشافعي
 مثل نفسه وما رأيت أفصح منه ولا أعرف. وقال الكراييسي أيضا ما رأيت مجلسا
 قط أنبل من مجلس الشافعي كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر
 وكان يأتيه كبار أهل اللغة والشعر فكل يتكلم منه. وقال أبو بكر الحميدي

المكي قال لي أحمد بن حنبل ونحن بمكة ألزم الشافعي فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر وقال الحميدي كنا نريد أن نرد على أهل الرأي فلانحسن حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا وقال الحميدي سيد علماء زمانه الشافعي وكان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي. وقال الحميدي كان الشافعي ربما يلقي على وعلى ابنه المسألة فيقول أيكما أصاب فله دينار : وقال هارون بن سعيد الأيلي أحد شيوخ مسلم في صحيحه ما رأيت مثل الشافعي، وقيل لأحمد بن صالح جالست الشافعي فقال سبحان الله كنت أقصر في مجالسته. وقال علي بن معبد المصري ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي : وقال المزني قدم الشافعي مصر وبها عبد الملك بن هشام النحوي صاحب المغازي وكان علامة أهل عصره في العربية والشعر فذهب إلى الشافعي ثم قال ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعي ثم اتخذ قول الشافعي حجة في اللغة. وقال الربيع قال البويطي ما عرفنا قدر الشافعي حتى رأيت أهل العراق يذكرونه ويصفونه بوصف ما نحسن نصفه فقد كان حذاق العراق بالفقه والنظر وكل صنف من أهل الحديث وأهل العربية والنظار يقولون أنهم لم يروا مثل الشافعي. قال الربيع وكان البويطي يقول قدر أيت للناس والله ما رأيت أحدا يشبه الشافعي ولا يقاربه في صنف من العلم والله أن الشافعي كان عندي أروع من كل من رأيته ينسب إلى الورع. قال الربيع ومن كثرة ما كنت أرى البويطي بأسف على الشافعي وما فاتته قلت له يا أبا يعقوب قد كان الشافعي لك محبا يقدمك على أصحابه وكنت أراك شديد الهيبة له فما منعك أن تسأله عن كل ما كنت تريد فقال لي قد رأيت الشافعي ولينه وتواضعه والله ما كلمته في شيء قط إلا وأنا كالمفشر من هيئته وقد رأيت ابن هرمز وكل من كان في زمن الشافعي كيف كانوا يهابونه وقد رأيت هيبة السلاطين له . وقال محمد بن عبد الحكم ما رأيت مثل الشافعي ولا رأي مثله وقال محمد ليس فلان عندنا بفقهاء لأنه يجمع أقوال الناس ويختار بعضها قيل فمن الفقيه قال الذي يستنبط أصلا من كتاب أو سنة لم يسبق إليه ثم بشعب في ذلك الأصل مائة شعب قيل فمن يقوي على هذا قال محمد بن

إدريس . وقال علي الرازي حج بشر المريسي فلما قدم قيل له من لقيت بمكة قال رأيت رجلا ان كان منكم فلم تغلبوا وان كان عليكم بتأهبوا وخذوا حذركم وهو محمد بن إدريس الشافعي وقال المريسي مع الشافعي نصف عقل أهل الدنيا وقال ما رأيت أعقل من الشافعي وقال ما رأيت أمهر من الشافعي وقال رأيت بمكة فتى لئن بقي ليكونن رجل الدنيا . وقال المزني لو كنا نفهم عن الشافعي كل ما قاله لآتيناكم بصنوف العلم وإي علم كان يذهب على الشافعي ولكن لم نكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت . وقال الربيع لورأيتم الشافعي اقلتم ما هذه كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه . وقال حرملة كان أبي قد رتب لي كتابا وقال للكاتب اكتب كل ما تكلم به الشافعي . وقال داود بن علي الظاهري كان الشافعي رضي الله عنه سراجا لجملة الآثار ونقله الأخبار ومن تعلق بشيء من بيانه صار محجاجا . قال داود ومن فضائل الشافعي حفظه الكتاب ربه وجمعه للسنن وأثار الصحابة ومعرفة بأقسام الخطاب وتقديسه ذلك على الرأي وكشفه عن توبه المخالفين وما أبطله من زبوفهم وقذف به على باطلهم فدمغه ثم ما بين من الحق الذي سهل له بتوفيق خالقه معرفته حتى استنطال به من لم يكن يميز والفوا الكتب وناظروا المخالفين ثم ما من الله تعالى به عليه من منطقته الذي لا يداني فيه وما وقاه من شح نفسه فأوليك هم المفلحون وسماحته وجوده وجميل سيرته وورعه ونسبه ثم ساق الكلام إلى ان قال وما علمت أمتا كان في عصره أمن على الانسان الاسلام منه لما نشر من الحق وقمع من الباطل واظهر من الحجج وعلم من الخير رحمة الله ورضوانه عليه وشكر الله له جميع ذلك وجمع بيننا وبين نبينا محمد ﷺ والصالحين من عباده وبينه في جنته مع جميع الأخبية إنه لطيف خبير . وقال داود كنت عند أبي ثور فدخل رجل فقال يا أبا ثور ما ترى هذه المصيبة النازلة بالناس قال ما هي قال يقولون الثوري أفتقه من الشافعي فقال سبحان الله العظيم او قالوا ما قال نعم قال نحن نقول الشافعي أفتقه من ابراهيم النخعي وذويه وجأنا هذا بالثوري . وقال ابراهيم الحربي قدم الشافعي بغداد وفي الجامع الغربي عشرون حلقة لأصحاب الرأي فلما كان في الجمعة لم يثبت منها

الاثلاث - خلق أو أربع وقال هلال بن العلاء أصحاب الحديث عيال على الشافعي فتح لهم الاقبال. وقال أبو العباس بن سريج من اراد الظرف فعليه بمذهب الشافعي وقراءة أبي عمرو. وشعر بن المعتمر : وقال الجاحظ نظرت في كتب هؤلاء المتابعة فلم أرا أحسن تأليفا من الشافعي كأن فاه ينظم . وأنشد نبطويه شعرا

مثل الشافعي في العلماء * مثل البدر في نجوم السماء

وهي أبيات كثيرة مشهورة. واقوال السلف في مدحه غير محصورة وفيما ذكرته أبلغ كفاية للمستبصر *

فصل

فمن روى الشافعي عنهم من علماء الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان . قال الدارقطني منهم من أهل مكة سفيان وفلان وفلان ثم ذكرهم . وذكرهم الحاكم أبو عبد الله وآخرون وجمعهم البيهقي وكذلك ذكرهم من أصحابه الذين سمعوا منه . وتفقهوا عليه خلائق معروفين من اعلام الأئمة وغيرهم كأحمد بن حنبل وأبي ثور والحيدى والبويطى والمزنى وغيرهم . ولما حضرت الوفاة الشافعي وصي أن يكون القاعد في حلقته وخليفته البويطى وستأتى مناقبه في ترجمته إن شا. الله وهو أبو يعقوب يوسف بن يحيى *

فصل

كان الشافعي رضي الله عنه يخضب لحيته بالحناء وتارة بصفرة أتباعا للسنة وكان طويلا سائلا الخدين قليل لحم الوجه خفيف العارضين طويل العنق طويل القصب آدم يخضب لحيته بالحناء قانثة وفي وقت بصفرة حسن

فصل

(م ۹ - ج ۱ تہذیب الاسماء)

طالب رضى الله عنه فقال خذ بيد هذا فأت به ابن عمنا الشافعى ليعمل بمذهبه
فيرشد ويبلغ باب الجنة ثم قال الشافعى بين العلماء كالبدريين الكواكب . وقال
الشافعى ما ناظرت أحدا قط على الغلبة وفى رواية ما ناظرت أحدا قط إلا على
النصيحة . وقال أبو عثمان محمد بن الشافعى ما سمعت أبى ناظر أحدا قط يرفع
صوته . وقال الربيع رأيت من الشافعى مالا أحصى وكان إذا انصرف اشح
بردائه ووضعت له منارة قصيرة واتكأ على وسادة وتحت مضررتان وبأخذ القلم
فلا يزال يكتب . وقال الربيع سمعت الشافعى يقول أريت فى المنام كأن آتيا
أتانى فحمل كتفى فبشها فى الهواء فسأت بعض المعبرين فقال إن صدقت رؤياك
لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا ودخل عليك فيه . وقال حرمله رأيت الشافعى
يقرى الناس فى المسجد الحرام وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقال بحر بن نصر
كنا إذا أردنا أن نبكي قفنا إلى الشافعى فاذا أتيناها استفتح القراءة حتى تساقطوا
وكثر عجيجهم بالبكاء فاذا رأى ذلك أمسك عن القراءة لحسن صوته . وقال الربيع
سمعت الشافعى يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال أحب أن تكثروا
الصلاة على رسول الله ﷺ . وقال المزنى ما رأيت من العلماء من يوجب للنبي ﷺ
فى كتبه ما يوجب الشافعى لحسن ذكره رسول الله ﷺ وقال الشافعى فى القديم إن
الدعاء يتم بالصلاة على رسول الله ﷺ وتتمته بها . وقال الكرايسى سمعت الشافعى
يقول يكره أن يقول الرجل قال الرسول لكن يقول قال رسول الله ﷺ تعظيما
له . وقال حرمله سمعت الشافعى يقول سميت ببغداد ناصر الحديث . وقال المزنى
ناحت الجن ليلة مات الشافعى رضى الله عنه . وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم بن
داره بالراء لما مات أبو زرعة الرازى رأيت فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال
قال لى الجبار سبحانه وتعالى ألقوه بأبى عبدالله وأبى عبدالله وأبى عبد الله
الأول مالك والثانى الشافعى والثالث أحمد بن حنبل : وقال أبو عبدالله محمد
ابن يعقوب الهاشمى رأيت النبي ﷺ فى المنام فقال الشافعى فى الجنة أو من

أهل الجنة . وقال أبو العباس الأصم رأيت عبد الله بن صالح في المنام وذ كرت الشافعي فأشار عبد الله بيده نحو السماء وقال ليس ثم أكبر منه *

فصل

هذا آخر ما يتعلق بترجمة الشافعي رحمه الله وهو وان كان فيه طول بالنسبة إلي هذا الكتاب المبني على الاختصار فهو مختصر جدا بالنسبة إلى ما ذكره البيهقي وغيره من المتقدمين عليه والمتأخرين في مناقبه وبالنسبة إلى ما أحفظه من أحواله التي اطلعت عايتها في غير كتب المناقب متفرقة في كتب العلماء واسكن نبيته بما ذكرته على ما حدثه فرضي الله عنه وأرضاه وأكرم نذله ومشواه وجمع بيني وبينه مع احبائنا في دار كرامته ونفعني بانتسابي اليه واتماني الى محبته وحسرتني في زمرته والمرء مع من أحب وأنا من أهل محبته *

محمد بن اسماعيل البخاري

(٣) الامام صاحب الصحيح هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه بياض موحد مفتوحة ثمراء سا كنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي سا كنة ثم باء موحد ثم هاء هكذا قيده الأمير أبو نصر بن مأكولا وقال هو بالبخرية ومعناه بالعربية الزراع. وروينا عن الخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي قال بردزبه مجوسي مات عليها قال وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخاري الجعفي والى بخاري ويمان هذا هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن يمان المسندي بفتح النون شيخ البخاري وإسماعيل للبخاري جعفي لانه مولى يمان الجعفي ولأه أسلام واتفقوا على أن البخاري

رحمه الله ولد بعد صلاة الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة وأنه توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخسين ومائتين ودفن (بمخزنك) قرية علي فرسخين من سمرقند. وروينا من أوجه عن الحسن بن الحسين البرازي قال رأيت محمد بن إسماعيل البخاري نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وهذه نبذة من عيون أخباره أشير إليها بأقرب الاشارات وهي عندي بأسانيد المذهبات المشهورات. وروينا عنه أنه قال أما المادح والذام عندي سواء. وقال أرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يظالني أنى اغتبت أحدا. وقال ما اشتريت منذ وليت من أحد بدرهم ولا بعت أحدا شيئا فستل عن الورق والخبر فقال كنت أمر إنسانا أن يشتري لي. وروينا عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الغبري رواية صحيح البخاري قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقال أين تريد قلت أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال أقرئه مني السلام. وروينا عن الغبري قال رأيت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في النوم خلف النبي ﷺ والنبي ﷺ بمشي كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع. وعن محمد بن حمدويه قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. وروينا عن الإمام أحمد بن حنبل قال ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل. وعنه قال انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبو زرعة الرازي ومحمد بن إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يعني الدارمي والحسن بن شجاع البلخي. وعن الحافظ أبي علي صالح بن محمد بن جرزة قال ما رأيت خراسانياً أفهم من البخاري. وعنه قال أعلمهم بالحديث البخاري وأحفظهم أبو زرعة وهو أكثرهم حديثاً. وعن محمد بن بشار شيخ البخاري ومسلم قال حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخاري. وعنه قال ما قدم علينا يعني البصرة مثل البخاري: وعنه أنه قال حين دخل البخاري البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء

• وعنه أنه حين قدم البخارى البصرة قام اليه فأخذ بيده وعانقه وقال مرحباً بمن
أفتخر به منسنيين : وروينا عن إسحق بن أحمد بن خلف قال سمعت البخارى
غير مرة يقول مات صغرت نفسى عند أحد الأعداء على بن المدينى فذكر لعل بن
المدينى قول البخارى هذا فقال ذروا قوله هو ما رأى مثل نفسه . وروينا عن محمد بن
عبد الله بن عمير وأبي بكر بن أبي شيبة قالا ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل وروينا عن عمرو بن
على القلاص قال حديث لا يعرفه البخارى ليس بحديث وروينا عن عبدان شيخ البخارى
قال ما رأيت شاباً أبصر من هذا وأشار إلى البخارى وروينا عن عبد الله بن محمد المسندى
بفتح النون قال محمد بن إسماعيل إمام فن لم يجعله إماماً فاتهمه . وروينا عن
الامام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى قال رأيت العلماء
بالحرمين والحجاز والشام والعراق فماريت فيهم أجمع من أبي عبد
الله البخارى : وروينا عن ابن سهل محمود بن النصر قال دخلت البصرة
والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها فكلما جرى ذكر البخارى
فضلوه على أنفسهم . وروينا عن على بن حجر قال أخرجت خراسان ثلاثة أبا
زرعة بالرى ومحمد بن إسماعيل ببخارى والدارمى بسمرقند قال والبخارى عندي
أعلمهم وأبصرهم وأفهمهم . وروينا عن أبي حامد الأعشى قال رأيت محمد بن
إسماعيل البخارى فى جنازة ومحمد بن يحيى الدهلى يعنى شيخ البخارى وإمام
نيسابور يسأله عن الأسماء والسكنى وعلل الحديث والبخارى يعرفها مثل السهم
كأنه يقرأ (قل هو الله أحد) وروينا عن حاشد بالحاء المهملة وكسر الشين
المعجمة بن إسماعيل قال رأيت إسحق بن راهويه جالساً على السرير ومحمد بن إسماعيل
معه فانكر عليه محمد بن إسماعيل شيئاً فرجع إسحاق إلى قول محمد وقال إسحاق يامعشر
أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فإنه لو كان فى زمن الحسن البصرى لاحتاج الناس
إليه لمعرفة الحديث وفهمه . وروينا عن أبي عمرو أحمد بن نصر الخفاف قال حدثنى
محمد بن إسماعيل البخارى التقي النقي العالم الذى لم أرمثله . وروينا عن أبي عيسى

الترمذى قال لم أر بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل. وروينا عن عبد الله بن حماد الآملى وهو شيخ البخارى وددت أنى شعرة فى صدر محمد بن اسماعيل. وروينا عن محمد بن يعقوب الحافظ عن أبيه قال رأيت مسلم بن الحجاج بين يدى البخارى يسأله سؤال الصبي لمعلم وروينا عن الامام مسلم بن الحجاج أنه قال للبخارى لا ييفضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس فى الدنيا مثلك. وروى الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور بإسناده عن أحمد بن حمدون قال جاء مسلم بن الحجاج إلى البخارى فقبل بين عينيه وقال دعنى أقبل رجلىك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين ويا طيب الحديث فى علاه. وروينا عن حاشد بن اسماعيل قال كان أهل البصرة يعدون خلف البخارى فى طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه فى الطريق ويجمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه. وكان البخارى إذ ذاك شابا لم يخرج وجهه. وروينا عن أبى بكر الأغر قال كتبنا عن محمد بن اسماعيل على باب محمد بن يوسف الفريابى وما فى وجهه شعرة. وروينا عن الحافظ صالح ابن محمد جزرة قال كان البخارى يجلس ببغداد وكنت أستملى له ويجمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا. وروينا عن محمد بن يوسف بن عاصم قال كان للبخارى ثلاثة مستملين واجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا. وروينا عن امام الأئمة محمد بن اسحق بن خزيمة قال ما رأيت نحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ من محمد بن اسماعيل البخارى. قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى وحسبك بأمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقبه الأئمة والمشايع شرقا وغربا. قال أبو الفضل ولا عجب فيه فان المشايخ قاطبة أجمعوا على قدمه وقدموه على أنفسهم فى عنفوان شبابه وابن خزيمة إنما رآه عند كبره وتفرده فى هذا الشأن. وروينا عن إبراهيم بن محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح وقيل بتشديدها قال ان الرتوت من أصحاب الحديث مثل

سعيد بن أبى مريم المصرى ونعيم بن حماد والحيدى والحجاج بن منهل واسماعيل
ابن أبى أويس والعربى والحسن الخلال ومحمد بن ميمون صاحب ابن عينة ومحمد
ابن العلاء والأشجج وإبراهيم بن المنذر الخزامى وإبراهيم بن موسى الفراء
كلهم كانوا يهابون محمد بن اسماعيل ويقضون له على أنفسهم فى النظر والمعرفة
قلت الرتبوت الرؤساء قاله ابن الأعرابى وغيره . وذكر الحاكم أبو عبد الله
البخارى فقال هو أمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل واعلم أن وصف
البخارى رحمه الله بارتفاع المحل والتقدم فى هذا العلم على الأئمان والأقران
متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ويكفى فى فضله أن معظم من أثني
عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون والحقاق المتقنون *

فصل

فى الإشارة إلى بعض شيوخه والآخذين عنه والمنتهمين اليه والمستفيدين منه هذا
الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه فأنبه على جماعة من كل إقليم وبلد يستدل
بذلك على اتساع رحلته وكثرة روايته وعظم عنايته . فاما شيوخه فقال الحاكم
أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور ممن سمع منه البخارى رحمه الله تعالى بمسكة
أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرق وعبيد الله بن يزيد المقرئ واسماعيل بن سالم
الصائغ وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى وأقرانهم وبالمدينة إبراهيم بن المنذر
الخزامى ومطرف بن عبد الله وإبراهيم بن حمزة وأبو ثابت محمد بن عبيد الله
وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى وأقرانهم . وبالشام محمد بن يوسف الفريابى
وأبو نصر اسحق بن إبراهيم وآدم بن أبى إياس وأبو اليمان الحكم بن نافع
وحبوة بن شريح وأقرانهم . وببخارى محمد بن سلام البيكندى وعبد الله بن
محمد المسندى وهارون بن الأشعث وأقرانهم . وبمرو على بن الحسن بن شقيق

وعبدان ومحمد بن مقاتل وأقرانهم . وبلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر ومحمد
ابن أبان والحسن بن نجاع ويحيى بن موسى وقتيبة وأقرانهم وقدأ كثر بها . وبهراة
أحمد بن أبي الوليد الحنفي . وبنيسابور يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق
ابن راهويه ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى الذهلي وأقرانهم . وبالري ابراهيم بن
موسى . ويغداد محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن سائق وسريج بالسين المهمة والجيم
ابن النعمان وأحمد بن حنبل وأقرانهم . وبواسط حسان بن حسان وحسان بن
عبد الله وسعيد بن عبد الله بن سليمان وأقرانهم . وبالبصرة أبو عاصم النبيل
وصفوان بن عيسى وبدل بن المحرب بفتح الحاء المهمة والباء الموحدة وحرمى
ابن عمارة وعفان بن مسلم ومحمد بن عرعة وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطيالسي
وعارم ومحمد بن سنان وأقرانهم . وبالكوفة عبد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد
ابن يعقوب واسماعيل بن أبان والحسن بن الربيع وخالد بن مخلد وسعيد بن حفص
وطلق بن غنام بالمعجمة وعمرو بن حفص وعروة وقبيصة بن عقبة وأبو غسان
وأقرانهم . وبمصر عثمان بن صالح وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح وأحمد
ابن صالح وأحمد بن شبيب وأصغ بن الفرج وسعيد بن عيسى وسعيد بن كثير
ابن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وأقرانهم . وبالحزيرة أحمد بن عبد الملك
الحراشي وأحمد بن يزيد الحراشي وعمرو بن خلف واسماعيل بن عبد الله الرقي
وأقرانهم . قال الحاكم أبو عبد الله فقد رحل البخاري رحمه الله إلى هذه البلاد
المذكورة في طلب العلم وأقام في كل مدينة منها على مشايخها قال وإنما سميت من
كل ناحية جماعة من المتقدمين يستدل به على عالي أسناده وبالله التوفيق *

وروي ناعن الخطيب البغدادي رحمه الله قال رحل البخاري رحمه الله تعالى إلى
محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجيل ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام
ومصر وورد بغداد دفعات . وروينا من جهات عن جعفر بن محمد القطان قال سمعت

البخارى يقول كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة وليس عندي حديث إلا أذكر
اسناده. وأما الآخذون عن البخارى فأكثروا من أن يقتصروا وأشهر من أن يذكر
وقد روينا عن الفريرى قال سمع الصحيح من البخارى سبعون ألف رجل
فما بقي أحد يرويه غيرى. وقد روى عنه خلائق غير ذلك وقد قدمنا أنه كان
يحضر مجلسه أكثر من عشرين ألفاً يأخذون عنه. ومن روى عنه من الأئمة
الأعلام الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. وأبو عيسى
الترمذى. وأبو عبد الرحمن النسائى. وأبو حاتم. وأبو زرعة الرازيان. وأبو اسحق
ابراهيم بن اسحق اخربى الامام. وصالح بن محمد جزرة الحافظ. وأبو بكر بن
خزيمة. ويحيى بن محمد بن صاعد. ومحمد بن عبد الله مطين وكل هؤلاء أئمة حفاظ
وآخرون من الحفاظ وغيرهم. قال الخطيب آخر من حدث يفتاد عن البخارى
الحسين بن اسماعيل المحاملى *

فصل

(فى اسم صحيح البخارى وتعريف محله وسبب تصنيفه وكيفية جمعه وتأليفه)

أما اسمه فسماه مؤلفه البخارى رحمه الله (الجامع المسند الصحيح المختصر
من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وأما محله فقال العلماء هو أول مصنف
صنف فى الصحيح المجرد واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا
البخارى ومسلم واتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحهما صحيحاً وأكثرهما
فوائد. وقال الحافظ أبو على النيسابورى وبعض علماء المغرب صحيح مسلم
(م ١٠ - ج ١ تهذيب الامهات)

اصح وانكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجيح صحيح البخارى (١) وقد قرر الامام الحافظ أبو بكر الاسماعيلي في كتابه المدخل ترجيح صحيح البخارى على صحيح مسلم وذکر دلائله . وقال النسائي أجود هذه الكتب كتاب البخارى واجمعت الامة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما .

(وأما) سبب تصنيفه وكيفية تأليفه فروينا عن ابراهيم بن معقل النسفي قال قال البخارى رحمه الله كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا في الصحيح لسنن رسول الله ﷺ فوقم ذلك في قلبي وأخذت في جمع هذا الكتاب . وروينا من جهات عن البخارى رحمه الله قال صنف كتاب الصحيح است عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله . وروينا عنه قال رأيت النبي ﷺ في المنام وكأني واقف بين يديه ويدي مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الصحيح . وروينا عنه قال ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح طحال القول . وروينا عن الفربري قال قال البخارى ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وروينا عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حول البخارى تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين . وقال آخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه ببخارى وقيل بمكة وقيل بالبصرة وكل هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلدة من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة كما سبق . قال الحاكم أبو عبد الله حدثنا ابو عمر واسماعيل حدثنا ابو عبد الله

(١) وقد جمع بعضهم في ذلك فقال

تساجر قوم في البخارى ومسلم ☆ لدى وقالوا أى ذين يقدم

فقلت لقد فاق البخارى صحة ☆ كما فاق في حسن الصناعة مسلم

محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول أقمت بالبصرة خمس سنين مع كتي
أصنف وأحج في كل سنة وأرجع من مكة إلى البصرة. قال البخاري وأنا أرجو
أن يبارك الله تعالى للمسلمين في هذه المصنفات . وبلغني عن الشيخ أبي زيد
المروزي من أصحابنا وهو أجل من روى صحيح البخاري عن الفربري قال
رأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي إلى متى تدرس الفقه ولا تدرس كتابي قلت
وما كتابك يا رسول الله قال جامع محمد بن اسماعيل البخاري أو كما قال *

فصل

جملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان
 وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة وبجذف المكررة نحو أربعة آلاف
وقد ذكرهما مفصلة مختصرة في أول شرح صحيح البخاري وذكر فيه جملة من
أحوال البخاري وورعه وتعظيمه للعلم وما يتعلق بصحيحه كبيان فائدة إعادته
الحديث الواحد في أبواب . وفائدة تحديثه عن واحد في موضع ثم يروي في موضع
آخر عن رجل أو رجلين عنه وبيان التعليق الذي فيه وغير ذلك *

فصل

روينا عن محمد بن أبي حاتم وراق البخاري قال كان البخاري إذا كنت معه
في سفر جمعنا بيت الافي القيط أحياناً فكنت أراه يقوم في ليلته خمس عشرة
مرة إلى عشرين مرة في كل مرة يأخذ القداحة فيورى ناراً بيده ويسرج ثم يخرج
أحاديث يعلمها ثم يضم رأسه وكان يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر
منها بواحدة ورأيت استلقى على قفاه يوماً ونحن بفربر في تصنيف كتاب التفسير
وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث فقلت له يا أبا عبد الله

سمعتك تقول ما أتيت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فأى علم في هذا الاستلقاء فقال
 أتعبنا أنفسنا في هذا اليوم وهذا نفر خشيت أن يحدث حدث في أمر العدو
 فأحببت أن أستريح وأخذ أهبة ذلك فان غافنا (١) عدو كان ينا حراك. فهذه
 الحكاية وإن اشتملت على نفائس مقصودى فيها التنبه على قوله ما أتيت شيئاً
 بغير علم. (فهذه أحرف) من عيون مناقبه وصفاته ودرر شمائله وحالاته أشرت
 إليها إشارات لكونها من المعروفات الواضحات. ومناقبه لا تستقصى لخروجها عن
 أن تحصى وهى منقسمة إلى حفظ ودراية واجتهاد فى التحصيل ورواية ونسك
 وإفادة وورع وزهادة وتحقيق وإتقان. وتمكن وعرفان. وأحوال وكرامات
 وغيرها من أنواع المسكرات. ويوضح ذلك ما أشرت إليه من أقوال أعلام المسلمين
 أولى الفضل والورع والدين والحفاظ والتقاد المتقين الذين لا يجازفون فى
 العبارات بل يتأملونها ويحفظونها ويحافظون على صيانتها أشد الحافظات واقاويلهم
 بنحو ما ذكرته غير منحصرة وفيما أشرت إليه ابلغ كفاية للمستبصر رضى الله عنه
 وارضاه وجمع بينى وبينه وجميع احبابنا فى دار كرامته مع من اصطفاه وجزاه عنى
 وعن سائر المسلمين اكل الجزاء وحياه من فضله ابلغ الحباء *

٤ ﴿ محمد بن ابراهيم بن الحارث ﴾ ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعيد
 ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القريشى النيمى المدني أبو عبد الله
 المذكور فى مختصر المزي فى أول الاعتكاف وهو تابعى جليل سمع ابن عمر
 وأنسا رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين منهم علقمة بن وقاص وأبو سلمة
 ابن عبد الرحمن و ابراهيم بن عبد الله بن حسين وعروة بن الزبير وعطاء بن
 يسار وآخرون. روى عنه جماعات من التابعين منهم يحيى بن سعيد الانصارى
 ويحيى بن أبى كثير ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد والزهرى ومحمد بن اسحق
 وابن عجلان وآخرون وهو ثقة بالاتفاق روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما وهو

(١) معناه بالغين المعجبة فاجأنا العدو وأخذنا على غرة منا. وبالعين المهملة معناه صارعنا

راوي حديث «إنما الأعمال بالنيات» لم يروه عنه غير يحيى الانصاري ولم يروه عن عاقمة بن وقاص غير محمد هذا . قال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان محمد بن ابراهيم كثير الحديث توفي سنة عشرين ومائة بالمدينة وقال خليفة بن خياط سنة احدى وعشرين وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين رضي الله عنهم أجمعين *
 ٥ ﴿ محمد بن ابراهيم ﴾ بن مسلم بن أمية أبو أمية الطرسوسي بفتح الطاء والراء المذكور في مختصر المزني في باب بيع حاضر اباد هو بغدادى سكن طرسوس سمع عمرو بن يونس اليمامى وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وصفوان بن صالح وهشام ابن عمار وخلاتق آخرين. وروى عنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني وأبو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرايينى وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا وخلاتق من الحفاظ والأئمة . قال أبو داود السجستاني والجمهور هو ثقة وكان إماما في الحديث رفيع القدر مقدما فهما رحالا توفي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله *

٦ ﴿ محمد بن اسحق ﴾ بن جعفر ويقال محمد بن اسحق بن محمد أبو بكر الصاغاني بالصاد المهملة والعين المعجمة ويقال الصغاني بتخفيف العين وحذف الألف نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها صاغان وصغان وهو خراساني سكن بغداد ذكره في المختصر في باب بيعتين في بيعة وهو من كبار الأئمة سمع أبا عامر العقدي بفتح العين والقاف والأشود بن عامر وسعيد بن عامر وأبا نوح قراداً وأبا النضر هاشم ابن القاسم ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبا عاصم النبيل وروح بن عبادة وأبا نعيم الفضل بن دكين ويعلى بن عبيد وأبا اليمان وأبا مسهر وعبد الوهاب بن عطاء وخلاتق من الأئمة. روى عنه أبو عمر حفص بن عمر الدوري وهو أكبر منه ومسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والمزني وابن خزيمة والحسين بن اسماعيل الحمالي وأبو العباس الاصم وأحمد بن محمد بن زياد الأعرابي وموسى بن هرون الحمال بالحاء وأبو عوانة الاسفرايينى وعبد الرحمن

ابن ابي حاتم وابو الفوارس شجاع بن جعفر الانصارى وهو آخر من حدث عنه وفاة وخلاتق غيرهم واتفقوا على انه ثقة مأمون. قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان الصاغاني هذا احد الانبات المتقين مع صلابه في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر قال وبلغني عن ابي مزاحم الحاقاني قال كان الصاغاني يشبه ابن معين في وقته. قال الدار قطني كان ثقة (١) وفوق الثقة وهو وجه مشايخ بغداد توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله *
 ٧ (محمد بن اسحق) ابن خزيمه الامام من اصحابنا مكرر في الروضة وسنذكره في نوع الابناء ان شاء الله تعالى فهو به أشهر *

٨ (محمد بن جرير) تكرر ذكره في الروضة هو الامام البارع في أنواع العلوم أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري وهو في طبقة الترمذي والنسائي سمع عبد الملك بن أبي الشوارب واحمد بن منيع البغوي ومحمد بن حميد الرازي والوليد بن شجاع وأبا كريب محمد بن العلاء ويعقوب ابن ابراهيم الدوري وأبا سعيد الأشج وعمرو بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد ابن يسار وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم وحدث عنه احمد بن كامل ومحمد ابن عبد الله الشافعي ومحمد بن جعفر وخلاتق. قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد استوطن الطبري بغداد وأقام بها حتي توفي وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظا لكتاب الله تعالى عارفا بالقرآيات بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم في الأحكام عارفا بأيام الناس وأخبارهم وله كتاب التاريخ المشهور وكتاب في التفسير لم يصنف أحده مثله وكتاب تهذيب الآثار لم أر سواه في معناه لكنه لم يتمه وله في اصول الفقه

وفروعه كتب كثيرة وتفرد بمسائل حفظت عنه قال الخطيب وسمعت علي بن عبد الله السمسار يحكي ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم اربعين ورقة . وعن الشيخ أبي حامد الاسفراييني قال لو سافر رجل الى الصين ليحصل تفسير ابن جرير الطبري لم يكن هذا كثيرا او كلاما هذا معناه . وروينا عنه انه قال لا صحابه هل تنشطون لتفسير القرآن قالوا كم يكون قدره قال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما يفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة وكذلك قال لهم في التاريخ فأجابوه بمثل جواب التفسير فقال انا لله ماتت الهمم فاختصره نحو ما اختصر التفسير . وقال محمد بن اسحق بن خزيمة ما أعلم تحت أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير . وروينا ان ابا بكر بن مجاهد امام الناس في القراءات استمع ليلة لقراءة محمد بن جرير فقال ما ظننت ان الله تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة . وروى الخطيب عن القاضي أحمد بن كامل قال توفي أبو جعفر محمد بن جرير وقت المغرب ليلة الاثنين ليومين بقيا من شهر شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن ضحوة يوم الاثنين في داره ولم يغير شيه . وكان السواد في شعر رأسه ولحيته كثيرا وكان مولده في آخر سنة اربع أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين وكان أصغر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم مديد القامة فصيح اللسان ولم يؤذن به أحد واجتمع عليه ما لا يحصيه عدد إلا الله تعالى وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا وزاره خلق كثير من أهل الدين والأدب ورثاه ابن الاعرابي وابن دريد وغيرهما . ولقد أجاد ابن دريد وأبلغ في تربيته . قال الرافعي في مواضع منها أول كتاب الزكاة من الشرح تفرد ابن جرير لا يعد وجها في مذهبنا وان كان معدودا من طبقات أصحاب الشافعي رضي الله عنهم أجمعين . قلت ذكره ابو عاصم العيادي في فقهاء الشافعية وقال هو من افراد علمائنا وأخذ فقه الشافعي عن الربيع المرادي والحسن الزعفراني *

٩ ﴿ محمد بن حاطب ﴾ الصحابي ابن الصحابي والصحابية رضي الله عنهم

مذكور في المذهب في الوليمة والسرقة هو أبو القاسم ويقال أبو ابراهيم محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جح القرشي الجمحي الكوفي وأمه أم جميل فاطمة بنت الجليل بالجيم بن عبدالله بن قيس القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي أسلمت وهاجرت وقيل اسمها جوبرية وقيل اسماء وهو أول من سمي في الاسلام محمدا ولد بأرض الحبشة في الهجرة وقيل إن أباه هاجر به إلى الحبشة وهو طفل وارضته اسماء بنت عميس بلبن ابنها عبدالله بن جعفر وكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا. وحديثه المذكور في الوليمة إن رسول الله ﷺ قال «فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه. روى عنه ابن بليج بالموحدة والجيم وسماك بن حرب وابوعون الثقفي. شهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهر واث وتوفي بمكة سنة أربع وسبعين . وقال ابو نعيم توفي بالكوفة سنة ست وثمانين والاول اشهر رضى الله عنه *

١٠ (محمد بن الحسن) صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما تكرر ذكره في المختصر فذكره في اختلاف المتباعين والحوالة ونكاح المشرک والطلاق والخراج والشهادات والواقفة والولاء والكتابة وغيرها وذكره في الروضة في مواضع . هو الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم . قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أصل محمد بن الحسن دمشقي من أهل قرية تسمى حرستا قدم أبوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من أبي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول قال وكتب أيضا عن مالك بن أنس والاوزاعي وزهعة بن صالح وبكير بن عمار وإبي يوسف وسكن بغداد وحدث بها. روى عنه الشافعي وأبو سليمان الجوزجاني وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم وكان الرشيد ولأه القضاء وخرج معه في سفره إلى خراسان فمات بالري ودفن بها . قال الخطيب وقال محمد بن سعد كاتب

الواقدي كان أصل محمد من الجزيرة وكان أبوه من جند أهل الشام فقدم واسطاً فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعاً كثيراً وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فترها واختلف إليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي وخرج إلى الرقة وهرون الرشيد فيها فولاه قضاءها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون إلى الري الخرجة الأولى أمره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخسين سنة . ثم روى الخطيب بإسناده عن محمد ابن الحسن قال ترك أبي ثلاثين ألف درهم فانفقت خمسة عشر ألفاً على النحو واللغة وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه . وبإسناده عن الشافعي قال قال محمد بن الحسن أفت على باب مالك ثلاث سنين وكسراً قال وكان يقول إنه سمع لفظ أكثر من سبعمائة حديث . وكان إذا حدثهم عن مالك امتلاً منزله وكثر الناس حتى يضيق عليه الموضع وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير من الناس فقال ما أعلم أحداً أسوأ نناءً على أصحابه منكم إذا حدثكم عن مالك ملائم على الموضع وإذا حدثكم عن أصحابكم إنما تأتون متكاهين . وبإسناده عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال كان لمحمد بن الحسن مجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة . وبإسناده عن الشافعي قال ما رأيت سمياً أخف روحاً من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه كنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته . وعنه قال ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن . وعنه قال ما رأيت مبدناً قط أذكى من محمد بن الحسن . وعنه قال كان لمحمد بن الحسن إذا أخذ في المسألة كأنه قرآن ينزل لا يقدم حرفاً ولا يؤخره . وعنه قال كان لمحمد بن الحسن يملأ العين والقلب . وعنه قال حملت عن محمد بن الحسن وقرآني بنحني كتباً . وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن . وعن أبي عبيد ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن . وعن إبراهيم الحربي قال قلت

للإمام أحمد من أين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن .
وعن محمد بن سبابة قال قال محمد بن الحسن لأهله لا تسألوني حاجة من حوائج
الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون إليه من وكلي فإنه أقل همى وأفرغ لقلبي
وبأسناده عن يحيى بن معين وعمر بن علي وأبي داود وغيرهم تضعيفه في رواية
الحديث . وبأسناده عن أحمد بن يحيى ثعلب . قال توفي الكسائي ومحمد بن
الحسن في يوم واحد فقال الرشيد ذهب اليوم اللغة والفقه وماتا بالرى وبأسناده
عن ابن أبي رجا عن محمويه قال وكنا نعهده من الإبدال قال رأيت محمد بن
الحسن في المنام فقلت يا أبا عبد الله إلى ما صرت قال قال لي ربي إنى لم أجعلك
وعاء للعلم وأنا أريد أن أعذبك قلت ما فعل أبو يوسف قال فوقي قلت أبو حنيفة
قال فوق أبي يوسف بطبقات . وقال الشيخ أبو اسحق في الطبقات حضر محمد
ابن الحسن مجلس أبي حنيفة سنتين ثم تفقه على أبي يوسف وصنف الكتب
الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة قال الشافعى ما رأيت أحدا يسأل مسألة فيها نظر إلا
تبينت في وجهه الكراهة إلا محمد بن الحسن . قال وروى الربيع قال كتب
الشافعى إلى محمد وقد طلب منه كتباً ينسخها فأخراها عنه شعر

قل لمن ترعى — من رآه عثله

ومن كان من رآه * قدرأى من قبله

العلم ينهى أهله * أن يمنعه أهله

لهله يبذله * لأهله لهله

فبعث إليه الكتب من وقته رحمه الله *

١١ ﴿محمد بن سيرين﴾ الأنصارى مولا هم أبو بكر البصرى التابعى الأمام
فى التفسير والحديث والفقه وعبر الرؤيا والمقدم فى الزهد والورع . تكرر ذكره فى
المختصر . وأولاد سيرين ستة محمد ومعبد وأنس ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم

رواة ثقات . وروى محمد عن يحيى عن أنس عن أنس بن مالك حديثاً وهذا من المستطرفات لكونهم ثلاثة إخوة روي بعضهم عن بعض وكان أبوهما سيرين من سبي عين التمر وهو مولى أنس بن مالك كاتبه على عشرين ألف درهم فأداها وعقده قال ابن قتيبة في المعارف كانت أم ابن سيرين اسمها صفية مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي ﷺ ودعون لها وحضر إملا كما غانية عشر يدريا منهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أبا عمرة قال وقد ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولداً من امهات أولاد دخل محمد بن سيرين على زيد بن ثابت وسمع ابن عمر قال يحيى بن معين سمع منه حديثاً واحداً وفي تاريخ بغداد عن أيوب أنه سمع من ابن عمر حديثين وسمع أيضاً جندب بن عبد الله البجلي وأباهريرة وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وعدى بن حاتم وسليمان بن عامر وأم عطية الأنصارية وهؤلاء كلهم صحابة وسمع من التابعين عبيدة بفتح العين السلمي ومسلم بن يسار وشريح بن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وعلقمة والربيع بن خيثم وأخاه معبد وحيد بن عبد الرحمن الحميري وعبد الرحمن بن أبي بكر وأخته حفصة وخلائق قال أحمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين عباس . وقال هشام بن حسان أدرك الحسن البصري من أصحاب رسول الله ﷺ مائة وعشرين وأدرك ابن سيرين ثلاثين منهم . وقال البخاري حجج ابن سيرين زمن ابن الزبير فسمعه وسمع زيد بن ثابت ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان وهو أكبر من أخيه أنس وروى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي وأيوب وقتادة وسليمان التيمي وخلائق منهم ومن غيرهم . قال ابن عون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه وقال محمد بن سعد كان ثقة مأموناً عالياً رقيقاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً . وقال هشام ابن حسان حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين . وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان ابن سيرين أحد الفقهاء المذكورين بالورع في وقته قال وكان ابن سيرين مولى لأنس بن مالك فكاتبه على ألف فعتق بالكتابة . وعن محمد قال حججنا فدخلنا

على زيد بن ثابت ونحن سبعة ولد سيرين فقال هذان لأم وهذان لأم وهذان لأم وهذا لأم فما أخطأ وكان معبد أخاه لأمه. وعن موريق العجلي قال مارأيت رجلا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين. وعن عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار قال لما حبس ابن سيرين في السجن قال له السجن إدا كان الليل فاذهب إلى أهالك وإذا أصبحت فعمال فقال لا والله لا أعينك على خيانة السلطان. قال الخطيب وكان حبس في دين ركه لغريم له. وبأسناده عن المدايني قال كان سبب حبس ابن سيرين أنه اشترى زيتاً بأربعين ألف درهم فوجد في زق منه فأرة فقال الفأرة كانت في المعصرة فصب الزيت كله وكان يقول عبرت رجلا بشيء من ثلاثين سنة أحسبني عوقبت به. وكانوا يرون أنه غيره بالفقر فابتلى به. وعن ابن عرن كان ابن سيرين من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم أزرأعلى نفسه. وعن هشام بن حسان قال كنا نزولاً مع ابن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاه بالليل وضحكك بالنهار. ومر ابن سيرين برواس قد أخرج رأساً فغشي عليه. وادعى عليه رجل درهمين فأنكره فقال تحلف قال نعم قيل له تحلف على درهمين قال نعم لا أطعمه حراماً وأنا أعلم. وعن عثمان البتي قال لم يكن بهذه البلدة أحد أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين قال ابن قتيبة ولد لابن سيرين ثلاثون ولداً من امرأة واحدة زوجة له عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وقضي عنه ابنه هذا ثلاثين ألف درهم فمات عبد الله حتى صار ماله ثلثمائة ألف درهم. واتفقوا على أن ابن سيرين توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم. قال حماد ابن زيد مات الحسن أول رجب سنة عشر ومائة وصليت عليه ومات ابن سيرين لتسع مضي من شوال سنة عشر قال علي بن المديني وعمر بن علي القلاس وغيرهما أصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنهم. وفي هذه المسألة خلاف وسنسطه قريباً في ترجمة الزهري محمد بن مسلم إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق. ١٢ (محمد بن طلحة) بن عبد الله المذكور في المذهب في وسط باب استيفاء

القصاص ثم في قتال أهل البغي هو أبو القاسم محمد بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمي المدني وتما نسب في ترجمة أبيه. قال ابن أبي حاتم أدرك النبي ﷺ له رواية وهو صبي مسح النبي ﷺ برأسه وسماه محمداً وكناه أبا القاسم. روى عنه ابنه إبراهيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى ويقال لمحمد هذا السجاد سمي بذلك لكثرة سجوده وكان زاهداً عابداً صالحاً وحضر وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها وكان على رضي الله عنه نهى عن قتله لما علم من فراغ قلبه من المنازعة ونحوها فقتله إنسان ذلك اليوم في وقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين. قال ابن قتيبة وام محمد هذا حمنة بنت جحش *

١٣ (محمد بن عباد) مذكور في المختصر في حديث القاتين هو محمد بن عباد ابن جعفر بن رفاع بن أمية بن عابد بالباء الموحدة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القريشي المخزومي المكي تابعي ثقة سمع ابن عمر وأبا هريرة وجابراً وابن عمرو بن العاص وغيرهم. روى عنه ابن جريج وعبد الحميد بن جبير بن شبة وغيرهما. روى له البخاري ومسلم في صحيحهما قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث *

١٤ (محمد بن عبد الله) بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة الأنصاري النجاري بالنون المدني أبو عبد الرحمن مذكور في المختصر في زكاة التجارة روى عن أبيه عن أبي سعيد روى عنه محمد بن اسحق بن يسار ومالك وابن عيينة وهو ثقة روى له البخاري في صحيحه *

١٥ (محمد بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنه مذكور في المختصر في تجارة الوصى. وفي المذهب في الاحرام بالحج هو أبو القاسم محمد بن أبي بكر عبد الله ابن عثمان وسيأتي تمام نسبه في ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى. ولد محمد هذا بذى الحليفة عام حجة الوداع لليسال بقين من ذي القعدة سنة عشر من الهجرة. وحضر مع النبي ﷺ حجة الوداع وتوفي رسول الله ﷺ وله نحو ثلاثة أشهر ونصف. روى عن أبيه وأمه أسماء بنت عميس. روى عنه ابنه القاسم قال البخاري

في كتاب الضعفاء يختلفون في حديثه روى له النسائي وابن ماجه . قتل بمصر سنة ثمان وثلاثين رحمه الله وحزنت عليه عائشة رضي الله عنها كثيرا *

١٦ * محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري أبو الحارث المدني المعروف بابن أبي ذئب تكرر في المختصر وهو من تابعي التابعين سمع نافعاً وعكرمة وسعيد المقبري وآخرين من التابعين . روى عنه جماعات من الأئمة الكبار تابعي التابعين منهم معمر والثوري ووكيع ويحيى القطان وابن المبارك وخلائق وانفقوا على إمامته وجلالته روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما : قال أحمد بن حنبل كان ابن أبي ذئب يشبه سعيد بن المسيب قيل لأحمد هل خلف بيلاده مثله قال لا ولا غيرها وكان ثقة صدوقاً . قال يحيى بن معين كل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي . وقال الشافعي ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب ولد سنة ثمانين وأقدمه المهدي بغداد فحدث بها ثم رجع يريد المدينة فتوفي بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة وكان يفتي بالمدينة ذكره الخطيب ترجمة نفيسة في تاريخ بغداد قال وكان ثقة صالحاً ورعاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر . قال مصعب الزيري كان ابن أبي ذئب فقيه المدينة . وعن محمد بن القاسم قال لما حج المهدي دخل مسجد النبي ﷺ فلم يبق أحد إلا أقام إلا ابن أبي ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير المؤمنين فقال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعه فلقد قامت كل شعرة في رأسي . وعن أبي نعيم قال حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين سنة ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه في دار الندوة فقال ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمة فقال إنه ليتحرى العدل فقال ما تقول في مرتين أو ثلاثاً فقال ورب هذه البنية إنك لجائر فأخذ الربيع بلحيته فقال

ابن جعفر كف يا ابن اللخناء وأمر له بثلاث مائة دينار. وكان ابن أبي ذئب يصلي القليل أجمع ويصوم يوما ويفطر يوما ثم يسرد الصوم ويجهتد في العبادة ولو قيل له إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد اجتهاد. وذكروا الخطيب بأسانيده جملا من مناقبه وقوله بالحق وإنكاره على الخلفاء وأنه لا يأخذه في الله لومة لائم وتمييزه على علماء عصره في ذلك رحمه الله *

١٧ ﴿محمد بن عجلان﴾ تكرر في المختصر وذكروه في المذهب في أول العدد وهو أبو عبدالله محمد بن عجلان المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة كان إماما فقيها عابدا وله حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ويفتي وله مذهب معروف وهو تابعي صغير. قال أبو نعيم سمع أنسا وأبا الطفيل الصحايين وخلائق من التابعين منهم أبوه وعكرمة ونافع وسعيد المقبري. وروى عنه جماعات من كبار الأئمة منهم عبيد الله بن عمر ومنصور بن المعتمر ومالك بن أنس والليث والثوري وابن عينة وحبوة بن شريح وشعبة والقطان وعبد الله بن إدريس وخلائق وحمل به أكثر من ثلاث سنين. توفي بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة *

١٨ ﴿محمد بن علي﴾ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القريشي الهاشمي المدني أبو جعفر المعروف بالباقر سمي بذلك لأنه بقر العلم أي شقه فعرف أصله وعلم خفيه. وأمه أم عبد الله بنت حسن بن علي بن أبي طالب تكرر في المختصر وذكروه في المذهب في صدقة التطوع وفي باب تضمين الأجير وفي دية اللسان وهو تابعي جليل إمام بارع مجمع على جلالته معدود في فقهاء المدينة وأئمتهم سمع جابرا وأنسا وسمع جماعات من كبار التابعين كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما روى عنه أبو اسحق السبيعي وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار والاعرج وهو أسن منه والزهري وربيعة وخلائق آخرون من التابعين وكبار الأئمة. وروى له البخاري ومسلم. قال مصعب الزبيري توفي سنة أربع عشرة ومائة. وقال يحيى بن معين سنة ثمان عشرة. وقال المدايني سنة سبع عشرة وهو ابن ثلاث وستين

سنة . وقال الواقدي ابن ثلاث وسبعين سنة وفي تاريخ البخارى عن ابنه جعفر أنه توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله *

١٩ (محمد بن علي) بن شافع القريشي المطلبى الشافعى عم الامام الشافعى تقدم باقي نسبه في ترجمة الشافعى . روى عنه الشافعى في عشرة النساء . وقال عمى ثقة روى عنه عبد الله بن علي بن السائب *

٢٠ (محمد بن علي) بن أبى طالب المعروف بابن الحنفية واسمها خولة من سبى بنى حنيفة وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدؤل بن حنيفة . كنية محمد هذا أبو القاسم ويقال أبو عبد الله ولد لستينين بقيتا من خلافة عمر . وقال ابن أبى حاتم ثلاث بقين وهو من كبار التابعين دخل على عمر بن الخطاب وسمع عثمان وأباه رضي الله عنهم . روى عنه بنوه الحسن وعبد الله وإبراهيم وعون وجماعات من التابعين . روينا عنه عن أبيه قال « قلت يا رسول الله ان ولد لي مولود بعدك أسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم » قال أحمد بن عبد الله العقيلي الامام الحافظ ثلاثة يسمون محمداً . رخص في كنيتهم بابى القاسم محمد بن أبى بكر . ومحمد بن علي . ومحمد بن طلحة بن عبيد الله . وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحافظ لا نعلم أحداً اسند عن علي عن النبي ﷺ أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية . قال عمرو بن علي وأبو نعيم في رواية عنه مات محمد بن الحنفية سنة أربع عشرة ومائة . وقال البخارى قال أبو نعيم مات سنة ثمانين . وقال يحيى بن بكير سنة احدى وثمانين وقال المداينى سنة ثلاث وثمانين . وفي طبقات الفقهاء للشيوخ أبى اسحق عن الهيثم بن عدى سنة ثلاث أو اثنتين وسبعين . وفي تاريخ البخارى عن أبى حمزة بالخاء قال قضينا نسكنا حين قتل ابن الزبير ثم رجعنا إلى المدينة مع محمد بن الحنفية فكث ثلاثة أيام ثم توفي وهذا يوافق قول الهيثم فان ابن الزبير قتل سنة ثلاث وسبعين . وقيل سنة اثنتين *

فصل

يقال لمحمد هذا ابن الحنفية ويقال محمد بن علي ويقال محمد بن علي ابن الحنفية فينسب إلى أبيه وأمه جميعاً فعلى هذا يشترط أن ينون على ويكتب ابن الحنفية بالألف ويكون اعرابه اعراب محمد لأنه وصف لمحمد لا لعلى ولهذا نظائر وقد أنردتها في جزء. منها عبد الله بن مالك بن بحينة مالك أبوه وبحينة أمه. وعبد الله ابن أبي ابن سلول المناقق أبي أبوه وسلول أمه. واسماعيل بن إبراهيم بن عليّة مثلهما. والمقداد بن عمرو ابن الأسود أبوه الحقيقي عمرو وتبناه الأسود فنسب إليه. واسحق بن إبراهيم بن راهويه فراهويه هو إبراهيم. ومثله محمد ابن يزيد ابن ماجه صاحب السنن ماجه هو يزيد وآخرون كذلك *

٢١ ﴿محمد﴾ بن عمرو بن حزم تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الملك ويقال أبو سليمان ويقال أبو القاسم محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان بفتح اللام واسكن الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبدغنى بن مالك بن النجار الانصارى النجارى بالنون المدني. ولد في حياة رسول الله ﷺ بنجران وأبوه عامل عليها لرسول الله ﷺ وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وأبيه روى عنه ابنه أبو بكر قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث له عقب بالمدينة ويغداد قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فقيها فاضلا من صالحى المسلمين *

٢٢ ﴿محمد﴾ بن عروة بن علقمة بن وقاص بن محصن الليثى المدني مذكور في المختصر. قال ابن أبي حاتم كنيته أبو عبد الله وفي تاريخ البخارى أن كنيته أبو الحسن وهو من تابعى التابعين سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ونافعا وسالم ابن عبد الله وعبد الاغر وأباه وآخرين روى عنه مالك والسفيانان وشعبة ويحيى (م ١٢ - ج ١ تهذيب الاسماء)

القطان ويزيد بن هرون وعبد الله بن غير والنضر بن شميل وخلاتق قال يحيى القطان هو رجل صالح وقال عمرو بن علي توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٢٣ (محمد بن كعب القرظي) تكرر في المختصر والمهذب هو بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة منسوب إلى بنى قريظة الطائفة المعروفة من اليهود وهو تابعي جليل من كبار التابعين وأعتهم وهو أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم. وقال محمد بن سعد محمد بن كعب بن حيان بالمشاة بن سليم بن أسد المدني من خلفاء الأوس وكان أبوه من سبي قريظة سكن محمد الكوفة ثم عاد إلى المدينة. قال قتبية بلغني أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ سمع ابن عباس وزيد بن أرقم ومعاوية. وقيل سمع ابن مسعود ورأى ابن عمر. وروى عن جابر بن عبد الله وأنس وأبي ذر وأبي هريرة والبراء والمغيرة وعبد الله بن يزيد الخطمي وكعب بن عجرة الصحابين رضي الله عنهم. وروى عنه جماعات من كبار التابعين وصغارهم منهم عمرو بن دينار وأبو سهيل ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وخلاتق واتفقوا على أنه ثقة. قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا قال أبو نعيم وابن أبي شيبة والترمذي توفي سنة ثمان ومائة. وقال عمرو بن علي والواقدي سنة سبع عشرة ومائة. وقيل سنة عشرين *

٢٤ (محمد بن مسلم) بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو بكر القرشي الزهري المدني سكن الشام وكان بايلا ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه إلى جد جده وقد تكرر في المختصر والمهذب والروضة وهو تابعي صغير سمع أنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد وشيبا أبا جميلة وعبد الرحمن بن أزهر وربيع بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء ومحمود بن الربيع وعبد الله بن ثعلبة ابن صغير وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبا أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وأبا الطفيل ورجلا من بلي له صحبة وهؤلاء كلهم صحابة. ورأى ابن عمر وسمع

خلائق من كبار التابعين وأتمتهم روى عنه خلائق من كبار التابعين وصغارهم
ومن أتباع التابعين ومن شيوخه رويناه بالاسناد الصحيح عن عمرو بن دينار
قال ما رأيت أنص للحديث من الزهري وما رأيت أحد الدينار والدرهم أهون
عنده منه أن كانت الدنانير والدرهم عنده بمنزلة البعر . وروينا عن إبراهيم بن
سعد بن إبراهيم قال قلت لأبي بزم فاقم الزهري قال كان يأتي المجالس من
صدورها ولا يأتيها من خلفها ولا يبق في المجالس شابا إلا سألوه ولا كهلا
إلا سألوه ثم يأتي الدار من دور الانصار فلا يبقى فيها شابا إلا
سألوه ولا كهلا إلا سألوه ولا فتي إلا سألوه ولا عجوزا إلا سألوه ولا
كحلة إلا سألوها حتى يحاول ربات المجال . وروينا عن الليث بن سعد قال
ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه . قال البخاري قال علي
ابن المديني للزهري نحو التي حديث . وقال أحمد بن الفرات ليس فيهم أجود مسندا
من الزهري . وقال أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه أصح الاسانيد مطلقا للزهري
عن سالم عن أبيه . وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصحها الزهري عن علي بن الحسين عن
أبيه عن علي . وقال علي بن المديني وعمرو بن علي القلاس وغيرهما أصحها محمد
ابن سيرين عن عبيدة عن علي : وقال يحيى بن معين أصحها الاعمش عن إبراهيم
النخعي عن علقمة عن ابن مسعود . وقال البخاري أصحها مالك عن نافع عن ابن
عمر فعلى هذا قال أبو منصور عبد القاهر التميمي أصحها الشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر لاجماع أهل الحديث على أن الشافعي أجل أصحاب مالك رضي الله عنهم
أجمعين : والختار أنه لا يجوز له الاستناد أنه أصحها على الإطلاق لعسر ذلك . وقال
الشافعي رحمه الله لولا الزهري ذهب السنن من المدينة . ومناقبه والثناء عليه وعلى
حفظه أكثر من أن يحصر . وقال البخاري في التاريخ قال لي إبراهيم بن المنذر
عن معن عن ابن أخي الزهري أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة . وهذا إسناد في نهاية
من الصحة ومعناه أن الزهري حفظ القرآن في ثمانين ليلة . وبإسناده الصحيح عن

أيوب السخيتاني قال ما رأيت أعلم من الزهري قبيل له ولا الحسن قال ما رأيت أعلم من الزهري . قال البخاري وقال لنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن الزهري . قال ما استودعت حفظي شيئا فخانني وبأسناده الصحيح عن سعد بن إبراهيم قال ما أرى أحدا بعد رسول الله ﷺ جمع ما جمع الزهري . وقال مالك حدثني الزهري بحديث فيه طول قلت أعدم ما كنت تحب أن يعاد عليك فقال لا قلت أكتب فكتب . قال توفي ليلة الثلاثاء اسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن بقرية له بأطراف الشام يقال لها شغبدا بشين مفتوحة وغين سا كنة معجمتين وبياء موحدة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة مخففة .

٢٥ (محمد بن مسلمة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر في السير وذكره في المذهب في الفرائض . هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد محمد ابن مسلمة بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله ﷺ بدرًا والمشاهد كلها وقيل استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة تبوك روى عنه جماعة من الصحابة جابر بن عبد الله والمغيرة والمصور بن مخزومة وسهل بن أبي خيثمة رضي الله عنهم وجماعات من التابعين اعتزل الفتنة وأقام بالربذة وتوفي بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سبع وأربعين وهو ابن تسع وسبعين . قال محمد بن إسحق وموسى بن عقبة محمد بن مسلمة هو الذي قتل مرجا اليهودي بخير قال ابن عبد البر الصحيح أن قتله على بن أبي طالب . وقال الشافعي في مختصر المزني في أول كتاب السير أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سلب مرحب يوم خيبر وهذا دليل على أنه قتله . قال ابن الاثير قبل أن محمد بن مسلمة هو قاتل مرحب قال والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن عليا هو قاتله خلف عشرة بنين وست بنات .

٢٦ (محمد) بن نصر من أصحابنا أصحاب الوجوه مذکور في الروضة في

الوصية في ركن الصيغة وفي كتاب الصداق في باب تشطره في مسألة من أصدقها
 حلياً فكسرتة . هو الامام البارع العلامة في فنون العلم أبو عبد الله محمد بن نصر
 المروزي الفقيه الشافعي . رويناه في تاريخ بغداد عن الخطيب قال محمد بن نصر
 المروزي أبو عبد الله الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة ولد
 ببغداد ونشأ ببغداد ورحل الى سائر الامصار في طلب العلم واستوطن سمرقند
 وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام روى الحديث
 عن عبدان وصدة بن الفضل ويحيى بن يحيى وإسحق بن راهويه وأبي قدامة
 السرخسي وهديبة بن خالد بالموحدة ومحمد بن بشار وابن المثني وإبراهيم بن
 المنذر وغيرهم من أهل خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر . روى عنه
 ابنه اسماعيل وأبو علي الباخي وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن يعقوب بن
 الاخرم وغيرهم ثم روى الخطيب عن محمد بن نصر قال ولدت سنة اثنتين
 ومائتين قبل وفاة الشافعي بسنتين قال وكان أبي مروزي . ثم روى عن القفال
 الشاشي قال سمعت أبا بكر الصيرفي يقول لو لم يصنف محمد بن نصر الا كتاب
 القسامة لكان من أفقه الناس فكيف وقد صنف كتباً سواه . وعن محمد بن
 عبد الحكم قال كان محمد بن نصر عندنا بمصر إماماً فكيف بخراسان . وعن أبي
 بكر أحمد بن إسحق قال مارأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر واقعد بلغني أن
 زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك . قلت هذا محمول على دم
 يسير بحيث يعفى عنه ولا يبطل الصلاة . أخبرني أبو محمد الانباري أخبرنا الحرساني
 أخبرنا أبو الفتح نصر الله أخبرنا أبو الفتح نصر المقدسي أخبرنا أبو الفضل أحمد
 ابن محمد الفراتي قال سمعت جدي أبا عمرو الفراتي يقول سمعت أبا منصور
 محمد بن أحمد بن حماد يقول سمعت الاستاذ أبا الوليد حسان بن محمد القريشي
 يقول سمعت أبا الفضل البلعمي يقول دخل محمد بن نصر المروزي رحمه الله على
 اسماعيل بن أحمد والي خراسان فقام له وبجله وأبلغ في تعظيمه وإجلاله فلما خرج

عاتبه أخوه إسحق بن أحمد على ذلك فقال له اسماعيل إنما قتله إجلالا لاخبار رسول الله ﷺ ثم إن اسماعيل رأى رسول الله ﷺ في المنام فقال له قتلت لمحمد بن نصر إجلالا لاخباري لأجرم ثبت ملكك وملك بنيك لإجلالك له وذهب ملك أخيك إسحق وملك بنيه لاستخفافه بمحمد بن نصر فبقى ملك اسماعيل وبنيه أكثر من مائة وعشرين سنة. وذكر الشيخ أبو إسحق في طبقات الفقهاء عن محمد بن نصر قال كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لي حسن رأى في الشافعي فبينما أنا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أغفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أكتب رأى أبي حنيفة فقال لا فقلت رأى مالك فقال أكتب ما وافق حديثي قلت أكتب رأى الشافعي فطأ رأسه شبه الغضبان وقال لا تقول رأى الشافعي ليس بالرأي بل هو رد على من خالف سنتي قال فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر وكتبت كتب الشافعي توفي محمد بن نصر رحمه الله بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين وكانت لحيته بيضاء وكان من أحسن الناس صورة وله اختيارات غريبة مخالفة للمذهب ظهر له دلالتها منها ما حكيته عنه في الروضة أنه قال يكفي في صحة الوصية الأشهاد عليه بأن هذا الكتاب خطي وما فيه وصيتي وإن لم يعلم الشاهد ما فيه كذا نقله عنه إمام الحرمين والمتولي. وحكي أبو الحسن العبادي عنه أنه يكفي الكتاب بلا شهادة والمشهور أنه لا بد من الأشهاد ومعرفة الشاهدين المشهود به والله أعلم *

٢٧ ﴿ محمد ﴾ بن يحيى بن حبان بن منقذ مذکور في المختصر في باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها. وفي المذهب في خيار الشرط وفي الحجر هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء باتفاق العلماء بن منقذ بن عمرو ويقال عطية بدل عمرو بن خنساء بفتح الحاء المعجمة ثم نون ساكنة بن مبدول بالذال المعجمة بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري النجاري بالجيم المازني المدني تابعي

مشهور سمع أنسا وعمه واسع بن حبان كانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتي وكان كثير الحديث والفقہ . وحبان ومنقذ صحابيان سيوضحان في ترجمة حبان إن شاء الله تعالى . توفي محمد بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . روي له البخاري ومسلم في صحيحهما . قال يحيى بن معين وأبو حاتم والباقون كان ثقة . *

٢٨ (محمد بن يحيى) صاحب الغزالي تكرر في الروضة هو الامام أبو سعيد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري الشهيد . تفقه على الغزالي وأبي المنظر أحمد بن محمد الخوافي وغيرهما وكان إماما بارعا في الفقہ والزهد والورع وتفقه عليه خلائق من الأئمة . ورحل اليه الناس من الافطار وتخرج به خلائق فصاروا أئمة قتلته الغزالي لما استولوا على نيسابور شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . *

حرف الالف

(باب من اسمه آدم)

٢٩ (آدم ابو البشر) عليه السلام مذكور في المذهب في مواضع منها الفرائض كنيته أبو البشر ويقال أبو محمد خلقه الله عز وجل بيده وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته واصطفاه وكرم ذريته وعلمه جميع الاسماء وجعله أول الانبياء وعلمه ما لم يعلم الملائكة المقربين وجعل من نسله الانبياء والمرسلين والاولياء والصديقين قال الله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا) الآية . وقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) الآية . وثبت في صحيح مسلم عن رسول الله عليه السلام قال « إن الله تعالى خلقه يوم الجمعة » واشتهر في كتب الحديث والتواريخ أنه عاش الف سنة وروينا معناه في حديث مرفوع . وروينا في تاريخ دمشق في حديث طويل عن عائشة رضي

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام وكان أبي إبراهيم صلى الله عليه وسلم أشبه الناس بي خلقا وخلقنا » فأما اشتقاق اسمه فقال الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى قال ابن عباس رضى الله عنهما سعى آدم لانه خلق من أديم الارض قال وهكذا قاله أهل القصة فيما حكاه الزجاج. قال الزجاج قال أهل اللغة آدم مشتق من أديم الارض لانه خلق من تراب وأديم الارض وجهها. قال وقال النضر بن شميل سعى آدم لبياضه وهذا كله تصريح منهم بأن آدم اسم عربي مشتق والا فالعجمي لا اشتقاق له : قال أبو البقاء آدم وزنه أفعول والالف منه مبدلة من همزة وهى فاء الفعل لانه مشتق من أديم الارض أو من الادمة قال ولا يجوز أن يكون أصله فاعلا بفتح العين اذ لو كان كذلك لانصرف كعالم وخاتم والتعريف وحده لا يمنع الصرف وليس هو بهجمي هذا كلام أبي البقاء. وقال الامام أبو منصور موهوب بن احمد ابن محمد بن الخضر الجوالقى فى كتابه المعرب أساء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية نحو إبراهيم واسماعيل واسحاق وإيلياس وإدريس وأيوب الأربعة آدم وصالحا وشعيبا ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. قال أبو إسحق الزجاج اختلفت الآيات فيما بدى به خلق آدم ففى موضع خلقه الله تعالى من تراب وفى موضع من طين لازب . وفى موضع من حمأ مسنون. وفى موضع من صلصال قال وهذه الألفاظ راجعة إلى أصل واحد وهو التراب الذى هو أصل الطين فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من تراب جمل طينا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالا كالغبار . ولقد أحسن الزجاج رحمه الله قال الامام ابو اسحق الثعلبى فى قول الله عز وجل اخبارا ان ابليس قال (خلقتنى من نار وخلقته من طين) قال الحكماء أخطأ عدو الله فى تفضيله النار على الطين لأن الطين أفضل منها من أوجه . احدها انه من جوهر الطين الرزاق والسكون والوقار والحلم والالانة والحياء والصبر وذلك سبب توبة آدم وتواضعه وتضرعه فأورثه

المغفرة والاجتناب. والهداية. وجوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك سبب استكبار إبليس فأورثه اللعنة والهلاك . والثاني أن الجنة موصوفة بأن ترابها مسك ولم ينقل أن فيها ناراً . الثالث أنها سبب العذاب بخلاف الطين . الرابع أن الطين مستغن عن النار وهي محتاجة إلى مكان وهو التراب . الخامس أن الطين سبب جمع الأشياء وهي سبب تفريقها والله التوفيق *

٣٠ (آدم) بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز القرشي الأموي وتمايم نسبته في ترجمة جده. المذكور في المذهب في قسم النفي. كان شاعراً ماجناً وكان يبعث في صحابة الخليفة المهدي ثم تاب ونسك *

باب أبان

٣١ (أبان) بن عثمان المذكور في المختصر في نكاح المحرم هو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المدني التابعي الكبير ياتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وأمه أم عمرو بنت جندب الدوسية. سمع أباه وزيد بن ثابت روى عنه الزهري وعمر بن عبد العزيز وخلائق من التابعين وغيرهم قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان . وقال يحيى بن سعيد كان فقهائ المدينة عشرة: سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن. والقاسم. وسالم وعروة. وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة. وقبيصة بن ذؤيب. وأبان بن عثمان. وخارجة ابن زيد. وسليمان بن يسار واتفق العلماء على أنه ثقة توفي بالمدينة سنة خمس ومائة (واعلم) أن في صرف أبان خلافاً مشهوراً الصحيح الذي عليه إلا كثرون والمحققون صرفه فمن صرفه قال الهمزة أصل والالف زائدة ووزنه فعال كغزال وعناق ونظائرهما ومن منع صرفه عكس فقال الهمزة زائدة والالف بدل من ياء ووزنه أفعال فلا ينصرف لوزن الفعل وقد بسطت الكلام في تحقيقه في أوائل (م ١٣ - ج ١ تهذيب الاسماء)

شرح صحيح مسلم رحمه الله •

باب ابراهيم

قد سبق في ترجمة آدم أن ابراهيم أمم أعجمي وفيه لغات أشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقرى بهما في السبع والثالثة والرابعة والخامسة ابرهم بكسر الهاء وفتحها وضمة. حكاهن الامام أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي القفوي في كتابه تنقيف اللسان عن الفراء عن العرب. وحكي الكسر والنم أيضا جماعات منهم الامام أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري قال وقرى بهما في الشواذ قال وجمعه أباه عند قوم وعند آخرين براهم وقيل براهم. قال الامام أبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي معناه بالسر يانية أب رحيم. وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تحذف الالف من الأسماء الأعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحق واسرائيل استثقالا لها كما ترك صرفها قال وكذلك سليمان وهارون وسائر الأسماء الأعجمية المستعملة فاما مالا يكثر استعماله منها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تحذف الالف في شيء منها ولا تحذف من داود وإن كان مستعملا لأنه حذف منه احد الواوين فلو حذفت الالف أيضا أجحف بالكلمة. وأما ما كان على فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز اثبات الالف ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله فإن لم يكثر كسالم وجابر وحاتم وحامد لم يجز حذف الالف وما كثر استعماله ويدخله الالف واللام يكتب بغير ألف مع الالف واللام فإن حذفتهما أثبتت الألف تقول قال الحرث وقال حارث لثلا يشته بهرب ولا تحذف الالف من عمران ويجوز حذفها وإثباتها في مروان وعثمان وسفيان ونحوهم بشرط كثرة استعماله وبالله التوفيق •

٣٢ (إبراهيم) خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه تذكر في هذه الكتب كلها (١) قال الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وقال تعالى (ان ابراهيم كان

(١) وفي نسخة مذكور في هذه الكتب كلها

أمة قانت الله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكر إلا نعمة اجتباها وهداه الى صراط مستقيم
 وآتيناه في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين (وقال تعالى (ولقد
 آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) وقال تعالى (واذا ابتلى ابراهيم
 ربه بكلمات فأتاهن قال انى جاءك للناس إماما) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق
 ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وأنه في الآخرة
 لمن الصالحين) وقال تعالى (إن ابراهيم الخليل أواه منيب) وقال تعالى (وابراهيم
 الذى وفى) وقال تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وهو أبو اسماعيل ابراهيم
 ابن آزر وهو تارح بمشاة من فوق وفتح الراء وبهاء مهملة قيل آزر اسم وتارح
 لقب وقيل عكسه والقولان مشهوران وباقي نسبه الى آدم مختلف فيه ولا يصح
 في تعيينه شيء فتركته لهذا ولعدم الضرورة اليه أنزل الله تعالى عليه صحفا كما
 أخبر سبحانه في كتابه العزيز. قال أهل التواريخ كانت عشر صحائف وجعل له
 لسان صدق في الآخرين أى ثناء حسنا فليس أحد من الامم الا يحبه. وأكرمته
 بالخلعة وبأن جعل أ كثر الانبياء من ذريته وختم ذلك سبحانه وتعالى بنبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم. والآيات الكريمة في بيان أحواله معلومة أشرت الى بعضها.
 هاجر صلى الله عليه وسلم من العراق الى الشام قيل بلغ عمره مائة وخمسا وسبعين
 سنة وقيل مائتي سنة. ودفن في الارض المقدسة وقبره معروف بالبلدة المعروفة
 بالخليل بينها وبين بيت المقدس دون مرحلة *

روينا في صحيح البخارى ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله ﷺ « اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم » روي
 القدوم بالتخفيف والتشديد وسنوضحه في موضعه من قسم اللغات ان شاء الله
 تعالى. وروينا في صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال
 « أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام » * وروينا في صحيح
 مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « حين أسرى بنى ورايت ابراهيم
 وأنا أشبه ولده به » وفي صحيح مسلم أيضا عن أنس أن رجلا قال للنبي ﷺ

ياخير البرية « قال ذاك ابراهيم » وهذا محمول على التواضع وإلا فالنبي ﷺ
أفضل الخلق لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « أنا سيد ولد آدم » وفي صحيح
البخارى عن ابن عباس قال « كان آخر قول ابراهيم حين اتقى في النار حسي الله
ونعم الوكيل » وفي رواية في البخارى « قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
ابراهيم حين اتقى في النار » وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ أخبر عن ليلة الاسراء
ورؤيته الأنبياء في السموات ورأى ابراهيم في السماء السادسة وفي رواية في السابعة
مسنداً ظهره إلى البيت المعمور وفي صحيح البخارى عن سمرة بن حنبل رضى
الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أتانى الليلة اثنان فأتينا على رجل طويل لأأكاد
أرى رأسه طولاً وأنه ابراهيم » رويناه في موطأ الامام مالك عن سعيد بن المسيب
رحمه الله قال « كان ابراهيم النبي ﷺ أول الناس ضيف الضيف وأول الناس اختين
وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يارب ما هذا فقال الله تبارك
وتعالى وقار يا ابراهيم فقال يارب زدنى وقاراً » ورويناه في تاريخ دمشق بزيادة
« وأول من استحد وقلم أظفاره » وقد من الله الكريم علينا وجعل لنا رواية متصلة
وسبباً متعلقاً بخليته ابراهيم ﷺ كما من علينا بذلك في حبيبه وخليفه وصفيه محمد
ﷺ . أخبرنا الامام أبو محمد عبد الرحمن ابن الامام أبي عمر محمد بن أحمد بن
قدامة المقدسى رضى الله عنه أخبرنا أبو حفص بن طبرزد أنا أبو الفتح الكروخي أنا
القاضى أبو عامر أنا أبو محمد بن الجراحى أنا أبو العباس المحبوبى أنا أبو عيسى الترمذى
ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا سيار ثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحق
عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ « لقبت ابراهيم ليلة أسرى بى فقال يا محمد أقرى . أمتك منى السلام وأخبرهم
أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر » قال الترمذى هذا حديث حسن . رويناه في تاريخ
دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولد ابراهيم

عليه السلام بعوطه دمشق بقرية يقال لها برزة. قال الحافظ كذا في هذه الرواية والصحيح أنه ولد بكونان من اقليم بابل بالعراق وإنما نسب اليه هذا المقام لانه صلى فيه إذ جاء معينا لوط عليه السلام. وفي التاريخ أن آزر كان من أهل حران وأن أم إبراهيم اسمها نونا وقبل أينونا وأن عمرود حبسه سبع سنين ثم ألقاه في النار وأنه كان يدعى أبا الضيفان. وعن عكرمة أنه كان يكنى أبا الضيفان وأن تجارة إبراهيم كانت في البرز وأن النار لم تنل منه إلا وفاقه لتنتلق يده. قال الله تبارك وتعالى (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) وأن النار بردت في ذلك الوقت على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها زراع وأن جبريل عليه السلام مر به حين ألقى في الهواء فقال يا إبراهيم ألك حاجة فقال أما إليك فلا وفيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن البغال كانت تتناسل وكانت أسرع الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم فدعا عليها فقطع الله نسلها. وعن الحسن البصري (وإذا ابتلي إبراهيم ربه بكلمات فأتمن) قال ابتلاه بالكوكب فوجده صابرا ثم ابتلاه بالقمر فوجده صابرا ثم ابتلاه بالشمس فوجده صابرا ثم ابتلاه بالنار فوجده صابرا ثم ابتلاه بذبح ابنه فوجده صابرا. وعن مجاهد أن إبراهيم وإسماعيل حجا ماشيين وعنه في قول الله تعالى (ضيف إبراهيم المكرمين) أن كرامهم أنه خدمهم بنفسه وفي حديث مرفوع أنه كان من أغبر الناس. وعن كعب الأخبار وآخرين أن سبب وفاة إبراهيم عليه السلام أنه أناه ملك في صورة شيخ كبير فضيفه فكان يأكل ويسبل طعامه وإعابه على لحيته وصدره فقال له إبراهيم يا عبد الله ما هذا قال بلغت الكبر الذي يكون صاحبه هكذا قال وكم أتى عليك قال مائتا سنة ولا إبراهيم يومئذ مائتا سنة ففكره الحياة لئلا يصير إلى هذه أحوال فمات بلامرض وعن أبي السكن الهجري قال توفي إبراهيم وداود وسليمان عليه السلام فجأة وكذلك الصالحون وهو تخفيف على المؤمن قلت هو تخفيف ورحمة في حق المراقبين وبالله التوفيق وفي التاريخ أيضا في ترجمة هاجر قال هاجر ويقال آجر بالمد القبطية ويقال الجرهمية أم إسماعيل.

كانت للجبار الذى كان يسكن عين الجمر (١) بقرب بعلبك فوهبها لسارة فوهبتها لابراهيم وأنها توفيت ولابنها اسماعيل عشرون سنة ولها تسعون سنة فدفنها اسماعيل فى الحجر. وفى ترجمة سارة امرأة ابراهيم أنها ام اسحق وأنها كانت من أحسن نساء العالمين وأنها توفيت ولها مائة وسبع وعشرون سنة فزوج ابراهيم امرأة من السكنايين يقال لها قنطوراء . وفى الحديث « الترك بنو قنطوراء » وكان اسماعيل أكبر ولد ابراهيم عابهم الصلاة والسلام *

٢٣ (ابراهيم بن أبى القاسم محمد) رسول الله ﷺ مذكور فى المذهب فى التعزية أمه مارية القبطية ولدته فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفى سنة عشر ثبوت فى صحيح البخارى أنه توفى وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا هكذا ثبت على الشك . قال الواقدي وغيره توفى يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وثبت فى البخارى أيضا من رواية البراء بن عازب أنه لما توفى ابراهيم قال رسول الله ﷺ « إن له مرضعا فى الجنة » ضبطناه بالوجهين اشهرهما بضم الميم وكسر الضاد والثانى بفتحهما وسر رسول الله ﷺ بولادته كثيرا وكانت قابله سلمى مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبى رافع فبشر أبو رافع به النبي ﷺ فوهبه عبدا (٢) وخلق شعره يوم سابعه . قال الزبير بن بكار وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه قال الزبير تنافست الأنصار فبمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي ﷺ . وفى صحيح البخارى عن انس قال دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبى سيف اقين وكان ظئرا لابراهيم أى زوج مرضعته فأخذ رسول الله ﷺ ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال « إن العين

(١) وهى مشهورة بالبقاء ومنها البقاعى المفسر (٢) وفى نسخة فوهب له عبدا

تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون»
 ودفن في البقيع وقبره مشهور عليه قبة وصلى عليه رسول الله ﷺ وكبر أربع
 تكبيرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح . وروى ابن اسحق باسناده
 عن عائشة رضى الله عنها أن النبي عليه السلام لم يصل عليه . قال ابن عبد البر
 هذا غلط فقد أجم جواهر العلماء على الصلاة على الاطفال اذا استهلوا وهو عمل
 استفيض في السلف والخلف: قيل ان الفضل بن عباس غسل ابراهيم ونزل في قبره
 هو وأسامة بن زيد ورسول الله ﷺ جالس علي شفير القبر ورش علي قبره ماء
 وهو أول قبر رش عليه الماء . وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم
 مكان نبيا فباطل وجسارة علي الكلام في المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم من
 الزلات والله المستعان *

٣٤ ﴿ابراهيم﴾ بن سعد شيخ الشافعي مذکور في المختصر في كتاب الصيام
 في باب الجود والافضال هو أبو اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي الزهري المدني وسكن بغداد وتما نسب في ترجمة جد أبيه
 عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة رضى الله عنهم هو من تابعي التابعين
 سمع أباه والزهري وهشام بن عروة ومحمد بن اسحق وآخرين من الأئمة روى
 عنه جماعات من الاعلام شعبة والليث وابن مهدي وابناء يعقوب وسعد وأحمد
 ابن عبد الله وموسى بن اسماعيل وي زيد بن هارون وابن وهب وأبو داود وأبو
 الوليد الطيالسيان والقعنبي وأحمد بن حنبل وخلائق وهو ثقة كثير الحديث روى
 له البخاري ومسلم واستوطن بغداد وولى بها بيت المال لهارون الرشيد وتوفي
 بها سنة ثلاث وقليل أربع وثمانين ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بمقابر
 باب التين . قال الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيار
 وبين وفاتيهما مائة واثنان عشرة سنة . توفي يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة *

٣٥ ﴿ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى﴾ شيخ الشافعي كره في المختصر كثيراً هو

مدني مولى بني أسلم . واسم أبي يحيى سمعان ويقال له ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء .
 روى عن صفوان بن سليم وصالح مولى التوأمة ويحيى الانصارى ومحمد بن المنكدر
 وغيرهم . روى عنه الشافعي وداود بن عبد الله ويحيى بن آدم . واتفق العلماء على
 تضعيفه وجرحه . وانه كان يرى القدر ويتهمون به بالكذب . قال البخاري في
 تاريخه قال يحيى القطان تركه ابن المبارك والناس قال وكنا نتهمه بالكذب . وحكي
 ابن أبي حاتم جرحه وتوهمه عن مالك ووكيع وابن المبارك وابن عينة والقطان
 وابن المديني واحمد وابن معين وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم . قال أحمد لا تكتب
 حديثه تركه الناس لأنه يروى أحاديث منكورة لا أصل لها يأخذ أحاديث الناس
 يضعها في كتبه . وقال وكيع لا تكتبوا عنه حرفاً . وقال ابن معين هو كذاب
 متروك الحديث . وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء المدينة عنه فكلهم قالوا هو
 كذاب *

٣٦ (ابراهيم) بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن
 سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي فقيه أهل الكوفة أبو عمران تكرر في
 المختصر وذكره في المهذب في ميراث أهل الفرض ثم في الشهادات في مسألة التوبة
 وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس أخت الاسود بن يزيد وهو تابعي جليل دخل على عائشة
 رضي الله عنها ولم يثبت له منها سمع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخاله
 الاسود وعبد الرحمن ابنا يزيد ومسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهم روى عنه جماعات
 من التابعين منهم السدي وحبيب بن أبي ثابت . وسماك بن حرب والحكم والاعمش
 وابن عون وحامد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة . وأجمعوا على وثيقته وجلالته وبراعته
 في الفقه . رويناه عن الشعبي أنه قال حين توفي النخعي مات ترك أحدا أعلم منه أو أفقه
 قيل ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا
 الكوفة ولا الحجاز ولا الشام . وروينا عن أحمد بن صالح العجلي قال لم يحدث
 النخعي عن أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة

وروينا عن الاعمش قال كان النخعي صير في الحديث . وقال أبو زرعة النخعي علم من أعلام أهل الاسلام . وقال المعلى كان النخعي صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف توفي سنة ست وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة * وقال البخاري ابن عثمان وخمسين سنة *

٣٧ (ابراهيم) بن يوسف من أصحابنا مذكور في الروضة قبيل كتاب الرجعة بأسطر هو أبو * (١)

٣٨ (ابراهيم) بن ميسرة مذكور في أول نسكاح المذهب هو طائفي سكن مكة مولى لبعض أهل مكة تابعي جليل سمع أنسا وسمع جماعة من كبار التابعين طاوسا وسعيد بن المسيب. روى عنه أبو أيوب السخيتاني التابعي وابن جريج والثوري وابن عيينة وآخرون. وانفقوا على أنه ثقة مأمون. قال ابن عيينة كان من أوثق الناس وأصدقهم. قال الحميدي حدثنا سفيان قال أخبرني ابراهيم ابن ميسرة من لم تر عينك والله مثله. قال البخاري عن علي بن المديني لابراهيم ابن ميسرة نحو ستين حديثا. وقال توفي قريبا من سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله *

٣٩ (ابراهيم البلدي) مذكور في الوسيط في باب الآنية لا ذكر له في هذه الكتب الا في هذا الموضع وهي روايته عن المزني عن الشافعي أنه رجع عن تنجس شعر الآدمي وقد رأيت بعض من لا معرفة له بهذا الشأن ينسك على الغزالي وينسبه الى التفرد بهذه الحكاية عن البلدي وهذا عجب فانها مشهورة حكاه جماعة قبل الغزالي عن البلدي عن المزني منهم صاحب الحاوي وإمام الحرمين وغيرهما وهو البلدي بفتح الباء واللام مذسوب الى بلد (٢) *

(١) بياض بالاصل نبه عليه في بعض النسخ (٢) في بعض النسخ التي بين أيدينا هكذا الى بلد وترك بياض ونبه عليه في الحاشية وبعض النسخ لم يوجد بياض ولم ينبه عليه والدحيح الاول. وتنبها للمائدة أذكر ترجمته نقلا عن العلامة تاج الدين بن السبكي في طبقات الشافعية قال نقل الغزالي في الوسيط أنه روى عن المزني عن الشافعي أنه رجع عن تنجس شعر الآدمي وقد سبق الغزالي الى

(١) بياض بالاصل نبه عليه في بعض النسخ (٢) في بعض النسخ التي بين أيدينا هكذا الى بلد وترك

٤٥ (ابراهيم) المروزي من أصحابنا المصنفين تكرر ذكره في الروضة هو بفتح اليم وضم الراء المشددة وواو ساكنة ثم ذال معجمة منسوب الى مرو الروذ مدينة بخراسان وهو الامام (١)

باب ابليس

٤٦ (ابليس عدو الله) مذكور في المذهب في باب الاقرار قال الجوهرى وغيره كنيته أبو مرة واختلف العلماء في أنه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن أم ليس من الملائكة . وفي أنه اسم عربي أم عجمي والصحيح أنه من الملائكة وأنه عجمي قال الامام أبو الحسن الواحدى قال أكثر أهل اللغة والتفسير سمى إبليس لانه أبلس من رحمة الله تعالى أى أبس والمبلس المسكتب الحزين الآيس قال وعلى هذا هو عربي مشتق قال وقال ابن الانباري لا يجوز أن يكون مشتقا من أبلس لأنه لو كان مشتقا لصرف كما أن اسحق اذا كان عربيا ءأخوذا من أسحقه الله إسحاقا انصرف فلو كان ابليس مشتقا لصرف كأكليل وبابه فلما لم يصرف دل على أنه عجمي معرفة والعجمى ليس مشتقا. وقال ابن جرير إنما لم يصرف وان كان عربيا لقلة نظيره في كلام العرب فشبهوه بالأعجمي وهذا الذى قاله ابن جرير يبطال باب إفصيل فانه مصروف كاه الابليس. قال الواحدى والاختيار أنه ليس بمشتق لاجماع النحويين على أنه منع الصرف للعجمة والمعرفة

هذا النقل أبو عاصم العبادى والقاضى الماوردى وجماعات والرجل معروف الاسم بين المتقامين لا ينبغي انكاره غير أن ترجمته عزيزة لم أجدها الى الآن كما في النفس . وقد ذكره العبادى في الطبقة الثانية في المقلين المنفردين بروايات وسيأتى ما يؤيد روايته فانا ان شاء الله سند كرفى الطبقة الثالثة في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبى جعفر قوله سمعت ابن أبى هريرة يقول سمعت ابن مريج يقول سمعت أبا القاسم الأنماطى يقول ان أبا ابراهيم المزنى قال سمعت الشافعى يقول قبل وفاته بشهر ان الشعر لا يموت بموت ذات الروح فقد تابع الأنماطى وهذه متابعة جيدة لم أجدها في الباب مثلها اه ادارة الطباعة المنيرية

(١) فيه بياض هكذا بالاصل في جميع النسخ التى بأيدينا

قال واختلفوا في أنه من الملائكة فروى عن طاوس ومجاهد عن ابن عباس أنه كان من الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصي الله تعالى لعنه الله وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس وبهذا قال ابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج وابن جرير واختاره الزجاج وابن الانباري قالوا وهي مستثنى من جنس المستثنى منه قالوا وقول الله تعالى (كان من الجن) أى طائفة من الملائكة يقال لهم الجن. وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع والمعنى عندهم أن الملائكة وابليس أمروا بالسجود فأطاعت الملائكة كلهم وعصى ابليس والصحيح أنه من الملائكة لأنه لم ينقل أن غير الملائكة أمر بالسجود والأصل في الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه والله أعلم. وأما إنظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير معاصيه وغوايته نسأل الله الكريم اللطيف وخاتمة الخير *

باب أبيض

٤٢ ﴿ أبيض بن حمال ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر والمهذب والوسيط في أحياء الموات وحمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وهو أبو سعيد أبيض بن حمال بن مرثد بن ذى الحيان بضم اللام الشيباني المأربي بعد الميم همزة ساكنة يجوز تخفيفها بقلبها الفاقم را. مكسورة وباء موحدة من أهل مأرب بلدة معروفة باليمن وسنوضحها في الميم من اللغات ان شاء الله تعالى قال ابن سعد وفد أبيض على النبي ﷺ الى المدينة قال ويقال بل لقيه بمكة في حجة الوداع حديثه عند أولاد. ذكر له في المهذب حديثين أحدهما اقطاع ملسح مأرب رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والآخر حديث « لآحى في الأراك » رواه أبو داود. وفي الصحابة جماعة يسمون أبيض غيره *

﴿ باب أبي ﴾

٤٣ ﴿ أبي بن عمار ﴾ الصحابي الانصاري رضى الله عنه راوى حديث ترك

التوقيت في مسح الخف، المذكور في المذهب في مسح الخف وهو مكسور العين ويقال بضمها والكسر أشهر (١) وبه جزم أبو نصر بن مأكولا وآخرون من أئمة هذا الشأن وحكي جماعة فيه الكسر والضم جميعا منهم الحفاظ أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر البيهقي وأبو محمد عبد الغنى المقدسى وآخرون وكل من حكى الوجهين قال الكسر أشهر وأكثر إلا ابن عبد البر فقال الأكثر (٢) على الضم وانفقوا على أنه ليس في الاسماء عمارة بالكسر غيره . قال ابن أبي حاتم ويقال أبي بن عبادة يعنى بالباء والدال عداة في المدنيين وسكن مصر قالوا وله حديث واحد وهو أنه صلى مع النبي ﷺ في يثبه إلى القبلتين فسأله عن المسح على الخف فقال امسح ماشئمت. الحديث وانفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف مضطرب وأنكر بعض العلماء كون أبي بن عمارة صحابيا . قال ابن عبد البر اضطرب حديثه ولم يذكره البخاري في تاريخه الكبير لأنهم يقولون أنه أخطأ وإنما هو أبو أبي بن أم حزام واسمه عبد الله هذا كلام ابن عبد البر وقال ابن أبي حاتم من قال أبي بن عمارة أخطأ إنما هو أبو أبي واسمه عبد الله بن عمرو ابن أم حزام كذا رواه إبراهيم بن عبدة وذكر أنه رآه وسمع منه وسمعت والذي يقول ذلك أدخله أبو زرعة في مسند البصريين والله أعلم *

٤٤ ﴿ أبو بن كعب ﴾ السيد القاري رضي الله عنه تكرر في المختصر وسفي المذهب هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار واسم النجار تيم اللات وقيل تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الأكبر الأنصاري الحزرجي النجاري بالنون المعادى المدني . وقيل أبي بن كعب بن المنذر بن قيس له كنيستان أحدهما أبو المنذر كناه بها رسول الله ﷺ والثانية أبو الطفيل كناه بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي بابنه الطفيل . وأم أبي صهيلة بضم الصاد المهملة بنت الأسود بن حرام بالراء ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى

ابن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام والاوز والخرزج هو جماع الانصار وهما ابنا حارثة بالحاء والمثناة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الاسد. ويقال الازد بن الغوث بفتح الغين المعجمة وبالمثناة بن نبت بفتح النون واسكان الموحدة واما النجار فقبيل سمي بذلك لانه اختن بالقدم وقيل ضرب وجه رجل بالقدم فنجره اى نحتته شهد أبى رضى الله عنه العقبة الثانية في السبعين من الانصار رضى الله عنهم وشهد بدر او غيره من المشاهد مع رسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث واربعة وستون حديثا وفق البخارى ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بسبعة روى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب وابن عباس وأبو موسى الاشعري وآخرون . ومن التابعين ابنه الطافيل وسويد بن غفلة وزر بن حبيش وعبد الرحمن ابن الاسود وعبد الرحمن بن أبي ليلى وآخرون . ثبت في صحيح البخارى ومسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ على أبي بن كعب سورة (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) وقال أمرني الله عز وجل أن أقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لا يلبسها فيها أحد من الناس . وفي كتاب الترمذى وغيره أن رسول الله ﷺ قال «اقرأ أمتى أبى ابن كعب» وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب رضى الله عنهم» وكان عمر رضى الله عنه يقول أبى سيد المسلمين . وقال مسروق كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلى وعبد الله وأبى وزيد وأبو موسى . قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة أبى بن كعب وهو أول من كتب فى آخر الكتاب فلان بن فلان . توفي أبى رضى الله عنه بالمدينة ودفن بها قبل سنة ثلاثين فى خلافة عثمان . قال أبو نعيم الاصبهاني وهذا هو الصحيح . وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين . وقيل ثنتين وثلاثين

قال ابن عبد البر والاكثر أنه مات في خلافة عمر وكان أبيض الرأس واللحية لا يغير
شبهه قصيراً نحيفاً رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه *

باب أحمد

٤٥ (أحمد بن حنبل) الأمام رضي الله عنه تكرر في المذهب والوسيط والروضة
هو الامام البارع المجمع على جلالته وامامته وورعه وزهاده وحفظه ووفوره علمه
ومبادته. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله
ابن حيان بالمشنة بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن
هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها موحدة بن أنصى بالفاء والصاد
المهملة بن دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني
المروزي ثم البغدادي. أبو عبد الله خرج من مرو حلاً وولد ببغداد ونشأ بها إلى
أن توفي بها ودخل مكة والمدينة والشام واليمن. والكوفة والبصرة والجزيرة
سمع سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيم ووكيعا وابن علية
وابن مهدي وعبد الرزاق وخلائق. روى عنه شيخه عبد الرزاق ويحيى بن آدم
وأبو الوليد وابن مهدي ويزيد بن هارون وعلي بن المديني والبخاري ومسلم
وأبو داود والذهلي وأبو زرعة الرازي والدمشقي وإبراهيم الحربي وأبو بكر
أحمد بن محمد بن هاني الطائي الأثرم والبغوي وابن أبي الدنيا ومحمد بن
اسحاق الصاغاني وأبو حاتم الرازي وأحمد بن أبي الخوارى وموسى بن هارون
وحنبل بن اسحق وعثمان بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وعبد الملك بن
عبد الحميد الميموني وبقي بن مخلد الاندلسي ويعقوب بن شيبة وخلائق. رويناه
من طرق عن إبراهيم الحربي قال رأيت ثلاثة لم نر مثلهم أبداً أبا عبيد القاسم
ما مثله إلا يجبل نفخ فيه الروح وبشر بن الحارث ما شبهته إلا برجل عجن من

قرنه إلى قدمه عقلا وأحمد بن حنبل كان الله عز وجل جمع له علم الاولين من كل صنف . وروينا عن أبي مسهر قال ما أعلم أحداً يحفظ على هذه الأئمة أمر دينها إلا شاباً بالمشرق يعني أحمد بن حنبل . وروينا عن علي بن المديني قال قال لي سيدي أحمد بن حنبل لا تحدث إلا من كتاب . وروينا عن ابراهيم بن خالد (١) قال كنا نجالس أحمد فيذكر الحديث ونحفظه ونتقنه فاذا أردنا أن نكتبه قال الكتاب أحفظ شيء . فيش ويحيى . بالكتاب . وروينا عن الهيثم بن جميل قال وددت أنه تقص من عمري وزيد في عمر أحمد بن حنبل . وروينا عن أبي زرعة قال ما رأيت من المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل حذرت كتبه اثني عشر حملاً وعد لا كل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه وذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل أبواباً في مناقب أحمد بن حنبل رحمه الله فيها جمل من نفائس أحواله منها عن عبد الرحمن بن مهدي قال أحمد أعلم الناس بحديث سفیان الثوري وعن أبي عبيد قال انتهى العلم إلى أربعة أحمد بن حنبل وهو أجمعهم فيه وعلي بن المديني وهو أعلمهم به ويحيى بن معين وهو أكتبهم له وأبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له . وسئل أبو حاتم عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني فقال كانا في الحفظ متقاربين وكان أحمد أفقه . وقال أبو زرعة ما رأيت أحداً أجمع من أحمد بن حنبل وما رأيت أحداً أكمل منه اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة . وقال قتيبة أحمد امام الدنيا وعن الهيثم بن جميل قال ان عاش هذا الفتي يعني أحمد فسيكون حجة على أهل زمانه . وقال ابن المديني ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد بن حنبل . وقال عمر بن أحمد (٢) الناقد اذا وافقني أحمد على حديث لا ابالي من خالفني . وقال الشافعي ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . وقال أبو حاتم كان أحمد بن حنبل بارع الفهم بعرفة صحيح الحديث وسقيمه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي

(١) وفي نسخة ابن جابر (٢) وفي نسخة عمرو بن محمد الناقد

حجبت خمس حجج ثلاثا منهن راجلا أنفقت في امداهن ثلاثين درهما قال
وما رأيت أبي قط اشترى رمانا ولا سفر جلا ولا شيئا من الفاكهة الا أن
يشترى بطيخة فيا كلها بمنزلة أو عنب أو تمر قال وكثيرا ما كان يأتهم بالخل قال وأمسك
أبي عن مكتبة اسحق بن راهويه لما أدخل كتابه الي عبدالله بن طاهر وقرأه قال
وقال أبي اذا لم يكن عندي قطعة أفرخ قال وربما اشترينا النبي قدستره عنه لثلاث
يو بخنا عليه . وقال الميموني ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل ولا أشد
اتباعا للسنن منه . وعن الحسن بن الحسين الرازي قال حضرت بمصر عند بقال فسألني
عن أحمد بن حنبل فقلت كتبت عنه فلم يأخذ من المتاع مني . وقال لا آخذ ثمننا ممن
يعرف أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم اذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل
فاعلم أنه صاحب سنة . وقال ابراهيم بن الحرث من ولادة بن الصامت
قيل للبشر الخافي حين ضرب أحمد بن حنبل في الحنة لوقت وتسكمت
كأنك لم تقال لا أقوى عليه إن أحمد قام مقام الانبياء . وقال ابن أبي حاتم سمعت
أبا زرعة يقول بلغني أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي قام الناس فيه للصلاة على
أحمد بن حنبل فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمائة ألف قال وقال الوركان أسلم يوم وفاة
أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس . ووقع المأتم في أربعة
أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس . وأحوال أحمد بن حنبل رحمه الله
ومناقبه أكثر من أن تحصر . وقد صنف فيها جماعة ومقصودي في هذا الكتاب
الإشارة الي أطراف المقاصد . ولدرجته الله في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين
ومائة وتوفي ضحوة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة إحدى وأربعين
ومائتين ودفن ببغداد وقبره مشهور معروف يتبرك به رحمه الله . وروينا في تاريخ دمشق
بجملات كثرات مما روي له قبل وفاته وبعدها من المنامات الصالحات رحمه الله

٤٦ ﴿ أحمد بن محمد بن ﴾ (١) أبو الحسن الصابوني من

(١) هكذا بياض في أصل بعض النسخ وفي بعضها الكلام موصول

من أصحابنا أصحاب الوجوه مذکور فی الروضة فی أوائل الباب السادس من کتاب النکاح ومن غرائب الصابون ما حکيته عنه فی الروضة أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول بالزوجة کهمکسه وهذا شاذ مردود : والصواب المشهور نحریمها بنفس العقد *

٤٧ (أحمد) بن منصور بن راشد الحنظلي الرازي مذکور فی المختصر فی باب السلف والرهن روى عن النضر بن شميل وعبد الملك بن إبراهيم الجدي روى عنه موسى بن إسحق وأبو زرعة وأبو حاتم وقال هو صدوق *

٤٨ (أحمد) بن سيار بن أيوب أبو الحسن الفقيه السيارى من أصحابنا أصحاب الوجوه أوجب الاذان للجمعة دون غيرها كما قاله ابن خيران والاصطخري ذكر الخطيب أنه كان إمام أهل الحديث في بلده علما وأدبا وزهدا وورعا وكان يقاس بعبد الله ابن المبارك المروزي سمع عبدان بن عثمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وإسحق ابن راهويه وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم روى عنه البخاري وعامة الخراسانيين وورد بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها ابن ناجية وابن صاعد . وقال الدارقطني رحل ابن سيار إلى الشام ومصر وصنف وله كتاب في أخبار مرو قال وهو ثقة في الحديث . وذكر الحالكم أبو عبد الله أنه سمع أبا العباس القاسم بن القاسم السيارى ابن بنت أحمد بن سيار يذكر أن جده أحمد توفي سنة ثمان وستين ومائتين . ومن غرائبه أنه أوجب رفع اليدين في تكبيرة الاحرام حکاه القفال في فتاويه عنه ولا نعلم أحدا من العلماء وافقه عليه إلا داود الظاهري *

﴿باب أسامة واسحق واسلم واسلم﴾

٤٦ (أسامة) بن زيد الصحابي تكرر في المختصر والمهذب هو مولى رسول الله ﷺ وابن مولاة وابن مولاته وجبه وابن جبه أبو محمد وقيل أبو زيد وقيل أبو خازجة أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزيز بن زيد وقيل يزيد ابن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن (م ١٥ - ج ١ تهذيب الاسماء)

أمرى القيس بن النعمان بن عمران بن عديعوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات ابن ربيعة بن وبرة بن كلب بن وبرة بن الحرث بن قضاة السكبي الهاشمي وأمه أم أيمن بركة رضي الله عنها وسأني ياتها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. روى لأسامة عن رسول الله ﷺ مائة وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وانفرد البخاري بمحدثين ومسلم بمحدثين. روى عنه ابن عباس ثم جماعات من كبار التابعين. روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «بعث رسول الله ﷺ بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال رسول الله ﷺ إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إماره أبيه من قبل وأيم الله إن كان لحاقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى» وزاد في رواية لمسلم «وأوصيكم به فإنه من صالحكم». وفي صحيح البخاري عن أسامة أن رسول الله ﷺ كان يأخذ به الحسن بن علي فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما أو كما قال. وفي رواية له أيضا قال كان ﷺ يقعدني على فخذه ويقعد الحسن علي فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم اني أرحهما فأرحهما. وفي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ وفي البخاري عن عمرو بن دينار قال نظر ابن عمر يوما إلى رجل يسحب ثيابه في المسجد فقال انظروا من هذا ليت هذا عبدي قال له إنسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة بن زيد فطأحا ابن عمر رأسه في الأرض ثم قال لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه. وفي كتاب الترمذي عن عائشة قالت «أراد النبي ﷺ أن ينحى مخاط أسامة فقلت دعني أفعل فقال يا عائشة أحبيه فأني أحبه» قال الترمذي حديث حسن. وروينا في الترمذي أيضا عن أسلم مولى عمر أن عمر رضي الله عنه فرض لأسامة ثلاث آلاف وخمسمائة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف فقال لم فضلت أسامة علي قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله ﷺ منك فأثرت حب رسول الله ﷺ علي حبي. قال

الترمذى حديث حسن. ومناقب أسامة رضى الله عنه كثيرة مشهورة: وولاه رسول الله ﷺ أمانة الجيش وفيهم عمر رضى الله عنه وعقده اللواء وتوفي رسول الله ﷺ وله عشرون سنة. وقيل تسعة عشر وقيل ثمانى عشرة. وثبت فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت «دخل على قائف والنبي شاهد وأسامة بن زيد وزيد مضطجعان فقال إن هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي ﷺ فأعجبه». قال العلماء سبب سروره ﷺ أن أسامة كان لونه أسود وكان طويلا خرج الى أمه وكان أبو زيد قصيرا أبيض. وقيل بين البياض والسواد وكان بعض المنافقين قصد المغايظة والايذاء فدفع الله ذلك وله الحمد. توفي أسامة رضى الله عنه بالمدينة وقيل بوادى القرى وحمل الى المدينة سنة أربع وخمسين. وقيل سنة تسع أو ثمان وخمسين وقيل سنة أربعين بعد على بقليل. قال ابن عبد البر وغيره الصحيح سنة أربع وخمسين. وفى تاريخ دمشق فى ترجمة فاطمة بنت أسامة أنها كانت تسكن المزة القرية المعروفة بقرب دمشق وأن أسامة توفي بقرية له بوادى القرى وخلف بنتا له فى المزة يقال لها فاطمة فلم تنزل مقيمة بها الى أن ولى عمر بن عبد العزيز فدخلت عليه فقام لها وأقعد لها مكانه وقال حوائجك يا فاطمة قالت تحملى الى أخى فجهرزا وحملها. وبإسناده عن الاوزاعى قال دخلت فاطمة بنت أسامة على عمر بن عبد العزيز ومعهما مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يده فى يدها أو يدها فى ثيابها ومشى حتى أجلسها فى مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها رضى الله عنهم *

٥٠ ﴿إسحق﴾ بن ابراهيم خليل الرحمن النبي ابن النبي وأبو النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. مذكور فى المذهب فى أول باب ما يحرم من التكاح هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الخليل أبو أنبياء بنى اسرائيل. والآيات فى فضله كثيرة مشهورة قال الله تعالى (وبشرنا بأسحق نبيا من الصالحين) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون

بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا ناعابدين)
 وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى (واذا ذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب .
 اولى الأيدي والأبصار انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وأنهم عندنا لمن
 المصطفين الأخيار) واختاف العلماء في الذبح هل هو اسماعيل أم اسحق
 والأكثر على أنه اسماعيل وكان اسماعيل أكبر من اسحق كما سبق في
 ترجمة ابراهيم وسبق هناك أن ام اسحق سارة وذكرنا طرفا من أحوالها . قيل
 أنه ولد بعد اسماعيل بأربع عشرة سنة . وثبت في الصحيحين عن أبي هريرة « ان
 رسول الله ﷺ قيل له من أكرم الناس قال أكرمهم ألقاهم قالوا ليس عن هذا
 نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله » .
 وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « الكريم
 ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم »
 ﷺ وعلى نبينا أجمعين . توفي بالأرض المقدسة ومشهور أن قبره عند قبر أبيه
 قيل عاش مائة وثمانين سنة ﷺ »

٥١ هو اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة مذكور في المختصر في غيل الحيز
 هو أبو يحيى اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري
 بالنون المدني كان يسكن دار جده بالمدينة وهو تابعي سمع عنه لأئمه
 أنس بن مالك وأباه والطفيل بن أبي بن كهب وأبا صالح وآخرين من التابعين روى
 عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن أبي كثير وهما تابعيان والاوزاعي ومالك
 وعبد العزيز الماجشون وابن عيينة وهام وحماة بن سلمة وآخرون واتفقوا على أنه
 ثقة وأحاديثه مشهورة في الصحيحين وهو أشهر اخوته وأكثرهم حديثا وهم عبد الله
 ويعقوب واسماعيل وعمر بنو عبد الله . وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحدا
 توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة . وقيل سنة أربع وثلاثين »

٥٢ (الأسلم) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في التيمم بفتح الهمزة واللام وسينه مهملة ساكنة وهو الأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي التيمي خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته وحديثه المذكور في المذهب في صفة التيمم رويناه في سنن البيهقي بإسناد ضعيف وفيه مخالفة لما في المذهب في اللفظ وبعض المعنى وهذا الذي ذكرته من أنه الأسلم بن شريك هو الذي قاله الحفاظ المحققون منهم أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة وآخرون . وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه قال في خدام رسول الله ﷺ منهم الأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي قال ويقال اسم الأسلم ميمون بن يسار ثم روى عنه حديث التيمم وقال الحفاظ أبو بكر الحازمي هو الأسلم بن الأسقع الأعرابي له صحبة ولا نعلم له غير هذا الحديث هذا كلام الحازمي . وقد ذكر ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب الأسلم بن الأسقع الأعرابي له صحبة روى في التيمم ضربة للوجه ضربة للبدن إلى المرفقين قال ولا أعلم له غير هذا الحديث وفيه نظر هذا كلامه . والصواب أن المذكور في المذهب هو الأسلم بن شريك فان لفظ روايته وسياق حديثه يقتضيه بل يتعين حمله عليه والله أعلم *

٥٣ (أسلم) مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول القراض وفي أحياء الموات وفي مسألة كسر الترقوة من كتاب الديات وفي الجزية هو أبو خالد ويقال أبو زيد القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سبي النين هكذا قاله البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم وآخرون وحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال هو حبشي قالوا بعث أبو بكر الصديق عمر رضي الله عنهما سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج واشترى أسلم سمع أبا بكر الصديق وعمر وعثمان وأبا عبيدة ومعاذ وأبو ابن عمر ومعاوية وأبا هريرة وحفصة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع وآخرون واتفق الحفاظ على توثيقه . وروى له البخاري ومسلم وحضر الجاية مع عمر توفي بالمدينة سنة

ثمانين قاله ابو عبيد القاسم بن سلام . وقال البخاري صلى عليه مروان بن الحكم
وهذا يخالف الاول لأن مروان بن الحكم مات سنة خمس وستين وكان معزولا
عن المدينة قال البخاري في التاريخ توفي أسلم وهو ابن مائة واربع عشرة سنة
والله اعلم *

(باب اسماعيل)

قد سبق في ترجمة آدم أن أسماء الأنبياء كلها اعجمية إلا اربعة وفي اسماعيل
لغتان هذه اشهرهما وبها جاء القرآن والثانية اسمعين وسبق في ترجمة ابراهيم ان
اسماعيل ونظائره يكتب بحذف الألف *

٤ هـ ﴿ اسماعيل ﴾ رسول رب العالمين بن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليهما
وسلم . تكرر ذكره في المذهب في كتاب النكاح . قال الله تعالى (واذكر في الكتاب
ابراهيم إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة
وكان عند ربه مرضيا) وقال تعالى (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم) الآيات . وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما
انزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى
(ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) وقال الله تعالى
(واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من
الصالحين) وقال تعالى (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار) وروينا
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يعوذ الحسن
والحسين رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحق صلى الله عليهم اجمعين
وسلم * وفي البخاري ايضا عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال « مر رسول الله

عليه السلام على نفر من اسلم يتناضلون فقال ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا «
 وفي صحيح مسلم عن واثله بن الاسقع رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
 من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم» وفي صحيح البخارى رضى الله
 عنهما الحديث الطويل فى قصة اسماعيل وأمه وزمزم وأن ابراهيم عليه السلام ذهب
 باسماعيل وأمه هاجر وهي ترضعه من الشام إلى مكة فوضعهما تحت دوحه وهي
 الشجرة الكبيرة وليس معها الا شاة فيها ماء وايس بمكة يومئذ أحد ولا بهاماء
 ووضع عندهما جرابا فيه تمر ثم رجع ابراهيم فنادته أم اسماعيل يا ابراهيم أين
 تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه اُنيس ولا شىء قالت له ذلك مرارا
 ولا يلتفت اليها فقالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت
 فانطلقت ابراهيم حتى إذا كان عند الثانية حيث لا يرونها استقبل بوجهه البيت ثم
 دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يده فقال (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذي
 زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة) الآية وجعلت أم اسماعيل ترضعه
 وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ عطشت وعطش وجعلت تنظر اليه وهو
 يتلوى فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فى الأرض يليها
 فقامت عليه وذكر تمام الحديث فى تداء جبريل لها وبجئته زمزم وإثارة الماء منها
 وقول جبريل لها لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله تعالى بينه هذا الغلام وابوه
 وان الله تعالى لا يضيع أهله وان جرم جاءوا اليها وطلبوا أن تأذن لهم
 بالنزول عندها فأذنت وان اسماعيل شب وتعلم منهم العربية وأعجبهم حين شب
 فلما أدرك زوجه امرأة منهم وماتت أم اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
 يطالع تركته وكان اسماعيل يصيد فلم يجده ووجد امرأته فشكت ضيق عيشهم
 فأوصاها أن يأمره بطلاقها فطلقها ثم جاء مرة أخرى فلم يجده فسأل امرأته الاخرى عن
 حالهم فشكرت الله تعالى وأنت بخير فأوصاها أن يأمره بمساكها ثم جاء مرة ثالثة

وجد اسماعيل فقام اليه وقال له يا اسماعيل ان الله قد أمرني ببناء هذا البيت
وذكر تمام الحديث في بناء الكعبة وقد سبق بيان حال امه هاجر ومتى توفيت
في ترجمة ابراهيم وسبق ان اسماعيل كان أكبر من اسحق وسبق في ترجمة
اسحق الاختلاف في الذبيح وأن الأكرمين على أنه اسماعيل *

٥٥ ﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم المعروف بابن عليّة مذكور في المختصر في نسكاح
المشرك والاضحية هو الامام أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن شهر بن مقسم
الأسدي أسد خزيمه مولاهم البصري أصله كوفي ويقال له ابن عليّة هي امه
وكان يكره أن ينسب اليها ويجوز نسبته اليها للتعريف. سمع جماعات من التابعين
منهم يزيد بن حميد محمد بن المنكدر ويزيد الرشك وعبد العزيز بن صهيب
وأيوب والعلاء وعبد الرحمن وعبد الله بن عوف وآخرون من التابعين
وجماعات من غيرهم منهم ابن أبي نجيح وابن جريج ومالك والثوري وشعبة وآخرون.
روى عنه خلائق من الاعلام منهم ابن جريج وابراهيم بن طهمان وشعبة وحماد بن
زيد وعبد الرحمن بن مهيدي وأحمد بن حنبل وابن معين وابن راهويه وابن المديني
وخلائق وانفقوا على جلالته وتوثيقه وحفظه وإمامته . قال شعبة ابن عليّة ربحانة
الفقهاء . وفي رواية سيد المحدثين . وقال غندر نشأت في الحديث وليس أحديقدم
فيه علي ابن عليّة . وقال أحمد بن حنبل الى ابن عليّة المنتهى في التثنية بالبصرة . وقال
ابن معين كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا . وقال محمد بن سعد اسماعيل بن
ابراهيم مولى عبد الرحمن بن قطبة الاسدي أسد خزيمه كان أبوه تاجرا من أهل
الكوفة وكان يقدم البصرة بتجارته فمزوج بها عليّة بنت حسان مولاة ابني
شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقلة قال وكان اسماعيل ثقة ثبتا في الحديث ولى صدقات
البصرة وولى ببغداد في آخر خلافة هارون واستوطن بغداد وتوفى بها ودفن في
مقابر عبد الله بن مالك وصلى عليه ابنه ابراهيم . روي عن عمر بن زارة قال
صحبني ابن عليّة أربع عشرة سنة فمأربته ضحك فيها وصحبته نسم سنين فما رأيت

تبسم فيها، قال الخطيب حدث عن ابن علي بن جريج وموسى بن سهل الوشاوين وقاتيهما مائة وعشرون سنة وقيل تسعة وعشرون سنة. وحدث عنه ابن طهمان وبين وفاته و وفاة الوشامائة وعشرين سنة وقيل مائة وخمس وعشرون. وحدث عنه شعبة وبين وفاته و وفاة الوشامائة وثمانى عشرة سنة توفى الوشا أول ذى القعدة سنة ثمان وتسعين ومائتين. قال البخارى قال ابن المثنى توفى ابن علي سنة أربع وتسعين ومائة وقال أحمد سنة ثلاث وتسعين قال وولد سنة عشر ومائة *

٥٦ (اسماعيل) بن أبي خالد التابعى مذكور فى خراج السواد من المختصر هو أبو عبدالله اسماعيل بن أبي خالد هرمز وقيل سعد وقيل كثير البجلي الاحمسي مولاهم السكونى التابعى رأى سلمة بن الاكوع وأنس بن مالك وسمع ابن أبي أوفى وعمر بن حريث وأباج حيفة وأبا كاهل قيس بن عائد بالذال المعجمة وكلهم صحابة. وسمع جماعات من كبار التابعين عنهم قيس بن أبي حازم وابن أبي ليلى والشعبي والسيدي والزبير بن عدى وخلاتق. روى عنه مالك بن مغول والثورى وابن عينة وشعبة وابن المبارك وخلاتق من الأئمة الاعلام قال مروان بن معاوية كان اسماعيل يسمى الميزان. وقال سفيان حفاظ الاسلام ثلاثة. اسماعيل بن أبي خالد. وعبد الملك بن أبي سليمان. ويحيى الانصارى وهو أعلم الناس بالشعبى. قال ابن المدينى له نحو ثلثمائة حديث. قال الخطيب حدث عنه الحاكم ويحيى بن هشام وبين وقاتيهما نحو مائة وعشرين سنة. توفى اسماعيل سنة خمس وأربعين ومائة واتفقوا على توثيقه وجلاله روى له البخارى ومسلم *

٥٧ (اسماعيل) بن أبي القاسم البوشنجى من أصحابنا المتأخرين تكرر كثيرا فى الروضة فى الخلع والطلاق. قال أبو سعد السمعاني فى الانساب هو منسوب الى بوشنج بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بعدها نون سا كنة ثم جيم قال وقد يعرب فيقال فوشنج بالفاء. قال ويقال بوشنك وهى بلدة على سبعة فراسخ من هراة واسماعيل هذا هو أبو سعيد اسماعيل بن أبي القاسم عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد قال السمعاني

كان فاضلا غزير العلم حسن المعرفة بالمذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير
العبادة دائم الذكر خشن العيش قانعا باليسير راغبا في نشر العلم لازمالسنة غير
ملتفت الى الامراء واولياء الدنيا. سمع بنيسابور الحافظ ابا صالح المؤذن وأحمد بن
خلف الشيرازي وغيرهما وبأصبهان أبا الفضل حمد بن أحمد الحداد وغيره وبغداد
حين وردها حاجا أبا علي بن تيهان وغيره . سمع منه أبو سعد السمعاني وحدث عنه الحافظ
أبو القاسم بن عساكر في معجمه وسكن هراة حتى توفي بها وكان مفتيا . وصنف في
المذهب وذكره أبو الحسن عبدالغافر فقال هو شاب نشأ في عبادة الله تعالى مرضى
السيرة جار على منوال أبيه أبي القاسم البوشنحي الفقيه وهو فقيه مدرّس مناظر
ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الأئمة والفقهاء . وقال الامام
أبو القاسم الرافعي هو امام غواص متأخر لقيه من لقينا ولد اسماعيل سنة إحدى
وخمسين وأربع مائة وتوفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله .

٥٨ ﴿الأسود﴾ بن يزيد التابعي مذكور في المذهب في أول الفوات والاحصار
وفي ميراث الاخوات . هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الاسود بن يزيد
ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل النخعي
الكوفي التابعي الفقيه الامام الصالح أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن
أخى علقمة بن قيس وكان أسن من علقمة وهو خال ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه
رأى أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . وروى عن علي وابن
مسعود ومعاذ وأبي موسى وعائشة . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن الأسود وأخوه
عبد الرحمن بن يزيد وابراهيم النخعي وآخرون . قال أحمد بن حنبل هو ثقة
من أهل الخير وانفقوا على توثيقه وجلالته . وروينا عن ميمون بن أبي حمزة قال
سافر الاسود بن يزيد ثمانين حجة وعمره لم يجمع بينهما وسافر ابنه عبد الرحمن ثمانين
حجة وعمره لم يجمع بينهما . وروينا ان ابنه عبد الرحمن كان يصلي كل يوم سبع مائة
ركعة وكانوا يقولون إنه أقل أهل بيته اجتهادا وانه صار عظما وجلدا رضي الله عنهم .

٥٩ (أسيفع جبينة) مذكور في التفليس من المذهب والوسيط هو بضم الهمزة وفتح السين واسكان الياء وفتح الفاء •

(باب أشيم وأشعث وأفلح والأقرع واكيدر)

٦٠ (أشيم الضبابي) مذكور في المذهب في موضعين في باب أستيفاء القصاص وفي كتاب القاضي الي القاضي لاذكر له في هذه الكتب في غير هذين الموضعين هو بفتح الهمزة والياء المثناة تحت واسكان السين المعجمة بينهما والضباني بكسر الضاد المعجمة وياء موحدة مكررة. وحديث قصته ان النبي ﷺ كتب الى الضحاك ابن سفيان أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى الحافظ أبو موسى الأشعري بإسناده عن انس قال كان قتل أشيم خطأ وهو صحابي ذكره ابن عبد البر وغيره في الصحابة رضى الله عنهم •

٦١ (الأشعث) بن قيس الصحابي مذكور في المذهب في كفالة البدن وذكره في الوسيط في أول النكاح. هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد يكرب جد معاوية بن جلبة بن عدى بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأصغر ابن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر التاء المثناة فوق المشددة بن معاوية بن ثور بن عفير السكندى وثور بن عفير هو كندة: وإنما قيل له كندة لأنه كند أباه النعمة أى كفرها . ومنه قول الله سبحانه وتعالى (ان الانسان لربه لسكرود) وفد الأشعث الى النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستين راكبا فأسلموا ورجع الى اليمن وكان الأشعث ممن ارتد بعد النبي ﷺ فبعث أبو بكر رضى الله عنه الجنود الى اليمن فأمروه فأحضره بين يديه فأسلم وقال استبقنى لحربك وزوجنى أحتك فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته وهى ام محمد بن الأشعث وشهد الأشعث اليرموك بالشام

ثم بالقادسية بالعراق والمدائن وجلولاً ونهاوند. وسكن الكوفة وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وشهد الحكمين بدومة الجندل. وكان عثمان استعمله على أذربيجان وكان الحسن بن علي تزوج ابنته. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث منها. روى عنه قيس بن أبي حازم وأبو وائل والشعبي وآخرون. نزل الكوفة وتوفي بها بعد قتل علي بن أبي طالب بأربعين ليلة وقيل بعده سنة ثنتين وأربعين *

٦٢ ﴿أفلق﴾ أخو أبي القعيس الصحابي مذ كور في كتاب الرضاع هو عم عائشة رضي الله عنها من الرضاع وحديثه في الصحيح مشهور ويقال أفلق بن أبي القعيس ويقال أفلق أبو القعيس. والصحيح أخو أبي القعيس قال الخطيب في كتابه الأسماء المبهمة كنيته أبو الجعد *

٦٣ ﴿الأقرع﴾ بن حابس مذ كور في المختصر في قسم الفئ. وفي خراج السواد وفي المذهب في قسم الصدقات وفي الحج وفي أحياء الموات في باب الانقطاع وفي الوسيط في قسم الصدقات هو الأقرع بن حابس بن عقيل بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي. شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار وكان على مقدمة خالد قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان في رأسه وكان شريفا في الجاهلية والأسلام واستعمله عبد الله بن عامر على جيش بعثه إلى خراسان فأصيب بالجوز جان هو والجيش رضي الله عنهم *

٦٤ ﴿أكيدر دومة﴾ مذ كور في المذهب في باب الجزية وفي المختصر قبيل باب الجزية هو بضم الهمزة وفتح الكاف. قال الخطيب البغدادي هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحق بن أعيان بن الحارث بن معاوية السكندی هكذا ذكره الخطيب. وقال الشافعي رضي الله عنه في المختصر يقال إنه من غسان أو كندة قال الخطيب

في كتابه الأسماء المهمة كان نصرانيا ثم أسلم وقبل بل مات نصرانيا هذا كلام الخطيب
وقال أبو عبد الله بن منده وأبو نعم الأصبهاني في كتابيهما في معرفة الصحابة
أن أكيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ حاة سيرا، فوهبها لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه. قال ابن الأثير أما الهدية والمصالحة فصحيحان قال وأما
الاسلام فغلطا فيه فإنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ومن قال إنه أسلم فقد
أخطأ خطأ فاحشا قال وكان أكيدر نصرانيا فلما صالحه رسول الله ﷺ عاد إلى
حصنه وبقي فيه ثم أن خالدًا حاصره في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
فقتله مشركا نصرانيا يعني لنقضه العهد قال وذكر البلاذري أن أكيدر لما قدم
على رسول الله ﷺ أسلم وعاد إلى دومة فلما توفي رسول الله ﷺ ارتد أكيدر
ومنع ما قبله فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله وعلى هذا القول ينبغي أيضا
الأيذكر مع الصحابة فإن المرتد لا يذكر معهم وبالله التوفيق *

(باب الياس وامرؤ القيس وأمية)

٦٥ (الياس) رسول رب العالمين المذكور في المذهب في الوقف قال الله تعالى
(وإن إلياس لمن المرسلين) وقال تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من
الصالحين) الآيات. وقرأ الجمهور (وأن إلياس) بتحقيق الهمزة المكسورة وعن
ابن ذكوان وصلها. وفي صحيح البخاري في كتاب الأنبياء قال ويذكر عن ابن
مسعود وابن عباس أن الياس هو ادريس *

٦٦ (الياس) بن مضر المذكور في المذهب والروضة في النى، وهو جد قریش سبق
بيان نسبه في نسب رسول الله ﷺ وهو بكسر الهمزة على الصحيح الأشهر وقال
القاضي عياض في المشارق ضبطه ابن الأنباري بفتح الهمزة ولام التعريف. وقال ابن دريد
بكسرها من الياس الذي هو ضد الرجاء قال وأما إلياس النبي فبالكسر لا غير *

٦٧ (امرؤ القيس) الشاعر المشهور المذكور في المختصر في التعريض بالخطبة

أنشد له البيتين وقد أنشدتهما صاحب المذهب هو الشاعر المشهور الجاهلي هو امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء بن الحارث بن عمر بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يغوث بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر المثناة فوق المشددة ابن معاوية بن كندة قال محمد بن سلام كان امرؤ القيس بن حجر السكندى بعد مهلهل ومهلهل خاله وطرفة وعبيد بفتح العين ابن الابرص وعمرو بن قثمة بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة والمنتم لمس كاهم في عصر واحد قال وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل واسمه عدى وإنما قيل له المهلهل لهلهلة شعره وهو اضطرابه واختلافه وكان عمرو بن قثمة معلم امرئ القيس ضمه أبوه إليه ليحسن أدبه وخرج معه إلى بلاد الروم *

٦٨ ﴿أمية﴾ ابن أبي الصلت الكافر المذكور في المختصر والمذهب في الشهادات سمع النبي ﷺ شعره الذي فيه حكمة. واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بكسر الغين المعجمة بن عوف بن قسق وهو ثقيف الثقيفي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في آياته الشعر المليح وأدرك الاسلام ولم يسلم. ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بن سويد رضى الله عنه قال ردت رسول الله ﷺ يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قالت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال ان كاد يسلم . وفي رواية فلقد كاد يسلم في شعره *

(باب أنجشة وأنس وأنيس)

٦٩ ﴿أنجشة الصحابي﴾ رضى الله عنه مذكور في المذهب في الشهادات في سماع الحداد حديثه في الصحيح هو بفتح الهمزة واسكان النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة كان عبدا أسود حسن الصوت فبدأ بأمهات المؤمنين في حجة الوداع فأسرعت الابل فقال النبي ﷺ رويدك يا أنجشة رفقا بالقوارير، وحديثه هذا في الصحيحين

من رواية أنس لكن لم يندكر أنه في حجة اوداع وهو مذكور في غيرهما *
 ٧٠ (أنس بن عياض) تكرر في المختصر هو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة
 الليثي المدني سمع ربيعة وأبا حازم وصالح بن كيسان وشريكاً وآخرين من التابعين
 روى عنه بقية بن الوليد والشافعي وأحمد بن حنبل وابن المديني والقعنبي وقتيبة
 والحيمدي وآخرون من الأئمة واتفقوا على تعديله، وروى له البخاري ومسلم ولد
 سنة أربع ومائة وتوفي سنة ثمانين ومائة وقيل سنة مائتين *

٧١ (أنس) بن مالك تكرر في هذه الكتب هو أبو حمزة أنس بن مالك بن
 النضر بن ضمة بن بفتح الضادين المعجمتين بن زيد بن حرام بالراء بن جندب بضم
 الدال وفتحها ابن عامر بن غنم بفتح الغين المعجمة وإسكان النون ابن عدي بن النجار
 ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الانصاري الخزرجي النجاري النضري
 خادم رسول الله ﷺ كان يتسمى بذلك ويفتخر به وحق له ذلك. كناه رسول الله
 أباحمزة ببقلته كان يحبها وأمه أم سليم وسأرضح أحوالها في ترجمتها ان شاء الله تعالى
 خدم أنس النبي ﷺ عشر سنين وهي مدة أقامته بالمدينة ﷺ ثبت ذلك في
 الصحيح وحمل عنه حديثاً كثيراً فروى في حديث ومائتين وستة وثمانين حديثاً
 اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين
 ومسلم بأحد وسبعين. وكان أكثر الصحابة أولاد الدعاء رسول الله ﷺ روي في
 صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي ﷺ على أم سليم يعني
 أمه فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام الى ناحية
 البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت يا رسول الله ان لي حويجة
 قال ما هي قالت خادمك أنس فماترك خير آخرة ولادنيا إلا دعا به اللهم ارزقه
 مالا وولداً وبارك له قال فاني لمن أكثر الانصار مالا. وحدثني بنتي أمينة أنه دفن
 لصلي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة هذا لفظ البخاري . واتفق
 العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة والصحيح الذي عليه الجمهور أنه توفي سنة ثلاث وتسعين

وقبل سنة تسعين وقيل احدى وتسعين. وقيل اثنتين وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل سبع وتسعين وثبت في الصحيح أنه كان له قبل الهجرة عشر سنين فعمره فوق المائة كما ترى. وأما ما نقل عن حميد أن عمر أنس مائة الا سنة فشاذ مردود وتوفي بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع هناك يعرف بقصر أنس رضي الله عنه وكان له بستان يحمل في سنة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه ريح المسك كان أحد الرماة المصيبين. قال محمد بن عبد الله الأنصاري خرج مع رسول الله ﷺ الى بدر وهو غلام يخدمه قال ابن قتيبة في المعارف ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك وأبو بكر وخليفة بن بدر. روى البخاري في تاريخه عن قتادة قال لما مات أنس قال مورق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من أهل الأهواء اذ خالفنا في الحديث قلنا تعال الى من سمعه من النبي ﷺ *

٧٢ ﴿ أنس بن النضر ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول باب القصاص في الجروح والأعضاء هو أنس بن النضر بن ضمضم وباقي نسبه سبق في ترجمة ابن أخيه أنس بن مالك. استشهد يوم أحد وفي صحيح البخاري عن أنس ابن مالك قال غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال رسول الله ﷺ غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين فقال والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم أني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء. يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال أي سعد هذه الجنة ورب أنس أجد ريحها دون أحد فقاتل فقتل فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم. قال أنس كذا نرى أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وثبت أن رسول الله ﷺ قال في حقه « أن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » *

٧٣ ﴿ أنيس ﴾ الصحابي بالتصغير مذكور في المختصر في الحدود وتكرر في

(باب اوس)

٧٥ ﴿أوس بن الصامت﴾ الصحابي رضي الله عنه مذکور في الظهار من المذهب هو أخو عبادة بن الصامت وهو أوس بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن غویر بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي ظاهر من امرأته قال ابن عباس رضي الله عنه وكان ذلك أول ظهار جرى في الاسلام وكان شاعرا سكن

بيت المقدس وقيل الرملة وتوفي بالرملة سنة ائتين وثلاثين وهو ابن ائتين
وسبعين سنة *

باب اياس وأيمن وأيوب

٧٦ (اياس بن عبد) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول باب أحكام
المياه هو أبو عوف وقيل أبو الفرات أياس بن عبد المزن الكوفي وقيل الحجازي
روى حديث النهي عن بيع الماء رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم. ووقع
في المذهب أياس بن عمرو. وفي رواية الترمذي أياس بن عبد الله وكلاهما خطأ
والصواب اياس بن عبد غير مضاف والله أعلم *

٧٧ (أيمن بن أم أيمن) مذكور في المذهب في أول باب تكبير العبد وهو أيمن بن
عبيد بن عمرو بن بلال ابن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف
ابن الخزرج وهو أيمن بن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ وأمنو أسامة بن زيد لأنه
وأيمن صحابي جليل مشهور استشهد يوم حنين. قال ابن اسحق كان أيمن على
مطهرة النبي ﷺ وله ابن يقال له الحجاج بن أيمن. وقد روى عطاء ومجاهد حديثاً
عن أيمن « لا قطع إلا في ثمن الحن » وهو مرسل لم يدر كاه *

٧٨ (أيوب النبي ﷺ) مذكور في المذهب في الوقف وفي الايمان قال الله تعالى
(واذ كر عبدنا أيوب إذ نادى ربه إني مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكري لأولى
الأنبياء وخذي يدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابراً نعم العبد انه
أواب) وقال تعالى (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين) الآيات. وقال تعالى
(وأيوب إذ نادى ربه إني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا
ما به من ضر) الآية. وروينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال « قال رسول الله ﷺ بينما أيوب يغتسل عرياناً إذ خر عليه جراد من ذهب فجعل

يحيى في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى لي عن بركتك «وكان أيوب بيلاد حوزان وقبره مشهور عندهم في قرية بقرب نوى عليه مشهد ومسجد وقرية موقوفة على مصالحه وعين جارية فيها قدم في حجر يقولون أنه أثر قدمه ويغتسلون من العين ويشربون متبركين ويقولون انها المذكورة في القرآن وهي قطع كبير جدا في وسط صخرة عظيمة وعليها مشهد وهناك صخرة عليها مشهد يقولون انه كان يستند اليها ويؤزرونها ويعتقدون بركة تلك المواضع كلها والله أعلم »

٧٩ ﴿أيوب السخثياني﴾ مذكور في المختصر في الربا هو الامام التابعي أبو بكر أيوب بن أبي تيمية واسم أبي تيمية كيسان العبري ويقال الجهني مولا هم البصري السخثياني بكسر التاء. قال ابن عبد البر وغيره كان يبيع السخثيان بالبصرة ف قيل له السخثياني رأي أنس بن مالك وسمع عمرو بن سلمة بكسر اللام الجرمي وأبارجاه العطاردي وأبا عثمان النهدي وأبا الشعثاء جابر بن زيد والحسن البصري وابن سيرين وسالم بن عبد الله ونافعا وابن أبي مليكة وابن المنكدر وغيرهم من كبار التابعين وغيرهم وروى عنه جماعة من التابعين منهم شيخه محمد بن سيرين وعمرو بن دينار وقتادة وحيد الطويل ويحيى بن أبي كثير وابن عون والآنحش وغيرهم وروى عنه من تابعي التابعين وأعلام الأئمة مالك والثوري وابن عيينة والحدادان وابن أبي عروبة وابن علية ومعمرو وخلائق وانفقوا على جلالة وأمامته وحفظه وتوثيقه ووفور علمه وفهمه وسيادته . رويناه عن شعبة قال حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء . وروينا عن الحبيدي صاحب ابن عيينة قال لقي ابن عيينة ستة وعشرين من التابعين وكان يقول ما لقيت فيهم مثل أيوب . وروينا عن الحسن البصري قال أيوب سيد شباب أهل البصرة . وفي رواية قال أيوب سيد الفتيان وروينا عن محمد بن سعد قال كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعاً كثير العلم عدلاً حجة . وقال مسلم بن أكيس قلت لمحمد بن سيرين من حدثك بحديث كذا وكذا

قال الثبت الثبت أيوب . وقال أبو حاتم هو أحب الى في كل شيء من خالد وهو ثقة لا يسأل عن مثله وهو أكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب . وقال البخاري عن علي بن المديني له نحو ثمانمائة حديث ، وقال ابن علية كنا نقول حديث أيوب الفا حديث فما أقل ما ذهب غنى منها . وقال حماد بن زيد كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدهم اتباعا للسنة ومناقبه كثيرة مشهورة . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله *

حرف الباء الموحدة

(باب البراء وبريدة وبشر وبشير)

٨٠ (البراء بن عازب) الصحابي رضي الله عنه ما تكرر في هذه الكتب هو بتخفيف الراء وبالد هذا هو الصحيح المشهور عند طوائف العلماء من أهل الحديث والتاريخ والأسماء واللغات والمؤتلف والمختلف وغيرهم وحكى فيه القصر وهو أبو عمارة ويقال أبو عمرو ويقال أبو الطفيل البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصاري الاوسي الحارثي المدني أمه أم حبيبة بنت أبي حبيبة وقيل أم خالد بنت ثابت وأبوه عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات أنه أسلم . روى للبراء عن النبي ﷺ ثلثمائة حديث وخمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم منها على اثنين وعشرين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة . روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وأبو جعيفة الصحايان وجماعة من التابعين منهم الشعبي وابن أبي ليلى والسيبي ومعاوية بن سويد وأبو المنهال سيار بن سلامة وغيرهم نزل الكوفة وتوفي بها زمن مصعب ابن الزبير استصغره النبي ﷺ يوم بدر وأول مشاهدته أحد . رويناه في صحيح البخاري عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر . وفي البخاري عن البراء قال غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة *

وفي البخاري أيضا عن البراء قال بعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة

فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة مائة وذكر تمام الحديث. وفي البخارى أيضا عن البراء بن عازب ماجاء رسول الله ﷺ الى المدينة مهاجرا حتى قرأت (سبح اسم ربك الأعلى) في سور مثلها من المفصل. وشهد البراء مع أبى موسى غزوة تستر وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان هو وأخوه عبيد بن عازب وكان للبراء ابنان يزيد وسويد رضى الله عنه وعنهما *

٨١ ﴿بريدة بن الحصيب﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر في المذهب الوسيط والروضة هو أبو عبد الله ويقال أبو سهل ويقال أبو الحصيب ويقال أبو ساسا بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهمل بن عبد الله بن الحرب بن الأعرج ابن سعد بن رزاح الأسلمى سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو وتوفي بها سنة اثنتين وستين وهو آخر من توفي من الصحابة رضى الله عنهم بخراسان. روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وأربعة وستون حديثا انفق البخارى ومسلم على حديث وانفرد البخارى بمحدثين ومسلم بأحد عشر. أسلم بريدة قبل بدر ولم يشهدا وقبل أسلم بعدها روى عنه ابنه عبد الله وسليمان *

٨٢ ﴿بشر بن البراء﴾ الصحابى رضى الله عنه مذکور في المذهب في وجوب القصاص باطعام السم هو بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن على ابن أسد بفتح السين بن شاردة بن ثريد بالمشناة فوق في أوله ابن حشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى السلمى بفتح السين واللام الممدنى شهد بشر العقبة وبددا واحدا وتوفي بخيبر حين فتحت سنة سبع من الهجرة من الأكلة التى أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التى سمىها اليهودية قبل انه مات في الحال وقبل لزمه وجعه حتى مات بعد سنة. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عمرو التميمى حليف بني عدى وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ لبنى سلمة من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال وأى داء أودى

من البخل بل سيدكم الأيضا الجعد بشر بن البراء رضى الله عنه (١)
 ٨٣ (بشير بن سعد) بفتح الباء وكسر الشين والد النعمان بن بشير
 مذكور في المذهب وغيره في باب الهبة وغيره هو أبو النعمان بشير بن سعد بن
 خلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج
 الانصارى الخزرجى المدينى الصحابى الفاضل الصالح شهد العقبة الثانية وبدر
 وأحدا والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ قيل إنه أول من بايع
 أبا بكر الصديق رضى الله عنه من الانصار بالخلافة واستشهد مع خالد بن الوليد
 رضى الله عنه يوم عين التمر بعد انصرافه من اليامة سنة ثلثي عشرة من الهجرة
 وهو الذي ثبت في الصحيح أنه قال «يا رسول الله أمرنا أن نصلى عليك فكيف
 نصلى عليك» الحديث *

٨٤ (بشير) بضم الباء وفتح الشين بن يسار بياء مشاة من تحت ثمسين مهملة

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه كذا ذكره محمد بن اسحق بن يسار
 وواقفه صالح بن كيسان وابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن
 كعب بن مالك عن أبيه وروى معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن
 كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك لبنى ساعدة
 وليس بشي. لأنه عليه السلام إنما كان يسود على كل قبيلة رجلا منها وكذلك
 في النقباء. والجد بن تيس من بنى سلمة وسيد بنى ساعدة سعد بن عبادة ولم يمت
 في حياة رسول الله ﷺ. وقيل إنه قال بل سيدكم عمرو بن الجوح قال ابن
 الاثير وقول محمد بن اسحق بن يسار والزهرى أصح أخرجه الحفاظ الثلاثة
 أبو عبد الله محمد بن منده وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانيان وأبو عمر يوسف
 ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الشاطبي رحمه الله نقلت معظم هذه
 الترجمة من معرفة الصحابة لابن الاثير. وعبارة المصنف رحمه الله بعد قوله السلمى
 بفتح السين واللام المدينى شهد العقبة وبدر واحدا وتوفى بخرمير حين فتح ستة
 سبع من الهجرة الخ ما ذكره اه

مذکور فی المختصر فی بیع العرایا هو بشیر بن یسار الانصارى الحارثی مولاهم
المدنی التابعی روى عن جابر و انس و رافع بن خدیج و غیرهم من الصحابة. روى عنه
جماعة من التابعین منهم محمد بن اسحق و یحیی الانصارى و اتفقوا على توثيقه
قال یحیی بن معین هو ثقة قال و ایس هو بأخی سلیمان بن یسار. وقال محمد بن
سعد كان شیخا کبیرا فقیها أدرك عامة أصحاب النبی ﷺ و كان قلیل الحديث رحمه الله

(باب بكير وبلال و بهز)

٨٥ ﴿بکیر﴾ بضم الباء بن عامر مذکور فی المذهب فی خراج السواد هو أبو
اسماعيل بکیر بن عامر البجلي السکوفی من تابعی التابعین روى عن قيس بن
أبي حازم و النخعی و الشعبي و آخرین روى عنه الثوري و وکیع و الحسن بن
صالح و أبو نعيم قال الجمهور هو ضعيف (١) *

٨٦ ﴿بکیر﴾ بن عبد الله بن الأشج مذکور فی المختصر فی نفقة المالك هو
أبو عبد الله و يقال أبو يوسف الخزومي مولاهم و يقال الأشجعی و يقال الزهري
المدنی التابعی روى عن السائب بن يزيد و ربيعة بن عباد بکسر العين و تخفيف
الباء الصحابیین و جماعات من التابعین منهم سعيد بن المسيب و سالم بن عبد الله
و حران و کريب و خلاد و روى عنه جماعات من الکبار منهم محمد بن عجلان
و يزيد بن أبي حبيب و عمرو بن الحرث و الليث و خلاد و اتفقوا على جلالته
و توثيقه و علمه قال مالک و کان من العلماء. وقال أحمد هو ثقة صالح. وقال ابن معین
ما ينبغي لأحد أن يفضله أو يفوقه في الحديث. وقال علي ابن المدینی لم يكن بالمدينة
بعد كبار التابعین أعلم من ابن شهاب و یحیی الانصارى و بکیر بن عبد الله بن
الأشج. وقال أحمد بن عبد الله لم يسمع منه مالک شيئا خرج قديما الى مصر
و قال البخاری كان من صالح الناس رحمه الله *

٨٧ ﴿بلال﴾ ابن الحارث الصحابي رضي الله عنه مذکور فی المذهب فی زكاة

(١) بیاض فی أصل النسخ كلها بعضها نبه عليه وهو الاصح

المعدن. هو أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلاوة
 يفتح الحاء المعجمة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بضم الهاء واسكان الذال
 المعجمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزي
 وولد عثمان المذكور يقال لهم مزيون نسبوا الي أمه مزينة وبلال هذا مزي وفد
 الى رسول الله ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وأقطعه النبي ﷺ
 المعادن القبلية بفتح القاف والباء وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن
 البصرة وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة روى عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث
 ٨٨ ﴿بلال﴾ بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مكر في هذه الكتب هو أبو
 عبد الله ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عمرو بلال بن
 رباح الحبشي القرشي التيمي مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه أمه حمامة مولاة
 لبنى جحج. وكان بلال رضى الله عنه قديم الاسلام والهجرة شهد بدر وأحدا والخندق
 والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان ممن يعذب في الله تعالى فيصبر على العذاب
 وكان أمية بن خلف يعذبه ويتابع عليه العذاب فقد رضى الله تعالى أن بلال قتله يوم بدر (١)
 وكان بلال ممن أسلم أول النبوة ومن أول من أظهر إسلامه وكانوا يطوفون
 به ويعذبونه وكان من مولدى مكة وقيل من مولدى الشراة اشتراه أبو بكر
 بخمس أواق وقيل بسبع وقيل بتسع واعتقه الله عز وجل وآخى رسول الله
 ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. وكان بلال يؤذن لرسول الله ﷺ حياته
 سفرا وحضرا وهو أول من أذن في الاسلام. ولما توفي رسول الله ﷺ
 ذهب الى الشام للجهاد فأقام بها الى أن توفي وقيل إنه أذن لأبي بكر الصديق
 رضى الله عنه مدته وأذن لعمر رضى الله عنه مرة حين قدم عمر الشام فلم يراك أ كثر
 من ذلك اليوم وأذن في قدمه قدمها الى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ طلب
 ذلك منه الصحابة فأذن ولم يتم الاذان روى عنه جماعات من الصحابة رضى الله
 عنهم منهم أبو بكر الصديق وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد

وكعب بن عجرة وجابر وأبوسعيد الخدرى والبراء بن عازب رضى الله عنهم
وجاعات من كبار التابعين وكان عمر رضى الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق
سيدنا . وثبت في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لبلال
« دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدي » وفي صحيح البخاري عن قيس
ابن أبي حازم قال قال لبلال لابي بكر رضى الله عنه ان كنت إنما اشتريتني لنفسك
فامسكني وان كنت إنما اشتريتني لله عز وجل فدعني وعمل الله . وفضائله
مشهورة توفي بدمشق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثمانى عشرة وهو ابن
أربع وستين سنة وقيل كان قرن أبي بكر رضى الله عنهما وقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة وقيل ابن سبعين وكان ينزل دارياً قرية بقرب دمشق ودفن بباب الصغير من
دمشق وقيل بباب كيسان منها وقيل بداريا وقيل بحجاب وقال السمعاني في الانساب في
ترجمة المؤذن أنه دفن بالمدينة وهو غلط والصحيح الذي عليه الجمهور أنه دفن بباب
الصغير (١) قالوا وكان آدم شديد الادمة نحيفا طويلا خفيف العارضين قال ابن
عبد البر وبلال أخ اسمه خالد وأخت اسمها عفرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى
عفره ولم يعقب بلال رضى الله عنه .

٨٩ (بهز) بن حكيم بن معاوية تكرر ذكره في زكاة المذهب وذكره أيضا
في الشهادات في شهادة الزور هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة
بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مشناة من تحت ساكنة القشيري البصري روى عن
أبيه وزرارة بن أوفى روى عنه الزهري وابن عون وسليمان التيمي وهم تابعون
والثوري والحامدان ومعمّر ومحمد بن عبد الله الأنصاري وخلائق من الأئمة
قال يحيى بن معين والجمهور هو ثقة محتج به . قال يحيى إسناده عن أبيه عن جده صحيح .

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه وقال الذهلي عن يحيى بن بكير مات
بدمشق في طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة . وقال ابن زهر مات
بداريا وحمل على رقاب الرجال فدفن بباب كيسان وقال ابن منده في كتابه معرفة
الصحابه دفن بحلب اه

قال الخطيب حدث عنه الزهري والأَنْصَارِيُّ وَبَيْنَ وفاتيهما إحدى وتسعون سنة
وحدث عنه التيمي والأَنْصَارِيُّ وَبَيْنَ وفاتيهما ثنتان أو إحدى وتسعون سنة •

(حرف التاء المثناة فوق)

٩٠ (تميم الداري) الصحابي رضى الله عنه هو تميم بن أوس بن خارجة بن
سويد بن خزيمه وقيل سواد بن خزيمه وقيل سود بن خزيمه بن ذراع بن عدى
ابن الدار بن هانيء بن حبيب بن أنمار بن لحم بن عدى بن عمرو بن سبأ الداري
وقيل فى نسبه غير هذا يكنى أبا رقية كنى بينته رقية ولم يولد له غيرها وإنما
العقب لأخيه لأمه أبي هند واسمه بر بن عبد الله ويقال تميم الداري والديرى
فالدارى منسوب إلى جده الدار وقيل غير ذلك وقد أوضحت الخلاف فيه فى
شرح صحيح مسلم . والديرى نسبة إلى دبر كان يتعبد فيه قبل الاسلام وكان نصرانيا
أسلم سنة تسع من الهجرة . روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا روى
مسلم منها حديث « الدين النصيحة » وفى صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ روى
عن تميم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة له لا يشاركه فيها غيره
ويدخل فى رواية الأَكْبَر عن الأصغر وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن
عباس وأنس وأبو هريرة رضى الله عنهم وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم
انتقل إلى بيت المقدس بعد قتل عثمان رضى الله عنه وكان كثير التهجّد قام ليلة
حتى أصبح بآية من القرآن يركم ويسجد ويبكي وهى (أم حسب الذين اجترحوا
السيئات) الآية . وكان له هيئة ولباس وهو أول من قص على الناس استأذن عمر
رضى الله عنه فى ذلك فأذن له وهو أول من أسرج فى المسجد قاله أبو نعيم
الأصبهاني قلت وقال الحفاظ أبو عبد الله بن مندة وأبو نعيم الأصبهانيان وأبو
عمر بن عبد البر زار روح بن زنباع تميميا الداري فوجدته ينقى شعيرا لفرسه فقال له
روح أما كان فى هؤلاء من يكفئك قال بلى واسكن سمعت رسول الله ﷺ
يقول « ما من أمرئ مسلم ينقى لفرسه شعيرا ثم يعلفه عليه إلا كتب الله له بكل

حبة حسنة . وقول المصنف وكان له هيئة ولباس . قال ابن عساكر في تاريخه عن أنس أن ثميا اشترى رداء بألف درهم وكان يصلى بأصحابه فيه . وعن ثابت أن ثميا اشترى حلة بألف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجى أنها ليلة القدر وعن قتادة عن ابن سيرين أن ثميا الداري اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة وفي رواية فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة »

حرف الثاء المثلثة

٩١ (ثابت) بن أرقم الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في قتال البغاة هو ثابت بن أرقم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان البلوى شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واستشهد يوم البمامة سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردة قتله طليحة . وقتل معه عكاشة بن محصن اشترك طليحة وأخوه في قتلها ثم أسلم طليحة وقال عروة بن الزبير بث رسول الله ﷺ سرية قبل نجد أميرهم ثابت فأصيب فيها والصواب الأول وبه قال الشافعي في المختصر والجمهور »

٩٢ (ثابت) بن سعيد بن أبيض بن حمال مذكور في المذهب في باب الاقطاع من إحياء الموات روى عن أبيه وروى عنه ابن أخيه فرح بن سعيد »

٩٣ (ثابت) بن قيس الصحابي رضي الله عنه تكرر في مواضع منها أول الخلع ومثله نزول أهل القلعة على حكم حاكم من كتاب السير . هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن زهير بن امرئ القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي المدني . أمه هند بنت رهم ويقال له خطيب الانصار وخطيب رسول الله ﷺ شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ بشر ثابت بن قيس هذا بالجنة وأخبره أنه من أهلها وثبت في الترمذي باسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال « نعم الرجل ثابت بن قيس »

استشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة ومشهور في كتب المغازي أنه لما استشهد كان عليه درع نفيسة فأخذها رجل فرأى رجل ثابتاً في منامه فقال له ثابت أني أريد أن أوصيك وصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيقه إنني قتلت أمس فمر به رجل فأخذ درعي ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالد أفره فليبعث فليأخذها فاذا قدمت المدينة فقل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه أن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق حر وفلان فأتى الرجل خالدًا فبعث إلى الدرع فأتى بها على ما وصف وأخبر أبا بكر رضي الله عنه برؤياه فأجاز وصيته قالوا ولا نعلم أحداً أوصى بعد موته فأجيزت وصيته غير ثابت رضي الله عنه. (واعلم) أن ما ذكرته من أن ثابتاً المذكور في مسألة القلمة هو ثابت بن قيس هو الصواب الذي ذكره العلماء كافة وتظاهرت عليه كتب الحديث والمغازي وأما قول ابن بطيش أنه ثابت بن الضحاك فغلط صريح لا حيلة فيه وما أدري ما حمله عليه وبالله التوفيق.

٩٤ (ثعلبة بن أبي مالك) مذكور في المذهب في باب هيئة الجمعة هو أبو يحيى ثعلبة بن أبي مالك القرظي المدني إمام مسجد بني قريظة قال مصعب الزبيري رأى ثعلبة النبي ﷺ وسمع عمر بن الخطاب وجابراً رضي الله عنهما وغيرهما روى عنه الزهري وابنه أبو مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري روى له البخاري.

٩٥ (عمامة بن أثال) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في السير وفي المذهب فيه وفي آخر عقد الذمة هو عمامة بن أثال بضم الهمزة وتخفيف الاء المثلثة وهو مصروف بلا خلاف بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل ابن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي سيد أهل اليمامة أسره رسول الله ﷺ ثم أطلقه فأسلم وحسن إسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ولا خرج من الطاعة قط رضي الله عنه.

٩٦ (ثوبان) مولى رسول الله ﷺ تكرر ذكره هو أبو عبد الله ويقال

أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الأولى مضمومة ويقال ابن جحدر الهاشمي من أهل السراة موضع بين مكة واليمن وقيل إنه من حمير وقيل من الهان أصابه سباء فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه ولم يزل معه في الحضر والفر فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وابتنى بها دارا وتوفي بها سنة خمس وأربعين وقيل سنة أربع وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وسبعة وعشرون حديثا. روى له مسلم منها عشرة أحاديث. روى عنه جماعات من كبار التابعين رويناه في صحيح مسلم عن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «عليك بكثرة السجود فأنت إن تسجد لله سجدة أرفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» *

٩٧ ﴿ثور﴾ بن يزيد السكلاعي مذكور في المختصر في مسح الخف وهو أبو خالد ثور بن يزيد بن زياد السكلاعي بفتح الكف ويقال الرحي الشامي الحمصي سمع جماعات من التابعين منهم عطاء وناقم والزهرى ومحمد بن المنكدر وآخرون روى عنه محمد بن اسحاق بن يسار ومالك والثوري وابن عيينة وابن المبارك وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه والثناء عليه. قال يحيى القطان ما رأيت شاميا أوثق منه. وقال وكيم هو أعبد من رأيت قال محمد بن سعد مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وستين سنة *

حرف الجيم

٩٨ ﴿جابر﴾ بن زيد التابعي مذكور في المذهب في صلاة العيد هو الامام أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري التابعي سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنهم روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن هرم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو معدود في أئمة التابعين وفقهائهم وله مذهب يتفرد به وجاء عن ابن عباس قال

لو أخذ أهل البصرة بقول جابر بن زيد لأوسعهم علما عن كتاب الله. قال أحمد
ابن حنبل وعمر بن علي والبخاري توفي سنة ثلاث وتسعين. وقال محمد بن سعد
سنة ثلاث ومائة. وقال الهيثم سنة أربع ومائة *

٩٩ ﴿جابر﴾ بن سمرة الصحابي رضي الله عنه تكرر. هو أبو عبد الله ويقال
أبو خالد جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رباب بن حبيب بن
سواء بالمد وضم السين ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان السوائي وهو وأبوه صحابيان رضي الله عنهما روى له عن
رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على
حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثا. روى عنه جماعات من التابعين منهم
عبد الملك بن عمير وعامر بن سعد والشعبي. توفي سنة ست وستين. روينافي
صحيح مسلم عن جابر بن سمرة قال والله لقد صليت مع رسول الله ﷺ
أكثر من ألفي صلاة *

١٠٠ ﴿جابر﴾ بن عبد الله الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما تكرر. هو
أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد جابر بن عبد الله بن عمرو بن
حرام بالراء بن عمرو بن سواد بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن
أسد بن ساردة بالسين المهملة بن يزيد بالثاء المثناة فوق بن جشم بن
الحزرج الانصاري السلمي بفتح السين واللام المدني وهو أحد المكثرين
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. روى ألف حديث وخمسمائة
حديث وأربعين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستين حديثا وانفرد البخاري
بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي
عبيدة ومعاذ وخالد بن الوليد وأبي هريرة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من
أئمة التابعين منهم سعيد بن المسيب وأبوسلمة ومحمد الباقر وعطاء وسالم بن أبي الجعد
وعمر بن دينار ومجاهد ومحمد بن المنكدر وأبو الزبير والشعبي وخلائق ومناقبه

كثيرة. استشهد أبوه يوم أحد فأحياه الله تعالى وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد فقال أن أرجع الى الدنيا فاستشهد مرة أخرى . وثبت في صحيح البخارى عن جابر قال دفنت أبى يوم أحد مع رجل ثم استخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته غير أذنه . وثبت في صحيح مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ولم أشهد بدرا ولا أحدا منهنى أبى فلما قتل أبى يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط . وفي صحيح البخارى في كتاب المبعث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال أنا وأبى وخالى من أصحاب العقبة. توفي جابر بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن أربع وتسعين سنة رضى الله عنه . وكان ذهب بصره فى آخر عمره روي فى صحيح البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم اليوم خير أهل الارض » وكنا ألفا واربعائة قال جابر لو كنت أبصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وحيث أطلق جابر فى هذه الكتب فهو جابر بن عبد الله وإذا أراد ابن مسرة قيده *

١٠١ ﴿جبار﴾ بن صخر الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى باب موقف الامام والمأموم هو بفتح الجيم وتشديد الموحدة وآخره راء وهو أبو عبد الله جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدى بن نعيم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الا نصارى المسمى بفتح السين واللام المذنب قال محمد بن سعد شهد جبار بن صخر العقبة مع السبعين من الانصار باتفاق الرواة قال وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن الأسود قال وشهد جبار بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يبعثه خارجا إلى خيبر قال وشهد بدرا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين وله عقب وحديث قصته المذكورة فى المذهب رواه مسلم فى صحيحه *

١٠٢ ﴿جبريل﴾ الملك الكريم رسول رب العالمين ﷺ مذكور فى مواقيت

الصلاة من المذهب والوسيط وفي الوصية منها ومن الروضة وفي أول باب الزكاة من المذهب وفي الاحرام والولية فيه تسع لغات حكاهن ابن الأنباري وابن الجواليقي جبريل وجبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بفتح الجيم وهمزة مكسورة وتشديد اللام وجبرائيل بعدها ياء وجبرائيل بياءين بعد الألف وجبرئيل بهمزة بعد الراء وياء وجبرئيل بكسر الهمزة وتخفيف اللام مع فتح الجيم والراء وجبرين وجبرين بفتح الجيم وكسرها قال جماعات من المفسرين وصاحب المحكم والجوهري وغيرها من أهل اللغة في جبريل وميكائيل أن جبروميك اسمان أضيفا إلى إيل وأل وقال وأيل وأل اسمان لله تعالى وجبروميك معناه بالسريانية عبد فتقديره عبد الله قال أبو علي الفارسي هذا الذي قالوه خطأ من وجهين أحدهما أن أيل وأل لا يعرفان في أسماء الله تعالى والثاني أنه لو كان كذلك لم يتصرف آخر الاسم في وجوه العربية ولكن آخره محجورا أبداً كعبد الله وهذا الذي قاله أبو علي هو الصواب فإن ما زعموه باطل لا أصل له ﴿واعلم﴾ أن جبريل يقال له الناموس بالنون كما ثبت في الصحيحين في حديث المبعث . قال أهل اللغة الناموس صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره وقيل الناموس صاحب خبر الخير والباسوس صاحب خبر الشر . وقد تظاهرت الدلائل على عظم مرتبة جبريل عليه السلام قال الله تعالى (قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصداقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين) وقال تعالى (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك) الآية . وقال تعالى (علمه شديد القوى) الآيات المراد بشديد القوى جبريل عليه السلام . وقال تعالى (واقدراه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) الآية المراد رأى جبريل هذا قول الجمهور فرآه النبي ﷺ على صورته له ستائة جناح مرتين وقال تعالى (انه اقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون ولقدراه بالأنفق المبين وما هو على الغيب بضنين) وثبت

البخارى ومسلم فى حديث المبعث عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ جاءه جبريل وهو يتعبد فى غار حراء فأخذه فغطه ثم أرسله فقال اقرأ ثم غطه ثانية وثالثة يقول له مثل ذلك ثم قال (اقرأ بسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود فى قول الله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل فى صورته له ستمائة جناح. وعن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها ألم يقل الله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتُه منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقته ما بين السماء والأرض. وفى صحيح مسلم عن مسروق أيضاً قال قلت لعائشة رضى الله عنها قوله تعالى (ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) فقالت إنما ذلك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجال وانه أتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد أفق السماء) وفى صحيح البخارى ومسلم عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله ﷺ « أحياناً يأتينى مثل صائغة الجرس وهو أشده على فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحياناً يتمثل لى الملك رجلاً فيكلمنى فأعنى ما يقول قالت عائشة واقد رأيتُه ينزل عليه الوحي فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليترعد عرقاً قال أهل اللغة الفصم القطع بغير ابانة ومعناه يفارقتنى على أنه يعود. وفى صحيحيهما عن ابن عباس قال « كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة » وفى صحيح البخارى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت (وما ينزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) » وفى البخارى عن البراء قال « قال النبي ﷺ

لحسان « اهجمهم أوهاجمهم وجبريل معك » وفي الصحيحين في حديث الاسراء صعود رسول الله ﷺ وجبريل إلى السموات السبع وأن جبريل يستفتح في باب كل سما فيقال من هذا فيقول جبريل فيقال ومن معك فيقول محمد فيفتح « وفي الصحيح « أن الله تعالى إذا أحب عبدا نادى يا جبريل إني أحب فلانا فأجبه فيجبه جبريل ثم ينادى جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فأجبه فيجبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض » والأحاديث الصحيحة المتعلقة بعظم فضل جبريل كثيرة مشهورة وكان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صورة دحية الكلبي ورأته الصحابة حين جاء في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحد فسأل النبي ﷺ وهم يرونه ويسمعونه عن الإيمان والاسلام والاحسان والساعة وأمارتها ثم خرج فطلبوه في الحال فلم يجدوه « فقال النبي ﷺ هذا جبريل أنا كم يعلمكم دينكم » وهذا الحديث في الصحيحين وفي صحيح البخاري عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر « هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب » وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت « لما رجع النبي ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فإني أين قال ههنا وأشار بيده إلى بني قريظة فخرج النبي ﷺ اليهم » وفي البخاري عن أنس بن مالك قال كآني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار النبي ﷺ إلى بني قريظة »

١٠٣ (جبير) بن مطعم الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب

ومطعم بكسر العين هو أبو محمد ويقال أبو عدى جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المديني. أسلم قبل عام خيبر وقبل أسلم يوم فتح مكة روى له عن رسول الله ﷺ متون حديثا انفق البخاري ومسلم على ستة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث روى عنه سليمان بن صرد

الصحابي وابناه نافع ومحمد ابنا جبير وسعيد بن المسيب وآخرون. قال الزبير
ابن بكار كان من علماء قریش وساداتهم. توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقال
ابن قتيبة سنة تسع وخمسين *

١٠٤ (جرير) بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه تركز في المختصر والمهذب
هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة البجلي
الأنصاري بالمهملةين الكوفي. وبجيلة هي بنت صعب بن سعد العشيرة أم ولد
أنصار بن أراش نسبوا اليها. نزل جرير الكوفة ثم تحول إلى قرقيسيا وتوفي بها
سنة إحدى وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث انفقا منها على
ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بسنة. وروى عنه أنس بن مالك وقيس بن
أبي حازم والشعبي وبنوه الثلاثة عبيد الله وإبراهيم والمنذر بنو جرير وآخرون.
قال ابن قتيبة قدم جرير على النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان
فبايعه وأسلم قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جرير يوسف هذه
الامة لحسنه قال وكان طويلا يصل إلى سنام البعير وكانت نعله ذراعا ويخضب
لحيته بزعفران بالليل ويفسها إذا أصبح. واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة
ونواحيها حتى توفي سنة أربع وخمسين رضي الله تعالى عنه. وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن أنس قال خرجت مع جرير في سفر فكان يخدمني فقلت
له لا تفعل فقال اني رأيت الانصار تصنع برسول الله ﷺ أشياء آليت ألا
أصحب أحدا منهم إلا خدمته. وكان جرير أكبر من أنس رضي الله عنهما.
ورويانا في صحيحهما عن جرير قال بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة
وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وفي صحيحهما عن جرير «قال ما حجني رسول
الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأي إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه أني لا أثبت
على الخيل فضرب بيده على صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا» وفي
صحيحهما عن جرير قال «قال لي النبي ﷺ في حجة الوداع استنصت لي

الناس » وفي صحيحيهما عن جرير قال « كان في الجاهلية بيت لختيم يقال له ذو الخلصة والكلبة الليمانية فقال لي رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذي الخلصة والكلبة الليمانية فنغرت اليه في مائة وخمسين فارسا من أحسن فكمسرهناه وقتلنا من وجدنا عنده قاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولا خمس » وفي رواية « قال انطلق فخرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله ﷺ رجلا يبشره فبرك رسول الله ﷺ على خيل أحسن ورجلها خمس مرات » ومناقبه كثيرة ومن مستطرقاتها أنه اشترى له وكيله فرسا بثلاثمائة درهم فراها جرير فتخيل أنها تساوى اربعمائة فقال لصاحبها أتبيعها بأربعمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى خمسمائة فقال أتبيعها بخمسمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى ستمائة ثم سبعمائة ثم ثمانمائة فاشتراها بثمانمائة رضى الله عنه »

١٥٥ (جعفر) بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطالب رضى الله عنه مذكور في المختصر وفي مواضع من المذهب منها باب التكبير في العيد والتعزية والشرط في الطلاق والحضانة هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب الهاشمي الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الجواد أبو الجواد كان من متقدمي الاسلام وهاجر إلى الحبشة وكان هو وأصحابه سبب اسلام النجاشي رحمه الله وارتفق المسلمون بجعفر هناك واعتضدوا به وكان جعفر أميرهم في الهجرة وهاجرت معه زوجته أسماء بنت عيسى فولدت له هناك عبد الله بن جعفر وهو أول مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة وقصة جعفر مع النجاشي في أول اجتماعه به وقراءته عليه سورة مريم وقوله ثم ان عيسى عبد الله تعالى وغير ذلك مما جرى له مشهور معروف ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينتين في البحر فقدموا على رسول الله ﷺ في خيبر فأسلمهم لهم منها ولم يسلم من لم يحضرها غير أهل السفينتين. وحديث قصتهم في الصحيح مشهور ثم سكن المدينة ثم أمره النبي ﷺ على جيش غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد هو

وزيد فيها في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة فأخبر بوفاته رسول الله ﷺ على المنبر في المدينة حال وفاته واستغفر له وأمر المسلمين بالاستغفار له ووجدوا به يومئذ أربعاً وخمسين ضربة بالسيف في مقدمه . وروى البخاري في صحيحه عن ابن عمر قال كنت في غزوة مؤتة فالتسنا جعفرأ فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . وفي رواية للبخاري أيضا فعددت به خمسين من طعنة وضربة ليس فيها شيء في دبره وقبره وقبر صاحبيه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة مشهور بأرض مؤتة من الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضي الله عنهم . روينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في يده حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلحق ما فيها . وفي صحيح البخاري عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين جاء في غير البخاري أنه قطعت يده يوم غزوة مؤتة فجعل الله له جناحين يطير بهما . وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة » رواه الترمذي وفي إسناده ضعف وثبت « أن النبي ﷺ قال لجعفر أشبهت خاقي وخالقي » ومناقبه كثيرة مشهورة قالوا وكان جعفر أسن من علي رضي الله عنه بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وطالب بن أبي طالب أسن من عقيل بعشر سنين وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية تزوجها هاشم . وأسلمت رضي الله عنها وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في زمن رسول الله ﷺ وصلي عليها ونزل في قبرها وكان يكرمها وكان أولاد جعفر ثلاثة من أسماء عبد الله ومحمد وعون والعقب لعبد الله دون أخويه رضي الله عنهم أجمعين . وكان جعفر يوم توفي إحدى وأربعين سنة وقيل غير ذلك رضي الله عنه .

١٠٦ ﴿ جعفر بن محمد الصادق ﴾ رضي الله عنه ذكر في المختصر في قسم الصدقات

وفي الشهادات وفي المذهب في آخر صدقة التطوع وفي باب تضمين الاجير. هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الهاشمي المدني الصادق. أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. روى عن أبيه والقاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهرى وغيرهم. روى عنه محمد بن اسحق ويحيى الانصارى ومالك والصفيانان وابن جريج وشعبة ويحيى القطان وآخرون. واتفقوا على إمامته وجلالته وسيادته قال عمرو بن أبي القدام كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين. قال البخارى في تاريخه ولد جعفر سنة ثمانين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة *

(حرف الحاء المهملة)

١٥٧ (الحارث) بن حاطب الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الشهادة على هلال رمضان وفي باب السرقة. هو الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجهمي المكي. وأمه فاطمة بنت الجمل ولد بأرض الحبشة في الهجرة هو وأخوه محمد بن حاطب وكان الحارث أسن واستعمل عبد الله بن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين هكذا قاله ابن السكبي والزبير بن بكار وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم. وقال ابن إسحاق إنه هاجر إلى الحبشة والأول أصح. وظن أبو عبد الله بن منده أن الحارث بن حاطب هذا خرج مع النبي ﷺ يوم بدر هو وأبو لبابة فردهما واستخلف أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمهما وغلطوه في هذا قالوا وإيما الذي رده النبي ﷺ الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأنصارى الأوسى وأما الأول فقرشي جمحي ولد بالحبشة ولم يقدم المدينة إلا بعد بدر وهو صبي والله أعلم. وحديثه المذكور في المذهب حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن *

١٠٨ (الحارث) بن عبد الرحمن المذكور في المختصر في قطع السارق هو أبو عبد الرحمن الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري المدني خال ابن أبي ذؤيب روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى عنه ابن أبي ذؤيب. قال الحاكم أبو أحمد يقال لاراوى له غيره. قال يحيى بن معين هو مشهور *

١٠٩ (حارثة) بن مضرب المذكور في المذهب في كفالة البدن وفي أول الأفضية ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء. وحكى القلمي فتحها أيضا وهو غلط وهو حارثة بن مضرب العبدي الكوفي التابعي سمع عمر بن الخطاب وعليها وابن مسعود وأبا موسى الأشعري وعماراً وغيرهم رضى الله عنهم: قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة *

١١٠ (حاطب) بن أبي بلتعة الصحابي رضى الله عنه بفتح الباء للموحدة والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة مذكور في مواضع من المختصر وفي كتاب السير من المذهب هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عمرو بن سلمة بن صهب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين ابن راشد بن جزيلة بالزاي بن لحم بن عدى حليف للزبير بن العوام. وقيل كان لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكتابه فأدي كتابته. شهد بدرًا والحديبية وشهد الله له بالإيمان في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) الآيتين نزلت فيه قالوا وارسله رسول الله ﷺ إلى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له المقوقس أخبرني عن صاحبك أليس هو نبيًا قال بلى قال فما له لم يدع علي قومه حيث أخرجوه من بلده قال له حاطب فعيسى بن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله قال أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول الله ﷺ منها مارية القبطية وأختها سيرين وجارية أخرى فاتخذ

مارية سرية ووهب سيرين لحسان بن ثابت والأخرى لأبي جهم ابن حذيفة وأرسل معه من يوصله مأمنه. توفي حاطب سنة ثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان عمره خمسا وستين سنة. وروينا في صحيح البخاري (١) عن جابر « أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرأ والحديبية وكان حاطب حسن الجسم خفيف اللحية ذكره ابن سعد »

١١١ (حبان) بن منقذ مذكور في باب خيار الشرط في البيع من المختصر والمهذب والوسيط وفي أوائل كتاب العدد من المختصر والوسيط وفي الرد بالعيب من المهذب وهو بالباء الموحدة وفتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من أهل الحديث والتاريخ والأسماء والموتلف والمختلف وإنما ذكرنا هذا لأني رأيت من يصحفه كثيرا فيكسر حاءه وهذا غلط بلا شك وقد سبق تمام نسبه في ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن حبان. وحبان صحابي مشهور شهد أحدا وما بعدها وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى وواسعا. وتوفي حبان في خلافة عثمان رضي الله عنه ومنقذ أيضا صحابي ذكره البخاري في تاريخه وقال له صحبة وستأتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى »

١١٢ (حجاج) بن أرتاة بفتح الهمزة مذكور في أول حيض المهذب هو أبو أرتاة الحجاج بن أرتاة بن تور بن هبيرة بن شراحيل بن كهب بن سلامان ابن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي الفقيه أحد الأئمة في الحديث والفقه وهو من تابعي التابعين سمع عطاء والشعبي والزهري وقتادة وغيرهم من التابعين. روى عنه محمد بن اسحق وهو تابعي ومنصور بن

(١) وجد في نسخة على هامشها ما نصه . هذا سبق قلم بلا شك انما هو صحيح مسلم اهـ

المعتمر والثوري وشعبة والحادان وابن المبارك وآخرون من الأئمة واتفقوا على أنه مدلس وضعفه الجمهور فلم يحتجوا به ووثقه شعبة وقليلون وكان بارعا في الحفظ والعلم . رويناه عن سفيان الثوري أنه قال لطالبة العلم عليكم بالحجاج فما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه قال وما رأيته أحفظ منه . وعن حماد بن زيد قال الحجاج عندنا أقهر للحديث من الثوري وكان قاضي البصرة . وقال هشيم سمعت الحجاج يقول استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة . وقال الحجاج ما خاصمت قط أحدا ولا جلست إلى قوم يختصمون توفي بالري *

١١٣ (الحجاج) بن يوسف الثقفي المشهور تكرر ذكره في المختصر والمهذب والوسيط والروضة . وهو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي . قال ابن قتيبة هو من الأجلال قال وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تبالة بمشاة فوق مفتوحة ثم باء موحدة مخففة فلما رآها احتقرها فتركها ثم تولى قتال ابن الزبير رضى الله عنه فقهره على مكة والحجاز وقتل ابن الزبير وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين وكان يصلى بالناس وقيم لهم الموسم ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليا عشرين سنة وحطم أهلها وفعل ما فعل وتوفي بواسط ودفن بها وعفي قبره وأجرى عليه الماء وكان موته سنة خمس وتسعين (١) *

١١٤ (حذيفة بن اليمان) الصحابي رضى الله عنهما تكرر في هذه الكتب هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان وابن اليمان حصل بكسر الحاء واسكان السين المهملتين ويقال حسيل بالتصغير بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بمجيم مكسورة ابن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عبس بن بغيض بفتح الموحدة وبغين وضاد معجمتين ابن ريث براء مفتوحة ثم مشاة من تحت ساكنة ثم مثلة بن غطفان بن مسعود بن (١) وجد بهامش نسخة وهو ابن ثلاث وخسين وقيل أربع وخسين وهو الأصح اهـ

(م ٢٠ ج ١ تهذيب الاسماء)

قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العباسي حليف بني عبد الأشهل من الانصار. قالوا واليمان لقب حصل وقال السكابي وابن سعد هو لقب جروة قالوا ولقب باليمان لانه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة فخالف بني عبد الأشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه خالف الانصار وهم من البين أسلم حذيفة وأبوه وهاجرا إلى رسول الله ﷺ وشهدا جميعاً أحداً وقتل أبوه يومئذ قتله المسلمون خطأ فوهب لهم دمه وأسلمت ام حذيفة وهاجرت . وفي كتاب الترمذي في مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما حديث حسن يتضمن اسلامها . روى عن حذيفة جماعة من الصحابة منهم عمر وعلى وعمار وجندب وعبد الله بن يزيد الخطمي وأبو الطفيل . وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابنه أبو عبيدة بن حذيفة وكان صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين يعلمهم وحده وسأله عمر بن الخطاب رضى الله عنه هل في عمالي أحد منهم قال نعم وأحد قال من هو قال لا أذكره فعزله عمر كما عادل عليه وأرسله رسول الله ﷺ لبيلة الأحزاب سرية وحده ليأتيه بخبر القوم فوصلهم وجاءه بخبرهم . وحديثه هذا في الصحيح مشهور طويل مشتمل على معجزات وحضر حذيفة الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أمير الجيش أخذ الراية وكان فتح هذان والري والدينور على يد حذيفة وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر رضى الله عنه المدائن وقال عمر رضى الله عنه لأصحابه تمنوا فتمنوا ملء البيت الذي هم فيه جوهرأ لينفقوه في سبيل الله فقال عمر لكنى أتمنى رجلا مثل أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة وأستعملهم في طاعة الله تعالى وكان كثير السؤال لرسول الله ﷺ عن أحاديث الفتن والشر ليجتنبها وسأله رجل أى الفتن أشد قال ان يعرض عليك الخير والشر ولا تدري أيهما تترك. توفى بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنهما بأربعين ليلة . وقتل عثمان يوم الجمعة ثمانى عشرة خلون من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ولم يدرك حذيفة وقعة الجمل لانها كانت في

جهادي الاولى سنة ست وثلاثين وكان الخديفة أخ اسمه صفوان وأختان ام سلمة وفاطمة بنو اليمان رويانا في صحيح البخاري ومسلم عن حذيفة قال « قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ماترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وأنه ليسكون منه شيء قد نسيته فأراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه » وفي الصحيحين عنه قال « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني » وفي صحيح مسلم عنه قال « أخبرني رسول الله ﷺ بما كان الى أن تقوم الساعة » وفي صحيح مسلم أيضا عنه قال « والله آتي لأعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة » ومناقبه وأحواله كثيرة مشهورة رضى الله عنه .

١١٥ ﴿حرام﴾ بالراء لا بالزاي مذكور في باب صول الفعل من المختصر والمهذب هو أبو سعد وقيل أبو سعيد حرام بن سعد بن محبصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحاء بن الحارث الأنصاري الحارثي المدني تابعي . ويقال حرام بن ساعدة ويقال حرام بن محبصة ينسب الى جده . روى عن البراء بن عازب . وروى عنه الزهري قال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث توفي بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة ﴿واعلم﴾ انه قد وقع في المختصر والمهذب عن حرام بن سعد أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت ف قضى رسول الله ﷺ أن على أهل الأموال حفظ أموالهم بالتهار الى آخره فجعل الحديث مرسلًا لأن حراما تابعي لم يدرك هذه القضية وهذا تغيير للحديث والحديث متصل محفوظ في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه وآخرين عن حرام عن البراء أن ناقة له دخلت وذكر الحديث والله أعلم .

١١٦ ﴿حرمة﴾ صاحب الامام الشافعي رضى الله عنه حقيقة أحد رواة كتبه تكرر في المهذب والوسيط والروضة وقولهم قال في حرمة أو نص في حرمة

معناه قال الشافعي في الكتاب الذي نقله عنه حرمة فسمى الكتاب باسم
 راويه مجازا كما يقال قرأت البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وسيبويه
 والزحشرى وشبهها. وهو أبو عبد الله وقيل أبو حفص حرمة بن يحيى بن عبد
 الله بن حرمة بن عمران بن قراد المصري التجيبي بقاء مشاة فوق ثم جيم مكسورة
 والمشهور ضم التاء وقيل بفتحها منسوب الى نجيب قبيلة معروفة من العرب في
 اليمن. قال السمعاني هو نسبة الى نجيب وهي اسم امرأة وهي ام عدى وسعد ابني
 أشرس بن شبيب بن السكون قاله أحمد بن الحباب النسابة قال وهذه القبيلة نزلت مصر
 وبها محلة تنسب اليها سمع حرمة جماعات من الأئمة منهم الشافعي وابن وهب وأبو
 يحيى وغيرهم. روى عنه جماعات من الأئمة منهم مسلم بن الحجاج في صحيحه
 وأكثر عنه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن ماجه والحسن بن سفيان وآخرون
 وكان اماما حافظا للحديث والفقه ويكفيه جلالة اكثار مسلم بن الحجاج عنه في
 صحيحه. وصنف المبسوط والمختصر قال ابن ماكولا ولد حرمة سنة ست وستين
 ومائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وقال ابن عدى توفي سنة
 أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى. رويناه عن أبي سليمان الخطابي في أول
 كتابه معالم السنن شرح سنن أبي داود ان اصحاب الشافعي المتقدمين يعتمدون
 روايات المزني والربيع المرادي عن الشافعي مالا يعتمدون حرمة والربيع الجيزي
 رحمهم الله أجمعين »

١١٧ ﴿حسان﴾ بن ثابت الصحابي رضي الله عنه شاعر رسول الله ﷺ
 مذكور في المذهب في الشهادات وجواز الشعر. هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو الوليد
 ويقال أبو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء بن عمرو بن زيد مناة
 ابن عدى بن عمرو بن مالق بن النجار الانصاري النجاري المدني. وأمه الفريفة
 بنت خالد. رويناه عن محمد بن اسحق وآخرين بأسانيد قالوا عاش حسان بن ثابت
 وأبو ثابت وأبو المنذر وأبو حرام كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة

وهذه طرفة عجيبة لا تعرف في غيرهم كذا قاله ابو نعيم وجماعات من الأئمة قالوا عاش حسان ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وشاركه في هذا حكيم بن حزام فعاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وتوفي بالمدينة سنة اربع وخمسين ولا يعرف لهما ثالث في هذا (١) والمراد بالاسلام من حين انتشر وشاع في الناس وذلك قبل هجرة رسول الله ﷺ بنحرس ستين سنة. روى عن حسان ابنه عبد الرحمن وسعيد بن المسيب. وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال لحسان أهج المشركين وروح القدس معك يعني جبريل عليه السلام . وفي رواية اللهم أيده بروح القدس والأحاديث الصحيحة بمعنى ما ذكرته كثيرة قالوا ويقال له أبو الحسام لمناضلته عن رسول الله ﷺ وتقطيعه الكفار بشعره وتمزيق أعراضهم قال العلماء كان المشركون يهجون الصحابة والاسلام فانتدب لهجورهم ثلاثة من الأنصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم فكان حسان وكعب يمارضانهم في الوقائع والأيام والمآثر ويذكرون أمثالهم وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة الأوثان فكان قوله أهون عليهم من قول صاحبيه فلما أسلموا وقفوا كان قول عبد الله أشد عليهم . وقال أبو عبيدة أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان . ووهب له رسول الله ﷺ جارية أسماها سيرين وهي أخت مارية وهي أم ابنه عبد الرحمن

(١) وجد في نسخة ما نصه. ولهما ثالث أيضا حويطب بن عبد العزي مات سنة اربع وخمسين ابن مائة وعشرين سنة وهو مثل حكيم بن حزام وهو من مسالة الفتح ومن المؤلفات: ومن حضر دفن عثمان ومن أمره عمر بتجديد انصاب الحرم . قال له مروان بن الحكم تأخر اسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال الله المستعان والله لقد هممت به غير مرة كل ذلك يعوقني عنه أبوك وينهاني يقول كيف تترك شرفك ودين آبائك لدين محمد وتصير تبعها فاسكت مروان وندم على ما قال اه *

هو ابن خالة إبراهيم بن سيدنا رسول الله ﷺ وقد سبق بيانها في ترجمة إبراهيم
 ١١٨ الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما تكرر ذكره هو أبو
 محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطالب بن هاشم بن
 عبد مناف القرشي الهاشمي المدني سبط رسول الله ﷺ وريحته وابن فاطمة بنت
 رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين عليها السلام. ولد في نصف رمضان
 سنة ثلاث من الهجرة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث وروى
 عنه عائشة رضى الله عنها. وروى عنه جماعات من التابعين منهم ابنه الحسن
 ابن الحسن وأبو الحواري بالخاء المهمل ربيعة بن سنان والشعبي وأبو وائل وابن
 سيرين وآخرون. توفي بالمدينة مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين وقيل
 إحدى وخمسين. ودفن بالقيع وقبره فيه مشهور صلى عليه سعيد بن العاصي وكان
 الحسن رضى الله عنه شبيها بالنبي ﷺ سماه النبي ﷺ الحسن وعق عنه يوم
 سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بمائة شهره فضة وهو خامس أهل الكساء
 قال أبو أحمد العسكري سماه النبي ﷺ الحسن وكناه أبا محمد قال ولم يكن هذا
 الاسم يعرف في الجاهلية ثم روى عن ابن الأعرابي عن الفضل قال إن الله تعالى
 حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي ﷺ ابنه الحسن والحسين. قال
 قلت له فالذين باليمن قال ذلك حسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين.
 أرضعته أم الفضل امرأة العباس مع ابنها قثم بن العباس ونقلوا أن الحسن رضى
 الله عنه حج حجج ماشيا وقال إني أستحي من الله تعالى أن ألقاه ولم أمش إلى
 بيته. وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فتصدق بنصفه حتى كان يتصدق بنعل
 ويمسك نعلا وخرج من ماله كله مرتين وكان حلما كريما ورعادعا ورعه
 وحمله إلى أن ترك الدنيا والخلافة لله تعالى وكان من المبادرين إلى نصره عيان
 ابن عفان رضى الله عنه. وولى الخلافة بعد قتل أبيه على رضى الله عنه وكان قتل
 على ثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين وبابيه أكثر من أربعين

الفا كانوا بايعوا أباه وبقى نحو سبعة أشهر خليفة بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار إليه معاوية من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يذهب أكثر الأخرى فأرسل الى معاوية يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أنه لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من التواعد فأجابه معاوية الى ما طلب فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله ﷺ «لحسن» أن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» قيل كان صلحهما الحسنيين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين. وقيل في شهر ربيع الآخر وقيل في نصف جمادى الأولى من السنة المذكورة وكان وصى إلى أخيه الحسين رضي الله عنهما. رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن البراء قال «رأيت النبي ﷺ والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه» وفي صحيح البخاري عن أسامة «قال كان النبي ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم أني أرحهما فأرحهما» وفي صحيح البخاري عن أبي بكر قال «سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» وفي البخاري عن أنس رضي الله عنه قال «لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي رضي الله عنهما» وفي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ «هما ريحائناي من الدنيا» يعني الحسن والحسين رضي الله عنهما. وفي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله عنه «أرغبوا محمد في أهل بيته» وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ «وأنا تارك فيكم ثقلين أو لهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب ثم قال «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي»

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن أسامة ابن زيد قال «طرقت النبي ﷺ ذات ليلة فخرج وهو مشتمل علي شيء. قلت ما هذا فكشفه فإذا حسن وحسين علي وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اقيم أني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما» رواه الترمذي وقال حديث حسن. ومناقبه رضي الله عنه كثيرة مشهورة *

١١٩ (الحسن) بن محمد بن الحنفية مذكور في المختصر في المنفعة هو أبو محمد الحسن ابن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القرشي الهاشمي المدني التابعي سمع سلمة بن الأكواع وجابر بن عبد الله الصحابين وسمع أباه وغيره من التابعين روي عنه عمرو بن دينار والزهري وآخرون واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم توفي سنة مائة أو تسع وتسعين رحمه الله *

١٢٠ (الحسن بن محمد) بن الصباح الزعفراني البغدادي أبو علي صاحب الشافعي رضي الله عنه أحد رواة الكتب القديمة قال صاحب الخاوي في وقت صلاة المغرب الزعفراني أثبت رواة القديم وكذا قاله غيره. ودرب الزعفراني الذي يفتاده منسوب إليه وفيه مسجد الشافعي رضي الله عنه. وكان الشيخ أبو أسحق صاحب التنبية يدرسه فيه ذكره في طبقاته سمع الزعفراني ابن عيينة وابن علية ووكيعا وعبد الوهاب ابن عطاء وعبد الوهاب الثقفي والشافعي وعفان بن مسلم وآخرين روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وقاسم بن زكريا وزكريا بن يحيى الساجي وابن خزيمة والبخاري وابن صاعد والحسين الحاملي وآخرون. روي عن الزعفراني قال لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعي قال لي من أي العرب أنت قالت ما أنا من العرب وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية قال أنت سيد هذه القرية قال النسائي هو نقه وقال ابن المنادي هو أحد الثقات. وقال الساجي سمعت الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي رحمه الله فاجتمعنا فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يحسن غيري وما كان في وجهي

شعرة وأنى لا تعجب من انطلاق لسانى وجسارتى بين يديه فقرأت الكتب كلها
الاكتابين قرأهما هو الناسك والصلاة. وروى البيهقى عن القاضى أبى حامد المروزى
من أصحابنا قال كان الزعفرانى من أهل اللغة توفى الزعفرانى فى شهر رمضان
سنة ستين ومائتين *

١٢١ (الحسن بن مسلم) مذكور فى المختصر فى عدة الرجعة هو الحسن بن مسلم بن
يناق بمنشأة تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم ألف ثم قاف المكى سمع طاووسا ومجاهدا
وسعيد بن جبير وغيرهم. روى عنه حميد الطويل وعمر بن مرة والحكم وسليمان
التيمى وهؤلاء تابعيون وليس هو تابعا وهذا من رواية الكبار عن الصفار
وروى عنه أيضا ابن جريج وغيره من المتأخرين واتفقوا على توثيقه روى له
البخارى ومسلم توفى قبل أبيه مسلم وقبل طاووس *

١٢٢ (الحسن البصرى) تكرر فى المختصر والمهذب هو الامام المشهور
الجميع على جلالته فى كل فن أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار التابعى البصرى
بفتح الباء وكسرهما الانصارى مولا هم مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن
قطبة وأمه اسمها خيرة مولاة لأم سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها . ولد الحسن
لستين بقبينا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالوا فربما خرجت أمه فى
شغل فيبكي فتعطيه ام سلمة رضى الله عنها ثديها فيدر عليه فيرون أن تلك الفصاحة
والحكم من ذلك : ونشأ الحسن بوادى القرى وكان فصيحاً رأى طلحة بن عبيد
الله وعائشة رضى الله عنهما ولم يصح له سماع منها . وقيل انه لقي على بن أبى طالب رضى
الله عنه ولم يصح وسمع ابن عمر وأنسا وسمرة وأبا بكره وقيس بن عاصم وجندب
ابن عبد الله ومعتل بن يسار وعمر بن تغلب بالمشاة والغين المعجمة وعبد الرحمن
ابن سمرة وأبا برزة الأسلمى وعمران بن الحصين وعبد الله بن مغفل وأجر بن
جزء وعائذ بن عمرو المزنى الصحابي رضى الله عنهم . وسمع خلائق من كبار
التابعين روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم . وروينا عن الفضيل بن عياض

رحمه الله قال سألت هشام بن حسان كم أدرك الحسن من أصحاب رسول الله ﷺ قال مائة وثلاثين قلت فابن سيرين قال ثلاثين . وروينا عن الحسن قال غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان الرجل منهم يصلى بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع . قال يحيى بن معين وأبو حاتم وابن أبي خيثمة وغيرهم ولم يصح للحسن سماع من أبي هريرة فقبل ليحيى يحيى . في بعض الحديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء قيل له فسالم الخياط قال سمعت الحسن يقول سمعت أبا هريرة فقال سالم الخياط ليس بشيء . وأثنى على ابن المديني وأبو زرعة على مراسيل الحسن . وروينا عن مطر الوارق قال كان الحسن كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى وعابن . وقال أبو بردة لم أر من لم يصحب النبي ﷺ أشبه بأصحابه من الحسن . وروينا عن الربيع بن أنس قال اختلفت إلى الحسن عمر سنين أو ما شاء الله ما من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبله . وروينا عن محمد بن سعد قال كان الحسن جامعاً عالماً رفيقاً فقيها ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً . وقدم مكة فأجلسوه على سرير واجتمع الناس إليه فيهم طاووس وعطاء ومجاهد وعمر بن شعيب فحدثهم فقالوا أو قال بعضهم لم ير مثل هذا قط . وقال بكر بن عبد الله الحسن أفقه من رأينا ومناقبه كثيرة مشهورة . توفي سنة عشر ومائة ٥ ومن حكم الحسن ٥ ما ذكره الشافعي رضي الله عنه في المختصر في قول الله تعالى (وشاورهم في الأمر) قال الحسن كان غنيا عن مشاورتهم لكن أراد أن يستعين به الحكم بعده . وقال في قوله تعالى (ففهمناها سليمان) الآية لولا هذه الآية لرأيت الحكم هلكتوا ولكن أثنى على هذا بصوابه وأثنى على هذا باجتهاده . واعلم أن الحسن تكرر في المذهب ولا ينسب له حيث جاء الحسن مطلقا فيه فهو البصري ٥

١٦٣ ٥ الحسين ٥ بضم الحاء بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريجانه رضي الله عنه وهو وأخوه

الحسن سبدا شباب أهل الجنة وقد سبق جملة من مناقبه في مناقب أخيه الحسن بن علي رضي الله عنهما. ولد الحسين لحسن خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. قال الزبير بن بكار وغيره * وقال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن الا طهر واحد. وروينا في كتاب الترمذي عن يعلى بن مرة قال « قال رسول الله ﷺ حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسيباط » قال الترمذي حديث حسن. وروينا فيه عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك. قال الترمذي حديث حسن. قال الزبير بن بكار حدثني مصعب قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً قالوا وكان الحسين رضي الله عنه فاضلاً كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها. قتل رضي الله عنه يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلاء من أرض العراق وقبره مشهور بزاز وبتبرك به وحزن الناس عليه كثيراً وأكثروا فيه المراثي رضي الله عنه. ولله حسين رضي الله عنه أولاد على الأكبر وعلى الأصغر وفاطمة وسكينة رضي الله عنهم * رويانا في تاريخ دمشق أن سكينة اسمها أميمة وقيل أمينة. وقيل آمنة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة ويقال عادت إلى دمشق وأن قبرها بها والصحيح وقول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لحسن خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة. وكانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل رضي الله عنها وعن آبائها *

١٢٤ (الحسين) بن حريث الجدلي المذكور في المذهب في شهادة هلال رمضان كذا وقع في المذهب بن حريث وهو غلط والصواب ابن الحارث وهو مشهور معروف لا خلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن وهو أبو القاسم الحسين بن الحارث الكوفي التابعي الجدلي من جديلة قيس القبيلة المعروفة بمع ابن عمر والعمان بن بشير

والخارث بن حاطب وغيرهم روى عنه سعد بن طارق وعطاء بن السائب وشعبة
ويحيى بن ابي زيادة وغيرهم وقد زعم بعض المتأخرين من صف في الفاظ المذهب
بان قول صاحب المذهب الحسين الجدلي جديلة قيس غلط وان صوابه جديلة
عبد القيس او الجدلي العبدى فان النسبة إلى عبد القيس لا تكون الا هكذا وهذا
الذى قاله هذا الزاعم غلط صريح وجهل فاحش بل الصواب ما قاله صاحب
المذهب جديلة قيس وهكذا جاء مصرحا به في جميع روايات هذا الحديث في
سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم
يقولون الجدلي جديلة قيس . قال العلماء في العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة
جديلة احداها من أسد وهو عبد القيس بن أفضى بالفاء والصاد المهملة بن دعى
ابن جديلة بن أسد بن ربيعة: والثانية من طى . وهو جديلة بن سبيع بضم السين
ابن عمرو . والثالثة جديلة قيس عيلان بالعين المهملة وقد ذكر هذه الثلاثة أئمة
الانساب أبو عبيدة معمر وابن حبيب والزيبر بن بكار ونقله من الأئمة الحفاظ
المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ماكولا وهذا الحسين بن الخارث منسوب
الى هذه الثلاثة .

١٢٥ ﴿الحسين بن محمد﴾ وهو القاضى حسين من أصحابنا . تكرر ذكره
في الوسيط والروضة ولاذكر له في المذهب ويأتى كثيرا معروفا بالقاضى حسين
وكثيرا مطلقا القاضى فقط . وهو الامام أبو على الحسين بن محمد المروزى ويقال
له أيضا المروزى بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية وتخفيفها وهو من أصحابنا
أصحاب الوجوه كبير القدر مرتفع الشأن غواص على المعانى الدقيقة والفروع
المستفادة الأنيقة وهو من أجل أصحاب القفال المروزى له التعليق الكبير وما
أجزل فوائده وأكثر فروعه المستفادة ولكن يقع في نسخه اختلاف وكذلك
تعليق الشيخ أبي حامد وللقاضى الفتاوى المفيدة وهى مشهورة وروى الحديث
وتفقه عليه جماعات من الأئمة منهم صاحب التمهيد والتهذيب وكتاباهما في التحقيق

مختصر وتهذيب لتعليقه . وقد روينا عن القاضي جملة كثيرة من الأحاديث النبوية قال الرافعي وكان يقال له حبر الأمة قال وسمعت سبطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي حسين يقول أتى القاضي رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه أو العلم مثلك فأطرق رأسه ساءة وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك . قال القاضي حسين في تعليقه في باب الآذان نقل الامام أحمد البيهقي عن الشافعي رضى الله عنه قولاً أنه إذا ترك الترجيع في الآذان لا يصح اذانه وفي هذا الكلام فوائد منها فضيلة البيهقي بوصف القاضي له بهذا ومنها تواضع القاضي ومنها معرفة هذا القول الغريب والمذهب الصحيح أن الآذان لا يبطل بتركه ولكن يتأكد المحافظة عليه وقد أوضحته بدلائله في شرح المذهب (واعلم) أنه متى أطلق القاضي في كتب متأخري الخراسانيين كالتنبيه والتممة والتهذيب وكتب الغزالي ونحوها فالمراد القاضي حسين ومتى أطلق القاضي في كتب متوسط العراقيين فالمراد القاضي أبو حامد المروزي ومتى أطلق في كتب الأصول لأصحابنا فالمراد القاضي أبو بكر الباقلاقي الامام المالكي في الفروع . ومتى أطلق في كتب المعتزلة أو كتب أصحابنا الأصوليين حكاية عن المعتزلة فالمراد به القاضي الجبائي والله أعلم . توفي القاضي حسين رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومن غرائب القاضي حسين ما حكته عنه في آخر باب ما يفسد الصلاة في شرح المذهب أنه قال لو صلي وهو يدافع الأخبثين بحيث يذهب خشوعه لم تصح صلاته وقاله قبله الشيخ أبو زيد المروزي والصحيح المذهب لا تبطل لكن تذكره وله غرائب كثيرة ذكرتها في الروضة وشرح المذهب متفرقة رحمه الله .

١٢٦ ﴿الحكم بن حزن﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في صلاة الجمعة وحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاى وهو قليل الحديث لا يعرف له إلا

الحديث الذي في المذهب وهو حديث حسن . رويناه في سنن أبي داود باسناد صحيح أو حسن عن شعيب بن رزيق قال جلست الى رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له الحكم بن حزن الكافي فقال « وفدت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة فدخلنا فقلنا يا رسول الله زرنالك فادع الله لنا بخير فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر فأقنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئا على عصي أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال أيها الناس أنكم لن تطيقوا أو ان تفعلوا كل ما أمرتم به ولاكن سندروا وأبشروا » قال أبو داود ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا. ورويناه في مسند أبي يعلى الموصلي بحذف كلام أبي داود رحمه الله *

١٢٧ ﴿حكيم﴾ بفتح الحاء وبالياء بن حزام بالزاي تكرر في المختصر والمذهب هو أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان شهيداً بداراً مع المشركين وكان إذا اجتهد في يمينه قالو الذي نجانى أن أكون قتيلاً يوم بدر ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة على الأشهر وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام ولا يشاركه في هذا أحد إلا حسان بن ثابت وقد قدمنا في ترجمة حسان أن المراد بهذا بقولهم ستين سنة في الاسلام أى من حين ظهوره ظهوراً فاشياً قالوا ولد حكيم في جوف الكعبة ولا يعرف أحد ولد فيها غيره وأما ما روى أن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ولد فيها فضعيف عند العلماء توفي حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن الحارث وموسى بن طلحة وابنه حزام بن حكيم وصفوان ابن محمد والمطلب بن حنطب ويوسف بن ماهك بفتح الميم ومحمد بن سيرين وكان حكيم من أشرف قریش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وأعطاه النبي ﷺ يوم حنين مائة بعير ولم يصنع من المعروف شيئاً في الجاهلية الا صنع

في الاسلام مثله وكانت دار الندوة له فباعها لمعاوية بمائة الف درهم فقيل له بعث
مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم الا بالتقوي وتصدق بشئها ، قالوا وحج في
الاسلام ومعه مائة بدنة قد جلاها بالخبرة أهذاها ووقف بمائة وصيف معهم أطواق
الفضة منقوش فيها عنقاء الله عن حكيم بن حزام وأهدى الف شاة وكان جوادا .
وحكيم ابن أخي خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها وابن عم الزبير
ابن العوام بن خويلد وأوصى الى عبد الله بن الزبير وله مناقب كثيرة . روي في
صحيحى البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام قال « قلت يا رسول الله رأيت أشياء
كنت أتحث بها في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل لى فيها من أجر فقال
النبي ﷺ أسلمت على ما أسلفت من خير قال قلت فوالله لأدع شيئا صنعته في
الجاهلية الا صنعت في الاسلام مثله » التحث التبرر ومعناه دفع الخنث . وروينا
في صحيحهما عن حكيم قال « سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سأله فأعطاني
ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه
ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا
بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا » وكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيميا ليعطيه العطاء
فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم دعاه عمر ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين
أشهدكم على حكيم أنى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفى . فيأبى أن
يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي ﷺ شيئا حتى توفى رضى الله عنه .

١٢٨ (حكيم بن معاوية) والد بهز بن حكيم تكرر في زكاة المذهب هو أبو بهز
حكيم بن معاوية بن الحيدة القشيري البصري التابعى ثقة معروف روى عنه ابنه
بهز والحري .

١٢٩ (حماد) مذكور في المذهب في باب الاذان أظنه حماد بن زيد وهو الامام
البارع المجمع على جلالته أبو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي
البصري مولى آل جرير بن حازم سمع ثابتا البناني ومحمد بن سيرين وعمرو بن

ديفار وخلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه جماعات من أعلام الأئمة منهم الثوري وابن عيينة وابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان وو كيع ويزيد بن هرون وخلائق .
روينا عن عبد الرحمن بن مهدي قال أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز. والاوزاعي بالشام. وحامد بن زيد بالبصرة. وقال عبيد الله بن الحسن إنما هما الحمادان فإذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين يعني ابن زيد وابن سلمة.
وقال يحيى بن معين ليس أحد أتقن من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد. وقال ابن مهدي ما رأيت أعلم من حماد بن زيد. وقال حماد جالست أيوب عشرين سنة. ولد حماد سنة ثمان وتسعين وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة بالبصرة وقد ذكر ابن أبي حاتم جملة صالحة من مناقبه رضي الله عنه *

١٣٠ (حماس) والد عمرو بن حماس مذكور في المختصر في أول زكاة التجارة قال البخاري هو أبو عمر حماس بن عمرو اللبني المدني التابعي سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه . روي عنه ابنه أبو عمرو وستأتي ترجمة ابنه إن شاء الله تعالى. وحماس بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم وبالسين المهملة وهو من الاسماء المفردة . ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما في الأفراد *

١٣١ حمزة بن عبد المطلب ﷺ عم رسول الله ﷺ ورضي عنه تكرر ذكره يقال له أسد الرحمن. وأسد رسول الله ﷺ وعمه وأخوه من الرضاعة كنيته أبو عماره كنى بابن له يقال له عماره من امرأة من بني النجار. وقيل كنيته أبو يعلى كنى بابنه يعلى ولم يعقب حمزة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي بنت عم آمنه بنت وهب أم رسول الله ﷺ وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب أم الزبير ابن العوام رضي الله عنهم. وكان حمزة أسن من رسول الله ﷺ بسنتين. وقيل بأربع وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة. أسلم حمزة في السنة الثانية من مبعث رسول الله ﷺ وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وبارزوا أبي فيها بلاء عظيمًا وقتل بسيفين

قال أبو الحسن المدائني أول لواء عقده رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب حين بعثه في سرية إلى سيف البحر بكسر السين من أرض جهينة وخالفه ابن اسحق فقال أول لواء عقده لعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب. استشهد يوم أحد في نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحدا وثلاثين من الكفار ودفن عند أحد في موضعه وقبره مشهور يزار ويتبرك به. وحزن عليه رسول الله ﷺ والصحابه رضى الله عنهم *

١٣٢ (حمزة بن عمرو الأسلمي) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في الصيام : هو أبو صالح وقيل أبو محمد حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحرث بن الأعرج بن سعد بن رزاح براء مفتوحة ثم زاي وبالحاء المهملة بن عدي بن سهل. وقيل سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روى مسلم في صحيحه حديثا. روت عنه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وابنه محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وغيرهم . توفي سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة وقيل ابن ثمانين وكان يصوم الدهر ثبت هذا في صحيح مسلم. أخبرنا أبو اسحق الواسطي أنبا الغراوي أنبا الفارسي أنبا الجلودى أنبا ابن سفيان أنبا أوثنا مسلم ثنا أبو الربيع ثنا حماد ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها « أن حمزة ابن عمرو سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في السفر قال صم إن شئت وأفطر إن شئت » وروى البخاري في تاريخه بإسناده عن محمد بن حمزة هذا عن أبيه قال « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء ، فأضأت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهروهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتنير » وروى بإسناده « أن النبي ﷺ كناه أبا صالح » *

١٣٣ (حمل بن النابغة) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في دية الجنين هو بفتح الحاء المهملة والميم. وهو أبو نضلة حمل بن مالك بن النابغة بن

جابر بن ربيعة بن كهب بن الحرث بن كبير بالباء الموحدة بن هند بن طابخة ابن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي. نزل البصرة وكان له بهادر. ذكره مسلم بن الحجاج فيمن روى عن النبي ﷺ من أهل المدينة وعده غيره من البصريين والله أعلم *

١٣٤ ﴿ حميد بن تيرويه ﴾ ويقال تير بكسر المشاة فوق الطويل مذ. كور في المختصر في باب بيع ثمر الحائط. هو أبو عبيدة وقيل أبو عبيد حميد بن أبي حميد واسم أبي حميد تيرويه وقيل تير وقيل ذا ذويه وقيل طرخان وقيل مهران ويقال عبد الرحمن ويقال داود وهو تابعي بصرى. سمع أنس بن مالك وسمع جماعات من التابعين روى عنه يحيى الأنصاري التابعي وعبيد الله العمري ومالك والثوري وابن عينة وشعبة وهشيم والحمادان وابن المبارك وابن علية ويحيى القطان وخلائق. قيل إنه كان قصيراً طويلاً اليمين فقيل حميد الطويل قيل كان يقف عند الميت فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى رجله. قال البخاري قال الأصمعي رأيت حميدا لم يكن طويلاً لكن طویل اليمين وهو مولى طلحة الطالحات الخزاعي. وقيل كان في جبرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل ليميز مات سنة ثلاث وأربعين ومائة *

١٣٥ ﴿ حميد بن قيس ﴾ مذ كور في المختصر هو أبو صفوان حميد بن قيس الأسدي مولا هم المسكي الأعرج روى عن طاووس وعطاء ومجاهد وعمر بن عبد العزيز والزهرى وغيرهم. روى عنه جعفر الصادق ومالك والسفيانان وآخرون وهو من الثقات المشهورين روى له البخاري ومسلم ومن العباد والقراء وكان أهل مكة يجتمعون على قراءته. قال سفيان كان حميد أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة قال ولم يكن بمكة أقرأ منه ولا من عبد الله بن كثير *

١٣٦ ﴿ حنظلة بن الراهب ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذ كور في المختصر والمذهب في كتاب السير وفي جنائز المذهب أيضا هو حنظلة بن أبي عامر واسم أبي عامر

عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة وقيل اسم أبي عامر عبد بن عمرو والأنصاري الأوسي المدني وكان أبو عامر يعرف في الجاهلية بالراهب وكان هو وعبد الله بن أبي بن سلول منافقين فعبد الله يبطن النفاق وأبو عامر يظهره. ومات أبو عامر كافرا سنة تسع وقبل سنة عشر من الهجرة. وأما حنظلة فهو من سادات الصحابة وفضلائهم وهو المعروف بغسيل الملائكة وإنما قيل له ذلك لما اشتهر في كتب التواريخ والمغازي أنه حين استشهد بأحد قال النبي ﷺ ما شأن حنظلة أنه غسلته الملائكة فسألو امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال. استشهد يوم أحد نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة رضى الله عنه ۞

١٣٧ ﴿حنظلة﴾ المذكور في المذهب في كتاب الصيام في مسألة الغلط بالفطر قبل غروب الشمس هو حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين بن خلدة بن مخلد بضم الميم وتشديد اللام ابن زريق بتقديم الزاي الأنصاري الزرقى المدني السابغي. روى عن عمر بن الخطاب وعثمان وابن الزبير وأبي هريرة ورافع بن خديج رضى الله عنهم. روى عنه يحيى الأنصاري والزهرى وربيعة وغيرهم وهو ثقة روى له البخارى ومسلم وكان ذا حزم ۞

١٣٨ ﴿حويصة﴾ أخو محيصة المذكوران في القسامة من المختصر والمذهب ويجوز فيهما تشديد الياء مكسورة ويجوز تخفيفها ساكنة والأشهر التشديد وهو أبو سعيد حويصة بن مسعود بن كهف بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي المدني الصحابي رضى الله عنه شهد هو وأخوه محيصة أحدا والخنديق وسائر المشاهد بعدهما مع رسول الله ﷺ. روى عنه محمد بن سهل بن أبي حثمة وحرام بن سعد وكان حويصة أسن من محيصة وأسلم محيصة قبله وأسلم حويصة على يد محيصة رضى الله عنهما وقصتهما مشهورة ۞

١٣٩ ﴿حي بن أخطب﴾ اليهودى المذكور فى أواخر الهدنة من المذهب

والسير وحده الخمر وصلاة الخوف من الوسيط وغيرها هو أبو سليمان وقيل أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي سيف الله . أمه لبابة الصغرى بنت الحارث أخت ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها ولبابة الكبرى امرأة العباس أسلم بعد الحديبية وكانت الحديبية في ذى القعدة سنة ست من الهجرة . وشهد غزوة موتة وسماء النبي ﷺ يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنين . روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديث . روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معدى كرب وأبو أمامة بن سهل الصحابيون رضى الله عنهم . وروى عنه من التابعين قيس بن أبي حازم وأبو وائل وغيرها وكان من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة ثبت في صحيح البخارى عنه قال لقد اندق في يدي يوم موتة تسعة أسياف فما ثبت في يدي إلا صفيحة يمانية . قال الزبير بن بكار وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش في الجاهلية ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله ﷺ أعنة الخيل فيكون في مقدمتها وشهد فتح مكة فأبلى فيها وبعثه رسول الله ﷺ إلى العزى فهدمها وكانت بيتا عظيما لمضر تبجله ولا يصح له مشهد مع رسول الله ﷺ قبل فتح مكة وأرسله رسول الله ﷺ إلى أكيدر صاحب دومة فأسره وأحضره عند رسول الله ﷺ فصالحه على الجزية وردّه إلى بلده وأرسله رسول الله ﷺ سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم : وأمره أبو بكر الصديق رضى الله عنه على قتال مسيلة الكذاب والمرتين باليمامة وكان له في قتالهم الأثر العظيم وله الآثار العظيمة المشهورة في قتال الروم بالشام والفرس بالعراق وانتح دمشق وكان في قلنسوته شعر من شعر رسول الله ﷺ يستنصر به ويتبرك به فلا يزال منصورا ولما حضرت خالدًا الوفاة قال لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا أموت على فراشي فلا نامت أعين

الجبناء. ومالى من علي أرجا من لا إله إلا الله وأنا مترس بها . وتوفى في خلافة
عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة احدى وعشرين وكانت وفاته بمحصر وقبره
مشهور على نحو ميل من حصص. وقبل توفى بالمدينة قاله أبو زرعة الدمشقي عن دحيم
والصحيح الأول: وحزن عليه عمر والمسلمون حزنا شديدا ولما حضرته الوفاة
حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله . وثبت في الصحيحين ان رسول الله ﷺ
قال « ان خالدا احتبس أدراعه واعتده في سبيل الله » وفضائله كثيرة مشهورة رضى
الله عنه .

١٤٣ (خبايا بن الارت) بالناء المثناة فوق المشددة الصحابي رضى الله عنه تكرر
هو أبو عبد الله . وقيل أبو محمد. وقيل أبو يحيى خبايا بن الارت بن جندلة بن
خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو عربي لحقه سبأ في الجاهلية فبيع بمكة
وقيل هو حليف بني زهرة وقيل هو مولى أم أثمار بنت سباع الخزاعية وهي من
حلفاء بني زهرة بن كلاب بن مرة فهو تيمى النسب خزاعي الولاء زهرى الحلف
وكان خبايا من السابقين الى الاسلام وممن تعذب في الله تعالى وكان سادس
سنة في الاسلام. قال مجاهد أول من أظهر اسلامه من الصحابة أبو بكر وخبايا
وصهيب وبلال وعمار وسمية أم عمار فكان أبو بكر رضى الله عنه بمنع عنه قومه
وأما الآخرون فكانوا يعذبونهم. وقال الشعبي أن خبايا صبر ولم يعط الكفار
ماسألوه فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم ظهره قال وسأله عمر رضى
الله عنه عما لقي من المشركين فقال يا أمير المؤمنين أنظر الى ظهرى فنظر فقال
مارأيت كاليوم ظهر رجل قال خبايا لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها
الا ودك ظهرى . وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول
الله ﷺ عروى له عن رسول الله ﷺ اثنان وثلاثون حديثا اتفق البخارى
ومسلم على ثلاثة وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بحديث. روى عنه ابنه عبد الله

وقيس بن أبي حازم وأبو نوفل ومسروق وأبو يسيرة والشعبي وآخرون ومريض خباب مرضا شديدا طويلا توفي عنه بالكوفة سنة سبع وثلاثين في خلافة علي رضي الله عنه وقبره أول قبر دفن بظاهر الكوفة وكان أوصى بذلك وكان الناس إنما يدفنون على أبواب بيوتهم ثم دفنوا بظاهر الكوفة حين أوصى خباب بذلك ولما رأى على كرم الله وجهه قبره قال رحم الله خبابا أسلم راعيا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه ولن يضعف الله أجر من أحسن عملا. وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقال بعضهم توفي سنة تسع عشرة وغلطوه *

١٤٤ (خدام والد خنساء) بنت خدام مذكور في نكاح المذهب هو أبو ودیعة خدام بن ودیعة وقيل ابن خالد الأنصاري الأوسي المدني الصحابي. وخدام بخاء مكسورة وذال معجمتين *

١٤٥ (خریم) بن فاتك الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في الشهادة بالزور هو أبو يحيى وقيل أبو أين خريم بضم الحاء وفتح الراء ابن فاتك ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القلب بضم القاف بن عمرو بن أسد ابن خزيمه الأسدي شهد هو وأخوه سيرة بدرا وقيل لم يشهدا والصحيح الأول وبه قال البخاري والأكثر كثرون وهو معدود في الشاميين وقيل في الكوفيين نزل الرقة: روى عنه ابنه أيمن والمعمر بن سويد والريبع بن عميصة بضم العين وآخرون *

١٤٦ (خزيمة بن ثابت) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب في أول باب الاحرام بالحج وفي عشرة النساء والشهادات هو أبو عماره خزيمة بن ثابت ابن عماره بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الأنصاري الأوسي الخطمي المدني وسمى خطمة لأنه ضرب رجلا على خطمه شهد خزيمة مع رسول الله ﷺ بدرا وما بعدها من المشاهد وكان خزيمة وعمر بن عدى يكسران أصنام بني خطمة وكانت راية

بنى خطمة بيده يوم فتح مكة وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ولم
يقاتل فيهما فلما قتل ابن ياسر بصفين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل
عمارا الفقة الباغية فسل سيفه وقاتل حتى قُتِلَ وكانت صفين سنة سبع وثلاثين.
روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا. روى عنه ابنه عماره وآخرون
ومن أجل مناقبه أن رسول الله ﷺ جعل شهادته كشهادة رجلين فكان يسمى
ذا الشهادتين. روينا في صحيح البخاري عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ
جعل شهادة خزيمه بن ثابت شهادة رجلين *

١٤٧ (الخضر عليه السلام) مذكور في المذهب في باب التعزية هو بفتح الخاء
وكسر الصاد ويجوز إسكان الصاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره. والخضر
لقب قالوا واسمه بليبا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مشددة تحت ابن ملكان
بفتح الميم وإسكان اللام وقيل كايان. قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن
منبه اسم الخضر بليبا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ من أرخشند بن سام
ابن نوح قالوا وكان أبوه من الملوك واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر فقال
الأنكرتون لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء والفروة وجه الأرض
وقيل المشيم من النبات وقيل لأنه كان إذا صلى أخضر ما حوله والصواب
الأول. فقد روينا في صحيح البخاري عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي ﷺ قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة فاذا هي تهتز من
خلفه خضراء. فهذا نص صحيح صريح. وكنية الخضر أبو العباس وهو صاحب
موسى النبي ﷺ الذي سأل السبيل إلى لقيه وقد أثبت الله تعالى عليه في كتابه
يقوله تعالى (فوجدنا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلماها من لدنا)
فاخبر الله عنه في باقي الآيات بتلك الأعجوبات وموسى الذي صحبه هو موسى
بنى اسرائيل كليم الله تعالى كما جاء به الحديث المشهور في صحيح البخاري ومسلم
وهو مشتمل على عجائب من أمرهما واختلفوا في حياة الخضر ونبوته فقال

الأكثر من العلماء هو حتى موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخبر أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه هو حتى عند جماهير العلماء والصالحين والعامّة معهم في ذلك قال وإنما شذ بانكاره بعض المحدثين . قال وهو نبى واختلفوا في كونه مرسلًا وكذا قال بهذه الحروف غير الشيخ من المتقدمين . وقال أبو القاسم القشيري في رسالته في باب الأولياء لم يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا . وقال أفضى القضاة الماوردي في تفسيره قيل هو ولي وقيل هو نبى وقيل إنه من الملائكة وهذا الثالث غريب ضعيف أو باطل . وفي آخر صحيح مسلم في أحاديث الدجال أنه يقتل رجلا ثم يحيا قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال إن ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر في مسنده أنه يقال إنه الخضر . وذكر أبو اسحق الثعالبي المفسر اختلافا في أن الخضر كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام أم بعده بقليل أم بعده بكثير قال والخضر على جميع الأقوال نبى معمر محجوب عن الأبصار . قال وقيل إنه لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن *

١٤٨ (خلاص بن عمرو) المذكور في المذهب في باب تضمين الأجير في المسابقة ثم في أول القذف . هو بكسر الخاء المعجمة وبالتخفيف وآخره سين مهملة وهو خلاص ابن عمرو الهجري البصري التابعي . سمع عمار بن ياسر وابن عباس وعائشة وروى عن علي ابن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهم . روى عنه مالك بن دينار وقتادة وعوف الأعرابي وغيرهم وهو ثقة قالوا وروايته عن علي من كتاب لا سماع *

١٤٩ (الخليل بن أحمد) امام العربية المذكور في الروضة في باب الاعتكاف هو امام العربية أبو عبد الرحمن البصري الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي . والفراهيد بفتح الفاء وكسر الهاء وبدال مهملة هذا هو الصواب . وقال السمعاني

هو بذال معجمة وهو تصحيف بلا شك. وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة
متطابقة على أنه بالمهملة . قال الجوهري في صحاحه وكان يونس يقول فرهودي
والفراهيدي بطن من الأزد. قال ابن أبي حاتم روى الخليل عن عثمان بن حاضر
عن ابن عباس . وعن أيوب السخيتاني روى عنه النضر بن شميل والاصمعي
وعلى بن نصر ووهب بن جرير. قال ابن قتيبة في المعارف كان الخليل ذكيا لطيفا
فطنا واتفق العلماء على جلالته وفضائله وتقدمه في علوم العربية من
النحو واللغة والتصريف والعروض وهو السابق إلى ذلك المرجوع فيه اليه
وهو شيخ سيويه إمام أهل العربية وكان الخليل ورعا قال أهل التواريخ والأنساب
لم يسم أحد بعد نبينا ﷺ أحد قبل أبي الخليل هذا. واعلم أن في العلماء والرواة
سنة يسمى كل واحد منهم الخليل بن أحمد قد أوضحتهم في علوم الحديث أولهم
عبد الرحمن هذا وكان الخليل زاهدا متقللا من الدنيا منقطعاً إلى العلم توفي بالبصرة
سنة سبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين وصنف كتباً وبعض العلماء ينسبون
كتاب العين اليه وبعضهم ينكر ذلك ويقول كانت مقطعات جمعها الليث بن المظفر
ابن نصر بن يسار صاحب الخليل وزاد فيها ونقص ونسبها إلى الخليل وهو برىء
منها واتفقوا على كثرة الأغاليط في كتاب العين وكثيراً مما ينقل الأزهرى في تهذيب
اللغة عن العين من الأغاليط ويقول هذا من عدد الليث وسأذكر جهلاً من ذلك في
قسم اللغات إن شاء الله تعالى .

١٥٠ (خوات بن جبير) الصحابي المذكور في الوسيط في صلاة الخوف وهو

بفتح الحاء المعجمة وتشديد الواو وهو خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ
القيس وهو البرك بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهمل بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن
مالك بن أوس الأنصاري الأوسي وكنيته أبو عبد الله . وقيل أبو صالح قلت ويحتمل
أنهما كنيتان له كما لغيره كنيتان بل كني وهو أحد فرسان رسول الله ﷺ شهد
بدرًا هو وأخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم وقال موسى بن عقبة أنه رجع

من الصفراء لمرض أو جرح أصابه فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجزه وكذلك قال الحفاظ ابن منده وأبو نعيم الاصبهانيان وأبو عمر بن عبد البر النمرى الشاطبي لا القرطبي كما ظنه ابن الاثير في معرفة الصحابة وكذا قاله أيضاً من أصحاب السير والمغازي محمد بن اسحق بن يسار والسكري وهو صاحب ذات النخيين وهي امرأة من بني تميم الله. روى عن النبي ﷺ في صلاة الخوف وما أسكر كثيره فقليله حرام. وتوفي بالمدينة سنة اربعين وعمره اربع وتسعون سنة مائة إلا ست سنين قاله ابن منده وأبو نعيم الاصبهانيان وأبو عمر بن عبد البر رحمهم الله تعالى *

حرف الدال المهملة

١٥١ ﴿ داذويه ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في الباب الثاني من كتاب الاقضية وهو بدال مهملة في أوله بلا خلاف وبعدها ألف ذال معجمة عند الجمهور وقبل مهملة ولم يذكر القليبي غيره والصواب الأول. وهي مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم ياء مثناة تحت سا كنة وداذويه هذا صحابي صالح وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا الأسود العنسي الكذاب وهم داذويه وفيروز الديلمي وقيس بن مكشوح وقتلوه بصنعاء اليمن في حياة رسول الله ﷺ *

١٥٢ ﴿ دانيال النبي ﴾ ﷺ مذكور في المذهب في أواخر باب أدب القاضي وذكر صاحب كتاب العين أنه يقال فيه أيضاً دانياً بمحذف اللام والمشهور الأول وهو ممن أناء الله عز وجل الحكمة والنبوة وكان في أيام بخت نصر . قال أهل التواريخ أسره بخت نصر مع من أسره من بني اسرائيل وحبسهم ثم رأي بخت نصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه قالوا وقبره بنهر السوس والله أعلم *

١٥٣ ﴿ داود النبي ﴾ ﷺ تكرر في المختصر وفي المذهب في صلاة التطوع

ومواضع كثيرة هو أبو سليمان داود بن إيشا بهمة مكسورة ثم مشاة من تحت
 صا كنة ثم شين معجمة قال أبو إسحاق الثعلبي في كتابه العرائس هو داود بن
 إيشيا بن عوبد بن ياعز بن سلحون بن نحشون بن عى نادب بن رام بن حصرون
 ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام .
 وقد تظاهرت الآيات والأحاديث الصحيحة على عظم فضل الله تعالى عليه
 قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على
 كثير من عباده المؤمنين) وقال تعالى (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرت إذ
 نفشت فيه غمم القوم) الآيات . وقال تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال
 أوبي معه والطير وألنا له الحديد) الآية . وقال تعالى (فغفرنا له ذلك وأن له
 عندنا لزيافي وحسن ما ب ياد داود) إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس
 بالحق) الآية . وقال تعالى (وآتينا داود زبوراً) وقال تعالى (ومن ذريته
 داود وسليمان) الآيات . وقال تعالى (وقتل داود جالوت وآناه الله الملك
 والحكمة وعلمه مما يشاء) وقال تعالى (واذكر عبدنا داود ذا الأيد أنه أواب
 إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق والطير محشورة كل له أواب
 وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 « أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا
 لاقى » وفي رواية في الصحيحين « كان يصوم نصف الدهر » وفي رواية في الصحيحين
 « صم صيام داود فإنه كان أعبد الناس » وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى
 رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو رأيتني وأنا أستمع لقراء تلك البارحة
 لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » ليس في رواية البخاري « لو رأيتني
 وأنا أستمع لقراء تلك البارحة » (١) وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي

(١) وفي نسخة وأنا أسمع قراءتك البارحة

هزيمة أن رسول الله ﷺ قال « لقد خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه أن تسرج فيقرأ قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده » المراد بالقرآن الزبور. وفي صحيح البخاري عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » وروينا في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كان من دعاء داود اللهم أني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي ييلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد » قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود قال « كان أعبد البشر » قال الترمذي هذا حديث حسن. وروينا في حلية الأولياء عن الفضل بن عياض رضي الله عنه قال قال داود الهي كن لابني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تعالى إليه يا داود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك. قال الثعلبي قال العلماء لما استشهد طالوت أعطت بنوا إسرائيل داود خزان طالوت وملكوه على أنفسهم وذلك بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنوا إسرائيل على ملك إلا داود قال وقال كعب ووهب بن منه كان داود أحر الوجه سبط الرأس أبيض الجسم طويل اللحية فيها جمودة حسن الصوت والخلق طاهر القلب قال ومما أعطاه الله تعالى من الفضائل الزبور وحسن الصوت فلم يعط أحدا مثل صوته وحكي من آثار صوته أشياء عجيبة منها تسخير الجبال والطير للتسبيح معه. ومنها الحكمة وفصل الخطاب فالحكمة الأنصبة في الأمور وفصل الخطاب قيل معرفة الأحكام واتقانها وتسهيلها. وقيل بيان الكلام وقيل قوله أما بعد. وقيل الشهود والإيمان. ومنها السلسلة المشهورة. ومنها القوة في العبادة والمجاهدة. ومنها قوة الملك وتمكينه. ومنها إلهة الحديد له قال قال أهل التواريخ كان عمر داود عليه السلام مائة سنة مدة ملكه منها أربعون سنة ﷺ *

١٥٤ (داود بن الحصين) مذكور في المذهب في بيع العرايا خمسة أوسق أو دونها. وحديثه هذا في الصحيحين هو أبو سليمان داود بن الحصين المدني الأموي مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عن عكرمة والأعرج وغيرهما روى عنه محمد بن اسحق ومالك وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه أبو حاتم. وقد روى له البخاري توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة *

١٥٥ (داود بن شابور) بالشين المعجمة مذكور في المختصر في صوم عرفة وعاشوراء. هو أبو سليمان داود بن شابور المكي سمع عطا. ومجاهدا وشهر ابن حوشب وعمرو بن شعيب. روي عنه ابن عينة وداود بن عبد الرحمن الطمار. قال يحيى بن معين هو ثقة *

١٥٦ (داود بن صالح) التمار المدني الأنصاري مولاهم مذكور في المختصر في باب الشعير. روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وغيرهما. روى عنه هشام بن عروة وابن جريج والدار وردى. قال أحمد بن حنبل لا أعلم به بأس *

١٥٧ (داود بن علي بن خلف) الأصمباني ثم البغدادي أمام أهل الظاهر أبو سليمان تكرر في الوسيط والروضة. قال الشيخ أبو اسحق في طبقاته أصله من أصبهان ومولده بالكوفة ونشأ ببغداد ولد سنة ثنتين ومائتين وتوفي ببغداد سنة سبعين ومائتين في ذي القعدة. وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية أخذ العلم عن اسحق بن راهويه وأبي ثور وكان زاهدا متقللا. قال ثعلب كان عقل داود أكثر من علمه. قيل انه كان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طليسان أخضر وكان من المحبين للشافعي صنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد هذا كلام الشيخ أبي اسحق وفضائل داود وزعمه وورعه ومتابعه قسمة مشهورة. واختلف العلماء هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني اختلف أهل الحق في نفاة القياس

يعنى داود وشبهه فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضاء وهذا ينفي الاعتداد به في الاجماع . ونقل الاستاذ أبو منصور البغدادي من أصحابنا عن أبي علي بن أبي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول . وقال امام الحرمين الذي ذهب اليه اهل التحقيق أن منكرى القياس لا يعدون من علماء الامة وحلة الشريعة لانهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضه ونواترا ولأن معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد ولا تفي النصوص بعشر معشارها وهؤلاء ملتحقون بالعوام . وذكر امام الحرمين أيضا في النهاية في كتاب الكفارات قول داود ان الرقبة المعية تجزى في الكفارة وان الشافعي رضى الله عنه نقل الاجماع أنها لا تجزى . ثم قال وعندى أن الشافعي رحمه الله لو عاصر داود لما عده من العلماء . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح بعد أن ذكر ما ذكرته أو معظمه قال الذي اختاره الاستاذ أبو منصور وذکر انه الصحيح من المذهب أنه يعتبر خلاف داود وقال الشيخ وهذا الذي استقر عليه الأمر آخر كما هو الأغلب الأعراف من صفوة الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود في مصنفاتهم المشهورة كالشيخ أبي حامد والمحاملي يعنى الماوردي والقاضي أبي الطيب وشبههم فلو لا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه في مصنفاتهم هذه قال الشيخ والذي أجيب به بعد الاستخارة والاستعانة بالله تعالى أن داود يعتبر قوله ويعتد به في الاجماع إلا فيما خالف فيه القياس الجلي وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناء على أصوله (١) التي قام الدليل القاطع على بطلانها باتفاق من سواه على خلافه إجماع منعقد وقوله المخالف حينئذ خارج من الاجماع كقوله في التعوط في الماء الراكد وتلك المسائل الشبهة وقوله لاربا إلا في الستة المنصوص عليها فخالفه في هذا وشبهه غير معتد به لأنه

(١) وفي نسخة وما أجمع عليه القياسيون من اشاعة أو اثبات على أصوله الخ اهـ

مبنى على ما يقطع بطلانه والاجتهاد على خلاف الدليل القاطع مردود وينتقض حكم الحاكم به. قال الشيخ وهذا الذي اخترته ميل إلى أن منصب الاجتهاد يتجزأ ويكون الشخص مجتهداً في نوع دون نوع قال ولا فرق فيما ذكرنا بين زمن داود وما بعده فان المذاهب لا تموت بموت أصحابها والله عز وجل أعلم . سمع داود الظاهري سليمان بن حرب وعمر بن مرزوق والقعنبى ومسدداً وطبقتهم ورحل إلى نيسابور فسمع اسحق بن راهويه قال الخطيب والسمعاني وغيرها وكان زاهدا ورعا ناسكا وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة . روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن داود وزكريا الساجي وآخرون . قال أبو عبد الله المحاملي رأيت داود يصلي فما رأيت مصليا يشبهه في حسن تواضعه . وروى الخطيب عن أبي عمرو المستملي قال رأيت داود الظاهري يرد على اسحق بن راهويه وما رأيت أحدا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة له *

١٥٨ ﴿ الدجال ﴾ عدو الله تكرر في هذه الكتب وذكر في التنبيه وغيره في باب الإيلاء بفتح الدال وهو المسيح الكذاب سمي دجالا لتمويهه والدجل التمويه والتغطية يقال دجل فلان إذا موه ودجل الحق غطاه بباطله . وحكي ابن فارس عن ثعلب نحو ما ذكرناه وحكي عنه غيره أنه سمي دجالا لكذبه وكل كذاب دجال وجمعه دجالون . وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال « يكون في آخر الزمان دجالون كذابون » وسمى مسيحاً لأنه يسح الأرض كلها إلامكة والمدينة أي يطؤها وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة بالأمر بالاستعاذة من فتنة وأنهما من أعظم الفتن وأنه ما من نبي إلا وقد أئذره قومه وأنه أعور العين اليمنى وجاء أعور اليسرى . قال العلماء عيناه معيتان أحدهما طائفة بالهمز ذاهبة النور عمياء لا يبصر بها شيئا والثانية طائفة بلا همز أي نائمة حجرا كأنها عتبة طائفة لكنه يبصر بها ويمكث في الأرض أربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامنا ومكتوب بين عينيه كف ر وانه يتبعه

سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالة وأن عيسى عليه السلام ينزل من السماء فيقتل الدجال بباب لد البلدة المعروفة بقرب بيت المقدس وكل هذه الألفاظ ثابتة عن رسول الله ﷺ في صحيح مسلم وبعضها في البخاري أيضا والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة جدا وكان السلف يستحبون أن يلقن الصبيان أحاديث الدجال ليتحفظوها وترسخ في نفوسهم ويتوارثها الناس وبالله التوفيق *

١٥٩ (دحية الكلبي) الصحابي رضي الله عنه يقال بكسر الدال وبفتحها

لقتان مشهورتان هو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي أسلم قديما وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهدته كلها بهد بدر وأرسله رسول الله ﷺ بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل وحديثه في الصحيحين. وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورته وكان من أجمل الناس وحكي أنه كان إذا قدم من الشام لم يبق معصر إلا خرجت تنظر إليه والمعصر التي بلغت سن المحيض. روى عن النبي عليه السلام ثلاثة أحاديث روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد والشعبي وغيرهم وشهد اليرموك وسكن المزة القرية المعروفة بمنحرب دمشق وبقي إلى خلافة معاوية رضي الله عنهما

١٦٠ (دريد بن الصمة) الشاعر الكافر مذكور في المذهب في كتاب السير هو بضم الدال وفتح الراء والصمة بكسر الصاد وتشديد الميم وهو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بضم الجيم ابن عزيزة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من الشعراء المذكورين قتل يوم حنين كافرا *

حرف الذال المعجمة

١٦١ (ذو الدين) الصحابي رضي الله عنه مذكور في كتاب الصلاة في هذه الكتب اسمه الخرباق بن عمرو بنحاء معجمة مكسورة وبوحدة وقاف وهو (م ٢٤ ج ١ تهذيب الاسماء)

من بنى سليم وهو الذى قال يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت حين سلم فى ركعتين وليس هو ذا الشمالين الذى قتل يوم بدر لأن ذا الشمالين خزاعى قتل يوم بدر وذو اليمين سلمى عاش بعد النبى ﷺ زمانا حتى روى المتأخرون من التابعين عنه. واستدل العلماء لما ذكرناه بأن أبا هريرة شهد قصة السهو فى الصلاة فى صحيح البخارى ومسلم عن أبى هريرة قال « صلى بنا رسول الله ﷺ وبيننا نحن نصلى مع رسول الله ﷺ إحدى صلاتى العشاء فسلم من ركعتين فقال له ذواليدنين » وأشبه هذه الألفاظ المصرحة بأن أبا هريرة حضر القصة وهو مسلم وقد اجتمعوا على أن أبا هريرة إنما أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وكان الزهرى يقول ان ذا اليمين هو ذو الشمالين وأنه قتل ببدر وأن قصته فى الصلاة كانت قبل بدر تابعه أصحاب أبى حنيفة على هذا وقالوا كلام التامى فى الصلاة يبطلها وادعوا أن هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق وقد أطنب أعلام الحديثين فى إيضاح هذا ومن أحسنهم له إيضاها الحافظ أبو عمر ابن عبد البر فى كتاب التمهيد فى شرح الموطأ وقد لخصت مقاصد ما ذكره مع ما ذكره غيره فى شرح صحيح مسلم وفى شرح المذهب قال ابن عبد البر واتفقوا على أن الزهرى غلط فى هذه القصة والله أعلم * قال العلماء وإنما قيل له ذواليدنين لأنه كان فى يديه طول ثبت فى الصحيح أن النبى ﷺ كان يسميه ذا اليمين وكان فى يديه طول . وفى رواية أنه بسيط اليمين (١)

(١) وجد فى بعض الأصول ما نصه . قلت دليل آخر لم يذكره المصنف هنا ولا فى شرح مسلم أيضاً وهو قد روى عبداقة بن أحمد بن حنبل قال حدثنى محمد بن المتى قال ثنا معدى بن سليمان قال حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدق مقالته قال يا أبتاه أليس أخبرتني أن ذا اليمين لقيق بذى خشب وأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم إحدى صلاتى العشى وهى العصر الحديث. وهذا يوضح لك أيضاً أن ذا اليمين ليس ذا الشمالين المقتول ببدر لأن مطيرا متأخر جداً لم يدرك زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر من معرفة الصحابة لابن الأثير

حرف الراء

١٦٢ (رافع بن خديج) الصحابي رضي الله عنه تكرر. وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو أبو عبد الله ويقال أبو رافع ويقال أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الأنصاري الاوسي الحارثي المدني استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر فردّه وأجازّه يوم أحد فشهد أحدا والخندق وأكثّر المشاهد قالوا وأصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقي نصله إلى أن مات. وقال له رسول الله ﷺ «أنا أشهد لك يوم القيامة» وانتقضت جراحته فتوفي منها بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وكان عريف قومه. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على خمسة ولمسلم ثلاثة. روى عنه ابن عمر والسائب بن يزيد ومحمود بن ليث وأسيد بن ظهير الصحابيون. وروى عنه من التابعين عطاء ومجاهد والشعبي وعطاء بن صهيب وابن ابنه عباية بن رقاعة بن رافع ونافع بن جبير وسليمان بن يسار وآخرون *

١٦٣ (الربيع بن سبرة التابعي) رحمه الله مذكور في المختصر في باب المتعة وفي المذهب في أول كتاب الصلاة هو الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني التابعي روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وغيرهما روى عنه أبناه عبد الملك وعبد العزيز والزهرى وآخرون قال أحمد بن عبد الله العجلي هو ثقة وروى له مسلم *

١٦٤ (الربيع بن سليمان) الجيزي صاحب الشافعي رحمه الله ذكره في المذهب في موضع واحد فقط في مسألة دباغ جلد الميتة. روى عن الشافعي أن الشعر يظهر تبعا للجلد والاصح عند الاصحاب أنه لا يظهر وهو رواية أكثر اصحاب الشافعي عنه وذكرته في الروضة في كتاب الشهادات أنه روى عن الشافعي كراهة

القراءة في الالحان ولا ذكر له في هذه الكتب الستة في غير هذين الموضعين وهذا الثاني حكاة عنه جماعة من الاصحاب منهم صاحب الشامل وهذا نصريح بخلط من زعم أنه لا ذكر له في المذهب الا في مسألة الشعر ولعله تصحيف المذهب بالمذهب وهو الجيزي بكسر الجيم والزاي منسوب إلى الجيزة موضع معروف بمصر وهو الربيع بن سليمان بن داود الأزدي مولاهم المصري الجيزي الشافعي . روى عن الشافعي رحمه الله وابن وهب وأبي النضر ابن عبد الجبار وعبد الله بن عبد الحكم وأسود بن موسى وآخرين . روى عنه أبو داود السجستاني والنسائي والطحاوي وآخرون . قال الخطيب البغدادي كان ثقة توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين *

١٦٥ (الربيع بن سليمان المرادي) صاحب الشافعي رحمه الله تكرر في المذهب والوسيط والروضة وهو أكثر أصحاب الشافعي رحمه الله رواية عنه وهو راوية كتبه هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم المصري المؤذن صاحب الشافعي وخادمه سمع الشافعي وابن وهب وشعيب بن الليث ويحيى بن حسان وأسود بن موسى وعبد الرحمن بن زياد وأيوب بن سويد الرمي وغيرهم . وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي وابن أبي حاتم وأبو داود والنسائي وابن صاعد وابن ماجه وابن زياد والساجي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني والطحاوي وخلائق غيرهم . قال عبد الله بن محمد القزويني سمعت الربيع يقول كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه قال ابن أبي حاتم هو صدوق قال الخطيب هو ثقة توفي في شوال سنة سبعين ومائتين (واعلم) أن الربيع حيث أطلق في كتب المذهب المراد به المرادي وإذا أرادوا الجيزي قيدوه بالجيزي وقد سبق في ترجمة الجيزي الموضهان اللذان ذكر فيهما ويقال المرادي راوية الشافعي كان الشافعي تفرس في أصحابه فقال لكل واحد منهم أنت تكون بصفة كذا وقال المرادي أنت راوية كتي فكان كما تفرس رضى الله عنه . قال

الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في آخر كتابه مناقب الشافعي . الربيع بن سليمان المرادي هو راوي كتب الشافعي الجديدة على الصدق والاتقان فرمما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها قال الشافعي أو يروها عن البويطي عن الشافعي رحمه الله قال وصارت الرواحل تشد اليه من أقطار الارض لسماع كتب الشافعي . قال البويطي الربيع أثبت في الشافعي مني قال البيهقي وحج الربيع سنة أربعين ومائتين واجتمع هو وأبو علي الحسن بن محمد الزعفراني بمكة زادها الله شرفا فقال يا أبا علي أنت بالمشرق وأنا بالمغرب نبث هذا العلم يعني علم الشافعي وكتبه وكان يحب الربيع ويقربه قال وقال الشافعي للربيع لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك . وقال الربيع قال لي الشافعي ما أحبك الي وقال يونس ابن عبد الأعلى قال الشافعي ما خدمني أحد خدمة الربيع . وقال الربيع قال لي الشافعي رحمه الله أجب ياربيع في المسائل فانه لا يصيب أحد حتى يخطئ . ومناقب الربيع كثيرة مشهورة رحمه الله .

١٦٦ (ربيعه) شيخ مالك تكرر في المختصر هو أبو عثمان ويقال أبو عبد الرحمن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ القرشي التيمي مولاهم مولى آل المنكدر التميميين المدني يقال له ربيعة الرأي بالهمز لأنه كان يعرف بالرأي والقياس وهو تابعي جليل سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد الصحابين ومحمد بن يحيى ابن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمان وعطاء ابني يسار ومكحول وخلائق . روي عنه يحيى الانصاري ومالك والثوري وشعبة والليث والاوزاعي وابن عبيدة وسليمان بن بلال والداروردي وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن سعيد ما رأيت أعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا . وقال القاسم بن محمد لو تميت أحدا تله امي لتميت ربيعة . وقال الحميدي كان ربيعة حافظا . وقال مالك ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة . واتفق العلماء من المحدثين وغيرهم على توثيقه وجلالته وعظم

مرتبة في العلم والفهم . توفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة رضى الله عنه *

١٦٧ ﴿رجاء بن حيوة﴾ مذكور في المختصر في مسح الخنف هو أبو المقدم ويقال أبو نصر رجاء بن حيوة بن جندل ويقال جنزل ويقال جرول ابن الاخنف بن السمط الكندى الشامي الفلسطيني . ويقال الاردني بضم الهمزة والدال وتشديد النون التابعي الامام . روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ومعاوية ابن أبي سفيان وأبي سعيد الخدري وجابر والمصور وابن عمرو بن العاص وأبي أمامة ومحمود بن الربيع وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وعن خلائق من التابعين . روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهري وابن عون والحكم وقنادة وحيد الطويل وابن عجلان وخلائق غيرهم وقال مطر ما رأيت شاميا أفقه من رجاء بن حيوة وقال ابن سعد كان يهزل الاردن وكان ثقة عالما فضلا كثير العلم قال أبو مسهر كان رجاء من ييسان ثم انتقل إلى فلسطين . وقال مسلمة بن عبد الملك في كندة ثلاثة رجال إن الله لينزل الغيث بهم وينصر بهم على الأعداء * رجاء بن حيوة . وعبادة بن نسي . وعدى بن عدى . وقال مكحول رجاء شيخنا وسيدنا وسيد أهل الشام ومناقبه كثيرة مشهورة . قال البخاري قيل لرجاء مالك لا تأتي السلطان وكان يقعد عنهم فقال يكفيني الذي تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى قالوا وكان رجاء قاضيا واجمعوا على جلالته وعظم فضله في نفسه وعلمه . وتوفي سنة ثلثي عشرة ومائة رحمه الله *

١٦٨ ﴿رشيد الثقي﴾ التابعي بضم الراء وفتح الشين مذكور في المذهب في أول باب اجتماع العدتين هو (١)

١٦٩ ﴿رفاعة بن رافع﴾ الصحابي رضى الله عنه - هما مذكور في المذهب في مواضع من صفة الصلاة هو أبو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو ابن عامر بن زريق بتقديم الزاي الانصاري الزرقي المدني . شهد مع رسول الله ﷺ العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وأبوه رافع صحابي

واختلفوا في شهوده بدرا وشهد العقبتين الأولى والثانية (١) روى لرفاعة عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى البخارى منها ثلاثة. وروى عنه ابنه معاذ ويحيى بن خلاد وعبد الله بن شداد توفى في أول خلافة معاوية وذكره في المذهب في فصل الاعتدال من الركوع وقال فيه رفاعة بن مالك فتنسبه إلى جده. وفي صحيح البخارى في باب شهود الملائكة بدرا عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة فظاهر هذا أن رافعا لم يشهد بدرا.

١٧٠ ﴿رفاعة القرظي﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر والمذهب في الرجمة وهو رفاعة بن سمّال بسين مهملة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة وقيل رفاعة بن رفاعة القرظي المدني من بنى قريظة خال صفية أم المؤمنين رضي الله عنها لأن أمها برة بنت سمّال =

١٧١ ﴿ركانة بن عبد يزيد﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الطلاق وفي اليمين وفي المذهب في المسابقة وأول الطلاق وآخر اليمين في الدعوى لكنه ذكره في الموضوعين الآخرين على الصواب وقال في المسابقة يزيد بن ركانة وهو غلط لا شك فيه وسأوضحه في النوع الثامن في الأوهام إن شاء الله تعالى وهو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس في الاسماء ركانة غيره هكذا قاله البخارى وابن ابى حاتم وغيرهما وهو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى المجازى المكي ثم المدني أسلم يوم فتح مكة وكان من أشد الناس وهو الذى صارعه النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى وهذا أمثل ما روى في مصارعة النبي ﷺ فاما ما روى في مصارعته ﷺ أبا جهل فلا أصل له وله عن النبي ﷺ حديث

(١) قال في التقريب هو بفتح النون المهملة الخفيفة الكندى أبو عمر والشامى قاضى طبرية

روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه علي وأخوه طاحنة . توفي بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة اثنتين وأربعين وقيل توفي في خلافة عثمان وحديث مصارعته النبي ﷺ مذكور في كتابي أبي داود والترمذي في كتاب اللباس لكنه مرسل قال الترمذي ليس إسناداه بالقائم . وفي روايته عجول وانفذه فيهما عن محمد بن علي بن ركانة أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي عليه الصلاة والسلام قال ركانة وسمعت النبي ﷺ يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العنائم على القلائس . وركانة هذا هو الذي طلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة *

١٧٢ (رويفع بن ثابت) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أواخر كتاب السير في علف الدواب من الغنيمة هو رويفع بن ثابت بن سكن بن حارثة ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري النجاري المصري سكن مصر وأمره معاوية على طرابلس البلدة المعروفة بالمغرب سنة ست وأربعين ففزا منها إفريقية سنة سبع وأربعين وفتحها . توفي ببرقة أميرا عليها وقبره بها وقيل مات بالشام والصحيح الأول . وهو آخر من توفي من الصحابة هناك . روى عنه جماعة من التابعين أحاديث عن النبي ﷺ *

حرف الزاي

١٧٣ (زاهر السرخسي) من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الروضة وذكره في الوسيط في أول الخيار في النكاح بالهيب هو أبو علي زاهر بن محمد بن أحمد بن عيسى منسوب إلى سرخس بسين مهمل ثم راء مفتوحين ثم خاء معجمة ساكنة ثم سين أخرى هذا هو المشهور في ضبطها . وروينا فيه شعرا . وقيل سرخس باسكان الراء وفتح الخاء . وكان من كبار أئمة أصحابنا في العصر والمرتبة ولكن المنقول عنه في المذهب قليل جدا . قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري الحافظ

في تاريخ نيسابور هو أبو علي زاهر السرخسي المقرئ الفقيه المحدث شيخ عصره
بخراسان قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد وتفقه على أبي اسحق المروزي
ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري وغيره . توفي رحمه الله تعالى يوم
الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وتسعين
سنة ومن غرائب المسألة المذكورة في الوسيط وغيره وهي أنه قال يثبت الخيار
إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذيوطا وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعه
والمشهور في المذهب أنه لا خيار بهذا .

١٧٤ (الزبرقان) بن بدر الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في قسم الصدقات
من المؤلفات هو أبو عياش الزبرقان بكسر الزاء والراء بينهما موحدة ساكنة بن بدر
ابن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كهب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم التميمي السعدي . قالوا والزبرقان لقب له واسمه الحصين وإنما قيل له
الزبرقان لحسنه والزبرقان في اللغة اسم للقمر هكذا نقله الجوهري وغيره وقال ابن
السكيت وحكاه الجوهري وآخرون وإنما قيل له الزبرقان لصفرة عمامته يقال
زبرقت الثوب إذا صفرتة قالوا وكان يلبس عمامة مزينة بالزعفران وكان الزبرقان
مرتفع القدر في الجاهلية ثم كان سيدا في الاسلام وكان من الشعراء المحسنين
وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وكانوا جميعا فأسلموا وأجازهم رسول الله
ﷺ فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع من الهجرة وكان يقال للزبرقان قمر نجد
لحسنه وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه فلما قبض رسول الله ﷺ وارتدت
العرب ومنعت الصدقات ثبت الزبرقان على الاسلام وأخذ صدقات قومه فأداها
إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأقره أبو بكر ثم عمر على الصدقات رضي الله
الله عنهم .

١٧٥ (الزبير) بن باطال اليهودي مذکور في المذهب في كتاب السير في نزول أهل
القلعة على حكم حاكم هو الزبير بفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف بين العلماء

وكلهم مصرحون به ومن نقل الاتفاق عليه صاحب المطالع الأنوار وباطا بموحدة بلا همز ولا مد قال صاحب المطالع ويقال باطيا وهو والد عبد الرحمن بن الزبير المذکور في المهذب في باب الرجعة وقتل الزبير بن باطا يوم بني قريظة كافرا قتله الزبير بن العوام رضى الله عنه صبرا =

١٧٦ (الزبير) بضم الزاى بن العوام الصحابى رضى الله عنه أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي المدني يلتقى مع رسول الله ﷺ في قصي. وأم الزبير رضى الله عنها صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ أسلمت وهاجرت الى المدينة. أسلم الزبير رضى الله عنه قديما في أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ثلثي عشرة سنة وكان اسلامه بعد اسلام أبي بكر رضى الله عنه بقليل قيل كان رابعا أو خامسا وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم . وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة في أحدهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم وقال هؤلاء توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . وهاجر الزبير رضى الله عنه الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكة فلما قدم المدينة وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين سلمة بن سلامة ابن وقش. وكان الزبير أول من سل سيفا في سبيل الله شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد اليرموك وفتح مصر وكان أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف الاحية رويانا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضى الله عنه

قال ندب رسول الله ﷺ أصحابه يوم الاحزاب فانتدب الزبير ثلاث مرات قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا فقال رسول الله ﷺ ان لكل نبي حواريًا وحواريي الزبير وفي صحيحهما عن عبد الله بن الزبير قال قال لي أبي قال رسول الله ﷺ من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم فأنطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أويوه فقال ارم فذاك أبي وأمي. وفي صحيح البخاري أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل له استخلف قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده أنه لخبرهم ما علمت وإن كان لا حبههم إلى رسول الله ﷺ وفي رواية للبخاري أيضًا قال عثمان أما والله إنكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثًا وفي البخاري أيضًا عن عروة أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فتشد معك فحمل عليهم فضر به ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل يدي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. وفي رواية البخاري أن الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد. وفي صحيح البخاري عن هشام ابن عروة قال أقننا سيف الزبير بيننا بثلاثة آلاف وفي الترمذي عن هشام بن عروة بن الزبير قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجبل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى فرجه. قال الترمذي حديث حسن وفيما قاله نظر لأنه منقطع بين هشام والزبير. ومن مناقبه ما ثبت في صحيح البخاري عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجبل دعاني فقممت إلي جنبه فقال يا بني اني لا أراي الا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني اتري ديننا يبقى من مالنا شيئًا ثم قال يا بني بع مالنا واقتض ديننا واوصى بالثالث قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيقضيه

قال قتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر . قال وانما كان دينه أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف أنى أخشى عليه الضيعة وما لى اماراة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا أن يكون غزوا مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما كان عليه من الدين فكان ألف ألف ومائتى ألف وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بألف الف وسمائة الف ثم قال ان كان له عندنا شيء فليوافنا بالغابة فلما فرغ عبد الله من قضاء دينه قال بنو مزير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل ينادى كل سنة فى الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف الف ومائتى الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف هذا لفظ رواية البخارى ومما رويناه من أموال الزبير أنه كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فيتصدق به فى مجلسه وما يقوم بدرهم منه ومناقبه كثيرة وكان الزبير رضى الله عنه يوم الجمل قد ترك القتال وانصرف فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادى السباع بناحية البصرة وقبره هناك فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان عمره حينئذ سبعا وستين سنة وقيل ستا وستين وقيل أربعا وستين رضى الله عنه .

١٧٧ (زبر بن حبيش) بكسر الزاى مذكور فى المذهب فى كتاب السير فى مسائل الامان هو أبو مريم وقيل أبو مطرف زر بن حبيش بضم الحاء المهملة بن حباشة بضمها أيضا ابن أوس بن هلال بن سعد بن حبال بن نصر ابن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الاسدي الكوفي التابعى الكبير المحضرم ادرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وآخرين من كبار الصحابة روى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي

والنخعي وعدى بن ثابت وانفقوا على توثيقه وجلالته توفي سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثلثين وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة *

١٧٨ (زفر) صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما تكرر في الوسيط في الصوم . والربا وغيرهما هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل العبدي البصري الامام صاحب أبي حنيفة ولد سنة عشر ومائة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعون سنة وكان جامعاً بين العلم والعبادة وكان صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي قال ابن أبي حاتم روى عن حجاج بن أرطاة روى عنه أبو نعيم وحسان بن ابراهيم وأكثم بن محمد. قال أبو نعيم كان زفر ثقة مأموناً دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبت به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها. قال يحيى بن معين زفر صاحب الرأي ثقة مأمون قال ابن قتيبة توفي بالبصرة *

١٧٩ (زكرياء) عليه السلام أبي يحيى تكرر في المذهب في كتاب الوقف وغيره وفيه خمس لغات أشهرها زكرياء بالمد والثانية بالقصر وقرى. بهما في السبع والثالثة والرابعة زكري وزكري بتشديد اليا. وتخفيفها حكاهما ابن دريد وحكاهما من المتأخرين الجواليقي والخامسة زكر كقلم حكاهما أبو البقاء قال الجواليقي فن مد قال في التنثية زكرياء. ان وفي الجمع زكرياؤن ومن قصر قال زكريان وزكريون ومن قال زكري قال زكريان كمدنيان وزكريون كمدنيون ومن خفف قال زكريان وزكريون وقد سبق أنه اسم أعجمي قال الله تعالى (هنالك دعا زكرياء ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فناده الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى) الآيات وقال تعالى (كيعص ذكراً رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفياً) الآيات وقال تعالى (وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا

وكانوا لنا خاشعين) واختلف العلماء في قوله تعالى (أنهم كانوا) هل هو مختص بذكرها وأهل أم عائد إليه وإلى جميع الأنبياء المذكورين في السورة من موسى وهارون وعلى التقديرين فيه فضل لذكرها. وقال تعالى (وذكرا ويحيى وعيسى وألياس كل من الصالحين) الآيات. وثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « كان ذكرها نجارا » وهذه من الفضائل لقوله ﷺ في صحيح البخاري « أفضل ما أكل الرجل من عمل يده » قال أهل التواريخ كانت ذكرها من ذرية سليمان بن داود عليهما السلام وقتل ذكرها بعد قتل يحيى ابنه صلوات الله وسلامه عليهما والله أعلم .

١٨٠ ﴿زياد بن الحارث﴾ الصدائي الصحابي رضي الله عنه مذكور في باب الأذان من المذهب منسوب إلى صداء بضم الصاد المهملة وتخفيف الدال وبالمد وهم حي باليمن قال البخاري وغيره وقيل إن صداء هو ابن حرب بن علة وقدم زياد على النبي ﷺ وأذن له في صفره في صلاة الصبح لغيبه بلال وحديثه في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما وفيه ضعف . روى زياد عن النبي ﷺ أربعة أحاديث قالوا وبعثه النبي عليه الصلاة والسلام إلى قومه ليسلموا فأسلموا .

١٨١ ﴿زياد بن سعد﴾ مذكور في المختصر في أول الحضنة هو أبو عبد الرحمن زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني سكن مكة ثم سكن اليمن : روى عن عمرو بن دينار وثابت الأحنف وأبي الزبير والزهري وآخرين . روى عنه مالك وابن جريج وابن عيينة وآخرون وانفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم .

١٨٢ ﴿زياد بن سمية﴾ المذكور في المذهب في مواضع من كتاب الحدود وهو أحد الأربعة اليهود بالزنا يقال له زياد بن سمية مولاه الحارث بن كلدة بفتح الكاف واللام وهي أم أبي بكر وأم زياد هذا . ويقال له زياد بن أبيه ويقال له زياد بن أبي سفيان صخر بن حرب واستلحقه معاوية بن أبي سفيان وقال أنت أخي وابن أبي كنية زياد أبو المغيرة . قيل ولد عام هجرة النبي

عليه السلام إلى المدينة . وقيل يوم بدر وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء . واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بعض أعمال البصرة وقيل استعمله أبو موسى رضي الله عنه وكان كاتبه ثم استعمله على بن أبي طالب رضي الله عنه على بلاد فارس فلم يزل معه إلى أن قتل وسلم الحسن الأمر إلى معاوية فاستلحقه معاوية سنة أربع وأربعين ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها إلى أن مات سنة ثلاث وخمسين *

١٨٣ (زياد بن أبي مریم) التابعي المذكور في المذهب في نصف الصيد والذبايح هو زياد بن أبي مریم القرشي الأموي مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه . سمع أبا موسى الأشعري وعبد الله بن معقل بالقاف التابعي ورأى أنس ابن مالك وصاحبه . روى عنه عبد الكريم الجزري وميمون بن مهران قال أحمد ابن عبد الله هو تابعي ثقة . وروى البخاري في تاريخه عن زياد هذا قال كان سعيد ابن جبير يستحبني أن يحدث وأنا حاضر *

١٨٤ (زيد بن أرقم) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمذهب هو أبو عمرو وقيل أبو عامر وقيل أبو سعيد . وقيل أبو حمزة وقيل أبو أنيسة زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن نعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحرث بن الخزرج بن نعلبة الانصاري الخرجي المدني غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة استغفره يوم أحد وكان يتما في حجر عبد الله بن رواحة وسار معه في غزوة مؤتة . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون حديثا اتفاقا على أربعة وللبخاري حديثان . ولمسلم ستة . روى عنه أنس بن مالك وابن عباس وخلائق من التابعين نزل الكوفة وتوفي بها سنة ست وخمسين وقال محمد بن سعد وآخرون سنة ثمان وستين وله مناقب . منها ما روينا في صحيح البخاري ومسلم في قصة اخباره بقول المناقبين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا قفرا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله . وقال ان الله قد صدقك *

١٨٥ (زيد بن أسلم) تكرر في المختصر وذكرة في المذهب في مسألة الحلى هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه التابعى الصالح الفقيه رحمه الله. روى عن ابن عمر وأنس وجابر وربيعة بن عباد وسلمة بن الأكوع الصحابيى رضى الله عنهم وروى عن أبيه وعطاء بن يسار وجران وعلى بن الحسين وأبى صالح السمان وآخرين من التابعين روى عنه الزهري ويحيى الانصارى وأبوب السخيتانى ومحمد بن اسحق التابعيون ومالك والثوري ومعمرو وخلائق من الأئمة. قال يحيى بن معين سمع زيد بن أسلم من ابن عمر ولم يسمع جابرا ولا أبا هريرة وقال محمد بن سعد كانت لزيد بن أسلم حقة في مسجد رسول الله ﷺ وكان ثقة كثير الحديث. وقال أبو حازم لقد رأيتنا في مجلس زيد ابن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا وما رأيت فيه متاوين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما وكان أبو حازم يقول لهم لا يربنى الله يوم زيد وقدمنى بين يدى زيد انه لم يبق احد أرضى لنفسى ودينى غيره فأتاه نعى زيد فقعر فما قام ولا شهده وكان أبو حازم يقول اللهم انك تعلم انى أنظر الى زيد فأذكر بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته ومناقبه كثيرة توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل ثلاث وأربعين وحكى البخارى في تاريخه أن على بن الحسين رضى الله عنهما كان يجلس الى زيد ابن أسلم ويتخطا مجالس قومه فقييل له تتخطا مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه *

١٨٦ (زيد بن ثابت) الصحابى رضى الله عنه تكرر في هذه الكتب هو أبو سعيد. وقيل أبو عبد الرحمن. وقيل أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد ابن نودان بفتح اللام واسكان الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى المدني الفرضى الكاتب كاتب الوحى والمصحف وكان عمره حين قدم رسول الله ﷺ الى المدينة احدى

عشرة سنة . وحفظ قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا ست عشرة سورة
وقتل أبوه ولزيد بن ثابت ست ستين . واستصغره النبي ﷺ يوم بدر فرده
وشهد أحدا وقيل لم يشهدا وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله
ﷺ . وأعطاه النبي ﷺ يوم تبوك راية بنى النجار وقال القرآن مقدم وزيد
أكثر أخذًا للقرآن وكان يكتب الوحي لرسول ﷺ ويكتب له أيضا المراسلات
الى الناس وكان يكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب في خلافتهما وكان أحدا الثلاثة
الذين جمعوا المصحف أمره بذلك أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وكان عمر
يستخلفه إذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذى تولى قسم غنائم اليرموك
وكان عثمان رضى الله عنه أيضا يستخلفه إذا حج ورمى يوم اليمامة بسهم فلم يضره
قال ابن أبي داود وآخرون كان زيد أعلم الصحابة بالفرائض للحديث أفرضكم
زيد قالوا وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان رضى الله عنه
وأحواله كثيرة مشهورة . روى له عن رسول الله ﷺ اثنان وتسعون حديثا اتفقا
منها على خمسة وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بحديث . روى عنه جماعات من
الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وأبو هريرة وسهل بن أبى حمزة
وعبد الله بن زيد وسهل بن حنيفة وأوسعيد الخدرى وسهل بن سعد رضى الله
عنهم . وروى عنه خلائق من كبار التابعين منهم ابن المسيب وسليمان وعطاء ابنا
يسار والقاسم بن محمد وأبان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وابناه خارجة وسليمان
ابنا زيد وآخرون . توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل سنة أربعين
وقيل خمس وأربعين وقيل سنة إحدى وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين . وقيل إحدى
وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين . وروى البخارى في تاريخه
باسناده الصحيح عن عمار بن أبى عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن
عباس فقال هذا ذهاب العلماء دفن اليوم علم كثير . ومن الغرائب المنقولة عن زيد

ابن ثابت ما حكىته عنه من أنه كان يقول بصحة الدور في المسألة السريجية وأنه لا يقع الطلاق *

١٨٧ ﴿ زيد بن حارثة ﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو أسامة زيد ابن حارثة بالحاء بن شراحيل بفتح الشين بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد الله بن عوف بن كنانة ابن بكر ابن عوف بن عنبرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن الحاف بن قضاة الكلبي نسبا القرشي الهاشمي بالولاء الحجازي رضى الله عنه ويقع في نسبه اختلاف وتغيير وزيادة ونقص وهو مولى رسول الله ﷺ أشهر موالیه ويقال له حب رسول الله ﷺ وأبو حبه كان أصابه سبأ في الجاهلية لأن أمه خرجت به نزور قومها فأغارت عليهم بنو القين بن جسر فأخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام نعمته خديجة بنت خويلد رضى الله عنها فوهبته للنبي ﷺ قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين وقبل رآه النبي ﷺ ينادى عليه بالبطحاء فذكره لخديجة فقالت له يشتريه فاشتراه من مالها لها ثم وهبته للنبي ﷺ فاعتقه وتبناه قال ابن عمر رضى الله عنهما ما كنا ندعوه إلا زيدا بن محمد حتى نزل قول الله تعالى (ادعواهم لا بأنهم هو أقسط) الآية وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهما وكان من أول من أسلم حتى أن الزهري قال في رواية عنه أنه أول من أسلم وقال غيره أولهم اسلاما خديجة ثم أبو بكر ثم علي ثم زيد رضى الله عنهم وفي المسألة خلاف مشهور ولكن تقديم زيد على الجميع ضعيف وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو البشير إلى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين وزوجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة ونزوح زينب بنت جحش أم المؤمنين رضى الله عنها ثم طلقها ثم تزوجها رسول الله ﷺ وقصته في القرآن العزيز قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل في القرآن

باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم إلا زيدا في قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) ولا يرد على هذا قول من قال السجيل في قول الله تعالى (كفى السجل للكتب) اسم كاتب فانه ضعيف أو غلط ولما جهز رسول الله ﷺ الجيش إلى غزوة مؤتة جعل أميرهم زيد بن حارثة وقال فان أصيب فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا ثلاثتهم بها رضى الله عنهم في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وحزن النبي ﷺ والمسلمون عليهم. روى لزيد عن النبي ﷺ حديثان روى عنه ابنه أسامة رضى الله عنهما رويهما في صحيح البخارى ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال «حين أمر أسامة بن زيد فطعن بعض المنافقين أن تطعوا في إمارته فقد كنتم تطعونون في إماره أبيه من قبل وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده» ومناقبه كثيرة رضى الله عنه وذكرنا تمام كلام الراوى في فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاءه في طلب زيد ثم ذهب إلى قومه مسلما هـ

١٨٨ (زيد بن خالد) الجهنى الصحابى رضى الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو طلحة وقيل أبو زرعة سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جبينة يوم الفتح روى له عن رسول الله ﷺ أحد وثمانون حديثا اتفاقا على خمسة وانفرد مسلم بثلاثة. روى عنه السائب بن يزيد والسائب بن خلاد الصحابيان وجماعات من التابعين. توفى بالمدينة وقيل بالكوفة وقيل بمصر سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل توفى سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثمان وتسعين رضى الله عنه هـ

١٨٩ (زيد بن الخطاب) الصحابى رضى الله عنه أخو عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لآبيه هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب بن نفيل وتما نسية في ترجمة أخيه عمر رضى الله عنه القريشى العدوى وكان أسن من عمر وأسلم قبل عمر

وهو من المهاجرين الأواين شهد بدرا وأحدا والحنديق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عدى الأنصاري فقتلا جميعا باليمامة شهيدين وكانت اليمامة في خلافة أبي بكر رضى الله عنه في شهر ربيع الأول سنة ثلثي عشرة. وقيل سنة إحدى عشرة وكان طويلا ظاهر الطول ولما قتل حزن عليه عمر رضى الله عنه حزنا شديدا وقال ما عبت الصبا إلا وأنا أجد منها ريح زيد وقال عمر رضى الله عنه يوم أحد خذ درعى فقال أنى أريد من الشهادة ما تريد فترك الدرع وكانت راية المسلمين يوم اليمامة مع زيد فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة ولما أخبر عمر بقتل زيد قال رحم الله أخى سبقنى إلى الحسين أسلم قبلى واستشهد قبلى روى له مسلم حديثا والبخارى تعليقا وأبو داود *

١٩ (زيد بن سعية) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول باب السلم هو أحد أخبار اليهود الذين أسلموا وأكثروا علما ومالاً أسلم وحسن إسلامه وشهد مع النبي ﷺ مشاهد كثيرة وتوفي في غزوة تبوك مقبلا إلى المدينة وخبر إسلامه طويل مشهور وأبوه سعية بسين مهجلة مفتوحة وقال القاعى إنها مضومة وهو غريب وهو بالنون ويقال بالياء حكاهما أبو عمر بن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر النون أكثر واقتصر الجمهور على النون *

١٩١ (زيد بن عمر بن الخطاب) مذكور في المذهب في صلاة الجنازة هو ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من زوجته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضى الله عنهم قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول توفي زيد وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة وهو صغير لا يدري أيهما مات أولا *

١٩٢ (زيد بن عمرو بن نفيل) القريشي العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وزيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وسند كرم عام

نسبه في ترجمة ابنه سعيد إن شاء الله تعالى كان يتعبد في الفترة قبل النبوة على دين إبراهيم عليه السلام ويتطلب دين إبراهيم ويوحده الله تعالى ويعيب على قريش ذبايحهم على الأنصاب ولا يأكل مما ذبح على النصب وكان إذا دخل الكعبة قال ليك حقاً حقاً تعبدوا ورقاً عذت بما عاذ به إبراهيم وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والذي نفس زيد بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيرى وكان يقول اللهم لو أنى أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به ثم يسجد على راحتيه وكان يقول يا قريش اياكم والزنا فانه يورث الفقر وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن زيد فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده وتوفى قبل النبوة فرثاه ورقة بن نوفل بأبيات منها أنه خلص نفسه من جهنم بتوحيده واجتنابه عبادة الأوثان. وفى صحيح البخارى فى كتاب المناقب جملة من أخبر زيد ومناقبه أنه كان يمجى المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيك مؤودتها فياخذها فإذا ترعرعت قال لا يبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتها مؤودتها .

١٩٣ (زيد بن وهب) مذكور فى المذهب فى أوائل باب العفو عن القصاص هو أبو سليمان زيد بن وهب الجهنى التابعى الكبير الكوفى رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الطريق فسمع عمر بن الخطاب وعلياً وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة وأبا موسى وغيرهم . روى عنه اسماعيل ابن أبى خالد وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبى ثابت والاعمش وغيرهم من التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته توفى سنة ست وتسعين وقيل قبلها .

١٩٤ (زيد بن كعب) بن عجرة مذكور فى المذهب فى أول باب الخيار فى السكاح هكذا قال زيد بن كعب بن عجرة وزيد فى هذا الحديث فى بعض طرقه زيد بن كعب وليس هو ابن كعب بن عجرة وإنما هو زيد بن كعب آخره .

حرف السين

١٩٥ ﴿سالم﴾ مولى أبي حذيفة الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر في الرضاع هو أبو عبد الله سالم بن عبيد بن ربيعة هكذا نسب ابن مندة وقال أبو نعيم هذا وهم فاحش. وقال غيره هو سالم بن معقل وهو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشي. كان سالم من أهل فارس من اصطخر وهو من فضلاء الصحابة والمهاجرين اعتنقه مولاه ثينة امرأة أبي حذيفة الأنصارية فتولاه أبو حذيفة وتبناه فيقال له قرشي وأنصاري وفارسي لما ذكرناه. وثبت في الصحيح أنه هاجر من مكة إلى المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ فكان يؤم المهاجرين بالمدينة لأنه كان أكثرهم قرآنا والأحاديث الصحيحة في فضله كثيرة. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يثنى عليه كثيرا حتى قال حين أوصي قبل وفاته لو كان سالم حيا ما جعلته شوري قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله معناه أنه كان يصدر عن رأيه فيمن ينجز له تولية الخلافة. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاذ بن مانع وكان أبو حذيفة قد زوجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهي من المهاجرات وكانت من أفضل أيامي قریش. وثبت في الصحيح أن سهلة بنت سهيل بن عمرو امرأة أبي حذيفة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وعقل ما يعقلون وأنه يدخل علينا وإني أظن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال أرضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس أبي حذيفة فرجعت إليه فقالت إني أرضعته فذهب ما في نفس أبي حذيفة. وشهد سالم بدرًا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم البصرة شهيدا وكان لواء المسلمين معه يومئذ قليل لو أعطيته غيرك لخشي عليه معك فقال بش حامل القرآن أنا إذا قتال فقطعت يمينه فأخذ اللواء بيساره فقطعت بيساره فاعتنق اللواء وهو يقول

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فلما صرع قال لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قيل قتل قال فما فعل فلان قيل قتل قال فأضجعوني بينهما فلما قتل أرسلوا ميراثه إلى معتقه بثينة فلم تقبله وقالت إنما اعتقه سائبة فجعلوا ميراثه في بيت المال. روى عنه ثابت بن قيس بن شماس وابن عمر رضي الله عنه وابن عمرو رضي الله عنه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب وفي رواية تقديم أبي على معاذ رضي الله عنه.

١٩٦ (سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) رضي الله عنهم تكرر في المختصر والمذهب ولم ينسبه في المذهب في أكثر المواضع فذكره في موضعين من زكاة الماشية وفي صفة الحج وفي باب ما يجوز بيعه وفي الرد بالعيب هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الإمام الفقيه الزاهد العابد سمع أباه وأبا أيوب الأنصاري ورافع بن خديج وأبا هريرة وعائشة رضي الله عنهم وسمع جماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع مولى أبيه والزهري وموسى بن عقبة وحميد الطويل وعبد الله العمري وصالح بن كيسان وغيرهم من التابعين وخلائق من تابعي التابعين وأجمعوا على إمامته وجلالته وزهادته وعلو مرتبته. رويانا عن سعيد بن المسيب قال كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم أشبه ولد عبد الله به. وروينا عن مالك بن أنس الإمام قال لم يكن أحد أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش من سالم كان يلبس الثوب بدرهمين. وروينا عن اسحق بن راهويه قال أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه وفي هذه المسألة خلاف سبق في ترجمة ابن سيرين. وروينا عن محمد بن سعد قال كان سالم كثير الحديث عالما من الرجال ورعا وفي تاريخ ابن أبي خيثمة أن ابن عمر كان يلقي ابنه سالما فيقه به ويقول

الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا. وروينا عن ابن المبارك أنه عد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة فجعل سالما أحدهم وقد سبق بيانهم والاختلاف فيهم في ترجمة خارجة ابن زيد. قال أبو نعيم الفضل بن دكين والبخاري توفي سالم سنة ست ومائة وقال الأنصعي سنة خمس. وقال الهيثم سنة ثمان بالمدينة رضى الله عنه هـ

١٩٧ (السائب بن يزيد) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أواخر كتاب السرقه هو أبو يزيد السائب بن يزيد بن سعيد بن تمام بن الأسود بن عبد الله ابن الحارث الولادة وهو ابن اخت النمر لا يعرفون الا بذلك الكندي ويقال الأسدي ويقال الميثي ويقال الهذلي. وأبو السائب صحابي وله حلف في قریش في عبد شمس. ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل سنة إحدى وتسعين وقيل ست وثمانين. وقيل ثمان وثمانين والصحيح الأول. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث وللبخاري أربعة. روى عنه الزهري والجميد ويزيد بن خصيفة وغيرهم. روي في صحيح البخاري ومسلم عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خاتني إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أن ابن أختي وجمع ففسح رأسي ودعالي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة يعني بالحجلة الخيمة. وفي رواية نظرت إلى خاتم النبوة وفي رواية الصحيحين عن الجميد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما منعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي صحيح البخاري عن السائب قال حج أبي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين. وفي صحيح البخاري عنه قال أذكر أني خرجت مع الفلماني إلى ثنية الوداع لتلقى رسول الله ﷺ مقدمه من غزوة تبوك هـ

١٩٨ (سبا بن ثابت) بكسر السين ذكره الشيخ إبراهيم المروزي من أصحابنا في تعليقه للمذهب أن المزني ذكره في المختصر في باب العقيدة فقال قال المزني أخبرني الشافعي

عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن وهب عن أم كرز فذكر حديث العقيقة قال ابراهيم هذه رواية المزني وأنكرها أهل الحديث من وجبين. أحدهما قوله عن عبيد الله عن سباع وإِنما رواه ابن عيينة عن عبيد الله عن أبيه عن سباع والثاني قوله عن سباع بن وهب وإِنما هو سباع بن ثابت وقد رواه الطحاوي عن المزني عن الشافعي على الصحة وكذا سائر أصحاب ابن عينة هذا كلام المروزي ولم أر أنا هذا الاسناد في مختصر المزني إِنما فيه قال الشافعي في حديث أم كرز كذا فذكره بلا اسناد وذكر ابن أبي حاتم سباع بن ثابت هذا فقال هو حليف بن زهرة روى عن أم كرز فيما روى ابن عيينة وحماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد، وروى ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن محمد بن ثابت بن سباع عن أم كرز وأما ابن عينة فيرويه عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت *

١٩٩ ﴿سيرة بن معبد﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول كتاب الصلاة هو أبو نرية بضم المثناة وحكى ابن الاثير فتحها وهو غريب ثم راء مفتوحة وبعدها ياء مشاة تحت مشددة هذا هو المشهور وقيل كنيته أبو الربيع حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في الأطراف . سيرة بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة ابن معبد ويقال ابن عوسجة بن حرمة بن سيرة بن خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن ذبيان بن رشدان ابن قيس بن جينة الجهني كان له دار بالمدينة . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى مسلم منها حديثا . روي عنه ابنه الربيع بن سيرة توفي في خلافة معاوية رضى الله عنهما *

٢٠٠ ﴿سرافقة بن مالك﴾ مذكور في المختصر في تفريق الخمس . وفي مواضع من المذهب منها باب الاستطابة والحج والمسابقة هو أبو سفيان سرافقة بن مالك ابن جعشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن نيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة

الكناني المدلجي الحجازي الصحابي . وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة هذا قول الجمهور من الطوائف وحكي الجوهرى ضم الشين وفتحها وسراقة من مشهورى الصحابة روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى البخارى أحدها وروى عنه ابن عباس وجابر رضى الله عنهما ومن التابعين سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سراقة كان ينزل قد بدا بضم القاف بين مكة والمدينة وقيل سكن مكة ويعد في أهل المدينة . أسلم عند النبي ﷺ بالجرانة حين انصرف من حنين والطائف وحديثه في خروجه وراء النبي ﷺ مهاجرا مشهور في الصحيحين . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لسراقة « كيف بك إذا لبست سوارى كسرى » فلما أتى عمر رضى الله عنه بسوارى كسرى وتاجه ومنطقته دعا سراقة فالبسه السوارين وقال « أرفع يديك وقل الله أكبر الحمد لله الذى سلبها كسرى بن هرمز والبسهما سراقة بن مالك أعرابيا من بني مدلاج » ورفع عمر رضى الله عنه صوته توفي سراقة في أول خلافة عثمان رضى الله عنه سنة أربع وعشرين وقيل توفي بعد عثمان رضى الله عنه والصحيح الأول *

باب سعد

٢٠١ (سعد بن الربيع) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في ميراث البنات هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأعرابي بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى عقي بدرى نقيب . قال جميع أهل السير أنه كان نقيب بني الحارث بن الخزرج هو وعبد الله بن رواحة وكان كاتباً في الجاهلية شهد العقبة الأولى والثانية وقتل يوم أحد شهيداً وبعث رسول الله ﷺ من يتفقده بين من جرح أو قتل فيبذل ذلك الرجل يتفقده ناداه سعد بن الربيع

ما شأنك قال بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك قال فاذهب اليه فأقرئه مني السلام وأخبره اني قد طعنت أثنتي عشرة طعنة واني قد أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله أن قتل رسول الله ﷺ ومنهم أحد حتى قيل الرجل الذي ذهب اليه أبي بن كعب قال أبو سعيد الخدري قال أبي فلم أبرح حتى مات قال فجئت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال رحمه الله نصح الله ولرسوله حيا وميتا ودفن هو وخارجة بن زيد بن أبي زهير في قبر واحد وخلف بنتين فأعطاهما رسول الله ﷺ الثلثين وفيهما نزلت (فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) فبذلك علم مراد الله منها وأنه أراد بفوق اثنتين اثنتين فما فوقهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن عمهما أخذماهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا بمال فقال يقضى الله في ذلك فنزلت آية المواريث فبعث رسول الله ﷺ إلي عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقى فهو لك رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه أربعةتهم قال الترمذي هذا حديث صحيح. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فعرض على عبد الرحمن أن ينصفه أهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك. أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الأثير في معرفة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عمرو بن عدى يكنى أبا الحارث ويعرف بابن الحنظلية والحنظلية أم جده وقيل امه وام اخوته. ذكره ابن عبد البر. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عدى بن مالك من بني جحججا قتل يوم اليمامة ذكره ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم صوابه سعيد بن الربيع *

٢٠٢ (سعد بن طارق) المذكور في المذهب في الطواف هو أبو مالك سعد ابن طارق بن اشيم باسكان الشين المعجمة الاشجعي التابعي الكوفي سمع أباه

وهو صحابي وأنا عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين.
روى عنه الثوري وشعبة أبو عوانة وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن هارون
وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له مسلم في صحيحه =

٢٠٣ (سعد بن عائد) بالذال المعجمة هو سعد القرظ المؤذن مذكور في
الوسيط في الأذان للصبح هو مولى عمار بن ياسر هو بإضافة سعد الى القرظ
بفتح القاف وهذا لا خلاف فيه عند أهل العلم بهذا الفن ويقع في بعض نسخ
الوسيط القرظي وهو خطأ فاحش بلا شك وإنما هو سعد القرظ كما سبق قال
العلماء اضيف الى القرظ الذي يدبغ به لانه كان كلما أنجز في شيء خسر فيه فأنجز
في القرظ فربح فيه فلزم التجارة فيه فأضيف اليه جعله النبي ﷺ مؤذنا بقباء (١)
فلما ولي أبو بكر رضى الله عنه الخلافة وترك بلال الأذان نقله أبو بكر رضى الله عنه
الى مسجد رسول الله ﷺ ليؤذن فيه فلم يزل يؤذن فيه حتى مات في أيام الحجاج بن
يوسف وتوارث بنوه الأذان وقيل الذي نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه =

٢٠٤ (سعد بن عبادة الصحابي) رضى الله عنه هو أبو ثابت .
وقيل أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بضم الدال المهملة وفتح اللام بن
حارثة بن حرام بن حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى بن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأ نصاري الخزرجي الساعدي
المدني اتفقوا على أنه كان نقيب بني ساعدة وكان صاحب راية الأنصار في المشاهد
كلها وكان سيدا جوادا وجيها في الأنصار ذا رياسة وسيادة وكرم وكان مشهورا
بالكرم وكان يحمل كل يوم الى النبي ﷺ جفنة مملوءة ثريدا ولحما ونقلوا أنه
لم يكن في الاوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون الا قيس بن سعد
ابن عبادة بن دليم وآبؤه هؤلاء . وله ولأهله في الجود والكرم أشياء كثيرة
مشهورة وفي حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال في قيس بن سعد بن عبادة

(١) وقال المصنف في شرح مسلم أذن للنبي ﷺ

أنه من بيت جود وشهد رسول الله ﷺ بأنه غيور وكان شديد الغيرة شهد سعد العقبة وبدرا وقيل لم يشهد بدرا وشهد باقي المشاهد . روى عنه بنوه قيس وسميد واسحق وعبد الله بن عباس وأبو أمية وسهل بن سهل . وروى سعيد ابن المسيب والحسن البصري عنه وروايتهما عنه رسالة لم يدركاه . توفي سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل إحدى عشرة وهو شاذل غلط واتفقوا على أنه كان بأرض حوران من الشام وأجمعوا على أنه توفي بحوران قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الأئمة وهذا القبر المشهور في المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر سعد بن عبادة فيحتمل أنه نقل من حوران إليها قالوا يقال إن الجن قتلته وأنشدوا فيه البيتين المشهورين *

٢٠٥ (سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو اسحق سعد بن مالك بن وهب ويقال أعيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن اؤى القرشي الزهري المكي المدني أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفي وهو عنهم راض . وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر الخلافة اليهم وأسلم قديما بعد أربعة وقيل بعد ستة وهو ابن سبع عشرة سنة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وأول من أراق دما في سبيل الله تعالى وهو من المهاجرين الأولين هاجر إلى المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ إليها . شهد مع رسول ﷺ بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام وأبلى يوم أحد بلاء شديدا وكان مجاب الدعوة وحديثه في دعائه على الرجل الكاذب عليه من أهل الكوفة وهو أبو سعدة وأجيبت دعوته فيه في ثلاثة أشياء مشهور في الصحيحين روى له عن رسول الله ﷺ مائتان وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بمائة عشر . روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والسائب بن يزيد وعائشة رضي الله عنها . وروى عنه من

التابعين أولاده الخسة محمد وإبراهيم وعامر ومصعب وعائشة وجاعات آخرون واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الجيوش التي بعثها إلى بلاد الفرس وهو كان أمير الجيش الذين هزموا الفرس بآقادسية وبجلولاء و غنموهم وهو الذي فتح المدائن مدائن كسرى وهو الذي بنى الكوفة وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق. رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأجد إلا لسعد بن مالك فاني سمعته يوم أحد يقول ارم فذاك أبي وامى وقد جمعهما النبي ﷺ أيضا الزبير بن العوام قال الزهري رمى سعد يوم أحد الف سهم. ولما قتل عمان رضي الله عنه اعتزل سعد القين فلم يقاتل في شيء من تلك الحروب. توفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وقيل سنة أربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين. توفي بقصره بالعقيق على عشرة أميال وقيل سبعة من المدينة وحمل على اعناق الرجال إلى المدينة وصلى عليه بالمدينة ودفن بالبقيع وكان آدم طوالا ذا هامة ولما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي على وإنما كنت أخبؤها لهذا *

٢٠٦ (سعد بن معاذ) الأنصاري الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في حمل الجنازة وفي الحجر وفي الوليمة وفي الهدية هو أبو عمر سعد بن معاذ ابن النعمان بن أمية القيس بن يزيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي المدني سيد الأوس. وأمه كبشة بنت رافع أسلمت ولها صحبة أسلم سعد على يد مصعب ابن عمير رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ قبله مهاجرا إلى المدينة يعلم المسلمين أمور دينهم فلما أسلم سعد قال لبني عبد الأشهل كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا فاسلموا وكان من أعظم الناس بركة في الإسلام ومن أنفعهم لقومه وشهد بدرا وأحدا والخندق وقريظة ونزلوا على حكمه فحكم فيهم بقتل

الرجال وسبى الذرية فقال النبي ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى وتوفى شهيدا عام الخندق من جرح أصابه من قتال الخندق. وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه مثله. قال العلماء اهتز العرش فرح الملائكة بقدمه لمارأوا من منزلته. وفي الصحيحين عن البراء قال أهدى لرسول الله ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه وتعجب منه فقال النبي ﷺ «والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا وألين» وفي الصحيحين عن أنس مثله وفي رواية . قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا» وفي الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بعث إلى سعد بن معاذ فجاء على حمار فبلغ قريبا من المسجد . قال قوموا إلى سيدكم . أو قال خيركم . وفي الترمذي عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في قريظة فقال النبي ﷺ ان الملائكة كانت تحمله . قال الترمذي هذا حديث صحيح . ومناقب سعد رضي الله عنه كثيرة مشهورة وانشدوا *

وما اهتز عرش الله من موت هالك * سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

روى له البخاري حديثا من رواية ابن مسعود فيه معجزة من معجزات النبي ﷺ *

باب سعيد

٢٠٧ (سعيد بن أبيض بن جهم) بفتح الحاء المهملة مذكور في المذهب في أحياء الموات في باب الأقطاع وهو يمانى تابعي روى عن أبيه وهو صحابي سبق بيانه . وعن فروة بن مسيك بضم الميم . روى عنه ابنه ثابت *

٣٠٨ (سعيد بن جبير) تكرر في المختصر وذكر في المذهب والوسيط في الشهادات وغيره. هو الامام الجليل أبو عبد الله كذا كناه الجمهور وقيل أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الوالي بالموحدة منسوب إلى ولأه بني والبة واللبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس. سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن مغفل وأبو مسعود البدرى وأنس رضى الله عنهم وجماعات من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدمهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وغيره من صفات أهل الخير. رويناه عن أبيه عن زيد الواسطي قال كان لسعيد ابن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصبح ليلة حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد. وذكر البخاري في تاريخه عن سفیان الثوري أنه كان يقدم سعيد بن جبير في العلم على إبراهيم النخعي وذكر ابن أبي حاتم بإسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير حدث فقال أحدث وأنت شاهد فقال أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وبإسناده أن رجلا سأل ابن عمر عن فريضة فقال سل عنها سعيد بن جبير فإنه يعلم منهما ما أعلم ولكنه أحسب مني. وبإسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير. وعن أشعث بن إسحق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهنم العلماء ومناقبه كثيرة مشهورة قتله الحجاج بن يوسف صبرا ظلما في شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعيش الحجاج بعده إلا أياما. وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعا وأربعين سنة وهذا هو الأصح ولم يذكر البخاري في تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعاني قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. وقال ابن قتيبة قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين. رويناه عن خلف بن خليفة قال حدثني بواب الحجاج قال رأيت رأس سعيد بن

جبر بعدما سقط إلى الأرض يقول لا اله إلا الله . وكان لسعيد ثلاثة بنين عبد الله ومحمد وعبد الملك . وروى ابن قتيبة أن الحجاج قال له اختر أية قتلة شئت فقال اختر أنت لنفسك فإن القصاص أمامك *

٢٥٩ (سعيد بن زيد) الصحابي أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر ذكره هو أبو الأعور . وقيل أبو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بالمشاة بن عبد الله بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثمزاي وحاء مهملة بن عدى ابن كعب بن لؤى بن غالب الفريشى العدوى المكي المدني أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفى وهو راض عنهم وهو ابن ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب أسلمت هى وزوجها سعيد قبل عمر وكانا سبب اسلام عمر رضى الله عنهم واسلم سعيد قديما وكان من المهاجرين الأولين وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبى بن كعب وشهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها بعد بدر واختلفوا في شهوده بدر فقال الأكثرون لم يشهدا لهدره فانه كان غائباً عن المدينة وضرب له النبي ﷺ بسهمه منها واجره . وقال جماعة شهد بدر وذكره البخارى في صحيحه فيمن شهد بدرًا وشهد اليرموك وحصار دمشق وكان مجاب الدعوة . رويانا في صحيحى البخارى ومسلم عن عروة أن سعيد ابن زيد خاصمته اروي بنت أوس إلى مروان وادعت عليه أنه أخذ شيئاً من أرضها فقال سعيد انا كنت آخذ من أرضها بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أخذ شبرا من أرض ظلمنا طوقه إلى سبع أرضين » فقال مروان لا أسألك بينة بهذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في أرضها فما ماتت حتى ذهب بصرها وبيننا هى تمشى في أرضها اذ وقعت في حفرة فماتت . وفي رواية لمسلم أنها قالت اصابتنى دعوة سعيد روي له عن رسول الله ﷺ ثمانية وأربعون حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخارى بحديث . روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وابن الطفيل الصحابيون رضى الله

(م ٢٨ — ج ١ تهذيب الأسماء)

عنهم وجماعات من التابعين توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة خمسين أو إحدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة . وغسله ابن عمر وقيل سعد بن أبي وقاص وصلى عليه ابن عمر ونزل في قبره سعد وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين =

٢١٠ (سعيد بن العاصي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الصلاة على الجنازة وموقف الامام منها هو أبو عثمان وقيل أبو عبد الرحمن سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الحجازي . قال محمد بن سعد توفي رسول الله ﷺ لسعيد نسع سنين وكان من أشرف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها وقيل انه افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال له عكة العسل لكثرة خيره وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين ثم استعمله معاوية رضي الله عنه على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله وكان سعيد لكثرة جوده اذا سأله انسان وليس عنده ما يعطيه كتب له عليه ديناً الى وقت ميسرته وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يجمع اخوانه كل جمعة فيصنع لهم طعاماً ويخلم عليهم ويرسل إليهم بالجوائز ويبعث إلي عيالهم العطاء الكثير وكان يبعث مولى له كل ليلة جمعة إلى مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين وروى سعيد عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه ابنه يحيى وعمرؤ الأشدق وسالم بن عبد الله وعروة وغيرهم قالوا ولما حضرته الوفاة قال لبنيه أيكم يقبل وصيتي قال الأكر أنا قال إن فيها وفاء ديني قال وما هو قال ثمانون ألف دينار قال وفيهم أخذتها قال في كريم سددت خلته وفي رجل جاءني ودمه يترى في وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله . توفي سنة تسع وخمسين وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين رضي الله عنه =

٢١١ (سعيد المقبرى) مذكور في المختصر في أول النفقات وفي الخراج هو سعيد بن كيسان ويعرف بسعيد بن أبى سعيد المقبرى بضم الباء وفتحها منسوب إلى المقابر لأنه كان يسكن عندها وقيل لأن عمر بن الخطاب جعله على حفر القبور بالمدينة وهو أبو سعد باسكان العين سعيد بن أبى سعيد المقبرى اللبى مولاهم المذنى التابعى كان أبوه مكاتباً لامرأة من بنى ليث بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة سمع ابن عمر وأبا هريرة وأبا شريح الخزاعى وأبا سعيد الخدرى رضى الله عنهم وسمع من التابعين أباه وخلاتق. روى عنه أبو حازم ومحمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق ويحيى الأنصارى وعبيد الله العمري التابعيون ومالك بن أنس وابن أبى ذؤيب والليث وخلاتق من اتباع التابعين والأئمة واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم. قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه كبر واختلط قبل موته وقدم الشام مرابطاً وحدث ببغداد من ساحل دمشق *

٢١٢ (سعيد بن المسيب) تكرر في المختصر والمهذب والوسيط. هو الأمام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي المخزومي التابعى إمام التابعين. وأبوه المسيب وجده حزن صحابيان أسلموا يوم فتح مكة ويقال المسيب بفتح الباء وكسرها والفتح هو المشهور. وحكى عنه أنه كان يكرهه ومذهب أهل المدينة الكسرى. ولد سعيد لستين مضت من خلافة عمر بن الخطاب وقيل لأربع سنين ورأى عمر وسمع منه ومن عثمان وعلى وسعد بن أبى وقاص وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد بن عاصم وحكيم ابن حزام وأبى هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو بن العاصى وأبى موسى الأشعري وصفوان بن أمية وأبيه والمسور بن مخرمة وجابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وعثمان بن أبى العاصى وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. روى عنه جماعات من أعلام التابعين منهم عطاء بن أبى رباح

ومحمد الباقر وعمرو بن دينار ويحيى الأنصارى والزهرى وأكثر عنه وخلائق غيرهم وانفق العلماء على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخبر قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس أهل المدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب ويقال له فقيه الفقهاء وقال قتادة ما رأيت أحدا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد ابن المسيب . وقال مكحول طفت الأرض كلها في طلب العلم فما أقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب . وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين . وروينا عن سعيد قال كنت أرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد . وقال على بن المديني لا أعلم أحدا في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب وإذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به قال وهو عندى أجل التابعين . وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقبل له فعلمة والاسود فقال سعيد وعلمة والاسود . وقال أبو طالب قلت لأحمد بن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب نقة من أهل الخير قلت فسعيد عن عمر حجة فقال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل . وقال يحيى بن معين قد رأى عمر وكان صغيرا . وقال يحيى بن سعيد كان سعيد بن المسيب لا يكاد يفتى فتيا ولا يقول شيئا إلا قال اللهم سلم منى . وقال أبو حاتم إيس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب وهو أثبتهم في أبي هريرة . قال الحفاظ كان أعلم الناس بحديث أبي هريرة سعيد بن المسيب وكان زوج بنت أبي هريرة . قال أحمد ابن عبد الله كان سعيد فقيها صالحا لا يأخذ العطاء له بضاعة أربعائة دينار يتجر فيها في الزيت . وروى البخارى في تاريخه . أن ابن المسيب حج أربعين حجة . وأقوال السلف والخلف متظاهرة على إمامته وجلالته وعظم محله في العلم والدين . توفي سنة ثلاث وتسعين وقبل سنة أربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء وقد ذكرنا مرارا أن سعيد ابن المسيب أحد فقهاء المدينة السبعة وسبق بيانهم في ترجمة خارجة بن زيد . وأما

قول الامام أحمد بن حنبل وغيره أن سعيد بن المسيب أفضل التابعين فرادهم
أفضلهم في علوم الشرع والافني صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « أن خير التابعين رجل يقال له أويس وكان
به بياض فروه فليستغفر لكم » وأما قول أصحابنا المتأخرين مراسيل سعيد بن
المسيب حجة عند الشافعي فليس على إطلاقه على المختار وإنما قال الشافعي ارسال
ابن المسيب عندنا حسن . ولاصحابنا المتقدمين فيها وجهان مشهوران أحدهما أنها
حجة مطلقا قالوا لا تمها فتشت فوجدت مسندة والثاني وهو الصحيح واختاره
المحققون أنها كثيرها من مراسيل كبار التابعين فان اعتضدت بمسند أو بموسل
من جهة أخرى أو قول بعض الصحابة أو أكثر الفقهاء بعدم كانت حجة عند
الشافعي والا فلا لأنه وجد فيها ما ليس مسندا بحال كذا ذكره البيهقي والخطيب
البغدادي وغيرهما من الحفاظ المتقنين. وقد بسطت القول فيه في علوم الحديث
ومقدمة شرح المذهب ومن غرائب ابن المسيب قوله أن المطلقة ثلاثا تحمل
للاول بمجرد عقد الثاني من غير وطء وقال جميع العلماء سواء يشترط الوطء .
٢١٣ (سعيد بن أبي عروبة) مذكور في المختصر في كتاب العتق هنكذا
يقال ابن أبي عروبة ولا يستعمله المحدثون وأصحاب الاسماء والتواريخ الا هكذا
وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب صوابه ابن أبي العروبة وهو أبو النضر سعيد
ابن مهران بن عروبة العدوي عدى بشكر مولا لم البصري سمع الحسن وابن
سيرين وقتادة وآخرين من التابعين. روى عنه الأعمش وهو تابعي والثوري
وشعبة وخلائق وانفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم واختلط قبل وفاته.
وحكم المختلط أنه لا يحتاج بما روى عنه في الاختلاط أو شك في وقت تيممه ويحتاج
بما روى عنه قبل الاختلاط وما كان في الصحيحين عنه محمول على الأخذ عنه
قبل اختلاطه. توفي سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى .

(باب سفيان وسفيانة بضم السين وكسرهما وفتحها والضم أشهر)

٣١٥ ﴿ سفيان الثوري ﴾ تكرر في المذهب . هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ ابن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر الثوري الكوفي الامام الجامع لأنواع المحاسن وهو من تابعي التابعين . ولد سنة سبع وتسعين سمع سفيان الثوري أبا اسحق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وعمرو بن مرة وخلاتق من كبار التابعين وغيرهم روى عنه محمد بن عجلان والاعمش وهما تابعيان ومعمرو والأوزاعي وابن أبي اسحق ومالك وابن عيينة وشعبة والفضيل بن عياض وأبو الاحوص وأبو اسحق الفزاري وابن المبارك وزائدة وابن مهدي ووكيم وأبو نعيم ويحيى القطان ومحمد بن يوسف الفريابي وخلاتق . واتفق العلماء على وصفه بالبراعة في العلم بالحديث والفقه والورع والزهد وخشونة العيش والقول بالحق وغير ذلك من المحاسن . قال أحمد بن عبد الله أحسن اسناد السكوفة سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود : وقال أبو عاصم الثوري أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن المبارك كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من الثوري . وقال عبد الرزاق سمعت الثوري يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني قط . وقال يونس بن عبيد ما رأيت أفضل من الثوري فقيل قد رأيت عطاء وسعيد ابن جبير ومجاهدا وتقول هذا فقال هو والله ما أقول ما رأيت أفضل من الثوري . وقال يحيى بن معين كل من خالف الثوري فالتقول قول الثوري : وقال ابن مهدي ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري وقال ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . وقال عباس الدوري رأيت ابن معين لا يقدم على الثوري في زمانه أحدا في كل شيء . . وقال القطان ما رأيت أحفظ من الثوري . وقال ابن عيينة أنا من غلمان

الثوري وما رأيت أعلم بالحلال والحرام منه. وقال ابن المبارك كنت اذا شئت رأيت الثوري مصليا وان شئت رأيتة محدثا وان شئت رأيتة في غامض الفقه. وقال الأوزاعي وقد ذكر ذهاب العلماء لم يبق منهم من يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة الا الثوري. وقال الوليد بن مسلم رأيت الثوري يستغني بمكة ولم يختط وجهه. وروينا عن عبد الرزاق قال بعث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشابين قد امه حين خرج الى مكة وقال اذا رأيتم سفیان الثوري فاصلبوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب فنودي سفیان فاذا رأسه في حجر الفضيل بن عياض ورجله في حجر ابن عيينة فقالوا يا أبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى أمتار الكعبة فأخذها وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر فأت أبو جعفر قبل أن يدخل مكة. وأحوال الثوري والثناء عليه أكثر من أن تحصر وأوضح من أن تشهروهو أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة وقد ذكرت في ترجمة الشافعي رضي الله عنه أن بعض الأئمة جميعهم في بيت شعر. قال أبو نعيم الفضل بن دكين خرج الثوري من الكوفة الى البصرة سنة خمس وخمسين ومائة فما رجع اليها. قال محمد بن سعد أجمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة رضي الله عنه *

٢١٦ ﴿ سفیان بن عبد الله ﴾ الصحابي رضي الله عنه عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مذكور في المذهب في أواخر صدقة الغنم هو أبو عمرو وقيل أبو عمرة سفیان بن عبد الله بن أبي ربيعة بن الحارث بن مالك بن حطيظ بضم الحاء المهمل بن جشم بن ثقيف الطائفي الصحابي كان عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الطائف استعمله إذ عزل عثمان بن أبي العاصي عنها ونقله الى البحرين. روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة: روى مسلم في صحيحه منها حديثا وهو انه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك قال « قل آمنت بالله ثم استقم » وهذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها مدار

الاسلام. روى عنه ابنه عبد الله وعروة وجبير بن نفير ونافع بن جبير وغيرهم رضى الله عنهم .

٢١٧ (سفیان بن عیینة) تكرر فيها كثيرا هو أبو محمد سفیان بن عیینة بضم العين والسين على المشهور ويقال بكسرهما وحكى فتح السین أيضا ابن عمران ميمون الكوفي ثم المكي الهلالى مولاهم مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك وكان بنو عیینة عشرة فخرأزین حدث منهم خمسة محمد وإبراهيم وسفیان وآدم وعمران أشهرهم وأجلهم سفیان سكن مكة وتوفى بها وهو من تابعى التابعین . سمع الزهرى وعمر بن دينار والشعبى وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر وخلاتى من التابعین وغيرهم . روى عنه الاعمش والثورى ومسر وابن جريج وشعبة وهمام ووکیع وابن المبارك وابن مهدي واقطان وسهام بن زيد وقيس ابن الربیع والحسن بن صالح والشافعى وابن وهب وأحمد بن حنبل وابن المدینى وابن معین وابن راهويه والحیدى وخلاتى لأبصار من الأئمة . وروى الثورى عن القطان عن ابن عیینة واتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته . روينا عن ابن وهب قال ما رأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عیینة . وقال أبو یوسف الفسولى دخلت على ابن عیینة وبين يديه قرصان من شعير فقال إنهما طعامي منذ أربعين سنة . وقال الثورى ابن عیینة أحد الآخذین . وقال أبو حاتم أتيت أصحاب الزهرى مالك وابن عیینة وكان أعلم بحديث عمرو ابن دينار من شعبة . وقال یحیی القطان سفیان إمام من أربعين سنة وذلك فى حياة سفیان . وقال یحیی أثبت الناس فى حديث عمرو بن دينار ابن عیینة . وقال القطان ما رأيت أحسن حديثا من ابن عیینة . وقال الشافعى ما رأيت أحدا فى من آلة العالم ما فى سفیان وما رأيت أحدا أكف عن الفتیانة وما رأيت أحدا أحسن لتفسیر الحديث منه . وقال أحمد بن عبد الله كلن ابن عیینة حسن الحديث وكان يهد من حکماء أصحاب الحديث وكان حديثه نحو سبعة آلاف

حديث ولم يكن له كتب وروينا عن سعد ان ابن نصر قال قال سفيان بن عيينة قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي أبي يابني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاخلط بالخبر تسكن من أهله واعلم أنه لن يسعد بالعلماء الا من أطاعهم فاطعهم تسعد واخدمهم تقتبس من علمهم فجعلت أميل الى وصية أبي ولا أعدل عنها. وروينا عن الحسن ابن عمران بن عيينة قال قال لي سفيان بالمزدلفة في آخر حجة حجها قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة أقول في كل مرة اللهم لانجعله آخر العهد في هذا المكان وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما أسأله فرجع فتوفي في السنة الداخلة ومناقبه كثيرة مشهورة وهو أحد أجداد الشافعية في طريق الفقه كما سبق في أول الكتاب وكان يقول في تفسير الحديث من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا من تأوله على أن المراد ليس على هدينا وحسن طريقنا فقد أساء ومراده أن يبقى تفسيره مسكوتا ليكون أبلغ في الزجر عن هذه المعاصي. ولد سفيان سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله *

٢١٨ ﴿سفينة﴾ مولى رسول الله ﷺ مذكور في المذهب في باب الأئمة هو لقب له واسمه مهران هذا قول الأكثرين وقيل أحمر قاله أبو نعيم الفضل وغيره وقيل رومان وقيل بحران وقيل عبس وقيل قيس وقيل شنبه بعد الشين نون سا كنة ثم باء موحدة وقيل عمير حكاه الحاكم أبو أحمد. وكنيته أبو عبد الرحمن هذا قول الأكثرين وقيل أبو البختري ولقبه رسول الله ﷺ سفينة. وروينا عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ نمشي فمررنا بواد أو نهر وكنت أعبر الناس فقال لي رسول الله ﷺ ما كنت منذ اليوم إلا سفينة. وروينا عنه قال خرج رسول الله ﷺ يمشي ودهه أصحابه فنقل عليهم متاعهم فقال لي أبسط كسائك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملاه على فقال لي احمل فأما أنت سفينة فلو حمل على من يومئذ وقر بهير أو بعيرين أو ثلاثة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل على

إلا أن يجفوا. وفي رواية كلها أعياء بعض القوم ألقى على سيفه وترسه ورمحه حتى
 حلت شيئا كثيرا وكان إذا قيل له ما اسمك يقول سماني رسول الله ﷺ سفينة
 فلا أريد غيره. وكان سفينة يسكن بطن نخلة وهو من مولدى العرب وقيل من
 أبناء فارس. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول اشتراه النبي ﷺ فاعتقه. وقال
 آخرون اعتقه أم سلمة فيقال له مولى النبي ﷺ ويقال مولى أم سلمة. روى
 البخاري في تاريخه أنه بقي إلى زمن الحجاج قال وفي إسناد هذا نظر ذكره
 البخاري وابن أبي حاتم في الأسماء المفردة. وروينا عنه قال خدمت رسول الله
 ﷺ عشر سنين روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا. روى مسلم
 أحدها. وروى عنه بنوه عبد الرحمن وعمر ومحمد وزياد وكثير بنو سفينة ومحمد بن
 المنكدر وسعيد بن جهمان وغيرهم. وروينا عن سفينة رضى الله عنه قال لقيني
 الأسد فقلت أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فضرب بذنبه الأرض وقعد.
 وروينا عنه قال ركبت البحر في سفينة فكسرت بنا فركبت لوحا منها فطرحني
 في جزيرة فيها أسد فلم يرعني إلا به فقلت يا أبا حوث أنا سفينة مولى رسول الله
 ﷺ فجعل يغمزني بمنكبيه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام.

باب سلمان

٢١٩ (سلمان الفارسي) الصحابي رضى الله عنه تكرر في المذهب هو
 أبو عبد الله سلمان الخير مولى رسول الله ﷺ سئل عن نسبه فقال أنا سلمان بن
 الإسلام. أصله من فارس من جى بفتح الجيم وتشديد الياء قرية من قرى أصبهان
 وقيل من رام هرمز. روى ابن أبي خيثمة في تاريخه عن ابن عباس قال حدثني
 سلمان رضى الله عنه قال كنت من أهل أصبهان من قرية يقال لها جى وكان
 أبى دهقانها وسبب إسلامه مشهور وأنه هرب من أبيه وكان مجوسيا فاحق براهب
 ثم جماعة من الرهبان واحد بعد واحد يصحبهم إلى وفاتهم إلى أن دله الأخير
 على الذهاب إلى الحجاز وأخبره بظهور النبي ﷺ فقصده مع عرب فعدروا به

وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي من قريظة فقدم به المدينة
فأقام بها مدة حتى قدمها رسول الله ﷺ فأناه بصدقة فلم يأكل منها ثم بعد مدة
أتاه بهدية فأكل منها ثم رأي خاتم النبوة وكان الراهب الأخير وصف له هذه
العلامات الثلاث للنبي ﷺ قال سلمان فرأيت الخاتم قبيلته وبكيت فأجلسني
رسول الله ﷺ بين يديه فحدثني بشأني كله وقاتني معه بدر وأحد بسبب الرق
فقال لي يا سلمان كاتب عن نفسك فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته على أن أغرس
له ثلثمائة نخلة وعلى أربعين أوقية ذهب فقال النبي ﷺ أعينوا أخاكم سلمان
بالنخل فأعانوني حتى اجتمعت لي فقال فقر بها ولا تضع منها شيئاً حتى أضعه
بيدي ففعلت فأعانني أصحابه حتى فرغت فأنتهت فكنت آتيه بالنخلة فيضعها
ويسوي عليها التراب فوالذي بعثه بالحق نبياً ما ماتت منها واحدة وبقي الذهب
فجاء رجل بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن فقال ادع سلمان المسكين
الفارسي المكاتب فقال أد هذه . وروينا عنه قال تداولني بضعة عشر رباً من
رب إلى رب وأول مشاهدته مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد
بعدها . وأخى رسول الله ﷺ بين أبي الدرداء وبين سلمان ثبت ذلك في صحيح
البخاري وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوى القرب من رسول
الله ﷺ وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق حين جاءت الأحزاب
وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف
فاذا خرج فرقه وكان أبو الدرداء قد سكن الشام فكتب إلى سلمان . أما بعد
فإن الله قدر رزقي بعدك مالا وولداً ونزلت الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان
سلام عليك . أما بعد فأنك كتبت إلى أن الله رزقك مالا وولداً فاعلم أن الخير
ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن يدفعك علمك وكتبت
إلى أنك بالأرض المقدسة وإن الأرض لا تقدر أحداً . وتلقوا اتفاق العلماء
على أن سلمان الفارسي عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة
وقيل إنه أدرك وصي عيسى بن مريم ﷺ . روى له عن رسول الله عليه السلام

ستون حديثاً . اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة ولمسلم ثلاثة . وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو الطفيل رضى الله عنهم . وروى عنه جماعات من التابعين توفى سلمان بالمدائن فى أول سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين ويقال فى خلافة عمر رضى الله عنه وهو غلط . قال أبو بكر بن أبى داود وغيره لسلمان ثلاث بنات بنت باصيهان وزعم جماعة أنهم من ولدها وبنتان بمصر . وروى الترمذى بإسناداه عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثة على وعمار وسلمان رضى الله عنه قال الترمذى حديث حسن .

٢٢٠ (سلمان بن ربيعة) مذکور فى المذهب فى ميراث بنت الابن هو

أبو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن فضالة بن غنم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر وهو منه بن سعد بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار الباهلى الكوفى التابعى هكذا قاله الجمهور أنه تابعى من كبار التابعين وقبل له صحبة وشهد فتح الشام وسكن الكوفة وكان قاضياً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عن عمر وولى غزو أرمينية واستشهد بها سنة تسع وعشرين . وقيل سنة ثلاثين وقبل إحدى وثلاثين . روى عنه أبو وائل وغذى ابن عدى وعمرو بن ميمون قيل كان يغزو سنة ويحج سنة . قال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة سلمان بن ربيعة وكان ثقة قليل الحديث وهو أول من تولى قضاء الكوفة وكان يمكث أربعين يوماً لا يأتىه خصم . وقال العقيلي هو ثقة من كبار التابعين .

٢٢١ (سلمان بن عامر) الصحابى رضى الله عنه مذکور فى أواخر كتاب صيام المذهب وفى الوقف منه هو سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث ابن تميم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الضبي قال مسلم بن الحجاج لم يكن فى الصحابة ضبي غيره نزل البصرة وله بها دار بقرب الجامع . روى عنه محمد وحفصة ولدا سيرين وعبد العزيز بن بشر

والرّباب بفتح الراء وبالموحدة أم الرابع. روى له البخارى حديثا واحدا وأما حديثه فى المذهب عن النّبي ﷺ «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور» فرواه أبو داود والترمذى وقال هو حديث حسن صحيح

باب سلمة وسليم

٢٢٢ (سلمة بن الأكوع الصحابى) رضى الله عنه تكرر هو أبو مسلم ويقال أبو أياس ويقال أبو عامر سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمى شهد بيعة الرضوان بالحديبية وبايع رسول الله ﷺ يومئذ ثلاث مرات فى أول الناس ووسطهم وآخرهم وكان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ويقال شهد غزوة مؤتة روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثا اتفقا على ستة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بتسعة روى عنه ابنه أياس ومولاه يزيد بن أبى عبيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الرّبذة فسكنها وتزوج هناك وولد له فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد الى المدينة فتوفى بها سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان بصفر رأسه ولحيته قال ابنه أياس ما كذب أبى قط. وفى صحيح البخارى أحاديث ثلاثيات يروىها البخارى عن المكي بن ابراهيم عن يزيد مولى سلمة عن سلمة رضى الله عنه عن النّبي ﷺ وثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال خير رجائنا سلمة بن الأكوع قاله فى غزوة ذى قرد لما استنقذ لقاح رسول الله ﷺ من العدو الذين أغاروا عليها وهزمهم وحده

٢٢٣ (سلمة بن صخر) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى الظهار المؤقت هو سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيدمنة

ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بفتح الغين واسكن الضاد
 المعجمة بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ويقال له البياض لأنه
 حليف بني يياضة ويقال اسمه سلمان وسلمة أصبح وأشهر وهو أحد
 البكائيين. روى عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة وسماك بن حرب وسليمان بن يسار
 ٢٢٤ (سلمة بن عبد الله) ويقال ابن عبيد الله بن محصن الخطمي مذكور
 في المختصر هو الأنصاري الخطمي روى عن أبيه ولأبيه صحبة *

٢٢٥ (سلمة بن هشام) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي
 المخزومي وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط وهو أخو أبي جهل عمرو بن هشام وابن
 عم خالد بن الوليد. أسلم سلمة رضي الله عنه قديماً وكان من فضلاء الصحابة وهاجر
 إلى الحبشة ومنعه الكفار من الهجرة إلى المدينة وعذبوه بمكة في الله عز وجل
 وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يدعو في قنوته في الصلاة له
 ولغيره من المستضعفين ويسميه فيقول «اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
 وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين» وهؤلاء الثلاثة من بني مخزوم
 قال الوليد هو أخو خالد بن الوليد وعياش بن ربيعة بن المغيرة وهو ابن عم خالد
 وهاجر سلمة بعد الخندق إلى المدينة وشهد غزوة مؤتة وأقام بالمدينة حتى توفي
 رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه الجيوش إلى الشام فقتل شهيداً بمرج الصفر سنة أربع عشرة في أول خلافة
 عمر وقيل قتل بأجنادين في جمادى الأولى قبل وفاة أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه بأربع وعشرين ليلة *

٢٢٦ (سلمة الأنصاري) الصحابي رضي الله عنه أبو يزيد جد عبد الحميد
 ابن يزيد بن سلمة حديثه في أهل البصرة في تخير الصغيرين أبويه إذا افترقا وقيل
 إنه والد عبد الحميد لأجده قالوا وهو غلط وذكره في المذهب في أول الحضارة وقال

عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه فاختر فيه القول المردود وقيل أنه ضمرى
من بنى كنانة .

٢٢٧ ﴿سليك الغطفاني﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في باب الجمعة من هذه
الكتب هو سليك بضم السين المهملة وفتح اللام وأساكن المثناة تحت بعدها
كاف ابن عمرو وقيل ابن هذبة بضم الهاء وبالموحدة وفي صحيح مسلم عن جابر
قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فجلس فقال يا سليك قم
فارك ركعتين ونجوز فيهما ثم قال رسول الله ﷺ «إذا جاء أحدكم والامام يخطب
فليصل ركعتين وليتجاوز فيهما» .

(باب سليم بضم السين)

٢٢٨ ﴿سليم بن أيوب﴾ من فقهاء أصحابنا وأئمتهم ومصنفين تكرر ذكره
في الروضة هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي ثقة وهو كبير وكان يشتغل في
أول عمره بالنحو واللغة والتفسير والمعاني ثم بالحديث ثم رحل إلى بغداد واشتغل
بالفقه على الشيخ أبي حامد الأسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وله عنه التعليقة
المشهوره وله مصنفات كثيرة في التفسير والحديث وغريب الحديث والعربية
والفقه وكان أماماً جامعاً لأنواع من العلوم ومحافظ على أوقاته فلا يصرفها في
غير طاعة وهو الذي نشر العلم بصور المدينة المعروفة بساحل دمشق وعليه ثقة
الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي الزاهد وأخذ طرائقه الجميلة قيل لسليم ما الفرق
بين مصنفاتك ومصنفات الحامل فقال لأن تلك صنف بالعراق ومصنفاتي
صنفتها بالشام قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين كان سليم فقيهاً
جيداً مشاركاً إليه في علمه صنف الكثير في الفقه وغيره قال وهو أول من نشر
هذا العلم بصور وانتفع به جماعة منهم الشيخ نصر المقدسي وكان سليم يحاسب

نفسه على الانفاس لا يدع وقتاً يمضى عليه بغير فائدة من نسخ أو تدريس أو قراءة ونسخ شيئاً كثيراً ثم روى الحافظ عن المؤمل بن الحسن أنه رأى سليمان قد حفر قلبه فجعل يحرك شفتيه حتى قطعه فعلم أنه كان يقرأ مدة إصلاحه قال وغرق سليم في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد عوده من الحج في صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة . وكان قد نيف على الثمانين حدث بذلك ابنه إبراهيم بن سليم .

٢٢٩ (سليم بن عامر) المذكور في المذهب في باب الهدية هو أبو يحيى وقيل أبو ليلى سليم بن عامر الكلاعي بفتح الكاف الجبازي بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مخففة وألف ثم همزة ثم را . منسوب إلى الجباز وهو ابن سواد بن عمرو ابن الكلاعي بن شرحبيل وهو حمصي تابعي سمع المقداد بن الأسود والمقدام ابن معد يكرب وأبا الدرداء وعبد الله بن الزبير وأبا أمامة وعوف بن مالك ونجاشي الداري وغيرهم من الصحابة وخلائق التابعين . وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وانفقوا على توثيقه . وروى له مسلم في صحيحه قال محمد بن سعد توفي سنة ثلاثين ومائة وكان ثقة قديماً معروفاً رضي الله عنه .

(باب سليمان)

٢٣٥ (سليمان بن حريث) ذكره في المذهب في كتاب الاقضية في فصل اصحاب المسائل وأظنه تصحيفاً وسيأتي إيضاحه في النوع الثامن من الاوهام ان شاء الله تعالى .

٢٣٦ (سليمان بن داود) النبي بن النبي ﷺ تكرر في المختصر والمذهب في الاستسقاء والوقت وغيرها وسبق بيان نسبه في ترجمة أبيه قال الله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان) الآية . وقال الله تعالى (وداود وسليمان اذ يحكما في الحرت اذ نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً) .

الآيات * وقال تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علما
منطقي الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده
من الجن والانس والطير فهم بوزعون) الآيات. الى قوله تعالى (قالت رب اني
ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وقال تعالى (وسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر وأسأنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن
ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير) وقال تعالى (ووهبنا لداود
وسليمان نعم العبد إنه أواب) الآيات. وثبت في صحيح البخارى ومسلم عن أبي
هريرة عن النبي ﷺ قال « إن عفريتا من الجن تغلت البارحة ليقطع على صلاتي
فأمكنتني الله منه فأخذته فأردت أن أرحطه على سارية من سواري المسجد حتى تظروا اليه
كأنكم فذكرت دعوة أخى سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فردته
خاسئا » وروينا عن طريق بالفاظ متقاربة وفي الصحيحين عن أبي هريرة أيضا
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « كانت امرأتان معهما ابناهما فجاء الذئب فذهب
بابن احدهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الاخرى إنما ذهب بابنك
فتحكما إلى داود فقضى به لكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرته فقال
اثبتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى
به للصغرى » وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله ﷺ قال
« ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلا لا ثلاثا سأل الله
تعالى حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله تعالى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده
فأوتيه وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه الا
للصلاة فيه أن يخرج من ذنوبه وخطيئته كيوم ولدته أمه » رواه النسائي في سننه
باسناد صحيح قال أبو اسحق الثعلبي في كتابه العرائس في قول الله عز وجل
(وورث سليمان داود) أى نبوته وعلمه وحكمته دون سائر أولاد داود قال وكان
لداود اثنا عشر ابنا قال وكان سليمان ملك الشام إلى اصطخر قال وقيل ملك

الارض. وقد روى عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبختنصر. قال كعب الأحبار ووهب بن منبه كان سليمان أبيض جسيما وسيما وضيئا جميلا خاشعا متواضعا يلبس الثياب البيض ويجالس المساكين وبة-ول مسكين جالس مسكينا وكان أبوه يشاوره في كثير من أموره مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه قال وكان سليمان حين ملك كثير الغزو لا يكاد يتركه فتحمله الريح هو وعسكره ودوابهم حيث أراد وتمربه وبعسكره الريح على المزرعة فلا يتحرك الزرع. قال وقال محمد بن كعب القرظي بلغنا أن عسكر سليمان كان مائة فرسخ خمسة وعشرون الانس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش قال وقال أهل التواريخ كان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه باربعة سنين عليه السلام *

٢٣٢ (سليمان بن صرد) الصحابي رضى الله عنه هو أبو مطرف سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء مصروف بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أحرم بن حزام بالزاي بن حبيشة بضم الحاء بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن نعلمة بن مازن بن الازد الخزاعي الكوفي. وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة حديثا اتفاقا على حديث وانفرد البخاري بحديث. روى عنه الشعبي وعدى بن ثابت نزل الكوفة وكان خيرا فاضلا صاحب عبادة وكان له قدر وشرف في قومه قتل سليمان بن صرد بهين الورد من الجزيرة وهي رأس عين سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان أميرا على جيش البوايين *

٢٣٣ (سليمان بن يسار) التابعي أحد الفقهاء السبعة تكرر في المختصر والمهذب فذكره في مواضع منها باب المزارعة ثم باب الخيار في النكاح في خيار الامة بالعتق وأوائل باب اجتماع العدتين هو أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله

سليمان بن يسار الهلالي أخو عطاء وعبد الملك وعبد الله موالى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها. قال ابن سعد ويقال ان سليمان بنفسه كان مكاتبا لها سمع ابن عباس وابن عمر وجابرا وحسان بن ثابت وأبا رافع وزيد بن ثابت والمقداد بن الاسود وأبا سعيد وأبا واقد وأباهريرة وعائشة وأم سلمة رضى الله عنهم. وسمع خلائق من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع وعمرو بن ميمون وصالح بن كيسان والزهرى ويحيى الانصارى وقتادة وآخرون رحة الله عليهم. قال محمد بن سعد كان ثقة عالما رفيعا فيها كثير الحديث واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وقد سبق يباهمهم في ترجمة خارجة بين زيد. قال أبو زرعة الرازى سليمان بن يسار مدنى ثقة مأمون فاضل عابد. قال ابن سعد توفى سنة تسع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل توفى سنة ثلاث ومائة والله أعلم هـ

(باب سمرة وسنين)

٢٣٤ (سمرة بن جندب) الصحابي رضى الله عنه تكرر في المذهب وجندب بضم الدال وفتحها هو أبو سعيد ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله وأبو سليمان وأبو محمد سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بجاء مهلبة مفتوحة ثم راه مكسورة ثم مثناة تحت ثم جيم ابن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بجاء مضمومة وشين معجمة بن لحي بن عصم بن شمع بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزارى. توفى أبوه وهو صغير تقدمت به امه المدينة فتزوجها أنصارى وكان في حجره حتى كبر قيل أجازته النبي ﷺ في المقاتلة يوم أحد وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها اذا سار الى الكوفة ويستخلفه على الكوفة اذا سار الى البصرة وكان يكون في كل واحدة منهما ستة

أشهر وكان شديدا على الخوارج ولهذا تبغضه الحرورية ومن قاربهم في مذهبهم وكان الحسن وابن سيرين وفضلا البصرة يثنون عليه قال ابن سيرين في رسالة سمرة الى بنيه علم كثير روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثا اتفاقا منها على حديثين وانفرد البخارى بمحدثين ومسلم بأربعة. روى عنه أبو رجاء العطاردي وعبد الله بن بريدة والحسن البصري والشعبي وابن سيرين وابن أبي ليلى وعلى بن ربيعة وأبو نضرة وآخرون. توفي بالبصرة سنة تسع وقيل ثمان وخمسين. وقال البخارى توفي سمرة بعد أبي هريرة يقال آخر سنة تسع وخمسين ويقال سنة ستين. وفي صحيح البخارى ومسلم عن سمرة قال لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما فكنت أحفظ عنه فما يعنى من القول الا أن ههنا رجالا هم أسن مني *

٢٣٥ (سنين أبو جميلة) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول اللقيط هو بضم السين وفتح النون المخففة وإسكان اليا. هذا هو المشهور في كتب الجمهور من أصحاب الفنون. وقال البخارى في تاريخه. وقال ابن أبي أويس سنين بكسر اليا. المشددة وهو صحابي متفق على صحبته قال البخارى خرج مع النبي ﷺ عام الفتح وقال الدارقطني حج مع رسول الله ﷺ حجة الوداع. وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول. روى عنه الزهري وزيد بن أسلم ثم أن الجمهور لم يذكروا اسم أبيه. وحكى ابن ما كولا أنه سنين ابن فرقد ويقال له السلمي ويقال الصخري. وعن الزهري أنه سليطي قال ابن سعد وهو رجل من بني سليم من أنفسهم له أحاديث وسمع عمر رضي الله عنه وكان منزله بالعمق بضم العين المهملة وفتح الميم *



باب سهل

٢٣٦ (سهل بن أبي حنيفة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب
فذكره في استقبال القبلة وصلاة الخوف والعرايا والقسامة. وحنيفة بفتح الحاء المهملة
وإسكان المثناة واسم أبي حنيفة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة بن
عامر بن عدي بن جشم بن مجدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي وكنية سهل أبو يحيى ويقال أبو محمد
وهو مدني توفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عن النبي أحاديث .
روى له عن النبي عليه الصلاة والسلام خمسة وعشرون حديثا . اتفقا على ثلاثة
منها. روى عنه نافع بن جبير وعبد الرحمن بن مسعود وبشير بضم الموحدة بن
يسار بالمهمله وصالح بن خوات والزهرى وقيل لم يسمع منه وحديثه في صلاة
الخوف والعرايا والقسامة في الصحيحين وحديثه في استقبال القبلة في مسألة سترة
النبي صحيح أيضا رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة .

٢٣٧ (سهل بن حنيف) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في باب
إقامة الحدهو أبو ثابت ويقال أبو سعد ويقال أبو الوليد سهل بن حنيف بن
واهب بن العكيم بن نعلبة بن مجدة بن الحارث بن عمرو بن خنساء بن عوف
ابن مالك بن الأوس الأنصاري المدني شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد
كأها مع رسول الله ﷺ. روي له عن رسول الله ﷺ أربعون حديثا . اتفقا
على أربعة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه ابنه أبو امامة أسعد بن سهل وهو
صحابي أيضا وأبو وائل وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . توفي بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. وحديث سهل بن
حنيف في قيامه في الناس يوم صفين ووعظه إياهم مشهور في الصحيحين .

٢٣٨ (سهل بن سعد الساعدي) الصحابي رضى الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو العباس وقيل أبو يحيى سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة بن عمرو بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج الأنصاري الساعدي المديني . كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا . شهد سهل قضاء رسول الله ﷺ في المتلعة قال الزهري سمع من النبي عليه السلام وكان له يوم وفاة النبي ﷺ خمس عشرة سنة وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين قال ابن سعد هو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة ليس فيه خلاف . وقال غيره بل فيه خلاف روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري بأحد عشر روى عنه الزهري وأبو حاتم وغيرهما .

٢٣٩ (سهل بن محمد) الصعلوكي من فقهاء أصحابنا وأئمتهم أصحاب الوجوه تكرر في الروضة هو أبو الطيب سهل بن الإمام أبي سهل محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن موسى بن عيسى بن إبراهيم الصعلوكي الحنفي من بني حنيفة القبيلة المعروفة العجلي الشافعي الإمام في الفقه والأدب وغيرهما ابن الإمام والنجيب بن النجيب . قال الحاكم أبو عبد الله في وصفه هو مقبى نيسابور وابن مقبها وأ كتب من رأينا من علمائنا وانظرهم قال وكان بعض مشايخنا يقول من اراد أن ينظر إلى النجيب بن النجيب فلي نظر إلى سهل بن أبي سهل سمع أباه ونقله عليه وتخرج به وسمع أبا العباس الأصم وأبا علي حامد الهروي وأبا عمرو ابن نجيد وأقر أنهم من الشيوخ ودرس واجتمع إليه الخلق في اليوم الخامس من وفاة أبيه سنة تسع وستين وثلثمائة وتخرج به جماعات من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدى للفتوي والقضاء والتدريس وخرجت الفوائد من سماعته وحدث وأملى قال وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة مجبرة . توفي عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة . قال الحاكم سمعت

أبا الأصم عبد العزيز بن عبد الملك وقد انصرف إلينا من نيسابور ونحن ببخارى فسألناه ما الذي استغدت هذه الكرة بنيسابور فقال رؤيه سهل بن أبي سهل فأني منذ فارقت وطني بأقصى المغرب وجئت إلى أقصى المشرق مارأيت مثله. وقال الشيخ أبو إسحق كان سهل فقيها أدبيا جمع رئاسة الدين والدنيا وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وذكروا الخاكم وغيره في مناقبه جملة نفيسة رحمه الله *

باب سهيل بضم السين وزيادة الياء

٢٤٠ (سهيل بن بيضاء) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول صلاة الجنارة. وبيضاء أمه واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري وأمّه البيضاء اسمها دعد بنت الجحدم وهم ثلاثة أخوة سهل وسهيل وصفوان بنو بيضاء اشتهروا بأبهم وكان سهيل قديم الاسلام هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة شهد بدرًا وغيرها وتوفي سنة تسع بعد رجوع رسول الله عليه السلام من تبوك وثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ صلى عليه وعلى أخيه في مسجده وجاء عن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ أبا بكر وسهيل بن بيضاء. كنية سهيل أبو أمية وقيل أبو موسى *

٢٤١ (سهيل بن عمرو) الصحابي رضي الله عنه مذكور في صلح الحديبية وفي أول قتال أهل البغي من المذهب هو أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن حسل بن عامر بن أوى بن غالب القرشي العامري أحد سادات قريش وأشرافهم وخطيبهم أسره المسلمون يوم بدر وعلى يديه انبرم الصلح يوم الحديبية ثم أسلم يوم الفتح قال سعيد بن مسلم لم يكن أحد من كهراء قريش الذين أسلموا يوم الفتح أكثر صلاة وصوما وصدقة واشتغالا بما ينفعه

في آخرته من سبيل بن عمرو حتى شحب لونه وتغير وكان كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن كان يختلف إلى معاذ بن جبل يقرئه القرآن ويبكي حتى خرج معاذ من مكة ثقيل له تختلف إلى هذا الخزرجي لو كان اختلافك إلى رجل من قومك فقال هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل سبق لعمرى اختلف اقد وضع الاسلام أمر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قوما كانوا في الجاهلية لا يذكرون فليتنا كنا مع اولئك فتقدمنا واني لأذكر ما قسم الله لي في تقدم اهل بيتي من الرجال والنساء فأمر به واحمد الله عليه وأرجو ان يكون الله نفعني بدعائهم ان لا اكون مت علي ملومات عليه ينظراني فقد شهدت موطن انا فيها معاند للحق ولما توفي رسول الله ﷺ وبلغ خبره مكة ارتجت مكة لما رأت من ارتداد العرب فقام سبيل بن عمرو خطيبا فقال يا معشر قريش لا تكونوا آخر من أسلم واول من ارتد والله ليمتد هذا الدين امتداد الشمس والقمر في خطبة طويلة وخرج بأهل بيته إلى الشام مجاهدا فاستشهد باليرموك وقيل بمرج الصفر وقيل توفي في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة على احد الاقوال في تاريخها وهو والد ابى جندل رضي الله عنهما *

(باب سويد وسيف)

٢٤١ ﴿سويد بن غفلة﴾ التابعي المذكور في المذهب في صدقة الابل وغفلة بنين معجمة وفاء مفتوحين وهو ابو امية سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن حرث بن مالك بن ادد بن جعفي بن صعب بن سعد العنيزة الجعفي الكوفي التابعي المحضرم بفتح الراء ادرك الجاهلية كبيرا واسلم في حياة رسول الله ﷺ ولم يره وأدى صدقته إلى مصدق رسول الله ﷺ ثم قصد المدينة فوصلها في يوم دفن رسول الله ﷺ وحديث اتيان مصدق رسول الله ﷺ اليه في سنن ابى داود وغيره وحضر

القاسية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد اليرموك وخطبة عمر بالجايقروى
عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وبلال وأبي ذر وأبى بن كعب
وأبى الدرداء. روى عنه عبد الرحمن بن أبى لى والشعبى وخيشمة بن عبد الرحمن
وآخرون من كبار التابعين. قال هشيم بلغ سويد بن غفلة مائة وعمانيا وعشرين
سنة. وقال ابن نمير توفي سنة إحدى وثمانين وله مائة وعشرون سنة. وقيل توفي
وهو ابن مائة وإحدى وثلاثين سنة. وقال عمر بن على توفي سنة اثنتين وثمانين
وهو ابن مائة وعشرين سنة وشهد صفين مع على وتوفي بالكوفة واقفوا على توثيقه *
٢٤٢ ﴿ سيف بن سليمان ﴾ الحزومي مذكور في المختصر في الاقضية واليمين
مع الشاهد. هو أبو سليمان سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان الحزومي مولاهم
المكي. روى عن مجاهد وابن أبي بيجع وقيس بن سعد وعمر بن دينار وغيرهم.
روى عنه الثوري وابن المبارك والقطان ووكيع وأبو نعيم وابن نمير ومسلم بن
خالد الزنجي واقفوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم توفي بعد سنة خمسين ومائة *

حرف الشين المعجمة

٢٤٣ ﴿ شافع بن السائب ﴾ بن عبيد بن عبد بريد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف القرشي المطالي المكي جد جده الشافعي مذكور في كتاب الوقف
والوصية من هذه الكتب ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وكذا قال
القاضي أبو الطيب الطبري أن السائب وأباه صحابيان *

٢٤٤ ﴿ شبر بن علقمة ﴾ مذكور في المختصر في باب الأنفال هو يفتح الشين
واسكان الموحدة تابعي مشهور بالنجدة وليس في الأسماء شبر غيره ذكره
البخاري وابن أبي حاتم في الأفراد. قال البخاري هو كوفي سمع سعد بن أبي
وقاص ثم روى البخاري عن شبر قال كما بالقاسية فطلب رجل من العدوا البراز

وبرزت اليه فصاح وكبرت فصرعني فنظرت الى خنجر في قبائه فأخذته وطعته به
وعابه سواران ومنطقة فقتلته فأخذته وأتيت به سعدا فخطب الناس وقص قصته
وقال ان سلبه بلغ اثني عشر الفا وقد نفلنا كه فكله هنيئا مريئا *

٢٤٥ ﴿شبرمة﴾ بضم الشين والراء مذكور في الحجج من المختصر والمهذب ذكره
ابن منده وأبو نعيم في الصحابة قالوا هو صحابي توفي هو في حياة رسول الله ﷺ
ولم ينسبوا ولم يزيدا في حاله *

٢٤٦ ﴿شبل بن معبد﴾ الصحابي تكرر ذكره في المهذب في كتاب الشهادات
هو أحد الثلاثة الذين شهدوا بالزنا وهو شبل بن معبد وقيل ابن خلود وقيل ابن
خالد قال الطبري شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم
ابن أحسن بن الغوث بن أثمار البجلي وهو أخو أبي بكر لأمه وهم أربعة أخوة
لأم اسمها سمية وهم الشهود *

٢٤٧ ﴿شداد بن أوس﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في أول
الصيد والذبايح وفي أوائل باب استيفاء القصاص هو أبو يعلى وقيل أبو عبد الرحمن
شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حزام وهو ابن أبي حسان بن ثابت شاعر
رسول الله ﷺ وهو أنصاري نجاري مدني سكن بيت المقدس واعتقب به روى
له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثا روى البخاري منها حديثا ومسلم آخر
روى عنه ابنه يعلى وجماعة من التابعين توفي ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين
وقيل إحدى وأربعين وقيل أربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقبره
بظاهر باب الرحمة باق إلى الآن وحديثه المذكور في المهذب « اذا قتلتم فأحسنوا
القتلة » رواه مسلم قالوا وكان شداد عالما حليما كثير العبادة والورع والخوف
من الله تعالى *

٢٤٨ ﴿شرحبيل﴾ بن حسنة الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في
كتاب السير في قتل الشيخ التي فيه رأى « وحسنة أمه واسم أبيه عبد الله

ابن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزي السهمي وقيل الكندي كنيته أبو عبد الله. أسلم شرحبيل قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر وهاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم استعمله أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما على جيوش الشام وفتحوه ولم يزل واليا لعمر رضي الله عنه على بعض نواحي الشام إلى أن توفي في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وله سبع وستون سنة طعن هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم واحد *

٢٤٩ ﴿شريح القاضي﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي الكوفي التابعي ويقال شريح بن شرحبيل ويقال ابن شرحبيل ويقال إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن والصحيح الأول. أدرك النبي ﷺ ولم يلقه وقيل لقيه والمشهور الأول. قال يحيى بن معين كان في زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه. روى عن عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن أبي بكر وعروة البارقي رضي الله عنهم. وروى عنه قيس ابن أبي حازم ومحمد وأنس ابن سيرين ومرة والنخعي والشعبي وآخرون. قال إلا كثرون استقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة وأقروه بعده فبقى على قضائها ستين سنة. وقضى بالبصرة سنة قالوا وولي القضاء لعمر رضي الله عنه من سنة ثنتين وعشرين. روى عن حفص بن عمر قال قضى شريح ستين سنة وروى ميسرة عن شريح قال وليت القضاء لعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد ابن معاوية ولعبد الملك إلى أيام الحجاج فاستعفيت الحجاج وكان له يوم استعفائه مائة وعشرون سنة. وعاش بعد استعفائه سنة. وقال علي بن المديني ولي شريح البصرة سبع سنين في زمن زياد وولى الكوفة ثلاثا وخمسين سنة. وقال علي بن أبي طالب لشريح رضي الله عنه أنت أقضي العرب وقال أبو الشعثاء قدم علينا شريح البصرة فقضى فينا سنة فما رأينا مثله قبل ولا بعد. وحكى

البخارى فى تاريخه أن شريحاً توفى سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة . وقال غيره سنة تسع وسبعين . وقيل سنة ثمانين . وقيل سبع وسبعين وقيل تسع وتسعين وقال ابن قتيبة فى المعارف والشيخ أبو اسحق فى طبقاته ولنى شريح القضاء خمساً وسبعين سنة . وروى البيهقى فى كتابه فى مناقب الشافعى فى باب الجرح والتعديل أن الشافعى قال لم يكن شريح قاضياً لعمر بن الخطاب قال البيهقى وقد اختلفوا فيه قال وهذا قال جماعة من أهل العلم وأنكر آخرون قول الشافعى قالوا وتولىته القضاء لعمر فمن بعده مشهور . واتفقوا على توثيق شريح ودينه وفضله والاحتجاج برواياته وذكائه وأنه أعلمهم بالقضاء ونقل الجوهري وأهل اللغة أن علياً رضى الله عنه قال لشريح أيها العبد الأبطر قالوا ومعناه الذى فى شفته العليا تنوء .

٢٥٠ (شريح القاضى) من اصحابنا المتأخرين ذكر فى الروضة فى أوائل الباب الثالث فى مستند علم الشاهد هو (١)

٢٥١ (الشريد أبو عمرو) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب فى الشهادات فى سماع الشعر هو بشين معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة وهو أبو عمرو الشريد بن سويد الثقفى الحجازى . روى عن ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم وحديثه المذكور فى المختصر والمهذب رواه مسلم فى صحيحه .

٢٥٢ (شريك ابن سحاء) ويقال السحاء الصحابى رضى الله عنه مذكور فى هذه الكتب فى كتاب الامان . والسحاء بسين مفتوحة وحاء سا كنة مهملةين وبالمد وهى أمه وأم البراء بن مالك وهو شريك بن عبدة بن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة بن الجدد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة البلوى وهو ابن عم معن وعاصم ابن عدى بن الجدد وهو حليف الانصار وهو صاحب الامان قيل إنه شهد مع أبيه أحداً قال الخطيب شهد أبوه عبدة بدرأ .

٢٥٣ (شعبة بن الحجاج) الأمام المشهور مذكور فى المختصر فى باب السلف

(١) بياض منه عليه فى بعض النسخ ترك ثلاثة سطوره . وبعضها لم ينه عليه

والرهن وفي العتق هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولا لهم
الواسطي ثم البصري مولى عبدة بن الأعز وعبدة مولى يزيد بن المهلب الأزدي .
كان شعبة من واسط ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها وهو من تابعي التابعين وأعلام
المحدثين وكبار المحققين رأى الحسن ومحمد بن سيرين وسمع انس بن سيرين وعمر بن
ابن دينار والشعبي وخلاتق لا يحصون من التابعين وخلاتق من غيرهم روى عنه
الأعمش وأيوب السخيتاني ومحمد بن اسحق التابعيون والثوري وابن مهدي
ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان وخلاتق لا يحصون من كبار الأئمة وأجمعوا
على إمامته في الحديث وجلالته وتحريره واحتياظه وإتقانه . قال الإمام أحمد بن
حنبل لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثاً منه قسم له منه
حفظ . وروى عن ثلاثين رجلاً من الكوفة لم يرو عنهم سفيان الثوري . وقال
الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق قال وكان يحجى إلى الرجل يعني
الذي ليس أهلاً للحديث فيقول لا تحدث وإلا اشتكيت عليك إلى السلطان .
وقال حماد بن زيد قال لنا أبو الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال
له شعبة هو فارس بالحديث فحدثوا عنه . وقال أبو الوليد الطيالسي اختلفت إلى
حماد بن سلمة فقال إذا أردت الحديث فإلزم شعبة . وقال حماد بن زيد لأبالي
من يخالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة وإذا
خالفني شعبة في شيء تركته . وقال يحيى القطان شعبة أكبر من الثوري بعشر
سنين والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين . وقال أحمد بن حنبل كان شعبة أمة
وحده في هذا الشأن يعني علم الحديث وأحوال الرواة . وروينا عن ابن مهدي قال
كان سفيان يعني الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث . وروينا عن الثوري
أيضاً أنه قال لمسلم بن قتيبة حين قدم من البصرة ما فعل أستاذنا شعبة . وروينا
عن أبي بحر البكر أوى قال ما رأيت أعبد لله من شعبة حتى جف جلده على
عظمه ليس بينهما لحم . وروينا عن صالح بن محمد قال أول من تكلم في

الرجال شعبة ثم اتبعه يحيى القطان ثم أحمد بن حنبل وابن معين . قال البخارى عن علي بن المدينى لشعبة نحو الفى حديث . وقال عبد الصمد أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيفاً وخمسين رجلاً . توفى شعبة بالبصرة فى أول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة رحمه الله »

٢٥٤ (شعيب النبي ﷺ) مذكور فى المذهب فى صفة ولى النكاح قال الله تعالى إخباراً عن شعيب ﷺ (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) قال الثعلبى فى العرائس قال عطاء وغيره هو شعيب بن ميكائيل بن تسخر بن مدين ابن إبراهيم الخليل ﷺ قال ابن قتيبة وجدة أم شعيب بنت لوط ﷺ قال الثعلبى وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء . وعى فى آخر عمره . قال قتادة بغمه الله تعالى رسولا إلى أمتين مدين وأصحاب الايكة : وعن ابن عباس أن شعيباً كان كثير الصلاة قالوا فلما طال عمادى قومه فى كفرهم وغيرهم وعنادهم بعد المعجزة وكثرة المراجعة وأيس من فلاحهم دعا الله تعالى عليهم فقال (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) فأجاب الله تعالى دعاءه وأهلكهم بالرجفة وهى الزلزلة فأصبحوا فى دارهم جاثين هلكى : وأهلك أصحاب الايكة بهذاب الظلة : قال السمعانى فى الانساب قبر شعيب عليه السلام فى حطين وهى قرية بساحل الشام وهذا الذى قاله السمعانى مشهور معروف عند أهل بلادنا وعلى قبره بناء وعليه وقف ويقصده الناس من المواضع البعيدة الزيارة والتبرك وبالله التوفيق »

٢٥٥ (شعيب والد عمرو بن شعيب) المتكرر فى المذهب هو أبو عمرو شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى ويأتى تمام نسه فى ترجمة جده عبد الله بن عمرو إن شاء الله تعالى وهو تابعى سمع جده عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عباس رضى الله عنهم . روى عنه ابنه

عمرو وعمر وثابت البناني وعطاء الخراساني وغيرهم وهو ثقة وأنكر بعضهم سماعه من جده وغلطوا منكره وسنوه ضححه مع ما يتعلق برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في ترجمة عمرو بن شعيب إن شاء الله تعالى *

٢٥٦ (شقران) بضم الشين المعجمة مولى رسول الله ﷺ مشهور بهذا القلق اسمه صالح وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف أهده لآبي ﷺ وقيل بل اشترا ما عتقه بعد بدر وكان فيمن حضر غسل رسول الله ﷺ عنده وانقرض عقبه فمات آخرهم بالمدينة في خلافة الرشيد. وقال أبو معشر شهد شقران بدرا ولم يسهم له لأنه كان عبدا *

٢٥٧ (شقيق بن سلمة) التابعي المذكور في المذهب في رؤية هلال رمضان هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأنسدي أسد خزيمة الكوفي التابعي المحضرم أدرك زمن رسول الله ﷺ ولم يره. وروى عن أبي بكر وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وعماراً وحباباً وحذيفة وأبا موسى وأسامة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا الدرداء، وأبا مسعود البدرى والبراء والمغيرة وجريراً البجلي وكعب بن عجرة وأبا هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين . وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه الشعبي وعاصم الأحمول والحكم والسبيعي والأعمش وخلائق غيرهم من التابعين حكوا عنه أنه قال بعث النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين أرمى ابلاً لأهلي وقال أنا أنا مصدق رسول الله ﷺ. وروى عنه أنه قال أدركت سبع سنين من سنى الجاهلية قالوا وتوفى سنة تسع وتسعين وانفقوا على توثيقه وجلالته قال الأعمش قال إبراهيم عليك بشقيق فاني أدركت الناس متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم قال إبراهيم وما من قرية الا وفيها من يدفع عن أهلها به وأرجو أن يكون شقيق منهم . وظل عمرو بن مرة قلت لآبي عبيدة ابن ابن مسعود من أعلم أهل الكوفة بحديث أبيك قال شقيق *

٢٥٨ (شعبة بن ربيعة) الجاهلي الكافر المذكور في المذهب في المبارزة قتله على

رضى الله عنه في المبارزة يوم بدر كافرا وهو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف من رؤساء قريش وصناديدهم *

٢٥٩ (ثيث النبي) ﷺ مذكور في التنبيه وغيره من هذه الكتب في باب الجزية وتكرر في غير هذا الموضع من المذهب والروضة وهو ابن آدم لصاحبه قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن منبه كان ثيث من أجمل ولد آدم وأفضلهم وأشبههم وأحبهم اليه وكان وصي آدم وولي عبده وهو الذي ولد البشر كلهم وإليه انتهت أنساب الناس كلهم وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وأنزل الله تعالى عليه خمسين صحيفة وعاش تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة *

حرف الصاد المهملة

٢٦٠ (صالح رسول الله) ﷺ مذكور في المذهب في أواخر باب الهدية قال الثعلبي هو صالح بن عبيد بن أسيف بن ماشج بن عبيد بن جاذر بن نمود بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح ﷺ قال أبو عمرو بن العلاء سميت نمودا لقلة ماؤها والحمد لله القليل وكانت مساكن نمود الحجر بين الحجاز والشام وكانوا عربا وكان صالح ﷺ من أفضلهم نسبا فبعثه الله تعالى اليهم رسولا وهو شاب فدعاهم حتى شمت ولم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون ولما طال دعاؤه اياهم اقترحوا أن يخرج لهم الناقة آية فكان من أمرها وأمرهم ما ذكره الله تعالى في كتابه قال وقالوا وكان عقر الناقة يوم الأربعاء وانتقل صالح بعد هلاك قومه إلي الشام بمن أسلم معه فمزلوا رملة فلسطين ثم انتقل إلى مكة فتوفى صالح بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان أقام في قومه عشرين سنة والله أعلم *

٢٦١ (صالح بن خوات) بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني التابعي مذكور في صلاة الخوف هو بخاء معجزة مفتوحة وواو مشددة ومثناة فوق. روى عن

٣٦٢ (الصعب بن جثامة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب ذكره في مواضع منها قتل الصيد في الاحرام والحج وكتاب السير في رمي الكفار بالمنجنيق وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثناة وهو الصعب بن جثامة واسم جثامة يزيد بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث الليثي الحجازي توفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه *

٢٦٤ ﴿صفوان بن عسال﴾ المرادى الصحابي رضى الله عنه مذکور فی المختصر فی الأحداث وفي المذهب وفي الوسيط في مسح الخف وعسال بفتح العين وسين مشددة مهملةين وهو مرادى كوفي في غزا مع رسول الله ﷺ اثنتى عشرة غزوة. ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه وروى عنه جماعات من التابعين *

٢٦٥ (الضحاك بن سفيان) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في باب استيفاء القصاص ثم في كتاب القاضي إلى القاضي ولكن قال في الموضع الثاني الضحاك بن سفيان على الصواب وقال في الأول الضحاك بن قيس وهو غلط (٣٢ - ٣٣) (تذكرة الاسماء)

صريح لائحة فيه وهو الذي كتب إليه رسول الله ﷺ إن ورث امرأة
أشيم الضبابي من دية زوجها وحديثه هذا صحيح رواه أبو داود والترمذي
والنسائي وغيرهم. قال الترمذي حديث حسن صحيح. وهو أبو سعيد الضحاك
ابن سفيان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة العامري الكلابي كان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحا
بسيفه وكان من الشجعان الأبطال يعد بمائة فارس ولما سار رسول ﷺ إلى فتح
مكة أمره على بنى سليم لأنهم كانوا تسعمائة فقال لهم رسول الله ﷺ هل لكم
في رجل يعدل مائة يوفيك ألفا فوفاهم به وكان رئيسهم وإنما جعله عليهم لأنهم
جميعا من قيس عيلان واستعمله رسول الله ﷺ على سرية إلى بنى كلاب. روى
عنه سعيد بن المسيب والحسن البصري *

٢٦٦ (ضرار بن مرد) مذكور الروضة في أول كتاب الكناح في الخصائص هو
بكسر الضاد المعجمة وأبوه مرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء. قال ابن أبي حاتم
هو ضرار بن مرد أبو نعيم التيمي الكوفي الطحان. روي عن عبد العزيز
الدراوردي وابن أبي حازم ومعتز بن سليمان. روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة
قال يحيى بن معين هو كذاب. وقال ابن أبي حاتم هو صاحب قرآن وفرائض
صدوق يكتب حديثه ولا يخرج به قال روى حديثا في فضيلة بعض الصحابة ينكرها
أهل المعرفة بالحديث والله أعلم *

حرف الطاء المهملة

٢٦٧ (طارق بن أشيم) بفتح الهاء وإسكان الشين وفتح الياء الصحابي
والله سعد بن طارق أبي مالك مذكور في المذهب في أول صفة الحج هو أبو سعد
طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى له

مسلم في صحيحه حديثين . وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم .
روى عنه ابنه سعد .

٢٦٨ (طارق بن شهاب) الصحابي المذكور في المذهب في باب الردة هو
ابو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الكوفي البجلي الأشجسي
بالحاء والسين المهملتين منسوب إلى أحسن بن الفوث بن أنمار . أدرك الجاهلية
ومحب النبي ﷺ وغزا في زمن أبي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين
غزوة . وروى عن الخلفاء الأربعة وابن مسعود وسلمان وخالد وأبي موسى
وحذيفة . وروى عنه جماعات من التابعين منهم قيس بن مسلم ومخارق بن عبد الله
واسماعيل بن أبي خالد وسليمان بن ميسرة وغيرهم سكن الكوفة وتوفي سنة
ثلاث وثمانين .

٢٦٩ (طاووس النخعي) التابعي تكرر في المختصر وذكره في المذهب في أول
كتاب أحياء الموات ثم في أول باب تحمل الشهادة هو أبو عبد الرحمن طاووس
ابن كيسان النخعي الحميري مولا لهم . وقيل الهدماني مولا لهم كان يسكن الجند
بفتح الجيم والنون بلدة معروفة باليمن وهو من كبار التابعين والعلماء والفضلاء الصالحين
سمع ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وجابرا وأبا هريرة وزيد بن ثابت وابن
أرقم وعائشة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه عبد الله الصالح بن الصالح ومجاهد
وعمر بن دينار وخلائق من التابعين واتفقوا على جلالاته وفضيلته ووفور علمه
وصلاحه وحفظه وثبته . قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط مثل طاووس توفي
بمكة في سابع ذي الحجة سنة ست ومائة هذا قول الجمهور . وقال الهيثم بن عدي
وأبو نعيم سنة بضع عشرة ومائة والمشهور الأول قالوا وكان له بضع وسبعون
سنة رحمة الله عليه .

٢٧٠ (طلحة بن عبيد الله) الصحابي أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر فيها
هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي التميمي المكي المدني. وأمه الصعبة بنت
الحضرمي أخت العلاء بن الحضرمي أسلمت وهاجرت واسم الحضرمي عبدالله
ابن عماد بن أكبر وعماد بالميم. وطلحة رضى الله عنه أحد العشرة الذين شهد لهم
رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الثمانية السابقين إلى الاسلام وأحد الخمسة الذين
أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضى الله عنه. وأحد الستة أصحاب الشورى
الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ومما روى رسول الله ﷺ طلحة الخير وطلحة
الجود وهو من المهاجرين الأولين ولم يشهد بدرأ ولكن ضرب له رسول الله ﷺ
بسهمه وأجره كن حضر وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وكان أبو بكر رضي
الله عنه إذا ذكر أحداً قال ذلك يوم كان كله لطلحة. روى لطلحة عن رسول الله
ﷺ ثمانية وثلاثون حديثاً واتفقاً منها على حديثين وأفرد البخاري بمحدثين
ومسلم بثلاثة قتل رضى الله عنه يوم الجمل لاعتراخلون من جهادى الأولى سنة
ست وثلاثين وهذا لا خلاف فيه وكان عمره أربعاً وستين سنة وقيل ثمانياً
وخسين وقيل اثنتين وستين وقيل ستين وقبره بالبصرة مشهور بزار ويترك به
روى عنه بنوه موسى وعيسى ويحيى وعامر بن سعد وخلائق غيرهم من التابعين
روينا عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ طلحة ممن قضى نجه
وما بدلوا تبديلاً: وكان طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ووقاه بيده ضربة
قصد بها فثلبت يده فقال رسول الله ﷺ أوجب طلحة وأخى رسول الله ﷺ
بينه وبين سعد بن أبي وقاص وذكر ابن قتيبة في المعارف أن طلحة دفن بقنطرة
قرية فرأته بنته عائشة بعد دفنه بثلاثين سنة في المنام فشكا اليها النز فأمرت به
فاستخرج طرياً فدفن في داره في الحجرتين في البصرة وذكر غيره أنهم حين
حولوه قال الراوى كأنى أنظر إلى الكافور لم يتغير الا عقيبته فانها مالت عن
موضعها واخضر شقه الذى إلى الارض من نزل المساء فاشتروا له داراً من دور أبي
بكرة بعشرة آلاف درهم. قال وطلحة عشرة بنين وأربع بنات وهم محمد وموسى

وعيسى واسماعيل واسحق ويعقوب وزكريا ويحيى وصالح وعمران وأم اسحق وعائشة ومريم والصعبة *

٢٧١ ﴿طلحة بن عبيد الله﴾ التابعي المذكور في المذهب في الدعاء بعرفات في حديث افضل الدعاء يوم عرفة هو طلحة بن عبيد الله بن كريب بكاف مفتوحة ثم راء مكسورة ثم ياء ثم زاي بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعي الكوفي ابو المطرف التابعي. روى عن ابن عمر وابي الدرداء وعائشة وأم الدرداء الصغرى روى عنه أبو حازم الأعرج ومحمد بن سوقة وحيد الطويل وآخرون وافقوا على توثيقه. روى له مسلم قال ابن سعد كان قليل الحديث وجعله في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة وحديثه المذكور في المذهب مرسل *

٢٧٢ ﴿طلحة بن مصرف﴾ عن ابيه عن جده المذكور في المذهب في الوضوء في صفة المضمضة. ومصرف بضم الميم وكسر الراء على المشهور وحكى القاهي فتحها وهو غلط هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحذب بن معارية بن سعيد بن الخارث بن دهل بن سلمة بن دؤل بن حنبل بن يام بن رافع اليامي ويقال الأيامي الهمداني الكوفي التابعي الامام سمع ابن أبي أوفى وأنسا وجماعة من التابعين. روى عنه ابنه محمد وأبو اسحق السبيعي واسماعيل ابن أبي خالد ومنصورين المعتمر والاعمش وخلائق من الأئمة وافقوا على جلالاته وأمامته ووفور علمه بالقرآن وغيره وورعه. قال احمد بن عبد الله وغيره كان طلحة من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم. وقال عبد الله بن أدريس كانوا يسمون طلحة سيد القراء. وروينا عن أحمد بن عبد الله قال اجتمع قراء الكوفة في منزل الحكم ابن عتية فاجمعوا على ان أقرأ أهل الكوفة طلحة بن مصرف فبلغه ذلك فغدا الى الاعمش يقرأ عليه ليذهب ذلك الاسم. وروينا عن عبد الملك بن أبجر قال ما رأيت مثل طلحة بن مصرف وما رأيت في قوم قط الا رأيت له الفضل عليهم. وقال حريش بن سليمان شهدت ابا اسحق وسلمة بن كهيل وحبيب بن ابى ثابت وأبا

معشر كلهم يقول ما رأيت مثل طلحة وما أدركت مثل طلحة وقال شعبة كنت في جنازة طلحة فقال أبو معشر ما نرك بعده مثله. توفي سنة ثلثي عشرة وقيل ثلاث عشرة. وقيل عشر ومائة =

٢٧٣ ﴿طلحة بن يحيى بن طلحة﴾ مذكور في المختصر في الصوم هو طلحة ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمي المدني ثم سكن الكوفة التابعي أدرك عبد الله بن جعفر. وروى عن موسى وعيسى ويحيى وعائشة أولاد طلحة ابن عبيد الله وهم أعمامه وعن عروة وعبيد الله بن عبد الله وأبي بردة ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وغيرهم. روى عنه الثوري ووکیع وأبو أسامة وعبد الله ابن ادريس وابن عيينة ويحيى بن سعيد الأموي وغيرهم من الأعلام وهو ثقة وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهما وروى له مسلم =

٢٧٤ ﴿طلحة﴾ الكذاب مذكور في المختصر في أول قتال البغاة ثم ذكر بعد قليل فقال ثم أسلم طلحة ذكره أبو عمر بن عبد البر وأبو موسى الأصبهاني في الصحابة وهو طلحة بالتصغير بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأسير بن جحوان بن قعس بن طريف بن عمرو بن عفير بن الحارث بن داود ابن ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياص بن مضر الأسدي الفقعسي كان من أشجع العرب وكان يعد بألف فارس قالوا وقدم على النبي ﷺ في وفد أسد خزيمة سنة تسع وأسلموا فلما رجعوا ارتد طلحة وادعى النبوة فأرسل إليه رسول الله ﷺ ضرار بن الأزور ليقاتله فيمن أطاعه ثم توفي رسول الله ﷺ فقويت شوكة طلحة وأطاعه الحليقان أسد وغطفان فأرسل إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد فقاتله بنو أحي سميراء وبزاعة فأرسل إليه خالد بن الوليد عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم رضي الله عنهم ما قتل طلحة أحدهما ثم انهم لا آخر ثم هزم الله طلحة وفرق شمل ثباعة وظهر عليهم المسلمون فلاحق طلحة بالشام فأقام عند بني حنيفة حتى توفي أبو بكر ثم أسلم طلحة وحسن إسلامه وخرج

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله آثار جميلة في قتال الفرس في القادسية
بالعراق زمن عمر رضي الله عنه وكتب إلى عمر النعمان بن مقرن أن استعن في
حربك بطليحة وعمر بن معد يكرب واستشرهما *

حرف العين المهملة

٢٧٥ (عاصم بن ضمرة) مذكور في المذهب في باب زكاة الذهب والفضة
هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي التابعي سمع على بن أبي طالب رضي الله
عنه. روى عنه الحكم بن عتيبة بالمشاة فوق وأبو إسحق السبيعي قال على بن المديني
وأحمد بن عبد الله وغيرهما هو ثقة توفي سنة أربع وسبعين *

٢٧٦ (عاصم بن عدى) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في رمي
الجار هو أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ويقال أبو عمر عاصم بن عدى بن الجد
بفتح الجيم بن العجلان بن حارثة بالخاء المهملة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة
القضاعي العجلاني حليف الأنصار شهد أحدا ولم يشهد بداراً بنفسه كان رسول
الله ﷺ استعمله على قبا، وأهل العالية وضرب له بسهم فكان له حكم من
شدها وهو صاحب عومر العجلاني في قصة اللعان *

٢٧٧ (عاصم بن عمر) مذكور في المختصر في آخر الهبة هو أبو عمر وقيل أبو عمرو
عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي التابعي المدني. ولد قبل وفاة رسول
الله ﷺ سنتين وأمه جميلة بنت الأفلح وقيل بنت ثابت كان اسمها عاصية
فماها رسول الله ﷺ جميلة وعاصم هذا جد عمر بن عبد العزيز لأنه لا أن أم عمر
أم عاصم بنت عاصم بن عمر وكان عاصم خيرا فاضلا نصيبا طويلا يقال كانت ذراعه
قريبا من ذراع وشبر توفي سنة سبعين وحزن عليه أخوه عبد الله ورثاه سمع عاصم
أباه. وروى عنه ابنه عبيد الله وحفص وعروة بن الزبير. روى له البخاري ومسلم *

٢٧٨ ﴿عامر بن سعد﴾ تكرر في المذهب فذكره (١) وفي أول الوصايا هو عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني التابعي سمع أباه وعمان ابن عفان وابن عمر واسامة وأبا سعيد وأبا هريرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم روى عنه ابنه داود وسعيد بن المسيب وخلق من التابعين واتفقوا على توثيقه. توفي بالمدينة سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك *

١٧٩ ﴿عامر بن عبد الله بن الزبير﴾ مذكور في المذهب في مسألة الحمى وعمام نسبة سبق في ترجمة جده الزبير بن العوام كنية عامر أبو الحارث وهو تابعي سمع أباه وأنسا وغيرهما من الصحابة. روى عنه سعيد المقبري ويحيى الأنصاري ومحمد بن عجلان وآخرون من الأئمة وكان عابداً فاضلاً مجهماً على توثيقه وجلالته وهو مدني توفي قريباً من سنة أربع وعشرين ومائة *

٢٨٠ ﴿عباد﴾ بفتح العين وتشديد الباء بن تميم مذكور في المذهب في أول الاستدعاء. هو عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني المدني وعمام نسبة يأتي أن شاء الله تعالى قريباً في ترجمة عمه عبد الله بن زيد بن عاصم وعباد معدود في التابعين ونقلوا عنه أنه قال أنا يوم الخندق ابن خمس سنين فأذكر أشياء وأعيها وكنا مع النساء في الآطام خوفاً من بني قريظة وهذا يقتضي أنه صحابي فإنه على هذا التقدير أكبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير واشباههما روى عن عمه وأبى بشير الأنصاري وغيرهما. روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهري وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى له البخاري ومسلم *

٢٨١ ﴿عبادة بن الصامت﴾ الصحابي رضي الله تعالى عنه تكرر فيها هو أبو الوليد عبادة بن أبي عبادة الصامت بن قيس بن أمرم بن فهر بن قيس بن نعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي وسالم هذا

يقال له الحبل لعظم بطنه ويقال للمنتسبين اليه بنو الحبل شهد عبادة العقبة الأولى
 واثانية مع رسول الله ﷺ وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر
 المشاهد وكان أحد النقباء ليلة العقبة كان نقيبا على القوافل لأن بنى سالم يقال
 لجدهم قوقل كان إذا استجار به مستجير قال له قوقل سرت حيث شئت فسمى
 قوقل بن عوف بن الخزرج وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي
 واستعمله النبي ﷺ على الصدقات وكان يعلم أهل الصفة القرآن ولما فتح الشام
 أرسله عمر بن الخطاب ومعاذا وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفهمهم
 فأقام عبادة بمحاص ومعاذ بفلسطين وأبو الدرداء بدمشق ثم صار عبادة إلى فلسطين
 روى له عن رسول الله ﷺ مائة وأحد وثمانون حديثا انفق البخارى ومسلم
 منها على ستة وانفرد البخارى بمحدثين ومسلم بأخرين . روى عنه أنس وجابر
 وأبو امامة وفضالة ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع ومن التابعين بنوه الوليد
 وعبيد الله وداود بنو عبادة وخلائق غيرهم . قال الأوزاعي أول من ولي قضاء
 فلسطين عبادة وكان فاضلا خيرا جميلا طويلا جسيما توفي ببيت المقدس وقيل
 بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة . وقيل توفي سنة خمس وأربعين
 والأول أصح وأشهر =

٢٨١ (العباس بن عبد المطلب) رضى الله عنه عم رسول الله ﷺ تكرر في هذه
 الكتب هو أبو الفضل الهاشمي وبقي نسبه سبق في نسب رسول الله ﷺ كان أسن
 من رسول الله ﷺ بسنتين أو ثلاث وأمه ثقيلة بضم التوف وفتح المثناة فوق وهى
 أول عربية كست الكعبة الحزير قالوا وسببه أن العباس ضاع وهو صغير فنذرت أن وجدته
 أن تكسوها فوجدته ففعلت وكان العباس رئيسا لجليل في قریش قبل الإسلام
 وكان اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع رسول الله ﷺ
 حين بايعته الأنصار قبل أن يسلم العباس فشدوا القصر مع الانصار وأكذه وخرج
 مع المشركين إلى بدر مكرها وأسر وفدى نفسه وإبنى أخويه عقيلًا ونوفل بن الحارث
 (م ٣٣ - ج ١ تهذيب الاسماء)

وأسلم عقيب ذلك وقيل أسلم قبل الهجرة وكان يكتنم اسلامه مقبلاً بمكة يكتب
 باخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ وكان عوناً للمسلمين المستضعفين بمكة قالوا
 وأراد القدوم إلى المدينة فقال له النبي ﷺ: فقامت بمكة خير . وروينا هذا في
 مسند أبي يعلى الموصلي عن سهل بن سعد الساعدي وشهد حينئذ مع رسول الله
 ﷺ وثبت معه حين انهزم الناس فأمره النبي ﷺ أن ينادي في الناس بالرجوع
 فنادى فيهم وكان صيئاً فاقبلوا عليه وحملوا على المشركين فبهزهم الله وأظهر
 المسلمين وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه ويحمله وكان وصولاً لأرحام
 قريش محسناً اليهم ذا رأي وكفال وعقل جواداً أعتق سبعين عبداً وكانت
 الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه . وذكر الحارثي في المؤتلف
 في الأماكن في أول حرف العين عن الضحاك قال كان العباس يقف على سلم
 فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلع والغابة ثمانية أميال
 وكان للعباس عشرة بنين وثلاث بنات الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن
 ومعيد والحارث وكثير وعوف وتمام وأمنة وأم حبيب وصفية . فالفضل وعبيد الله
 وعبد الله وقثم ومعيد وعبد الرحمن وأم حبيب أمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث
 الكبرى قالوا ولا يعرف بنو أم تباعدت قبورهم كتبنا عد قبور بني أم الفضل
 فقبور الفضل بالشام باليرموك وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة وقثم بسمرقند
 ومعيد بأفريقية . توفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة
 خلت من رجب وقيل من رمضان سنة ثنتين وثلاثين . وقيل أربع وثلاثين وهو
 ابن نحو ثمان وثمانين سنة وهو معتدل القامة وقبره مشهور بالبقيع . روى له عن
 رسول الله ﷺ خمسة وثلاثون حديثاً اتفقاً على حديثه وانفرد البخاري بحديث
 ومسلم بثلاثة . روى عنه ابنه عبد الله وكثير وجابر والأحنف بن قيس وعبد الله
 ابن الحارث وآخرون . وفي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال وقد ذكر
 العباس ياعم أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه هو بكسر الصاد أي مثل أبيه

وفي كتاب الترمذى أن رسول الله ﷺ قال للعباس «والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال أيها الناس من آذى عى فقد آذانى فانما عم الرجل صنو ابيه» وفي الترمذى أحاديث أخرى فى فضل العباس وثبت فى صحيح البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بهم نبينا فاسقنا فيسقون ومناقبه كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

٢٨٣ (العباس بن مرداس) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قسم الفى هو أبو الهيثم . وقيل أبو الفضل العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعه بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلى : وقيل فى نسبه غير هذا أسلم قبل فتح مكة بستين وكان من المؤلفة ومن حسن إسلامه منهم وكان شاعراً محسناً وشجاعاً مشهوراً قالوا وكان ممن حرم الحر فى الجاهلية ومن حرمها فى الجاهلية أبو بكر الصديق وعثمان ابن عفان وعثمان بن مظعون وعبدالرحمن بن عوف وقيس بن عاصم رضى الله عنهم . قال ابن عبد البر فى الاستيعاب وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله ابن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة بن الظرب . قال ويقال هو أول من حرمها فى الجاهلية على نفسه ويقال بل عفيف بن معد يكرب قعبدى . قال الحافظ عبد الغنى فى كتابه الكمال وقد حرمها مقيس بن ضبابة بعد أن شربها وهو المقتول كافراً يوم الفتح يعنى لارتداده بعد الصحبة . قال ابن عبد البر وكان مرداس أبو العباس هذا شريكاً ومصافياً لحرب بن أمية يعنى والد أبى سفیان وقتلتهما جميعاً الجن وخبرهما معروف عند أهل الأخبار . قال وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم فهاجوا ولم يوجدوا ولم يسمع لهم بأثر . طالب بن أبى طالب . وسمان بن حارثة : ومرداس بن أبى عامر أبو عباس ابن مرداس وكان عباس بن مرداس ينزل البادية بناحية وقيل قدم دمشق وابتقى بها داراً والله أعلم *

٢٨٤ (عبد الأعلى) بن عبد الله مذكور في المذهب في آخر ما يجب بمحظورات
الأحرام هو عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز بفهم المكاف القريشي
التابعي. روى عن عبد الله ابن الحارث روى عنه خالد الخذاء.

٢٨٥ (عبد الله بن أبي بن سلول) المنافق مذكور في المذهب في باب السفن
وأخر صلاة الميت. وسلول أم عبد الله فهذا قال العلماء الصواب في ذلك أن يقال
عبد الله بن أبي بن سلول بالرفع بتووين أبي وكتابة ابن سلول بالألف ويعرب
أعراب عبد الله لأنه صفة له لا لأب. وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابنه عبد الله
ابن عبد الله الصالح الصحابي الجليل. وكان عبد الله بن أبي رأس المنافقين ونزل
في ذمه آيات كثيرة مشهورة. وتوفي في زمن رسول الله ﷺ وصلى عليه وكفنه
في قبره قبل النهي عن الصلاة على المنافقين وأما علي عليه السكامة ابنه
وإحسانا وكرما وحلماً.

٢٨٦ (عبد الله بن أنيس) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في
كتاب السير وفي المذهب في آخر باب صوم التطوع في طلب ليلة القدر هو
هو أبو يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن
كعب بن تميم بن بهثة بن ياسرة بن يربوع بن البرك بفتح الموحدة وإسكان
الراء بن وبرة من قضاة يقال له الجهني وهو حليف بني سلمة من الأنصار فيقال
له الأنصاري. ويقال له قضاعي قالوا والبرك بن وبرة وجهينة كلاهما من قضاة
شهد عبد الله بن أنيس العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكسر أصنام بني
سلمة هو ومعاذ بن جبل حين أسلما شهد بدرأ واحدا والخندق وسائر المشاهد
مع رسول الله ﷺ وقيل لم يشهد بدرأ وبعثه رسول الله ﷺ سرية وحده وهو
الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وهو الذي رحل إلى جابر بن عبد الله
شهرا فأدركه في الشام فسمع حديثا في المظالم والقصاص بين أهل الجنة والنار
قبل دخولهما وقيل أن هذا غير الراحل إلى جابر وأن الراحل أسلمى والصحيح

الذى عليه ائجهور انهما واحد روى له عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى مسلم أحدها فى ليلة القدر وهو المذكور فى المذهب وقال البخارى فى أول صحيحه رحل عبد الله بن أنيس إلى جابر روى عنه جابر وأبو أمامة وجماعة من التابعين منهم بنوه الأربعة عطية وعمر ووضرة وعبد الله قال ابن عبد البر توفى سنة أربع وسبعين وقيل توفى سنة أربع وخمسين *

٢٨٧ (عبد الله بن أبي أوفى) الصحابى بن الصحابى رضى الله عنهما نكر ذكره هو أبو ابراهيم وقيل أبو محمد وقيل أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد بفتح الهمزة بن رفاعه بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الاسلمى شهيد يعة الرضوان وخير وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ ولم يزل بالمدينة حتى توفى رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقى من الصحابة بالكوفة. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وتسعون حديثا اتفاقا على عشرة وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بحديث روى عنه طلحة بن مصرف واسماعيل بن أبي خالد وآخرون. نزل الكوفة وتوفى بها سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وهو آخر من توفى من الصحابة بالكوفة. رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد. وفى رواية نأكل معه الجراد. وفى صحيحهما عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبى أوفى *

٢٨٨ (عبد الله بن بجنة) تكرر فى المختصر والمذهب فى صفة الصلاة وسجود لسهو وغيرها. وبجنة بضم الموحدة وهى أمه وهو أبو محمد عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف واسكن المعجمة. واسم القشب خندب بن فضلة بن عبد الله الأزدي أسلم عبد الله بن مالك هذا هو وأبوه وصحبا رسول الله ﷺ وكان عبد الله ممن أسلم وصحبه قديما وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر وكان ينزل موضعا

بقرب المدينة. توفي في آخر خلافة معاوية. قال ابن عبد البر وقيل أن بحينة أم أبيه والصحيح أنها أمه. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه ابنه علي وعطاء بن يسار والأعرج وغيرهم *

٢٨٩ (عبد الله بن أبي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان القرشي التيمي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما هو أخو أسماء بنت أبي بكر لأبويها أمهما قتيبة وهو الذي كان يأتي النبي ﷺ وأبا بكر بالطعام وبأخبار قریش اذهما في الفار وكان يبيت عندهما وأسلم قديماً وشهد الفتح وحنينا والطائف مع رسول الله ﷺ وجرح يوم الطائف وبرأ ثم نقض جرحه فتوفي في شوال سنة إحدى عشرة في أوائل خلافة أبيه وصلى عليه أبوه ونزل في قبره عمر بن الخطاب وطلحة وأخوه عبد الرحمن ودفن بعد الظهر رضي الله عنه *

٢٩٠ (عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بفتح اللام واسكان الواو وبالذال المعجمة هو أبو محمد وقيل أبو بكر الأنصاري المدني. مذكور في المذهب في صلاة العيد وغيره وهو تابعي سمع أنسا وعبد الله ابن عامر وعروة وعمر. روى عنه الزهري ومالك والشافعيان وسجاد بن سلمة قال أحمد بن حنبل حديثه شفاء. وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث عالماً توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاثين وهو ابن سبعين سنة *

٢٩١ (عبد الله بن جحش) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول جامع السير هو أبو محمد عبد الله بن جحش بن رثاب بكسر الراء بن بهز ابن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي أمه أمنة بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ. أسلم قديماً قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر المهاجرين إلى أرض الحبشة هو وأخوه أبو أحمد وعبيد الله وأختهم زينب بنت جحش أم المؤمنين وأم حبيبة وحننة بنات جحش فاما عبيد الله فتنصر ومات بالحبشة نصرانيا وهاجر عبد الله وأخوه أبو أحمد وأهله إلى المدينة

وأمره رسول الله ﷺ على سرية وهو أول أمير أمره وغنيته أول غنيمة في الاسلام ثم شهد بدرا واستشهد يوم أحد وكان من دعائه يوم أحد أن يقام له ويستشهد ويقطع أنفه وأذنه ويمثل به في الله تعالى ورسوله ﷺ فاستجاب الله دعاءه واستشهد وعمل الكفار به ذلك وكان يقال له المجدع في الله تعالى وكان عمره حين استشهد نيفاً وأربعين سنة ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد رضي الله عنهما .

٢٩٢ (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) تكرر في المختصر والمهذب هو أبو جعفر القريشي الهاشمي الصحابي ابن الصحابي وابن الصحابة والجواد ابن الجواد أمه أسماء بنت عيسى الجثعمية وسيأتي بيان أحوالها في ترجمتها إن شاء الله تعالى وسبقت مناقب أبيه في ترجمته وكان أبوه جعفر هاجر بأمه إلى أرض الحبشة فولدت عبد الله هناك وهو أول مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة باتفاق العلماء وقدم مع أبيه من الحبشة مهاجرين إلى المدينة وهو أخو محمد بن أبي بكر الصديق وبهي بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . أمهما أسماء تزوجها جعفر ثم أبو بكر ثم علي . روى لعبد الله عن رسول الله ﷺ خمسة وعشرون حديثاً . انفق البخاري ومسلم منها على حديثين . روى عنه بنوه الثلاثة اسماعيل واسحق ومهاوية ومحمد بن علي بن الحسين والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسعيد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن أبي مليكة والحسن بن سعد ومورق والشعي وعبد الله بن شداد وعباس بن سهل وغيرهم . وتوفي رسول الله ﷺ وعبد الله بن جعفر عشر سنين وكان كرمياً جواداً حليماً وكان يسمى بحر الجود . قال الحافظ عبد الغني يقال لم يكن في الاسلام أسخى منه . وقال ابن قتيبة في المعارف كان عبد الله بن جعفر أجود العرب . وأخبار أحواله في السخاء والجود والحلم مشهورة لا تحصى . وما روينا أنه أقرض الزبير بن العوام ألف ألف درهم فلما قتل الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر وتجدت

في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم فقال هو صادق فاقبضها إذا شئت
ثم لقيه فقال يا أبا جعفر أني وهمت المال لك على أبي قال فهو لك قال لا أريد
ذلك قال فإن شئت فهو لك وإن كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت. قال ابن
قتيبة ولد عبد الله بن جعفر سبعة عشر ابنا وبنتين وهم جعفر الأكبر وعلى
وعون الأكبر وعباس وأم كلثوم أمهم زينب بنت علي بن أبي طالب من
فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومحمد وعبيد الله وأبو بكر أمهم الخوصاء بنت حفصة
أحد بني تيم الله بن ثعلبة وصالح وموسى وهارون ويحيى وأم أبيها أمهم ليلي بنت
مسعود بن خالد النهشلي تزوجها بعد علي بن أبي طالب ومعاوية وإسماعيل
واسحق والقاسم لأمهات أولاد والحسن وعون الأصغر وأمها جمانة بنت
الأسيد الفزارية قال والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لإسماعيل واسحق وعلى
ومعاوية. وفي صحيح البخاري عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر
قال السلام عليك يا بن ذى الجناحين توفي عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين
من الهجرة وهو ابن ثمانين سنة هذا هو الصحيح وقول الجمهور: وقال جماعة
توفي سنة تسعين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة وحضر غسله وكفنه
وازدحم الناس على حمل سريره وحمل أبان معهم بين العمودين فما فارقه حتى وضعه
بالبقيع ودموعه تسيل على خديه ويقول كنت والله خيرا لا شريك لك وكنت والله
شريفا وأصلا برا رضى الله عنه *

٢٩٣ (عبد الله بن الحارث) المذكور في المختصر في كتاب الأقضية هو
أبو محمد عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القريشي الخزومي المكي روى عن
الضحاك بن عثمان وسيف بن سليمان وعبيد الله بن عمر وجماعات غيرهم. روى
عنه الشافعي وأحمد وأحمد بن حنبل وأبو داود وأبو حنبل وأبو عيسى وأبو جعفر
٢٩٤ (عبد الله بن دينار) تكرر في المختصر هو أبو عبد الرحمن عبد الله

ابن دينار القريشي العدوي المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب سمع ابن عمر وأنسا وجماعات من التابعين روى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى الأنصاري وسهيل وربيعة الرأي وموسى بن عقبة وهؤلاء تابعيون وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه توفي سنة سبع وعشرين ومائة •

٢٩٥ (عبد الله بن رواحة) الصحابي رضي الله عنه مذكور في شهادات المختصر وغيره وفي الوسيط في الجمعة هو أبو محمد وقيل أبو رواحة وقيل أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي المدني. شهد العقبة وكان ليلته نقيب بني الحارث بن الخزرج وشهد بدرًا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمره القضاء والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا الفتح وما بعدها فانه كان توفي قبلها يوم مؤتة وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة وهو خال النعمان بن بشير وكان أول خارج إلى الغزوات وآخر قادم. وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الأذى عن رسول الله ﷺ والاسلام والمسلمين. وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال ما رأيت أحدا أجرا ولا أسرع شعرا من ابن رواحة. وعن أبي الدرداء قال أعوذ بالله أن يأتي يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا قبني يقول يا عويمر اجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ما شاء الله ثم يقول يا عويمر هذا الإيمان وهو الذي شجع المسلمين في غزوة مؤتة على لقاء الكفار وكان المسلمون ثلاثة آلاف والكفار مائتي ألف وقيل غير ذلك ومناقبه كثيرة مشهورة. وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد حتى أن أحدنا يضم يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة. استشهد عبد الله بن رواحة في غزوة مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة ولم يعقب رضي الله عنه •

(م ٣٤ ج ١ تهذيب الاسماء)

٢٩٦ (عبد الله بن الزبير) بكسر الزاي الشاعر المشهور الصحابي هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي الساعدي الشاعر كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه بلسانه ونفسه قبل إسلامه ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه واعتذر عن زلاته حين أتى النبي ﷺ

٢٩٧ (عبد الله بن الزبير) بن العوام رضى الله عنهما هو أبو بكر ويقال أبو خبيب بضم الخاء المعجمة ويقال أبو بكر القرشي الاسدي المكي المدني الصحابي ابن الصحابي وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما. وأبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحوارى النبي ﷺ وأمه بنت أبي بكر وجدته لآبيه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ ورضى عنها: أسلمت وهاجرت كما ذكرناه في ترجمة ابنها الزبير وعمه أبيه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وخالته عائشة أم المؤمنين وهو أول مولود ولد للمهاجرين إلى المدينة بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحاً شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم فأكذبهم الله تعالى فحسبكم رسول الله ﷺ بتمرة لا كما فكان ريق رسول الله ﷺ أول شيء نزل في جوفه وسماه عبد الله وكناه أبا بكر بكنية جده ابن بكر الصديق رضى الله عنه وسماه باسمه قاله ابن عبد البر وولد بعد عشرين شهراً من الهجرة وقيل في السنة الأولى وكان صواماً قواماً طويلاً الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة ومن مجاهدته في العبادة المتوقعة أنه قسم الدهر ثلاث ليال ليلة يصلي قائماً حتى الصباح وليلة راكعاً حتى الصباح وليلة ساجداً حتى الصباح. وغزا عبد الله بن الزبير أفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح فأتاهم ملك أفريقية في مائة ألف وعشرين الفا وكان المسلمون عثم بن العاف سقط في أيديهم فظفر ابن الزبير مذكرهم قد خرج من عسكره فأخذ ابن الزبير جماعة فقتله ثم كان الفتح على يديه ولما مات يزيد بن معاوية متخلف شهر ربيع الأول

سنة اربع وستين ببيع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد حمارة الكعبة وبقي في الخلافة إلى ان حصره الحجاج ابن يوسف بمكة اول ليلة من ذى الحجة سنة ثنتين وسبعين وحبس الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله يوم الثلاثاء سابع عشر في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين هكذا نقله ابن سعد عن اهل العلم ونقله غيره وقيل بل قتل في نصف جمادى الآخرة. وحكى البخارى عن حمزة انه قتل سنة ثنتين وسبعين والمشهور الاول وكان اطلس لالحية له روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا على ستة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه أخوه عروة وابن أبي مليكة وعباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وخلاتق آخرون. قال ابن قتبية ولد عبد الله بن الزبير حمزة وخبيبا وثابتا وعبادا وقيسا وعامرا وموسى وعبد الله وبنات. واعلم أن عبد الله بن الزبير هو أحد العبادلة الأربعة وهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا سماهم أحمد بن حنبل وسائر المحدثين وغيرهم قبل لاحد فابن مسعود قال ليس هو منهم. قال البيهقي لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتجج الى علمهم فإذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة او فعلهم ويلتحق بابن مسعود في هذا سائر المسلمين عبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين. وأما قول الجوهري في صحاحه أن ابن مسعود أحد العبادلة الأربعة. وأخرج ابن عمرو بن العاص فقلط ظاهر نهبت عليه لئلا يغتر به *

٢٩٨ ﴿ عبد الله بن زيد بن عاصم ﴾ الصحابي تكرر في المذهب هو راوى صفة الوضوء. وحديث الرجل يشك في الحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاه وحديث صلاة الاستسقاء ذكره في المذهب في صفة الوضوء والاستسقاء وأول الشك في الطلاق وهو غير عبد الله بن زيد صاحب الأذان فان ذلك ليس له إلا حديث الأذان. وسند كبريجه عقيب هذا إن شاء الله تعالى. وأما هذا فهو

أبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم
 ابن مازن بن النجار الأنصاري المازني يعرف بابن أم عمارة واسمها نسيبة بفتح
 النون وضمها . شهد عبد الله بن زيد أحدا وما بعدها من المشاهد واختلوا في
 شهوده بدرا فقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني شهدا . وقال ابن عبد البر لم
 يشهدا قال خليفة بن خباط والواقدي وغيرهما وهو قاتل مسيلة الكذاب شارك
 وحشيا في قتله رماء وحشى بالحربة وقتله عبد الله بن زيد بسيفه . روى عن النبي
 ﷺ أحاديث . روى عنه ابن أخته عباد بن تميم ويحيى بن عمارة وواسع بن
 حبان وغيرهم . قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وهو ابن سبعين سنة وكان
 أبوه زيد صحابيا رضي الله عنها .

٢٩٩ (عبد الله بن زيد) رائي الأذان تكرر في باب الأذان من هذه
 الكتب . هو أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث
 ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي . وقال عبد الله بن محمد الأنصاري
 ليس في نسبه ثعلبة وإنما ثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله فأدخلوه في
 نسبه . هو خطأ . شهد عبد الله العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد
 كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي أرى الأذان وكانت رؤياه في السنة الأولى
 من الهجرة بعد أن نبى رسول الله ﷺ مسجده وكان أبوه وأمه صحابيين
 وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج يوم فتح مكة . توفي بالمدينة سنة ثنتين
 وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان قال الترمذي سمعت
 البخاري يقول لا يعرف لعبد الله بن زيد بن عبد ربه إلا حديث الأذان قلت
 قد رويناه في مسند أبي يعلى الموصلي عن الموصلي عن محمد بن المثني عن عبد الوهاب
 عن عبيد الله بن بشير بن محمد عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أنه تصدق على أبويه
 ثم توفي فرداه إليه رسول الله ﷺ ميراثا . وروينا في تاريخ دمشق عن ابنه محمد
 عن أبيه عبد الله بن زيد حديثا في خلق النبي ﷺ رأسه بمنى وقسمه شعره وهو

في طبقات ابن سعد واسناده جيد وكان عبد الله بين الطويل والقصير وله من الولد محمد وأم حميد *

٣٠٠ ﴿عبد الله بن سرجس﴾ الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في الاستطابة. وسرجس بفتح السين وكسر الجيم هو أبو عبد الله سرجس المدني البصري حليف بني مخزوم. وفي صحيح مسلم عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس قال رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً أو قال ثريداً فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت استغفر لك رسول الله ﷺ قال نعم ولك ثم تلا (واستغفر لذيالك والمؤمنين والمؤمنات) . روى عن النبي ﷺ سبعة عشر حديثاً روى مسلم منها ثلاثة *

٣٠١ ﴿عبد الله بن سعد﴾ بن خيشمة بن مالك بن الحارث بن النحاط بن كعب بن عمرو من بني عمرو بن عوف كذا قاله ابن منده . وقال الكلبي وابن حبيب عبد الله بن سعد بن خيشمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ابن كعب بن حارثة بن أسلم بن أمريء القيس بن مالك بن الاوس له ولأبيه ولجده صحبة . استشهد جده يوم أحد وأبوه يوم بدر وشهد هو العقبة رديفاً لأبيه وشهد بدرا وأحداً وقيل لم يشهد بدرا *

٣٠٢ ﴿عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب﴾ بضم الحاء المهملة وإسكان المثناة تحت قاله الكلبي وابن ماكولا وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء قال الكلبي إنما شددته حسان للحاجة وهو حبيب بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بن حسل بكسر الحاء المهملة بن عامر بن أوى بن غالب القرشي العامري . كنيته أبو يحيى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة أرضعت أمه عثمان أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ثم ارتد وسار إلى مكة وقال لقريش كان يلى على عزيز حكيماً فأقول أو عليم حكيم فيقول كل ضواب . فلما كان يوم الفتح أمر النبي ﷺ بقتله وقتل عبد الله

ابن خطل ومقيس بن ضبابة ولو وجدوا نحت أستار الكعبة ففرا بن أبي سرح إلى عُمَان فففيه ثم أتى به النبي ﷺ بهد ما اطمئن أهل مكة فاستأمنه له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عُمَان قال رسول الله ﷺ لمن حوله ما صمت إلا لتقتلوه فقال رجل هلا أومأت إلينا يا رسول الله فقال انه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين ثم أسلم ذلك اليوم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وحسن إسلامه ولم يظهر منه بعده ما ينكر وهو أحد العقلاء والكرماء من قريش ثم ولاه عُمَان مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله على يديه افرقية وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهبا وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن سعد هذا فارس بنى عامر بن لؤي وغزا بعد افرقية الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين وغزا غزوة الصواري في البحر إلى الروم وحين قتل عُمَان بن عفان اعتزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح الفتنة فأقام بعسقلان وقيل بالرملة وكان دعا بأن يختم عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره فتوفي سنة ست وثلاثين . وقيل سبع وثلاثين . وقيل سنة تسع وخمسين والصحيح عندهم الأول *

٣٠٣ ﴿عبد الله بن السعدى﴾ الصحابي رضى الله عنه قيل اسم السعدى قدامة وقيل وقدان قالوا وهو الصحيح وهو أبو محمد عبد الله بن السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري وإنما قيل لأبيه السعدى لأنه استرضع في بني سعد بن بكر كان عبد الله بن السعدى يسكن الشام بالأردن . روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث توفي سنة سبع وخمسين *

٣٠٤ ﴿عبد الله بن سلام﴾ بن الحارث الأسرائيلي ثم الأنصاري الخزرجي الصحابي رضى الله عنه كان حليفا لبني الخزرج كنيته أبو يوسف كنى بابنه

يوسف وهو من بني قينقاع بضم النون وفتحها وكسرها وهو من ولد يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله أسلم أول قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في فضله قوله تعالى (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) وقول الله تعالى (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا انقفا على حديث وانفرد البخاري بآخر. روى عنه ابنه محمد ويوسف وأبو هريرة وأنس وعبد الله بن مغفل المزني وجماعات من التابعين. وشهد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح بيت المقدس والجابية توفي سنة ثلاث وأربعين بالمدينة. روي في صحيح البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على الأرض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) ومناقبه كثيرة مشهورة *

٣٠٥ ﴿عبد الله بن أبي سلمة﴾ المذكور في المختصر هو عبد الله بن ميمون أبي سلمة الماسجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة ومعناه بالفارسية أبيض الخد مورد التيمى مولى آل المنكدر التيمى المدني التابعي، روى عن ابن عمر وعبد الله ابن عامر. وروى عن جماعات من التابعين روى عنه يحيى الأنصاري ويحيى القطان وآخرون وهو ثقة روى له مسلم *

٣٠٦ ﴿عبد الله بن سهل﴾ النضجاني الذي قتله اليهود بخيبر المذكور في المختصر والمهذب في باب القسامة هو عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مخدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي المدني وكان خرج إلى خيبر بعد فتحها مع أصحاب له يمتارون ثمرا فوجد قتيلا فيها رضى الله عنه *

٣٠٧ ﴿عبد الله بن شبرمة﴾ التابعي المذكور في المهذب في أول نكاح المشرك هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو

ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة الضبي الكوفي التابعي فقيه أهل الكوفة. روى عن الشعبي وابن سيرين وآخرين. روى عنه السفينان وشعبة ووهيب وغيرهم وانفقوا على توثيقه وانشاء عليه بالجلالة وكان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة وقال الثوري مفتينا ابن أبي إلى وابن شبرمة قال وكان ان شبرمة عفيفا عاقلا فقيها يشبه النساك ثقة في الحديث شاعرا حسن الخلق جوادا. توفي سنة أربع وأربعين ومائة *

٣٠٨ ﴿عبدالله بن الشيخير﴾ بشين وخاء معجمة بين مكسورتين والحاء مشددة الصحاح هو عبدالله بن الشيخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الجريش وهو معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري السكبي الجريش البصري وهو والد مطرف ويزيد. روي له مسلم في صحيحه عن رسول الله ﷺ حديثين روى عنه ابنه *

٣٠٩ ﴿عبدالله بن شداد﴾ مذكور في المذهب في أول قتال أهل البغي هو أبو عبدالله بن شداد بن أسامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر ويقال له عبدالله بن شداد بن الهاد والهاد لقب لاسامة وقيل لعمره لقب به لأنه كان يوقد نارا ليهتدى اليه الاضياف وغيرهم. وعبدالله هذا كنيته أبو الوليد كناني لبني تابعي مدني وقيل كوفي. ولد على عهد رسول الله ﷺ ولم يدركه: وأمه مسلمى بنت عيسى الخثعمية أخت أسماء بنت عيسى كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب فاستشهد عنها يوم أحد وولدت منه بنته عمارة وقيل فاطمة ثم تزوجها شداد فولد له عبدالله وهي أخت أم الفضل زوجة العباس لأنها وكن عشر أخوات سأوضحن ان شاء الله في ترجمة أسماء بنت عيسى سمع عبدالله بن شداد عمر بن الخطاب وعلي بن عمر وابن عباس ومعاذا وآخرين من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وروى عن النبي ﷺ مراسلا: وروى عنه جماعات من كبار التابعين منهم طاووس والشعبي وغيرهما وانفقوا على توثيقه وكثرة حديثه وأنه فقيه قتل ليلة دجيل سنة ثنتين ومائتين *

٣١٥ (عبد الله بن أبي طلحة) مذكور في المذهب في باب العقبة وأبوه أبو طلحة الأنصاري الصحابي المشهور زيد بن سهل سذكروه إن شاء الله تعالى في ترجمته في السكني. هو أبو يحيى عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود ابن حرام بالحاء المهملة وتمام نسبة في ترجمة أبيه الأنصاري النجاري المدني التاهبي الكبير أخو أنس بن مالك لأمه. أمها أم سليم بنت ملحان الصحابية الفاضلة سذكروها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. ثبت في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ حنك عبد الله هذا حين ولد وسماه عبد الله. وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ دعا لأبويه في ليلة وقاع أبيه لأمه حين حملت به فقال بارك الله لكما في ابنتكما فجاءت بعبد الله. وفي صحيح البخاري عن ابن عينة قال قال رجل من الأنصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤوا القرآن يعني من أولاد عبد الله. وفي غير البخاري عن علي بن المدني قال ولد لعبد الله ابن أبي طلحة عشرة من المذكور كلهم قرؤوا القرآن وروى أكثرهم العلم. وروى عن عبد الله ابنه اسحق وعبد الله وشهد مع علي صفين وقتل بفارس شهيداً وقيل توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. وقال محمد بن سعد كانت أم عبد الله حاملاً به يوم حنين سنة ثمان من الهجرة ولم يزل ساكناً بالمدينة قال وكان ثقة قليل الحديث *

٣١٦ (عبد الله بن عامر بن ربيعة) مذكور في المذهب في أول باب القذف هو أبو محمد بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن غزبان سكان النون بن وائل بن قاسط بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها باب موحد بن أقصى بالغاء والصاد المهملة العنزي باسكان النون حليف الخطاب والد عمر. وقال ابن منده وأبو نعيم أنه من غزوة بفتح النون وزيادة هاء وهم حي من اليمن وغلظهما العلماء في ذلك والصواب ما سبق. ولد لعبد الله هذا في زمن رسول الله ﷺ وتوفي النبي ﷺ وله أربع سنين وقيل خمس وكان أبوه عامر من كبار الصحابة وقد روى البخاري ومسلم لعبد الله بن عامر

هذا عن أبيه وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعائشة رضي الله عنهم. توفي سنة خمس وثمانين *

٣١٢ (عبد الله بن عباس) بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي الصحابي ابن الصحابي المكي ابن عم رسول الله ﷺ كني بابنه العباس وهو أكبر أولاده . وأمه لبابة بنت الحارث الهلالية سأذكرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه دعاه رسول الله ﷺ بالحكمة وحسنه بريقه حين ولد وهم في الشعب. وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد إليه الرحال ويقصد من جميع الأقطار ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتداده به وتقديمه مع حدائته سنة وعاش بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستغنى ويعتمد وهو أحد العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وقد سبق ذكرهم في ترجمة عبد الله بن الزبير وكان ابن عباس أحد الستة من الصحابة الذين هم أكثرهم رواية عن رسول الله ﷺ وهم أبو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس وأنس وعائشة رضي الله عنهم. روي عن الامام أحمد بن حنبل قال ستة من أصحاب رسول الله ﷺ أكثروا الرواية عنه وعمرؤا فذكرهم وابن عباس أكثر الصحابة فتوى يروي كذا قاله أحمد بن حنبل وغيره. وقال علي بن المديني لم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ أحده له أصحاب يقومون بقوله في الفقه الا ثلاثة ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس. وقال سفيان بن عيينة كان الناس ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري في زمانه وقال عبد الله بن طاهر كان الناس أربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم ابن معن في زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه. وذكر الأزرقي في

كتاب مكة باسناده الصحيح عن ابن جريج قال كذا مع عطاء في المسجد الحرام
فتذاكرنا ابن عباس وفصله وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد في الطواف فوجدنا
من تمام قائمهما وحسن وجوههما فقال عطاء وابن حنبلهما من حسن ابن عباس ما رأيت
القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس. روى لابن عباس عن النبي ﷺ
ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثا انفق البخاري ومسلم منها على خمسة
وتسعين وانفرد البخاري بمائة وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقي
باسناده في مناقب الشافعي في باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن
الشافعي قال لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روى عنه
ابن عمر وأنس وأبو الطفيل وأبو امامة بن سهل وروى عنه خلائق لا يحصون
من التابعين. ولد ابن عباس عام الشعب في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين
فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وقيل ابن عشر وهو ضعيف
وقيل ابن خمس عشرة ورجحه أحمد بن حنبل وغيره وثبت في الصحيحين عن
ابن عباس أنه قال. مررت في حجة الوداع على أتان بين يدي الصف والنبي ﷺ
يصلي بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام. وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين
قاله الواقدي وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن نمير. وقيل سنة تسع. وقيل سنة
سبعين. وحكى ابن الأثير قولاً أنه سنة ثلاث وسبعين وضعفه وهو غريب ضعيف
أوباطل. وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الأمة. رويناه عن
ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضم ليحلى عليه جاء طائر
أيض فوقع على أكتافه فدخل فيها فلتس فلم يوجد فلما سوى عليه التراب.
سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ (يا أيها النفس المطمئنة إرجعي إلى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي). وروينا نحوه عن سعيد
ابن جبير في تاريخ دمشق وكان قد كف بصره في آخر عمره وكذلك العباس
وجده عبد المطالب وكان يحنض لحيته بالصفرة وقيل بالحناء وحج بالناس حين

حصر عَمَان وكان لموضع الدمع من خدى ابن عباس أثر لكثرة بكائه واستعمله على رضى الله عنه على البصرة ثم فارقها قبيل قتل على وعاد إلى الحجاز. وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ وبقضاء أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ولا أفقه منه ولا أعلم بتفسير القرآن وبالعرية والشعر والحساب والفرائض. وكان يجلس يوماً للفقهاء ويوماً للتأويل ويوماً للغازي ويوماً للشعر ويوماً لأيام العرب وما رأيت عالماً قط جلس إليه الاخضع له ولا سائلاً سألته إلا وجد عنده علماً. وثبت في صحيح البخارى أن النبي ﷺ ضم ابن عباس إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب؛ وفي رواية للبخارى علمه الحكمة. وفي رواية لمسلم اللهم فقهه ومنافقه كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

٣١٣ ﴿عبد الله بن عبد الله﴾ بن أبى بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الحزرج الأنصارى الخزرجى الصحابى وأبوه هو عبد الله بن أبى بن سلول المنافق تقدم ذكره في ترجمته وكان عبد الله بن عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وساداتهم وكان اسمه الحباب وبه كان أبوه يكنى فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله. وشهد بدر أو أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستأذن النبي عليه السلام في قتل أبيه على نفاقه فنهاه واستشهد عبد الله ابن عبد الله يوم اليمامة في خلافة أبى بكر رضى الله عنه سنة ثلثي عشرة *

٣١٤ ﴿عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ المذكور في المختصر في مسألة القتلين هو أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المدني التابعى سمع أباه وأوصى إليه أبوه. روى عنه القاسم بن محمد ونافع مولي بن عمر والزهرى وعبد الرحمن ابن القاسم وعبد الله بن أبى سلمة الماجشون ومحمد بن عبادة بن جعفر ومحمد بن جعفر بن الزبير وآخرون قال وكيع وأبو زرعة ثقة. روى له البخارى ومسلم. قال

الميثم توفي في أول خلافة هشام بن عبد الملك واستخلف هشام في شعبان سنة خمس ومائة رحمه الله *

٣١٥ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق﴾ القريشي اليمى المدني التابعى . مذكور في المذهب في غسل الميت قال غسله ابن عمر . روى عن أم سلمة . روى عنه زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واتفقوا على توثيقه . روى له البخارى ومسلم حديث «الذى يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم» قال البخارى في تاريخه . ورث عبد الله عمته عائشة أم المؤمنين . وتوفي قبل قتل ابن الزبير *

٣١٦ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن﴾ بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسى التابعى . مذكور في المختصر في أول باب القسامة . روى عن سهل بن سعد وأبى هريرة وغيرهما . روى عنه مجاهد وعكرمة بن إبراهيم وعبد الرحمن بن معاوية . قال يحيى بن معين هو ثقة *

٣١٧ ﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة﴾ مذكور في المختصر هو أنصارى مازنى مدنى تابعى ثقة . سمع أبا سعيد الخدرى . روى عنه ابنه محمد وعبد الرحمن . روى له البخارى *

٣١٨ ﴿عبد الله بن عبيدة﴾ بن نشيط مذكور في المختصر في آخر باب الاحرام هو زبدي عامرى مولى بني عامر بن اؤي وهو أخو موسى بن عبيدة الزبدي المشهور . روى عن جابر بن عبد الله مرسلا . وسمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وأخاه موسى بن عبيدة . وروى عن عتبة ابن عامر وسهل بن سعد قال عبد الرحمن لا أدري أسمعها أم لا . روى عنه صالح بن كيسان وأخوه موسى وغيرهما . قال أحمد بن حنبل لا يشتغل بموسى ابن عبيدة وأخيه . وقال يحيى بن معين عبد الله بن عبيدة ضعيف . وفي رواية ليس هو بشيء . وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة أدرك جماعة من الصحابة . وقال ابن عدى

تبين على حديثه الضعف . روى له البخارى متابعة . قال الوائدى قتله الخوارجية
بقديد سنة ثلاثين ومائة *

٣١٩ ﴿عبد الله بن عتبة﴾ بن مسعود الهذلى الحجازى ويأتى تمام نسبة
فى ترجمة عمه عبد الله بن مسعود إن شاء الله تعالى هو والد عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة أحد الفقهاء السبعة كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عبيد الله
وأبو عبد الرحمن مدنى ويقال كوفى أدرك زمن النبى ﷺ وسمع عمر
ابن الخطاب وعمه عبد الله بن مسعود وسيعة الأسلمية . روى عنه ابنه
عبيد الله أحد الفقهاء السبعة وعون أحد الزهاد المشهورين وحيد بن عبد الرحمن
وابن سيرين والسبيعي وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة رفيعا كثير الحديث
والفتيا فقيها . قال غيره توفى سنة أربع وتسعين : روى له البخارى ومسلم
قال ابنه حمزة سألت أبى عبد الله بن عتبة أي شيء تذكر من رسول الله
ﷺ قال اذكر أنه أخذنى وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره ومسح
رأسى بيده ودعألى ولذرىتى من بعدى بالبركة : قال ابن عبد البر ذكره العجلي
فى الصحابة وإنما هو تابعى من كبارهم استعمله عمر بن الخطاب . وذكره
البخارى فى التابعين هذا كلام ابن عبد البر واستعمال عمر له يدل على أنه
أدرك من زمن النبى ﷺ سنين والله أعلم *

٣٢٠ ﴿عبد الله بن عدي﴾ بن الحراء القريشى الزهرى الصحابى أبو عمر وقيل
أبو عمرو وقيل إنه ثقيفى حليف لبني زهرة معدود فى أهل الحجاز كان ينزل بين
قديد وعسفان . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير : روى له الترمذى
والنسائى وابن ماجه حديث مكة والله انك خير أرض الله وأحب أرض الله
إلى الله ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت . قال الترمذى حديث حسن صحيح *

٣٢١ ﴿عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنهما القريشى العدوى المدنى
الصحابى الزاهد أمه وام اخته حفصة زينب بنت مظهر بن حبيب الجمحي أسلم

مع أبيه قبل بلوغه وهاجر قبل أبيه وأجمعوا أنه لم يشهد بدرا الصغرى وقبل شهد
أحدا وقبل لم يشهدا. وثبت في الصحيحين عنه أنه قال عرضت على النبي ﷺ
عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا
ابن خمس عشرة سنة فأجازني وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول
الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واليرموك وفتح مصر وفتح أفريقيا. وثبت في صحيح
البخاري عن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق وكان شديدا لاتباع لأنار
رسول الله ﷺ حتى أنه ينزل منازل ويصلي في كل مكان صلى فيه ويترك ناقته
في مبرك ناقته ونقلوا أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء
لثلاثين. روى له عن رسول الله ﷺ ألف حديث وستمائة حديث وثلاثون
حديثا انفق البخاري ومسلم منها على مائة وسبعين وانفرد البخاري بأحد وثمانين
ومسلم بأحد وثلاثين. روى عنه أولاده الأربعة سالم وحزرة وعبد الله وبلال وخلائق
لا يحصون من كبار التابعين وغيرهم ومناقبه كثيرة مشهورة بل قل نظيره في المتابعة
لرسول الله ﷺ في كل شيء من الأقوال والأفعال وفي الزهادة في الدنيا ومقاصدها
والتطلم إلى الرياسة وغيرها. وروينا عن الزهري قال لا يبدل برأى ابن عمر فانه
أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة فلم يخف عليه شيء من أمره ولا من أمر
الصحابة. وعن مالك قال أقام ابن عمر ستين سنة تقدم عليه وفود الناس. وروينا
عن الامام البخاري في كتابه كتاب رفع اليدين في الصلاة قال قال جابر بن عبد الله
لم يكن أحد منهم أزم لطريق رسول الله ﷺ ولا أتبع من ابن عمر. وفي
صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة
إستبرق وليس مكان أريد من الجنة الا طارت اليه فقصصته على حفصة فقصته
على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ أرى عبد الله رجلا صالحا. وفي رواية في الصحيحين
أن أخاك رجل صالح أو أن عبد الله رجل صالح وكان ابن عمر كثير الصدقة فربما تصدق في
المجلس الواحد بثلاثين الفا قال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجب به بشيء من ماله

تقرب به إلى الله تعالى وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فرموا لزم أحدهم المسجد
 فإذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنه أعتقه فيقول له أصحابه انهم يخذعونك
 فيقول من خدعنا بالله أنخدعنا له قال نافع ولقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر
 على نجيب له قد أخذه بمال فلما أهجبه سيره أنأخه بمكان ثم نزل عنه فقال أنزعوا عنه
 زمامه ورحله وأشعروه وجلأوه وأدخلوه في البدن وكان كثير الحج . قال نافع
 سمعت ابن عمر وهو ساجد في السكبة يقول قد تعلم يارب ما بمنعني من مزاحمة
 قريش إلا خوفك . قال وكان إذا قرأ هذه الآية (ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع
 قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه البكاء . وقال ابن عمر . البر شيء . هين وجه
 طلق وكلام لين . ولم يقاتل في الحروب التي جرت بين المسلمين . وروينا أن ابن
 عمر كاتب عبدا له على خمسة وثلاثين ألف درهم ثم حط عنه منها خمسة آلاف
 درهم . وكان ابن عمر يسرد الصوم وهو أحد الصحابة الساردين للصوم منهم عمر
 وابنه وأبو طلحة وحزمة بن عمرو وعائشة . روي في صحيح مسلم عن عبد الله
 مولى أسماء قال أرسلتني أسماء إلى ابن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة
 العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب فقال ابن عمر أما ما ذكرت
 من صوم رجب فكيف بمن بصوم الأبد (واعلم) أن ابن عمر أحد الستة الذين هم
 أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ وهم ستة أبو هريرة ثم ابن عمر ثم أنس
 وابن عباس وجابر وعائشة وهو أحد العبادلة الأربعة وقد سبق بيانهم في ترجمة
 عبد الله بن الزبير . قال البخاري أصح الأسانيد مطلقا مالك عن نافع عن ابن
 عمر ويسمى هذا الإسناد مسبك الذهب . قال أبو منصور القمي فعلى هذا أصحابها
 الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لأجماع أهل الحديث وغيرهم على أن
 الشافعي أجل الرواة عن مالك . وفي أصل هذه المسألة خلاف ذكرته واضحا في
 أول علوم الحديث والمختار أنه لا يحزم في إسناد أنه أصحابها . وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي ﷺ قال فيه نعم

الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل . قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا . ومناقب ابن عمر وأحواله كثيرة مشهورة قال ابن قتيبة كان لابن عمر من الأولاد سالم وعبد الله وعاصم وحزمة وبلال وواقد وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان وأخرى عند عروة بن الزبير . وكان عبد الله ابن عبد الله وصي أبيه وله عقب بالمدينة وأمه صفية بنت أبي عبيد أخت المختار . توفي ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر . وقيل بستة أشهر وقال يحيى بن بكير . توفي ابن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب قال وبعض الناس يقول بفتح وفتح بالخاء المعجمة موضع بقرب مكة وقد ذكر صاحب المذهب في أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبي ﷺ يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة وهذا غلط صريح وصوابه يوم أحد هكذا ثبت في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازي والتواريخ والاسماء وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة وأحد في الثالثة *

٣٢٢ ﴿ عبد الله بن عمر والحضرمي ﴾ مذكور في المذهب في آخر باب السرقه هو حليف بني أمية قال الواقدي ولد على عهد رسول الله ﷺ . روى عن عمر بن الخطاب مذكور فيمن نزل حمص . روى عنه من أهلها عمير بن الأسود ومالك بن يمامر *

٣٢٣ ﴿ عبد الله بن عمرو بن العاصي ﴾ تكرر هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نصير بضم النون عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن أوى بن غالب القرشي السهمي الزاهد العابد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كان بينه وبين أبيه في السن اثنتي عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم أسلمت قالوا وكان النبي ﷺ يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (م ٣٦ ج ١ تهذيب الاسماء)

أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهداً في العبادة تلاءم القرآن وكان أكثر الناس أخذاً للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ ثبت في الصحيح عن أبي هريرة قال ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب . روى له عن رسول الله ﷺ سبعة حديث . اتفق البخاري ومسلم على سبعة عشر منها وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين . وإنما قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لأنه سكن مصر وكان الواردون إليها قليلاً بخلاف أبي هريرة فإنه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وأبو سلمة وحيد ابننا عبد الرحمن ومسروق وخلاتق من كبار التابعين . ونقلوا عنه قال حفظت عن النبي ﷺ ألف مثل وأنه قال لخير أعماله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله ﷺ لأننا كنا مع رسول الله ﷺ نهمنا الآخرة ولا نهمنا الدنيا وأنا اليوم مالت بنا الدنيا . وشهد مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك . وتوفي عبد الله سنة ثلاث وستين . وقيل خمس وستين بمصر وقيل سنة سبع وستين بمكة وقيل سنة خمس وخمسين بالطائف . وقيل سنة ثمان وستين . وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ضعيف . وقيل توفي بفلسطين سنة خمس وستين وكان عمره ثنتين وسبعين سنة =

٣٢٤ (عبد الله بن عمرو بن عوف) والد كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده المذكور في المذهب في صلاة العيد هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة بكسر الميم وبالحاء المهملة ويقال بضم الميم ويقال مليحة بالتصغير وهو المدني سمع أباه الصحابي روى عنه ابنه كثير وكثير ضعيف =

٣٢٥ (عبد الله بن هلال) وقيل ابن شرحبيل المزني والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزني الصحابي وهو أحد البكائيين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) ذكره في المذهب في أول كتاب السير قيل كانوا ستة ولهم أكثر . قال محمد بن سعد

نزل البصرة وله بها عقب له أحاديث عن النبي ﷺ روى عنه ابنه علقمة وأبو بريدة
 ٣٢٦ (عبد الله بن أبي قتادة) مذكور في المذهب في تحريم الصيد بالاحرام واسم
 أبي قتادة الحارث بن ربيع الصحابي سيأتي تمام نسبه في ترجمته في نوع السكنى
 ان شاء الله تعالى. وعبد الله هذا يكنى أبا إبراهيم ويقال أبا يحيى الأنصاري
 السلمي بفتح السين واللام المدني التابعي سمع أباه، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد
 ويحيى بن أبي كثير وآخرون من التابعين وانفقوا على توثيقه. توفي بالمدينة في
 خلافة الوليد بن عبد الملك وقد ذكر صاحب المذهب حديثه في جزاء الصيد مرسلاً
 وهو في الصحيحين وغيرهما متصل عنه عن أبيه

٣٢٧ (عبد الله بن كثير) مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو الامام
 أحد القراء السبعة أبو معبد وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو عباد وقيل
 أبو الصلاب عبد الله بن كثير الكنانى مولاهم الدارى المكي مولى عمرو بن علقمة
 الكنانى قال ابن أبي داود وغيره إنما قيل له الدارى لأنه من بني الدار بن هاني
 ابن حبيب بن ثارة بن لحم من رهط نعيم الدارى قال أبو بكر بن مجاهد هذا
 غلط من ابن أبي داود وليس هو من رهط نعيم الدارى وإنما هو من أبناء فارس
 من الطبقة الثانية من التابعين. قال أبو عمرو والداني في التيسير هو الدارى والدارى
 العطار وهذا الذى قاله أبو عمرو هو الصواب. سمع ابن كثير عبد الله بن الزبير
 ابن العوام ومحمد بن قيس بن مخزومة وأبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكي
 ومجاهدا. روى عنه ابن جريج وابن أبي نجيح وشبل بن أبي عباد. قال محمد بن
 سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة توفي بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائة. وقال
 أبو عمرو والداني توفي بمكة سنة عشرين ومائة وأخذ القرآن عن مجاهد وقد قدمت
 في ترجمة الامام محمد بن ادريس الشافعى بيتا يتضمن القراء السبعة وبيتا يتضمن
 أئمة المذاهب الستة

٢٢٨ (عبد الله بن لهيعة) مذكور في المذهب في أول الحج ولهيعة بفتح اللام

وكسر الهاء قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن الاعرابى يقال فى فلان لهيعة
إذا كان فيه فترة وكسل قال وقال غيره رجل فيه لهيعة ولهاعة أى غفلة وقيل هى
التوانى فى البيع والشراء حتى يغبن وقال صاحب المحكم اللغى التفهق فى الكلام ولهيعة
اسم منه قال وقيل هى مشتقة من الهلم مقلوبة منه. وعبدالله بن لهيعة هذا هو الامام
البارع أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بضم الفاء وإسكان
الراء وباهين المهمل الحضرى الاعدولى من أنفسهم ويقال الغافقى المصرى قاضى
مصر سمع عطاء والأعرج وأبا الزبير وابن المنكدر وعمرو بن دينار ويحيى
الأنصارى وغيرهم من التابعين روى عنه الاوزاعى والثورى والليث وابن
المبارك وعمرو بن الحارث والوليد بن مسلم والقعنبي وخلائق من الأئمة. قال
الثورى عند ابن الهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال حبيب بن جهم لا لقي ابن
لهيعة. وقال عبد الرحمن بن مهدي وددت أنى سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث
وأتى غرمت مالا. وقال ابن وهب حدثنى والله الصادق والبار عبد الله بن لهيعة
وقال روح بن صلاح لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيا. وقال ابن معين ابن
لهيعة ضعيف الحديث. وقال عمرو بن على القلاس احترقت كتب ابن لهيعة
ومن كتب عنه قبل ذلك كابن المبارك والمقرئ أصح ممن كتب بعد ذلك. وقال
ابن معين هو ضعيف قبل الاحتراق وبعده وضعفه الليث بن سعد ويحيى بن
سعيد والبخارى والنسائى وابن سعد وآخرون. قال البيهقى اجمع اصحاب الحديث
على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به. وقال محمد بن سعد كان ضعيفا
وعنده حديث كثير ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه آخره.
قال يحيى بن بكير احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة. قال الخطيب
حدث عن ابن لهيعة الثورى ومحمد بن ربح وبين وفاتيهما احدى ومائون سنة
وعمره بن الحارث وأن ربح وبين وفاتيهما أربع وتسعون سنة. توفى ابن لهيعة
بمصر سنة أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة سبع وتسعين رحمه الله .

٣٢٩ ﴿عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي﴾ مولاهم المروزي أبو عبد الرحمن الامام المجمع على إمامته وجلالته في كل شيء. الذي تستنزل الرحمة بذكره وترتجى المغفرة بحبه وهو من تابعي التابعين سمع هشام بن عروة ويحيى الأنصاري وسليمان التيمي وحيد الطويل واسماعيل بن أبي خالد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاعش وابن عون وموسي بن عقبة وجماعات غيرهم من التابعين وخلائق غيرهم من اتباع التابعين منهم السفينان ومالك وشعبة والحدادان ومسرور وآخرون لا ينحصرون. روى عنه الثوري وجمفر بن سليمان وداود الطمار وأبو الاحوص والفضيل بن عياض وأبو اسحق الفزاري وأبو داود الطيالسي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ويحيى القطان وابن مهدي وابن وهب وعبد الرزاق وخلائق غيرهم وكان أبوه تركيا مملوكا لرجل من همدان وامه خوارزمية قال أبو اسامة ما رأيت أطلق للعالم من ابن المبارك الشامات ومصر واليمن والحجاز. روي عن الحسن بن عيسى قال اجتمع جماعات من أصحاب ابن المبارك فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدة في رأيه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه وكان كثيرا ما يشتمل بهذين البيتين

واذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم

قائلاً للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق. وقال سفيان بن عيينة حين توفي ابن المبارك رحمه الله لقد كان فقيها عابدا عالما زاهدا سخيّا شجاعا. وقال عمار بن الحسن يمدحه بيتين

أذا سار عبد الله من مرويلة فقد سار منها نورها وجالها

إذا ذكر الاحبار من كل بلدة . فهم أنجم فيها وانت هلالها

وقال المعتمر بن سليمان ما رأيت مثل ابن المبارك يصيب عنده شيء الذي لا يصاب عند أحد . وقال عبد الرحمن بن مهدي حدثني ابن المبارك وكان نسيج وحده قال وهو أفضل من الثوري ف قيل له إن الناس يخالفونك فقال إن الناس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك وقال أيضاً الأئمة أربعة الثوري ومالك وحماد ابن زيد وابن المبارك . وقال الأوزاعي لأبي عثمان السكلابي لو رأيت ابن المبارك لقرت عينك . وقال أبو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين . وقال أبو أسامة ابن المبارك في أصحاب الحديث كأثير المؤمنين في الناس . وقال أحمد بن حنبل لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه رجل إلي اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم وأهل ذلك كتب عن الصغار والكبار وجمع أمرا عظيما كان صاحب حديث حافظا . وقال عبد الرحمن بن أبي جميل قلنا لابن المبارك يا عالم المشرق حدثنا فسمعنا سفيان فقال ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما . وقال شعيب بن حرب كنا نأتى ابن المبارك نَحْفَظُ عنه فما نستطيع أن يتعلق عليه بشيء . وروينا عن عبث بن القاسم قال لما قدم ابن المبارك وهارون الرشيد بالرقعة اشرفت أم ولد له من قصر فرأت الغبرة قد ارتفعت والنعال قد تقطعت وأنجفل الناس فقالت من هذا قالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بالسوط والخشب . وقال أسود بن سالم كان ابن المبارك اماما يقتدى به وهو من أثبت الناس في السنة . وقال محمد بن سعد طلب ابن المبارك العلم وروى رواية كثيرة وصنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه وقال الشعر في الزهد والحث على الجهاد وسمع علما كثيرا وكان ثقة مأموما حجة كثير الحديث . توفي بهيت منهرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال البخاري توفي في رمضان من السنة المذكورة . قلت هيت مدينة معروفة على

الفرات فوق الأنبار . قال الخطيب حدث عن ابن المبارك معمر والحسين بن داود وبين وفاتيهما مائة واثنان وثلاثون سنة . وقبل مائة وثلاثون سنة *

٣٣٠ ﴿عبد الله بن محمد بن عقيل﴾ بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني التابعي تسكر في المختصر سمع ابن عمر وجابرا وأنسا والربيع بنت معوذرضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين منهم سعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وعلى بن الحسين وأبو سلمة وعطاء بن يسار وآخرون . روى عنه شريك ومحمد بن عجلان والسفيانان وخلاتق من الأئمة وغيرهم . قال الحاكم كان أحمد بن حنبل وإسحاق يحنجان بحديثه وليس بالمتين عندهم وقال محمد بن سعد كان كثير العلم وكان منكر الحديث لا يحتج بحديثه وضعفه ابن عيينة وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة . وقال الترمذي في مواضع من جامعه كان أحمد بن حنبل وإسحاق والحميدي يحنجون بحديثه وقال البخاري هو مقارب الحديث . توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٣٣١ ﴿عبد الله بن محمد﴾ بن علي بن أبي طالب أبو هاشم القرشي الهاشمي المدني المذكور في المختصر في نسكاح المتعة سمع أباه محمد بن الحنفية روى عنه سالم بن أبي الجعد وعمر بن دينار والزهرى وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة صاحب علم ورواية قليل الحديث واتفقوا على توثيقه . روى له البخاري ومسلم توفي بالحجيمة من أرض البلقاء بالشام راجعا من دمشق إلى المدينة سنة تسع وتسعين . وقيل سنة ثمان وتسعين رحمه الله *

٣٣٢ ﴿عبد الله بن محيريز﴾ بن جنادة بن وهب بن لوذان بن سعد بن جهم ابن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي المكي التابعي أبو محيريزه نزل الشام وسكن بيت المقدس سمع عبادة بن الصامت وأبا سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وأبا محذورة وعبد الله بن السعدي وأوس بن أوس وغيرهم من الصحابة . روى عنه أبو قلابة ومحمد بن يحيى بن حبان

والزهري وآخرون من التابعين وأجمعوا على توثيقه وإمامته وجلالته وفضله. قال
الاوزاعي من كان مقتدياً فليقتد بمنزل ابن محبريز فإن الله تعالى لم يكن ليضل أمة
فيها مثل ابن محبريز وقال رجاء بن حيوة والله إن كنت أعد بقاء ابن محبريز أماناً
لأهل الأرض. وروى له البخاري ومسلم قال البخاري عن ضمرة توفي ابن محبريز
في خلافة الوليد بن عبد الملك وقبل توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم.

٣٣٣ (عبد الله بن مسعود) الصحابي رضي الله عنه مشكور. هو أبو عبد الرحمن

عبد الله بن مسعود بن غافل بالعين المعجمة والغاء ابن حبيب بن سمح بن فار
بالغاء وتخفيف الراء بن مخزوم بن صاهلة بالصاد المهملة والهاء بن كاهل بن الحارث
ابن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي حليف
بنو زهرة السكوفي وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء من هذيل أيضاً أسلمت
وهاجرت فهو صحابي بن صحابية أسلم عبد الله قديماً حين أسلم سعيد بن زيد قبل عمر
ابن الخطاب بزمان جاء عنه قال لقد رأيتني سادس ستة ماعلى الأرض مسلم غيرنا
رواه الطبراني بإسناده. وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد مع رسول الله
ﷺ بدرًا وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وشهد اليرموك وهو
الذي أجهز على أبي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وهو صاحب نعل
رسول الله ﷺ كان يلبسه أياها إذا قام فإذا خلعها جلس جعلها ابن مسعود في ذراعه
وكان كثير الولوج على رسول الله ﷺ والخدمة له. وثبت في صحيح مسلم عنه
قال قال لي رسول الله ﷺ أذنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى
أتهاك والسواد بكسر السين السرار وكان يعرف بصاحب السواد والسواك والنعل.
روى له عن رسول الله ﷺ ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم
منها على أربعة وستين وانفرد البخاري بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين
روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى الأشعري وأنس وجابر
وأبوسعيد وعمران بن الحصين وعمرو بن حريث وأبو هريرة وغيرهم من الصحابة

وخلاتق لايحصون من كبار التابعين نزل الكوفة في آخر أمره وتوفي بها سنة
ثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل عاد الى المدينة وانفقوا على أنه
توفي وهو ابن بضع وستين سنة والذين قالوا توفي بالمدينة قالوا دفن بالقيم قبل
وصلي عليه عمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر وكان من كبار الصحابة وساداتهم
وفقهاهم ومقدمهم في القرآن والفقه والفتوى وأصحاب الخلق وأصحاب الانباع
في العلم ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من
اليمن فمكثنا حيناً لا نرى ابن مسعود وأمه الامن أهل بيت رسول الله ﷺ لما نرى
من كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله ﷺ ولزومه له وفي صحيح البخاري
عن عبد الرحمن بن زيد قال قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السميت والدليل والهدى
من رسول الله ﷺ نأخذ عنه فقال ما نعلم أحداً أقرب سميتاً ودلاً وهدياً برسول
الله من ابن أم عبد ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ ان ابن أم عبد
أقربهم الى الله وسيلته وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ
الشهادتين كفى بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن وفي الصحيحين عنه قال بينما
نحن مع رسول الله ﷺ عني اذ انفلق القمر فلقين فلقاً وراء الجبل وفلقاً دونه
فقال لنا رسول الله ﷺ اشهدوا وفي الصحيحين عنه قال لي رسول الله ﷺ
اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب ان اسمعه
من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشييد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان
وفي الصحيحين عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص عبد الله
ابن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا القرآن
من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب وفي رواية
تقديم أبي على معاذ رضي الله عنهم وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال والذي
لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية الا أنا أعلم فيما نزلت

ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الأبل لرأيت إليه. وفي غير الصحيحين عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ «تمسكوا بعهد ابن أم عبد» وبهته عمرو ابن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة وكتب إليهم بعث إليكم عامراً أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أهل بدر فافتدوا بهما وقد آثرتم بعبد الله على نفسي. وقال فيه عمر كنيف ملي. علما وكان إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوى كدوى التحل حتى يصبح. وقال أبو الدرداء حين توفي ابن مسعود ماتك بعده مثله. وقال أبو طيبة مرض ابن مسعود فعاده عثمان فقال ما تشكي فقال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال ألا أمر لك بطبيب قال الطبيب أمرضني قال ألا أمر لك بعطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك قال اتخذي على بناتي الفقرا نى أمرتهن ان يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً» وكان لابن مسعود ثلاثة بنين عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسم أبي عبيدة عامر وقيل اسمه كنيته وانفقوا على أن أباعبيدة لم يسمع أباه وروايانه عنه كثيرة وكلها منقطعة وأما عبد الرحمن فقال علي بن المديني والأكثر سمع أباه وقال أحمد بن حنبل توفي ابن مسعود ولابنه عبد الرحمن ست سنين. وقال يحيى بن معين لم يسمع أباه والله أعلم *

٣٣٤ (عبد الله بن مفضل) بضم الميم وفتح الفين المعجمة والفاء المشددة الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب هو أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وأبو زياد عبد الله بن مفضل بن عبد غنم وقيل ابن عبد نعيم بن عفيف بن اسحم بن ربيعة ابن عدا وقيل عدى بن ثعلبة بن ذؤيب وقيل ذؤيب بن سعد بن عدا بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن مزار المزني المدني البصري ومزينة امرأة عثمان بن عمرو نسبوا إليها وهي مزينة بنت ثلب بن وبرة فولد عثمان يقال لهم مزنيون وكان عبد الله من أهل بيعة الرضوان وقال اني لمن رفع

أغصان الشجرة عن رسول الله ﷺ سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة وابتقى بها دارا قرب الجامع وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا لا يجدوا ما ينفقون) وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى البصرة يفقهون الناس وهو أول من دخل مدينة نستر حنين فتحها المسلمون . روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وأربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على أربعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بآخر . روى عنه جماعات من التابعين منهم الحسن البصري وأبو العالية ومطرف ويزيد بن عبد الله وآخرون وتوفي بالبصرة سنة ستين وقليل سنة تسع وخسين وصلى عليه أبو برزة الأسلمي لوصيته بذلك . روى له في المذهب في باب الاستطابة لا يبولن أحداكم في مستحمه وهو حديث حسن . وفي مواقيت الصلاة في النهي عن تسمية المغرب عشاء . رواه البخاري . وفي طهارة البدن النهي عن الصلاة في أعطان الابل وهو صحيح أيضا وفي أحياء الموات حديثا ضعيفا وفي كتاب السير حديث دلي جراب شحم يوم خيبر رواه البخاري ومسلم *

٣٣٥ ﴿ عبد الله بن نافع ﴾ مذكور في المختصر في أول صدقة النخل والعنب هو أبو محمد عبد الله بن نافع الصائغ المدني القرشي الخزومي مولا لهم سمع مالكا وابن أبي ذؤيب وداود بن قيس وهشام بن عروة وغيرهم . روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن دحيم ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم . قال أحمد بن حنبل لم يكن صاحب حديث وكان صاحب رأى مالك كان يفتى أهل المدينة ولم يكن في الحديث بذلك . وقال البخاري يعرف حفظه . وينكر وقال يحيى بن معين هو ثقة . وقال ابن عدي . روى عن مالك غرائب وهو مستقيم الحديث . وقال ابن سعد كان قد لزم مالك بن أنس لزوما شديدا وكان لا يقدم عليه أحدا توفي

بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين *

٣٣٦ ﴿ عبد الله بن النواحة الكافر ﴾ مذكور في المذهب في باب الضمان وفي السير في مسألة لا يقتل رسول الكفار. والنواحة المكثرة من النوح وقد ذكر في المذهب في الضمان والسير أن ابن مسعود قتل عبد الله بن النواحة على كفره وردته واستتابه قبل قتله فأبى فقتله كافراً *

﴿ باب عبد الحق وعبد الحميد وعبد خير وعبد الدائم ﴾

٣٣٧ ﴿ عبد الحق صاحب كتاب الأحكام ﴾ مذكور في الروضة في آخر كتاب الكفارات هو الامام الخافظ الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن ابراهيم الازدى الاشيلي (١)

(١) وجد في بعض النسخ التي بأيدينا بعد قوله الاشيلي ونبه عليه في هامشها انه لم يوجد بخط المؤلف في ترجمة عبد الحق الا قوله ابو محمد عبد الحق حسب والترجمة الى آخرها لعلها من خط رجل فاضل ليم الترجمة . وأما للفائدة نقلتها بنصها . قال . وله تصانيف كثيرة غير ما ذكر في الحديث والفريه والعلل والانساب والنظم الحسن في الزهد وغيره منها كتابه الاوسط في الاحكام المتتي من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الملقب ايضا باحكام الحديث الكبرى مجلدات ومختصره الاحكام الصغرى في الصحيح والكتاب الجامع الكبير في نحو عشرين مجلدا جمع فيه ما وقع اليه من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا الواهي المتروك وكتاب جمع فيه ما وقع اليه من الاحاديث المعتلة وبين عللها في نحو ست مجلدات وكتاب المستصفي من حديث المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم . وكتاب التهجيد وقيام الليل . وكتاب التوبة وكتاب العاقبة وذكر الموت وكتاب تلقين الوليد وكتاب في الرقائق ادخلها في تأليفه وكتاب اختصر فيه كتاب اقتباس الانوار في معرفة انساب الصحابة ورواة الآثار تأليف محمد الرشداكي وكتاب شرح فيه ما ورد في القرآن والحديث من غريب اللغة ضاهي به كتاب غريب القرآن والحديث لأبي عبيدة الهروي وهو كتاب كبير اه والله اعلم

مولده في شهر ربيع الأول سنة عشر وخمسة مائة . وتوفي ببجاية في أواخر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وخمسة مائة .

٣٣٨ (عبد الحميد بن سلمة) مذكور في المذهب في أول الحضارة وصوابه عبد الحميد بن يزيد بن سلمة وهذا الذي في المذهب نسبه إلى جده وقد سبق بيانه في ترجمة سلمة وهو أنصاري .

٣٣٩ (عبد خير بن يزيد الهمداني) باسكان الميم الكوفي أبو عمارة التابعي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره . قال عبد خير أتى على مائة وعشرون سنة وكنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير فاجتمعوا في دير واسع فاسلموا وأسلمنا وكان عبد خير من كبار أصحاب علي رضي الله عنه واتفقوا على توثيقه سكن الكوفة .

٣٤٠ (عبد الدائم بن دينار) مذكور في المذهب في وسط باب المسابقة (١)

باب عبد الرحمن

٣٤١ (عبد الرحمن بن أبزي) الصحابي رضي الله عنه وأبزي بفتح الهمزة وإسكان الواو وحدة وفتح الزاي وهو خزاعي مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي رضي الله عنه على خراسان وأكثر رواياته عن عمر وأبي بن كعب رضي الله عنهما . قال عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن أبزي مما رفعه الله بالقرآن . روى له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثا . روى عنه ابنه سعيد وعبد الله وغيرهما . ثبت في صحيح مسلم عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله بمكة فقال من استعملت على أهل الوادي قال ابن أبزي قال ومن ابن أبزي قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قاري . لكتاب الله تعالى وانه عالم بالفرائض قال قال الله عز وجل أما أن نبيكم ﷺ

قد قال « ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين » *

٣٤٢ (عبد الرحمن بن أزهر) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول باب حد شارب الخمر هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القريشي الزهري هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف هذا هو الصحيح. قال ابن عبد البر وقد غلط من جملة ابن عمه. وقال ابن منده أزهر بن عبد عوف وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف. قال ابن حزم في الجهرة عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف فيكون ابن عم عبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف. شهد مع النبي ﷺ حينما روى حديث شارب الخمر وغيره. روى عنه أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم وكريب وغيرهم. توفي قبل الحرة وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين *

٣٤٣ (عبد الرحمن بن بشر) مذكور في المختصر في باب بيع ثمر الحائط هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى النيسابورى سمع ابن عينة ويحيى القطان وآخرين. روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه. قال الحاكم أبو عبد الله هو العالم ابن العالم ابن العالم توفي سنة ستين ومائتين وقيل سنة ثنتين وستين *

٣٤٤ (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنهما مذكور في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله وقيل أبو عثمان. وقيل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله عنهما القريشى التميمي المكي المدني الصحابي ابن الصحابي ابن الصحابي. أمه أم رومان بضم الراء على المشهور. وحكي ابن عبد البر فتحها وضما. سكن عبد الرحمن المدينة وتوفي بمكة قال العلماء ولا نعلم أربعة ذكور مسلمين متوالدين بعضهم من بعض أدركوا النبي ﷺ وصحبوه إلا أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق. وكان عبد الرحمن

أخا عائشة لأبويها وشهد بدرا واحدا مع الكفار وأسلم في هدنة الحديبية وحسن إسلامه وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن وقيل كان اسمه عبد العزى وكان شجاعا حسن الرمي وشهد اليمامة مع خالد فقتل سبعة من كبار الكفار وهو قاتل محكم اليمامة بن الطفيل رماه بسهم في نحره فقتله وكان محكم في ثلثة في الحصن فلما قتله دخل المسلمون. قال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية أحاديث اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها. روى عنه أبو عثمان النهدي وشريح القاضي وعمرو بن أوس وابن أخيه القاسم بن محمد وابن أبي مليكة وميدون بن مهران وبنت حفصة بنت عبد الرحمن وغيرهم. توفى بالحلب سنة ثمان مائة وثلث وخمسين وقيل نحو عشرة أميال ثم حمل على رقاب الرجال الى مكة سنة ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين وقيل ست والصحيح الأول وكانت وفاته فجأة ولما أبى البيعة ليزيد بن معاوية بعثوا اليه بمائة الف درهم ليستعطوه فردها وقال لا أبيع ديني بدنياي رضى الله عنه *

٣٤٥ (عبد الرحمن) بن أبي بكر مذكور في المختصر في مسح الحنف هو أبو عمرو عبد الرحمن بن أبي بكر نعيم بن الحارث الثقفي البصري التابعى وهو أول مولود ولد في الاسلام بالبصرة سمى أباه وعلى بن أبي طالب وابن عمرو بن العاصى. روى عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عمير وعلى بن زيد وقتادة وخالد الحذاء وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم *

٣٤٦ (عبد الرحمن بن الزبير) مذكور في المذهب في أواخر الرجعة في وطء المحلل والزبير بفتح الزاى وكسر الباء بلا خلاف وهو الزبير بن باطا اليهودى وقد سبق بيانه في ترجمته هذا هو المشهور أن عبد الرحمن الذى تزوج امرأه رقاعة القرظى هو عبد الرحمن ابن الزبير بن باطا اليهودى وكذا ذكره ابن عبد البر وغيره. وقال ابن منده وأبو نعيم هو عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس *

٣٤٧ (عبد الرحمن بن زمعة) بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن أوى بن غالب القرشي العامري وهو ابن وليدة زمعة الذي اختصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة يوم الفتح فقتل رسول الله ﷺ فيه أن الولد لفراش ولهاهر الحجر. واجمع النسابون مصعب والزبير والعدوى وغيرهم على ما ذكرناه قالوا وأمه يمانية كانت لأبيه وهو أخو سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ. ولد عبد الرحمن بالمدينة هذا كله نقل ابن عبد البر. وذكر ابن منده وأبو نعيم الاصبهاني في نسبه كلاما باطلا ظاهر البطلان والله أعلم.

٣٤٨ (عبد الرحمن) بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي ابن أخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صحابي حنكة رسول الله ﷺ ومسح رأسه ودعا له بالبركة فما روى مع قوم قط الا فاقهم طولا وكان من أطول الرجال وأتمهم. توفي النبي ﷺ وله ست سنين وكان شبيها بأبيه زيد وزوجه عمه عمر بنته فاطمة فولدت له عبد الله.

٣٤٩ (عبد الرحمن) بن أبي سعيد الخدري مذکور في المذهب في العقبة هو أبو حفص وقيل أبو محمد وقيل أبو جعفر عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي الخدري المدني وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابيه إن شاء الله تعالى وهو تابعي. روى عن أبيه وأبي حميد. روى عنه عطاء بن يسار وزيد بن أسلم وعمرو بن سليم وابنه سعيد بن عبد الرحمن وسهيل وشريك وهو ثقة توفي سنة ثلثي عشرة ومائة.

٣٥٠ (عبد الرحمن بن سمرة) الصحابي مذکور في كفارة اليمين من المذهب وغيره هو أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي هكذا نسبه ابن الكلبي وأبو عبيد وابن معين والبخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد العسكري وآخرون وزاد مصعب والزبير بن بكار في نسبه فقالا حبيب بن ربيعة بن عبد شمس فزاد ربيعة. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر

الدمشقي الصحيح الأول وهو قريشي عشمي المكي ثم البصري أسلم يوم الفتح وصحب النبي ﷺ كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد كلال فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن. سكن البصرة وغزا خراسان في زمن عثمان وفتح سجستان وكابل وفتح سجستان سنة ثلاث وثلاثين. روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا اتفقا على حديث واحد مسلم بمحدثين. روى عنه ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وابن سيرين وآخرون. توفي سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين بالبصرة. وقيل توفي بمرور وانه أول من دفن بمرور من أصحاب رسول الله ﷺ والصحيح الأول وكان متواضعا فاذا وقع المطر لبس برنسا وأخذ المسحاة وكنس الطريق

٣٥١ (عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله المقتول بخيبر وفيه شرعت القسامة المذكور في المختصر والمهذب في القسامة وقد سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه عبد الله ابن سهل وهما صحابيان أنصاريان شهد عبد الرحمن أحدا والخندق وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلاف في شهوده بدرا. قال ابن عبد البر شهدا واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان *

٣٥٢ (عبد الرحمن بن عبيد الله) بن عثمان القريشي الزهري الصحابي أخو طلحة ابن عبيد الله قتل هو وأخوه طلحة يوم الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين *

٣٥٣ (عبد الرحمن بن عتاب) بن أسيد مذكور في المهذب في الصلاة على عضو الميت هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القريشي الأموي ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وأمه جويرية بنت أبي جهل التي كان على رضى الله عنه خطبها وكان عبد الرحمن مع عائشة في وقعة الجمل فقتل هنالك. قال ابن قتيبة في المعارف كان يقال لعبد الرحمن يعسوب قريش شبهوه يعسوب النحل وهو أميرها واتفقوا على أن يدها حتمها طائر من وقعة الجمل فالتقاها بالحجاز فمرفوها بخاتمه فصلوا عليها ودفنوها قال ابن قتيبة حملتها عقاب فالتقتها في ذلك اليوم بالجمامة. وقال أبو موسى وغيره القاهها بالمدينة وقال في المهذب

القاهها بمسكة والله أعلم •

٣٥٤ (عبد الرحمن بن عثمان) بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي الصحابي وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة وهو والد معاذ بن عبد الرحمن التيمي أسلم عبد الرحمن يوم الحديبية وقبل يوم الفتح روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى له مسلم حديثا في النهي عن لقطة الحاج. روى عنه ابنه معاذ وعثمان وابن المسيب وأبو سلمة وغيرهم. سكن المدينة وشهد اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح وكان من أصحاب ابن الزبير وقتل معه حين حصره الحجاج قالوا ودفنه في المسجد الحرام وأخفي قبره خوفا عليه من انتهاك أصحاب الحجاج •

٣٥٥ (عبد الرحمن بن عمرو) بن محمد بضم المشاة من تحت وكسر الميم الاوزاعي الامام المشهور تكرر ذكره في المختصر والمهذب في باب الحيض وغيره كنيته أبو عمرو الشامي الدمشقي كان امام أهل الشام في عصره بلامدافعة ولا مخالفة كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الي مذهب مالك رحمه (١) الله. كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطا إلى أن مات بها وهو من تابعي التابعين. سمع جماعات من التابعين كطاء بن أبي رباح وقتادة ونافع مولى ابن عمر والزهرى ومحمد بن المنكدر وغيرهم. وروى عنه جماعة من التابعين وشيوخه كقتادة والزهرى ويحيى بن أبي كثير وجماعات من أقرانهم وكبار العلماء كسفيان ومالك وشعبة وابن المبارك وخلائق لا يحصون واختلفوا في الأوزاع التي نسب اليها قبيل بطن من حمير وقيل من همدان باسكان الميم وقيل ان الأوزاع قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هي نسبة الى أوزاع القبائل أى فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل شتى. رويانا عن الامام الحافظ الحاكم أبي احمد محمد بن محمد بن اسحق وهو شيخ الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابورى قال هو منسوب الى الأوزاع من حمير قال وقيل الأوزاع قرية بدمشق خارج باب

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه. قال الحافظ عماد الدين بن كثير في أوخر مختصره لكتاب ابن الصلاح في علوم الحديث كان أهل الشام على مذهبه نحو من مائتي سنة اهـ.

الفراديس قال وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير يعني ابن جوصا بفتح الجيم واسكان الواو وبالصاد المهملة قال وكان علامة بمحدث الشام وانساب أهلها فلم ير ضه وقال انما قيل الاوزاعي لانه من اوزاع القبائل. وبلغنا عن الهيثم بن خارجة قال سمعت أصحابنا يقولون ليس هو من الاوزاع انما كان ينزل قرية الاوزاع. وقال الامام أبو سليمان محمد بن عبد الله الربيعي بفتح الراء والموحدة قال ضمرة الاوزاعي حميري والاوزاع من قبائل شتى. قال الربيعي وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه فقال بطن من همدان ولم ينسب هذا القول الى أحد قال الربيعي فليس هو بصحيح وقول ضمرة أصح لانه وقع علي موضع مشهور برض دمشق يعرف بالاوزاع سكنه في صدر الاسلام بقايا من قبائل شتى. وقال محمد بن سعد الاوزاع بطن من همدان والاوزاعي من أنفسهم وفيه خلاف كثير حذفته لهدم الضرورة اليه. ولد الاوزاعي رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين من الهجرة ومات سنة سبع وخمسين ومائة. قال أبو زرعة الدمشقي كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن قلت وقد أجمع العلماء على إمامة الاوزاعي وجلالاته وعلو مرتبته وكمال فضله وأقارب السلف رحمهم الله كثيرة مشهورة مصرحة بورعه وزهده وعبادته وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وشدة تمسكه بالسنة وبراعته في الفصاحة واجلال أعيان أئمة عصره من الاقطار له واعترافهم بمرتبته. وروينا عن هقل بكسر الهاء واسكان القاف وهو أثبت الناس بالرواية عن الاوزاعي قال أجاب الاوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها. وعن غيره أنه أفتى في ثمانين ألف مسألة. وقال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين سمعت أميراً كان بالساحل وقد دفنا الاوزاعي ونحن عند القبر يقول رحمك الله أبا عمرو فقد كنت أخافك أكثر ممن ولائي. وعن عبد الرحمن ابن مهدي قال ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الاوزاعي. وعن محمد بن شعيب قال قلت لامية بن يزيد ابن الاوزاعي من مكحول قال هو عندنا ارفع من مكحول قلت له أن مكحولاً قد رأى أصحاب النبي ﷺ قال وان كان قدرهم فان فضل

الأوزاعي في نفسه فقد جمع العبادة والورع والقول بالحق : وعن عبد الرحمن بن مهدي قال الأئمة في الحديث اربعة الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحامد بن زيد. وقال أبو حاتم الاوزاعي امام متبع لما سمع. وعن سفيان الثوري انه لما بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بنى طوى فخل سفيان رأس البعير عن القطار ووضع عليه رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ. وذكر الشيخ أبو إسحق الشيرازي في الطبقات أن الاوزاعي سئل عن الفقه يعني استفتى وله ثلاث عشرة سنة وأقوال السلف في أحواله كثيرة وكان مولده ببعلبك ومات في حمام بيروت دخل الحمام فذهب الحمامي في حاجته وأغلق عليه الباب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا متومدا يمينا مستقبل القبلة رضى الله عنه *

٣٥٦ (عبد الرحمن بن عمر) بن الخطاب يقال له عبد الرحمن الأكبر وهو صحابي ذكره ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الاصبهاني وغيرهم في الصحابة وهو أخو عبد الله وحفصة لامهم زينب بنت مضعون. أدرك عبد الرحمن النبي ﷺ ولم يحفظ عنه شيئا قالوا وعبد الرحمن بن عمر الاوسط هو أبو شحمة الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الحضر ثم حمله الى المدينة فضربه أبوه عمر بن الخطاب تأديبا ثم مرض فمات بعد شهر هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وأما ما يزعمه بعض أهل العراق أنه مات تحت السياط فغلط وعبد الرحمن ابن عمر الأصغر هو أبو الحجير والحجير اسمه أيضا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر قال ابن عبد البر وأما قيل له الحجير لانه وقع وهو غلام فكسر فحمل الى عمته حفصة أم المؤمنين فقيل انظرى الى ابن أخيك المكسر فقالت ليس بالمكسر ولكنه الحجير *

٣٥٧ (عبد الرحمن) بن عوف الصحابي رضى الله عنه متكرر في هذه الكتب هو أبو محمد بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشي الزهري المدني كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن وأمه الشفاء بنت عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة

ولد بعد الفيل بهشر سنين أسلم عبد الرحمن قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم وهو احد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة الذين هم أهل الشورى الذين أوصى اليهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة وقال ان رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راض وكان من المهاجرين الاولين وهاجر المهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع وشهد مع رسول الله ﷺ بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وبعثه رسول الله ﷺ الى دومة الجندل الى بنى كلب وعمه يده وسد لها بين كنفه وقال ان فتح الله عليك فتزوج ابنة ملكهم او قال شريفيهم فتزوج بنت شريفيهم الاصبغ وهى تماضر فولدت له أباسلمة. ومن مناقب عبد الرحمن التى لا توجد لغيره من الناس ان رسول الله ﷺ صلى وراءه فى غزوة تبوك حين ادركه وقد صلى بالناس ركعة وحديثه هذا فى صحيح مسلم وغيره وقولنا لا يوجد لغيره من الناس احتراز من صلاة النبي ﷺ خلف جبريل حين أعلمه بالمواقيت وجرح عبد الرحمن يوم احد احدى وعشرين جراحة وجرح فى رجله وسقطت ثنيتاه وكان كثير الانفاق فى سبيل الله تعالى اعنق فى يوم احدا وثلاثين عبدا روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وستون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخارى بخمسة روى عنه ابن عمرو وابن عباس وجابر وأنس وجبير بن مطعم وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين منهم بنوه ابراهيم وحيد ومصعب بنو عبد الرحمن وفى الحديث عن النبي ﷺ ان عبد الرحمن بن عوف امين فى السماء أمين فى الارض وكان كثير المال محظوظا فى التجارة قيل إنه دخل على أم سلمة فقالت يا أمه خفت أن يهلكنى كثرة مالى قالت يا بنى انفق وعن الزهري قال تصدق عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف ثم بأربعين الفا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس فى سبيل الله ثم بخمسمائة

راحلة وكان عامة ماله التجارة وفي كتاب الترمذي أن عبد الرحمن بن عوف أوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة ألف. قال الترمذي حديث حسن صحيح. وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بن خمسين ألف دينار في سبيل الله تعالى. وقال الزهري أوصى عبد الرحمن لمن بقي ممن شهد بدرًا بكل رجل بأربعمائة دينار وكانوا مائة فأخذوها وأخذها عثمان فيمن أخذ وأوصى بألف فرس في سبيل الله ولما توفي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذهب يا ابن عوف ادركت صفوها وسبقت كدرها وكان سعد بن أبي وقاص فيمن حمل جنازته وهو يقول واجبله. وخلف المالا عظيمًا من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منها وترك ألف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى وكان له أربع نسوة صالحات امرأة منهن عن نصيبها ثمانين الفا وكان أبيض مشربًا حمرة حسن الوجه رقيق البشرة أعين أهدب الأشفار أفتى له حجة ضخم الكفين غليظ الأصابع لا يغير شعره. توفي سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين. وقيل خمس وسبعين. وقيل ثمان وسبعين ودفن بالبقيع قال ابن قتيبة ولد عبد الرحمن محمد وإبراهيم وحديد وزيد أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأبو سلمة الفقيه أمه تمار ومصعب أمه يمانية وسهيل أمه يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات *

٢٥٨ ﴿ عبد الرحمن بن غنم ﴾ تكرر في باب الجزية من المذهب هو عبد الرحمن بن غنم بن كريب بن هاني بن ربيعة بن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن الحنبل بن جواهر بن أدغم بن الأشعر الأشعري ذكره ابن يونس وابن منده وآخرون في الصحابة. وأنكر ابن أبي حاتم وآخرون صحبه وقالوا هو تابعي محض ومكان مسلما في عهد رسول الله ﷺ ولم يره وقال الأولون قدم على رسول الله ﷺ في السفينة مع أبي موسى الأشعري وأصحابه كان يسكن فلسطين وقدم دمشق قال ابن يونس وقدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين روى عن النبي ﷺ مرسلًا وسمع عمر بن الخطاب وعليًا ومعاذًا وأبا الدرداء

وأبا ذرو وأبا مالك الأشعري رضي الله عنه ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وكان عبد الرحمن أفتح أهل الشام وعليه تفقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر روى عنه خلائق من كبار التابعين توفي سنة ثمان وسبعين هـ

٣٥٩ (عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم تكرر في المختصر وذكره في المذهب في مشاورة القاضي الفقهاء . كنيته أبو محمد الرضى بن الرضى والفقهاء بن الفقيه أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولد في حياة عائشة . روى عن أبيه وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأسلم مولى عمر وناقم مولى ابن عمر وغيرهم روى عنه يحيى الأنصاري وأيوب وهشام بن عروة وسماك ابن حرب وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر بن حفص وحيد الطويل ومالك والسفيانان وعمر بن الحارث وشعبة والليث والأوزاعي وخلائق من الأئمة وغيرهم وانفقوا على جلالته وإمامته وفضيلته وصلاحه قال أحمد بن حنبل هو ثقة ثقة ثقة وقال ابن عينة لم يكن بالمدينة رجل أَرْضَى من عبد الرحمن وقال مصعب بن عبد الله كان من خيار المسلمين وقال ابن سعد كان ورعا كثير الحديث . قال أبو عبيد نوفي عبد الرحمن سنة ست وعشرين ومائة يقال بالشام وقال خليفة بن خياط كذلك إلا أنه قال توفي بالمدينة وقال ابن سعد توفي في بيت المقدس وقال عمرو ابن علي وخليفة في موضع آخر توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة هـ

٣٦٠ (عبد الرحمن بن كعب) بن مالك مذكور في المذهب في أول التغليس هو أبو الخطاب الأنصاري السلمي بفتح السين واللام المدني التابعي وسيأتي تمام نسبه في ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى سمع أباه وجابرا روى عنه صالح بن رستم والزهرى وغيرهما وهو ثقة . روى له البخارى ومسلم توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك وقيل في خلافة هشام رحمه الله هـ

٣٦١ (عبد الرحمن بن أبي ليلى) مذكور في المختصر في تفريق الخمس وفي المذهب في أواخر الصيام وفي أول باب إقامة الخدم هو أبو عيسى عبد الرحمن بن

أبي ليلي واسم أبي ليلي يسار وقيل بلال وقيل لليل. وقيل داود الانصاري
 الأوسي الكوفي وأبو ليلي صحابي شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله
 ﷺ ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها وحضر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 مشاهدته وقتل معه بصفين وأما ابنه عبد الرحمن صاحب الترجمة فتابعه جليل
 كبير. ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روى عن
 عمر وعثمان وعلي وسعد وأبي بن كعب وابن مسعود وأبي ذر وحذيفة وابن عمر
 والمقداد وأبي أيوب وأبي الدرداء وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وكعب بن
 عجرة وصهيب وخوات بن جبير وأبي موسى والبراء بن عازب وسهل بن حنيف
 وأبي سعيد الخدري وسمرة بن جندب وأبي جحيفة وعبد الله بن زيد وقيس بن
 سعد وأبيه أبي ليلي وأم هاني. رضي الله عنهم روى عنه ابنه عيسى ومجاهد وثابت
 والحكم والشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون وعمرو بن مرة وآخرون من
 التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته. قال يحيى بن معين لم يسمع عبد الرحمن بن
 أبي ليلي عمر بن الخطاب ولم يره فقليل له الحديث المروي كنا مع عمر نترأى الهلال
 فقال ليس بشيء. قال الشافعي وغيره لم يدرك ابن أبي ليلي بلالا لأن بلالا توفي
 سنة عشرين بالشام وولد ابن أبي ليلي قبل ذلك بنحو سنة بالكوفة. وقال عطاء
 ابن السائب قال عبد الرحمن بن أبي ليلي أدركت عشرين ومائة من أصحاب
 النبي ﷺ كلهم من الانصار وقال عبد الملك بن عمير رأيت عبد الرحمن بن
 أبي ليلي في حلقة فيها نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يستمعون لحديثه وينصتون
 له منهم البراء بن عازب وقال عبد الله بن الحارث ما شعرت ان النساء ولدن مثل
 عبد الرحمن بن أبي ليلي توفي سنة ثلاث وثمانين *

٣٦٢ (عبد الرحمن) بن مهدي مذكور في المذهب في مسألة الكفاءة في
 النكاح هو الامام عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد
 العبدي. وقيل الأزدي مولا هم البصري القولني إمام أهل الحديث في عصره

والمعول عليه في علوم الحديث ومعارفه سمع أبا خلدة خالد بن دينار وأيمن بن نائل ومالك بن مغول ومالك بن أنس والسفيانين وشعبة والماجشون والحمادين وخلاتق من الأعلام. روى عنه ابن وهب وأحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وأبو خيثمة وإسحق بن راهويه وابن أبي شيبة والقواريري وأبو عبيد القاسم بن سلام وعمر بن علي وأبو ثور وسوار بن عبد الله القاضي العنبري وخلاتق غيرهم. روي عن علي بن المديني قال غير مرة والله لو أخذت وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أرقط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي قال علي وكان عبد الرحمن يختم في كل ليلتين وكان ورده في كل ليلة نصف القرآن. وقال ابن معين ما رأيت رجلا أثبت في الحديث من ابن مهدي. وقال علي بن المديني أعلم الناس بالحديث ابن مهدي. وقال أحمد بن حنبل كأن ابن مهدي خلق للحديث. وقال عبد الرحمن ابن مهدي لا يجوز أن يكون الرجل إماما حتى يعلم ما يصح وما لا يصح وحتى لا يحتج بكل شيء. وحتى يعلم مخارج العلم. وروينا عن محمد بن أبي صفوان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كتب عني الحديث وأنا في حلقة مالك بن أنس. وروينا عن البخاري قال سمعت علي بن المديني يقول جاء رجل إلى ابن مهدي فقال يا أبا سعيد انك تقول هذا ضعيف وهذا قوى وهذا لا يصح فعم تقول ذلك فقال ابن مهدي لو أتيت الناقد فأريته دراهم فقال هذا جيد وهذا جيد وهذا متوق وهذا بهرج أكنت تسأله عم ذلك أم تسلم الأمر إليه فقال بل كنت أسلم الأمر إليه فقال ابن مهدي هذا كذلك هذا بطول المجاسة والمناظرة والمذاكرة والعلم به. وروينا عن يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان أبي يحيى الليل كله. ومناقبه كثيرة مشهورة. ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله.

٣٦٣ (عبد الرحمن بن هرم) الأعرج أبو داود الأعرج المشهور بالرواية. عن أبي هريرة تكرر ذكره في المختصر هو تابعي مدني قريشي مولى ربيعة بن

الحارث بن عبد المطلب ويقال مولى عمر بن ربيعة . سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن بكينة وسمع جماعة من التابعين . روى عنه الزهري ويحيى الانصارى ويحيى بن أبى كثير ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو الزناد وهو مكترعنه واتفقوا على توثيقه . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة . وقيل سنة عشر والصحيح الأول *

٣٦٤ (عبد الرحمن بن يعمر) الدؤلى الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى الوقوف بعرفات سكن الكوفة . روى عن النبى ﷺ حديثاً . روى عنه بكير بن عطاء ويعمر بفتح الميم وضما والفتح أشهر *

(باب عبد العزيز وعبد الكريم وعبد المجيد وعبد المطلب وعبد الملك وعبد الوهاب)

٣٦٥ (عبد العزيز بن صبيب) مذكور فى المختصر فى أول الأضحية هو أبو حمزة عبد العزيز بن صبيب البصري البناني بضم الموحدة مولا لم وبنانة بطن من قریش . سمع عبد العزيز أنس بن مالك وغيره . روى عنه شعبة والحاذان وعبد الوارث وابن عليّة وهشيم وهيب وإبراهيم بن طهمان وأبو عوانة وهشام بن حسان وآخرون واتفقوا على توثيقه *

٣٦٦ (عبد العزيز بن عمر) مذكور فى المختصر فى نكاح المتعة هو أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ويأتى تمام نسبة فى ترجمة جده عبد العزيز ابن مروان عقبه إن شاء الله تعالى القریشى الاموي المدني أخو عبد الملك وعاصم وآدم وإبراهيم بنى عمر أمه أم ولد . سمع أباه والريش بن سبرة وقرعة بن يحيى ونافعا مولى ابن عمر ومكحولاً وخلاتق من التابعين . روى عنه شعبة ويحيى القطان ووكيع ومسعر وابن جريج وخلاتق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٣٦٧ (عبد العزيز بن مروان) بن الحكم بن أبي العاصى بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المدني ثم الدمشقي أبو الأصبع
التابعي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد المشهور وكان عبد العزيز
واليا على مصر ولأه أياها أبوه وجعله ولي عهده بعد أخيه عبد الملك وكانت
دار عبد العزيز بدمشق هذه الحائقة الملاصقة للجامع المعروفة بالسميساطية وكانت
بعده لابنه عمر رضى الله عنه. سمع ابن الزبير وأبا هريرة وأباه مروان. روى عنه
الزهري وعلي بن رباح وابنه عمر وآخرون. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث
توفي بمصر سنة خمس وثمانين. وقال خليفة سنة ثنتين وثمانين. وقال ابن يونس
عن أبيه سنة ست وثمانين *

٣٦٨ (عبد العزيز بن أبي رواد) مذكور في المختصر واسم أبي رواد ميمون.
وعبد العزيز يكنى أبا عبد الرحمن وهو خراساني ثم مكى أزدى مولى المغيرة بن
المهلب بن أبي صفرة سمع نافعاً وصالحاً وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن زياد
وغيرهم. روى عنه ابنه عبد الله والثوري وحسين الجعفي وأبو عاصم النبيل وآخرون
قال ابن عدي في بعض حديثه ما لا يتابع عليه. روى له البخاري حديثاً واحداً
وقال ابن أبي حاتم. قال يحيى القطان هو ثقة في الحديث لا ينبغي أن يترك
حديثه لراى أخطأ فيه. وقال أحمد بن حنبل هو رجل صالح وكان مرجئاً وليس
هو في الثبوت كغيره. وقال ابن معين هو ثقة. وقال أبو حاتم هو صدوق ثقة متعبده
٣٦٩ (عبد الكريم) مذكور في المختصر في باب عدة الرجعية هو أحد رجلين.
أحدهما عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري الأموي مولى لأك عثمان بن
عفان أو معاوية بن أبي سفيان ويقال له الخضرى بكسر الخاء واسكان الضاد
المعجمتين منسوب إلى قرية باليامة وهو تابعي رأى أنس بن مالك وسمع عكرمة
ومجاهداً وطاووساً وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وابن المنكدر ونافعاً
روى عنه ابن جريج ومالك والسفيانان ومسلم وآخرون قال ابن عينة ما رأيت
قط مثل عبد الكريم الجزري. وقال أحمد بن حنبل هو ثقة ثبت. وقال ابن معين

وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والنسائي هو ثقة. قال ابن سعد توفي سنة سبع وعشرين ومائة * والآخر عبد الكريم بن الحارث بن يزيد أبو الحارث الحضرمي بفتح الحاء المهملة المصري. روى عن المستورد القرشي وعبد الله بن الحارث البكري وغيرهما. روى عنه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن شريح ومجيب بن أيوب وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وحيوة بن شريح واتفقوا على الثناء عليه ووصفه بالاجتهاد في العبادة. رويناه عن مجيب بن بكير قال سمعت بكر بن مضر يقول لو قيل لعبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه فضل للزيادة. وقال ابن يونس كان من العباد المجتهدين توفي سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله * ٢٧٠ (عبد المجيد بن عبدالعزيز) بن أبي رواد أبو عبد الحميد الأزدي مولاهم المكي أصله مروزي واسم أبي رواد ميمون روى عن أبيه وابن جريج والليث ومعمر. روى عنه الشافعي وسريج بن يونس بالسبب المهملة والجيم والحميدي وآخرون. قال ابن معين هو ثقة وكان يروى عن ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يعلن بالارجاء. وقال البخاري كان الحميدي يتكلم فيه. وقال أبو حاتم ليس هو بقوي يكتب حديثه. وقال الدارقطني يعتبر به ولا يحتج به وقال أحمد هو ثقة وكان فيه غلو في الارجاء. وقال ابن عدي عامة ما أنكر عليه الارجاء. روى له مسلم مقرونا بهشام بن سليمان المكي *

٣٧١ (عبد المطلب بن ربيعة) بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي وقيل اسمه المطلب أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم توفي النبي ﷺ وعبد المطلب هذا بالغ وقيل قبل بلوغه. سكن المدينة ثم دمشق في خلافة عمر بن الخطاب وكانت داره بدمشق في زقاق الهاشميين. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل وتوفي بدمشق سنة ثنتين وستين وقيل إحدى وقيل توفي في خلافة معاوية وصلى عليه معاوية وتوفي معاوية في رجب سنة ستين *

٣٧٢ (عبد الملك بن عمير) التابعي المذكور في المذهب في أول باب التعزير هو أبو عمرو ويقال أبو عمر عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية بالجيم اللخمي ويقال القرشي الكوفي التابعي رأى على بن أبي طالب وأبا موسى الأشعري وسمع جرير بن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وعدى بن حاتم وجندب بن عبد الله والاشعث بن قيس وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين. روى عنه سليمان التيمي واسماعيل بن أبي خالد والاعمش والسفيانان وشعبة وجرير بن حازم وخلائق من الأئمة ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين هو مخطئ. وقال أبو حاتم ليس يحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته. وقال أحمد بن عبد الله هو صالح الحديث كان قاضي الكوفة روى أكثر من مائة حديث قال وهو ثقة وقد روى له البخاري ومسلم. توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وبلغ مائة وثلاث سنين *

٣٧٣ (عبد الملك بن مروان) الخليفة المشهور ذكره في المذهب في صلاة المريض وفي مسألة الاكدرية وفي أول العدد هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي قال ابن قتيبة كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه مروان هجرأثم جعله الخليفة بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين وبويع ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وعشرين وتوفي عبد الملك بدمشق سنة ست وعشرين وله ثنتان وستون سنة ولد بالمدينة قال وله من الولد مروان الأكبر والوليد وسليمان ويزيد ومروان الأصغر وهشام وأبو بكر ومسلمة وعبد الله وسعيد والحجاج ومحمد والمنذر وعنبسة وقيصة وعائشة وفاطمة وذكر في المذهب في باب صلاة المريض ان عبد الملك أرسل الأطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه فاستفتى

عائشة وأم سلمة قهتاه . وقد روى البيهقي هذه القصة واستبعدا بعض المتأخرين لكون عائشة وأم سلمة تقدمت وفاتها على خلافة عبد الملك بسنين كثيرة وزعم هذا القائل أن هذه الرواية باطلة وليس كازعم لأنه محمول على أنه بعث اليه قبل خلافته وقد أوضحته في شرح المذهب *

٣٧٤ (عبد الوهاب بن عبد المجيد) تكرر في المختصر هو أبو محمد عبد الوهاب ابن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد الله بن دهمان بن عبد همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المحففة ابن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي البصري . وقسي بن منبه هو ثقيف . سمع عبد الوهاب يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب وابن عون وداود بن أبي هند وخاله الخذاء وجعفر الصادق ويونس ابن عبيد وآخرين . روى عنه الشافعي وهاشم بن القاسم وقتيبة وأحمد واسحق وابن معين وابن المديني ومسدد وعمر بن علي ومحمد بن بشار وابن المثنى وخلائق من الأئمة وغيرهم . روينا عن عمرو بن علي قال كانت غلة عبد الوهاب كل سنة مائتين وأربعين الفا إلى خمسين الفا ينفقها على أصحاب الحديث لا يحول الحول على شيء منها : وقال علي بن المديني ليس على الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصح من كتاب عبد الوهاب ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن عبد الله العجلي . وقال ابن سعد هو ثقة فيه ضعف . وقال عقبه بن مكرم اختلط قبل وفاته ثلاث سنين أو أربع . وقد روى له البخاري ومسلم . ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة عشر وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة *

(باب عبد وعبيد وعبيد الله وعبيدة بفتح العين وعبيدة بالضم)

٣٧٥ (عبد بن زمة) مذكور في المختصر في باب الاقرار بالنسب وفي القاموس وفي المذهب في باب ما يلحق من النسب وأواخر باب الاقرار . وزمة بفتح الميم

واسكانها وجهان مشهوران . وهو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود
ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشي العامري المكي
الصحابي أمه عاتكة بنت الاحنف وهو أخو سودة بنت زمعة أم المؤمنين لأبيها
وأخو عبد الرحمن الذي تخاصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة وكان عبد
شريفا من سادات الصحابة *

٣٧٦ ﴿عبيد بن سعد﴾ مذكور في المذهب في أول كتاب النكاح قال البخاري
في تاريخه هود بن بلع طائفي . قال ابن عيينة هو أبو امرأة ابن جريج سمع عبد الله
ابن عمرو بن العاص . روى عنه ابن أبي مليكة وإبراهيم بن ميسرة . قال ابن أبي
حاتم قال ابن معين عبيد هذا مشهور *

٣٧٧ ﴿عبيد الله بن الحسن العنبري﴾ مذكور في المذهب في آخر كتاب الحيض
والنفاس هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب
بالحليم والنون بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجهر بن كهب بن العنبر بن
عمرو بن تميم التميمي العنبري البصري الفقيه كان قاضي البصرة بعد سوار بن
عبد الله . سمع داود بن أبي هند وخالدا الحذاء وغيرهما . روى عنه عبد الرحمن
ابن مهدي وخالدا بن الحارث ومحمد بن عبد الله الأنصاري ومعاذ بن معاذ قال
محمد بن سعد كان محمودا ثقة عاقلا . روى له مسلم في صحيحه . ومن غرائب
أنه يجوز التقليد في العقائد والعقليات وخالف في ذلك العلماء كافة *

٣٧٨ ﴿عبيد الله بن أبي رافع﴾ مذكور في المذهب في آخر الجمعة هو عبيد الله بن
أبي رافع مولي رسول الله ﷺ وفي اسم أبي رافع خلاف سنذكره في موضعه
من الكنى إن شاء الله تعالى وهو تابعي سمع علي بن أبي طالب وأباه وأبا هريرة
رضي الله عنهم . روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين
وبشر بن سعيد وعطاء بن يسار والأعرج وانفقوا على توثيقه . روى له البخاري
ومسلم وكان كاتب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه *

٣٧٩ (عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب) الهاشمي المكي الصحابي أخو عبد الله وأخوته . كنيته أبو محمد كان أصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وكان أحد الأجواد المشهورين . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه ابنه عبد الله وعطاء ابن أبي رباح وسليمان بن يسار وابن سيرين . توفي سنة ثمان وخسين قاله خليفة وقال الواقدي والزبير بن بكار . توفي في أيام يزيد بن معاوية بالمدينة وقال مصعب باليمن والأصح هو الأول *

٣٨٠ (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) تكرر في المختصر وذكره في المذهب في خطبة العيد وفي خيار الأئمة بالعنق . هو أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهذلي المدني الإمام التابعي أحد فقهاء المدينة السبعة سبق يانهم في ترجمة خارجة بن زيد وقد سبق تمام نسبه في ترجمة عم أبيه عبد الله ابن مسعود . سمع ابن عباس وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا واقد الليثي وزيد بن خالد والنعمان بن بشير وعائشة وفاطمة بنت قيس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين . روى عنه عراك بن مالك والزهرى وأبو الزناد وصالح بن كيسان وغيرهم . واتفقوا على جلالته وإمامته وعظم منزلته . قال ما سمعت حديثا قط فأشأ أن أعيه إلا وعيته . وقال أحمد ابن عبيد الله هو تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز وذهب بصره . قال ابن سعد كان عالما ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا . وقال الزهرى كان ابن عباس يعزه . وقال الزهرى ما جالست عالما إلا ورأيت اني أتيت على ما عنده إلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فاني لم آتة إلا وجدت عنده علما طريفا . قال ابن المديني والهيثم . توفي سنة تسع وتسعين . وقال البخاري سنة خمس أو أربع وتسعين . وقال الواقدي وابن سير والتبرمدي سنة ثمان وتسعين رحمه الله تعالى *

٣٨١ ﴿عبيد الله بن عدى بن الخيار﴾ بكسر الخاء المعجمة . مذكور في المذهب في فصل سهم الفقراء . من كتاب قسم الصدقات هو عبيد الله بن عدى ابن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المدني التابعي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئا ولم تثبت رؤيته . روى عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعليا والمقداد وكعب الأحبار . روى عنه عروة وحديد ابن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد وغيرهم . وأمه أم قتال بنت أسيد بفتح الهمزة ابن أبي العيص بن أمية . وكان عبيد الله من فقهاء قريش وثقاتهم . روى له البخاري ومسلم . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكان له دار بالمدينة توفي في زمن الوليد بن عبد الملك ﴿واعلم﴾ أن الحديث الذي ذكره في المذهب فيه إنكاران على صاحب المذهب لأنه قال لما روى عبيد الله بن عبد الله ابن الخيار أن رجلا سأل رسول الله ﷺ الصدقة وذكر الحديث فوقع فيه غلطان . أحدهما أنه جعل الحديث مرسلا والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيد الله بن عدى قال أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي ﷺ في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرأنا جليدين فقال إن شئنا أعطيتكما ولاحظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب هكذا رواه أبو داود والنسائي وغيرها بإسناد صحيحة والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهما لأنهما صاحبان والصحابة كلهم عدول . والغلط الثاني كونه قال عبيد الله بن عبد الله بن الخيار هكذا هو في أكثر نسخ المذهب عبيد الله بن عبد الله وهو غلط صريح وصوابه عبيد الله ابن عدى بن الخيار . كما سبق وليس فيه خلاف بين أهل الحديث والأنساب والتواريخ والسير إلا ما ذكره البخاري في تاريخه فإنه ذكره كما قدمته ثم قال قال ابن اسحق هو ابن الخيار بن عدى بن نوفل فحصل الاتفاق على أنه ليس في نسبه من يسمى عبد الله *

٣٨٢ ﴿عبيد الله بن عمر﴾ بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن (م ٤٠ - ج ١ تهذيب الاسماء)

نفيل القرشي العدوي المدني أبو عثمان التابعي الصغير سمع أم خالد بنت خالد ابن سعيد الصحابة وسالم بن عبد الله وكريباً وسعيد المقبري وقاسم بن محمد ونافعا وعمر بن دينار والزهرى وخلاتق من التابعين وغيرهم . روى عنه جماعات من التابعين منهم أيوب السختياني وحيد الطويل ومن غيرهم ابن جريج وشعبة والسفيانان ومعمر واليث والحدادان ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأموى وخلاتق من الأئمة وأجمعوا على توثيقه وجلالته . سئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن عمر ومالك وأيوب أيهم أثبت في نافع فقال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية . وقال أحمد بن صالح عبيد الله أحب إلى من مالك في حديث نافع . وقال يحيى بن معين عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدر قبل هو أحب إليك أو الزهرى عن عروة قال هو أحب إلى وقال ابن منجويه كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشرف قرش فضلا وعلمًا وعبادة وشرفا وحفظا واتقاناً . روي عن سفيان بن عيينة قال قدم علينا عبيد الله ابن عمر الكوفة فاجتمعوا عليه فقال شتمت العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضرباً .

٢٨٣ ﴿ عبيد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ مذكور في المذهب والوسيط في أول الفرائض هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي المدني التابعى وكان شديد البطش قتل بصفين * (١)

(١) حاشية الحقها علاء الدين المقدسى تكميلاً للكتاب فتعلقها الناسخ كما رآها في أصل بعض النسخ وأتمما للفائدة أثبتنا هنا حاشية ونهت عليها وهالك نصها : —

قتل قتله رجل من همدان . وقيل قتله عمار بن ياسر . وقيل قتله رجل من بنى حنيقة . وقيل قتله عمير بن الصحيح أحد بنى تيم الله بن ثعلبة من ربيعة وصلبه سيف عمر أبيه ذا الشاح . وقال نافع أصيب عبيد الله بن عمر يوم صفين

فاشترى معاوية سيفه فبعث به إلى أخيه عبد الله بن عمر . قال جويرية بن أسماء
 فقلت لنافع هو سيف عمر الذي كان له قال نعم قلت فما كانت حليته قال وجدوا
 في نعله أربعين درهما وعن الحسن أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم
 وعفاه عنه عثمان فلما ولي على خشبه على نفسه فهرب إلى معاوية فقتل بصفين .
 وعن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه قال قيل لعلي بصفين هذا عبيد الله بن عمر
 عليه جبة خبز وفي يده سواك يقول سيعلم غدا على إذا التقينا فقال على دعوه فأنما
 دمه دم عصفور . وكان صفين في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين و صفين بكسر
 الصاد المهملة وبالغاء المشددة موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس .
 وفي اعرابها وجهان أحدهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وترك النون
 مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل شهدت صفين وبُذست الصفون . والثاني
 أن نجعل النون حرف اعراب وتقر الياء على حالها فيقال هذه صفين ورأيت
 صفين ومررت بصفين وكذلك اللغتان والوجهان في اشباهها كقنسرين وفلسطين
 ويبرين . وكانت وقعة الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين قبل صفين بسنة
 وذكر ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة في ترجمة يعلي بن امية ان اسم الجمل
 الذي كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر . وكنيته عبيد الله بن
 عمر ابو عيسى ولد على عهد رسول الله ﷺ قال ابو عمر ابن عبد البر ولا أحفظ
 له رواية عنه ولا سمعا منه وكان من انجاء قريش وشجعانهم وفرسانهم وهو القاتل
 انا عبيد الله منميني عمر * خبر قريش من مضى ومن عبر * حاشا نبي الله والشيخ الاغر
 وقتل بصفين مع معاوية وكان علي الخيل فقتل في بعض ايامها ورثاه ابو زيد الطائي
 قال ابو عمر وقصته في الهرمزان وجفينة وبنت ابي اؤاؤة فيها اضطراب ولم يذكرها
 وذكرها الحفاظان الاصفهانيان ابو نعيم وابن منده وابن الاثير فقالوا شهد عبيد
 الله صفين مع معاوية وكان سبب ذلك ان ابا اؤاؤة لما قتل اياه عمر وضع ودفن
 قبل لعبد الله قدر أينما ابا اؤاؤة والهرمزان نجيا والهرمزان يقلب هذا الخنجر بيده

وهو الذي قتل به عمر ومعهما جفينة وهو رجل من العباد جاء به سعد بن ابى وقاص يعلم الكتاب بالمدينة وابن فيروز وكلهم مشرك الا الهرمزان فعدا عليهم عبيد الله بالسيف فقتل الهرمزان وابنته وجفينة فنهاه الناس فلم ينته فارسل اليه صبيب عمرو بن العاصى فاخذ السيف من يده وكان صبيب قد وصى اليه عمر بالصلاة عليه وأن يصلى بالناس الى ان يقوم خليفة فلما اخذ عمرو السيف وثب عليه سعد ابن ابى وقاص فتاصيا وقال قتلتي جارى واخفرتني فحبسه صبيب حتى سلمه الى عثمان لما استخلف فقال عثمان اشيروا على في هذا الرجل الذي فتق في الاسلام ما فتق فاشار عليه المهاجرون بقتله وقال جماعة منهم عمرو قتل عمر أسى وتقتل ابنه اليوم ابعده الله الهرمزان وجفينة قتركة واعطى دية من قتل وقيل انما تركه عثمان لانه قال للمسلمين من ولى الهرمزان قالوا انت قال قد عفوت عن عبيد الله. وقيل ان عثمان سلم عبيد الله الى القهاذبان ابن الهرمزان ليقتله بايه قال القهاذبان فاطاف بي الناس وكلوني في العفو عنه فقلت هل لاحد ان يمنعني منه قالوا لا قلت أليس ان شئت قتلته قالوا بلى قال قد عفوت عنه قال بعض العلماء ولو لم يكن الا امره كذا لم يبق الطعانون على عثمان رضي الله عنه عدل ست سنين ولقالوا ابتدأ أمره بالجور لانه عطل حدا من حدود الله وهذا ايضا فيه نظر فانه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعل أن يقتله وقد أراد قتله لما ولى الخلافة فهرب إلى معاوية وشهد صفين فقتل فيها . سمع عبيد الله أباه عمر وعثمان بن عفان وأبا موسى وغيرهم. وأمه مليكة بنت جرول الخزاعية وباقي نسبه يأتي في ترجمة أبيه عمر إن شاء الله تعالى . قال أبو عمر خرج عبيد الله بن عمر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وجعل امرأتين له بحيث ينظران إلى فعله وهما اسماء بنت عطاردة بن الحجاب التميمي وبحرية بنت هاني ابن قبيصة الشيباني فلما برز شدت عليه ربيعة فنشب بينهم وقتلوه وكان علي ربيعة يومئذ زياد بن خفيصة التميمي فسقط عبيد الله ابن عمر ميتا قرب فسطاطه ناحية منه وبقي طنب من أطناب الفسطاط لا وتدله فحجروا عبيد الله إلى الفسطاط وشدوا الطنب برجله وربطوا واقبلت امرأته حتى

٣٨٤ ﴿عبيدة السلماني﴾ بفتح العين وكسر الباء والسلماني باسكان اللام مذكور في المذهب في باب القسم بين النساء والشوز هو أبو مسلم ويقال أبو عمرو عبيدة بن قيس . وقيل عبيدة بن عمرو . وقيل عبيدة بن قيس بن عمرو المرادي الحمداني باسكان الميم وبدال مهمل الكوفي التابعي الكبير . يقال له السلماني نسبة الى بني سلمان بطن من مراد قاله ابن أبي داود السجستاني . أسلم عبيدة قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يره وسمع عمر بن الخطاب وعلياً وابن مسعود وابن الزبير وهو مشهور بصحبة علي . روى عنه الشعبي والنخعي وأبو حصين وابن سيرين وآخرون . نزل الكوفة وورد المدينة وحضر مع علي قتال الخوارج وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يقرؤون ويفتون . وكان شريح إذا أشكل عليه شيء أرسلهم إلى عبيدة . وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه . قال ابن سيرين أدركت الكوفة وبها أربعة يعدون للفقهاء فن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث وشريح الرابع وان أربعة أحسنهم شريح لخيار . قال ابن سيرين ما رأيت أشد توقياً من عبيدة . وقال ابن غير كان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة وانتهى إلى قوله . توفي عبيدة سنة ثنتين وسبعين وقيل ثلاث أو أربع .

٣٨٥ ﴿عبيدة بن الحارث الصحابي﴾ بضم العين وفتح الباء تكرر في المختصر وذكره في المذهب في كتاب السير في المبارزة هو أبو معاوية وقيل أبو الحارث عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلب كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين . أسلم قديماً قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وقعنا عليه فبكنا وصاحنا فخرج زياد فقبل له هذه بحرية بنت هانيء بن قبيصة فقال حاجتك يا بنت أخي فقالت زوجي قتل تدفعه إلى قال نعم فخذيه فجيء ببغل فحملته عليه فذكر أن يديه ورجليه خطنا الأرض من فوق البغل ورناء بعضهم رحمه الله . اهـ إدارة الطباعة المنيرية .

ابن أبي الأرقم أسلم هو وأبو سلمة بن عبد الأسد وعبد الله بن الأرقم وعثمان ابن مظهر رضي الله عنهم في وقت واحد. وهاجر عبيدة مع أخويه الطفيل والحسين ابني الحارث ومع مسطح بن أبي أمانة بن المطلب إلى المدينة ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ. قال ابن اسحق أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد عودته من غزوة ودان بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الأول السنة الثانية من الهجرة وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصارى وعقد له اللواء وكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقى عبيدة والمشركون بثنية المرة وكان على المشركين أبو سفيان بن حرب وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص. وكان هذا أول قتال جرى في الاسلام ثم شهد عبيدة بدرًا وبارز شيبه بن ربيعة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وبارز حمزة عتبة فقتله مكانه وبارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة فقتله مكانه ثم كرا على شيبه فدفعا عليه واحتملا عبيدة وجاوزاه إلى المسلمين. قيل إن عبيدة كان أسن المسلمين يوم بدر. وتوفي بالصفراء وهم راجعون من بدر. قيل أن النبي ﷺ لما نزل بأصحابه هنالك قالوا إنا نجد ريح منك. فقال وما يمنعكم وهنأ قبر أبي معاوية قيل كان عمره حين قتل ثلاثا وستين سنة وكان مربوعا حسن الوجه رضي الله عنه.

باب العين والتاء المثناة فوق

٣٨٦ (عتاب بن أسيد الصحابي) رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد عتاب بن أسيد بفتح الهمزة بن أبي العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي أسلم يوم الفتح واستعمله النبي ﷺ على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح وسنه يومئذ عشرون

سنة. روي عنه ابن المسيب وعطاء بن أبي رباح وروايتهما عنه رسالة لم يدركاه بلا شك ولم يزل عتاب على مكة حتى توفي بها. قال الواقدي وآخرون منهم أولاد عتاب انه توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال آخرون جاء نعي أبي بكر الى مكة يوم دفن عتاب وتوفي أبو بكر يوم الاثنين لثمان وقيل لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وكان عتاب خيرا صالحا فاضلا وأم عتاب زينب بنت عمرو بن أمية بن عبد شمس *

٣٨٧ (عتبة بن ربيعة) الكافر مذكور في المذهب في فصل المبارزة قتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم بدر كافرا *

٣٨٨ (عتبة بن غزوان) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في خراج السواد هو أبو عبد الله وقيل أبو غزوان عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ابن نسيب بضم النون بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المازني حليف بني عبد شمس أسلم قديما وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى رسول الله ﷺ وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد وكان من السابقين الى الاسلام وشهد بدرا وبيعة الرضوان وما بعدها. روى له عن رسول الله ﷺ أربعة أحاديث روى مسلم أحدها. وروى عنه خالد بن عميرة والحسن البصري وابراهيم بن أبي عيلة وهرون بن رباب وغيرهم هكذا ذكره ابن أبي حاتم ورواية الحسن عنه رسالة لانه توفي قبل ولادة الحسن كما سبق في ترجمة الحسن. قال محمد بن سعد كان رجلا طوالا جميلا قال وهو قديم الاسلام اسلم بعد ستة رجال وهو سابعهم وكان أول من نزل البصرة وهو الذي اختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة وقيل في الربة سنة سبع عشرة من الهجرة. وقيل سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة *

٣٨٩ (عتبة بن مسعود) أخو عبد الله بن مسعود سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه

وعتبة صحابي كنيته أبو عبد الله هاجر مع أخيه عبد الله إلى الحبشة الهجرة الثانية وقدم المدينة وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. روى عن الزهري قال ما كان عبد الله بن مسعود بأفقه من أخيه. وفي رواية بأقدم صحبة وهجرة من أخيه ولكنه مات سريعا. توفي عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل غير ذلك *

٣٩٠. (عتبة بن أبي وقاص) أخو سعد المذكور في آخر اللعان من المذهب وأواخر الاقرار سبق تمام نسبه في ترجمة سعد لم يذكره الجمهور في الصحابة وذكره ابن منده فيهم واحتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد في ابن وليدة زمعة وأنكر أبو نعيم على ابن منده ذكره في الصحابة قال أبو نعيم وعتبة هذا هو الذي شج وجه رسول الله ﷺ وكسر رباعيته يوم أحد قال وما علمت له اسلا ما ولم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة. وقيل انه مات كافرا *

باب العيين والثناء المثلثة

٣٩١. (عثمان بن حنيف) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب في أول الجزية وخراج السواد والاقضية. هو أبو عمرو وقيل أبو عبد الله عثمان بن حنيف ابن واهب بن العكيم وسبق تمام نسبه في ترجمة سهل بن حنيف وهو كوفي شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وبقي إلى زمن معاوية وولاه عمر بن الخطاب مساحة سواد العراق. روى عن النبي ﷺ. روى عنه عمارة بن خزيمة وابن أخيه أبو أمامة بن سهل وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم *

٣٩٢. (عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدي الحنفي الصحابي رضي الله عنه. أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في هذة الحديبية وشهد فتح مكة فدفع رسول الله ﷺ مفتاح

السكبة اليه وإلى ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة وقال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم نزل المدينة ثم مكة . وروى عن النبي ﷺ توفي بمكة سنة ثنتين وأربعين وقيل قتل يوم أحنادين بكسر الدال وفتحها وقتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن أبي طلحة يوم أحد كفارين *

٣٩٣ (عثمان بن أبي العاصي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الصوم في السفر وفي خراج السواد هو أبو عبد الله عثمان بن أبي العاصي الثقفي قدم على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف واستعمله النبي ﷺ على الطائف ثم أقره أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روي مسلم ثلاثة منها . روى عنه ابن المسيب ونافع بن جبير وغيرهما والحسن البصري وقيل لم يسمعه واستعمله عمر على عمان والبحرين ثم نزل البصرة . قال ابن قتبية اقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب . توفي في خلافة معاوية وله عقب كثير اشراف *

٣٩٤ (عثمان بن عامر) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما مذكور في السير من الوسيط وتكرر في غيره وهو صحابي أسلم يوم الفتح وأتى به أبو بكر إلى النبي ﷺ ليأبعه وعاش بعد أبي بكر وورثه وهو أول من ورث خليفة في الاسلام إلا أنه رد نصيبه من الميراث وهو السدس على أولاد أبي بكر . وتوفي أبو قحافة بمكة سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة ولا يعرف أربعة متناسلون أدركوا النبي ﷺ إلا أبو قحافة وأولاده وقد ذكرناهم في ترجمة ابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر . وفي صحيح مسلم عن جابر . قال « أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ولحيته ورأسه كالنخامة بيضاء فقال النبي ﷺ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد *

٣٩٥ (عثمان بن عفان) أمير المؤمنين رضي الله عنه تكرر فيها هو أبو عمرو

ويقال أبو عبد الله وأبو ليلى عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المكي ثم المدني أمير المؤمنين. أمه أروى بنت كرز بضم الكاف وفتح الزاء بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. أسلم عثمان قديماً دعاه أبو بكر إلى الاسلام فأسلم وهاجر الهجرة إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فهاجر بزوجه رقية بنت رسول الله ﷺ إلى الحبشة الهجرة الأولى والثانية. روي في تاريخ دمشق في أحوال بنات رسول الله ﷺ عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال حين هاجر عثمان بركة والذي نفسي بيده أنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط صلي الله عليهما وسلم ، ويقال لعثمان ذو النورين لأنه تزوج بنتي رسول الله ﷺ أحدهما بعد الأخرى قالوا ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره تزوج رقية رضي الله عنها قبل النبوة وتوفيت عنده في أيام غزوة بدر في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وكان تأخر عن بدر لتمريضها بأذن رسول الله ﷺ فجاء البشير بنصر المؤمنين ببدر يوم دفنوها بالمدينة رضي الله عنها فولدت له رقية ثم تزوج بعد وفاتها أختها أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وتوفيت رضي الله عنها عنده سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شيئاً روي لعثمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة ، روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وغيرهم من الصحابة . وروى عنه خلائق من التابعين منهم إبان بن عثمان وعبيد الله بن عدي وحران وغيرهم ، ولد عثمان في السنة السادسة بعد الفيل وقتل شهيداً يوم الجمعة ثمان عشرة خالون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقبل قتل يوم الأربعاء وهو ابن تسعين سنة وقبل ثمان وثمانين

وقيل غير ذلك وبوبع له بالخلافة غرة المحرم سنة أربع وعشرين . وكانت خلافته
ثنتي عشرة سنة إلا نياماً . قال ابن عبد البر بوبع له يوم السبت بعد دفن عمر
رضي الله عنه بثلاثة أيام وحج فيها بالناس عشر سنين متوالية وصلى عليه جبير بن
مطعم ودفن ليلاً بالبيع وأخفي قبره ذلك الوقت ثم أظهر وقبل دفن بمش كوكب
قال ابن قتيبة هي أرض اشتراها عثمان وزادها في البيع والحش البستان وكوكب
اسم رجل من الأنصار . وقيل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل المسور بن مخرمة
وأما دفن ليلاً للعجز عن إظهار دفنه بسبب غلبة قائله . قال ابن قتيبة وفي زمن
عثمان كانت غزوة الاسكندرية ثم سابور ثم افرقية ثم قبرص واصطخر الآخرة
وقارس الأولى ثم خوزز وقارس الآخرة ثم طبرستان ودارابجرد وكرمان
وسجستان ثم الاساورة في البحر وغيرهن ثم مرو على يد عبدالله بن عامر سنة أربع
وثلاثين ثم حصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فحصر عشرين يوماً في داره
وقتل فيها وقال الواقدي حصروه تسعة واربعين يوماً . وقال الزبير بن بكار
حصروه شهرين وعشرين يوماً وكان حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية
اسمر كثير الشعر بين الطويل والقصير وكان محبياً في قریش واشترى بئر رومة
من يهودي بعشرين ألف درهم وسبها للمسلمين وجيز جيش العسرة بتسعمائة
وخمسين بعيراً وبخمس مائة فرساً . روي في صحيح البخاري ومسلم في حديث أبي
موسى الأشعري الطويل أن النبي ﷺ قال له بشره بالجنة يعني عثمان . وفي
صحيحيهما عن عائشة في الحديث الطويل أن النبي ﷺ جمع ثيابه حين دخل
عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة . وفي صحيح البخاري
عن عبيد الله بن عدي بن الحيار أن عثمان قال . أما بعد فان الله تعالى بعث محمداً
ﷺ بالحق نبياً وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم هاجرت
الحجرتين وصحبت رسول الله ﷺ ونلت صهر رسول الله ﷺ وبابته
فوالله ما عصيته ولا غشسته حتى توفاه الله تعالى ثم أبو بكر مثله ثم

عمر مثله . وفي صحيح البخارى أيضاً عن عبيد الله بن عدى أيضاً قال دخلت على عثمان وهو محصور فقلت له إنك إمام العامة وقد نزل بك ما تري وهو يصلى لنا امام فنية وأنا أخرج من الصلاة معه فقال عثمان إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فاحسن معهم وإذا أساءوا فاجتنب أساءتهم . وفي صحيح البخارى عن أبي عبد الرحمن السلى التابعى أن عثمان حين حوضر أشرف عليهم فقال أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال من حفر بئر رومة فله الجنة فخفرتها قال فصدقوه بما قال: وفي صحيح البخارى عن ابن عمر قال كنا فى زمن رسول الله ﷺ لا نعدل بأبى بكر أحدًا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ لا نفاضل بينهم . وفي صحيح البخارى عن أنس قال صعد النبي ﷺ أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فرجف فقال اسكن فليس عليك إلا نبى وصديق وشهيدان . وفي صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن عثمان أحد الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . وفي كتاب الترمذى عن عبد الرحمن بن خباب بالخاء المعجمة السلى الصحابى قال شهدت النبي ﷺ وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على مائتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله فأنا رأيت رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه . رواه الترمذى بإسناد جيد . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففترها فى حجره وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أنس قال لما أمر النبي ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله

ﷺ إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيرا من أيديهم لانفسهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أبي الاشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقام أحدهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قتت وذكر القتين يقربها فمر رجل متقمع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقامت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فأقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال يا عثمان أنه لعل الله يقمصك قميصا فان أرادوك على خلعك فلا تخلعه حتى يخلعه . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أبي سلمة مولي عثمان قال قال عثمان يوم الدار أن رسول الله ﷺ عهد الى عهدا فأنا صابر عليه . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . قال ابن قتيبة كان لعثمان من الاولاد عبد الله الأكبر أمه فاختة بنت غزوان وعبد الله الأصغر أمه رقية بنت رسول الله ﷺ وعمرو وأبان وخالد وعمر وسعد والوليد والمغيرة وعبد الملك وأم سعيد وأم أبان وأم عمرو وأم عائشة رضي الله عنهم . وعثمان بن عفان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض وأحد الخلفاء الراشدين وأحد السابقين إلى الاسلام وأحد المنفقين في سبيل الله الانفاق العظيم وأحد أصحاب رسول الله ﷺ ولم يلبس سراويل في جاهلية ولا اسلام الى يوم قتله وقال اني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف ففتح فقتل وهو بين يديه وأعتق عشرين مملوكا وهو محصور رضي الله عنه .

٣٩٦ ﴿ عثمان بن مظعون ﴾ الصحابي رضي الله عنه ذكره في المذهب في

الجنائز وفي أول باب الوصايا وفي التكاح هو أبو السائب عثمان بن مظعون بالظاء
المعجمة بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي السيد الفاضل وكان من
السابقين إلى الاسلام . ذكر ابن سعد بأسناده أن عثمان بن مظعون وعبيدة بن
الحارث بن النطلب وعبد الرحمن بن عوف وأبا سلمة وأبا عبيدة بن الجراح رضي
الله عنهم أتوا رسول الله ﷺ فأسلموا في ساعة واحدة في أول الاسلام قبل دخول
رسول الله ﷺ دار الأرقم وأن عثمان بن مظعون هاجر المجرتين إلى الحبشة
ثم هاجر إلى المدينة وأنه حرم الخمر في الجاهلية وقال لا أشرب شيئا يذهب عقلي
وبضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمة وأن النبي ﷺ قال إن
عثمان بن مظعون لحى ستير وأن النبي ﷺ قال له أمالك في أسوة فقال بأبي وأمي فاذك
قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني أفعل ذلك قال لا إن لعينك عليك حقا وأن
لجسدك حقا وأن لا هلاك حقا فصل ونم وصم وأفطر . وهاجر عثمان وأخوه قدامة وعبد
الله ابنا مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون من مكة جميعا إلى المدينة فترلوا
على عبد الله بن سلمة العجلاني وقيل على خدام بن وديعه وأخى رسول الله ﷺ
بين عثمان بن مظعون وأبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وشهد عثمان بدرا وتوفي
في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلي عليه رسول الله ﷺ ودفن بالقيع
وهو أول من دفن فيه وأول من توفي من المهاجرين بالمدينة وقال النبي ﷺ هذا
فرطنا ووضع عند رأسه حجرا . وفي الحديث أن النبي ﷺ لما توفيت بنته قال
الحق سلفنا الصالح عثمان بن مظعون ووقف النبي ﷺ على شفير قبره . وكان من
أشد الناس اجتهادا في العبادة يصوم النهار ويصلي الليل ويتجنب الشهوات ويعتزل
النساء . وفي صحيح البخاري أن أم العلاء الأنصارية قالت رأيت في النوم لعثمان
ابن مظعون عينا تجري فجنث رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال ذاك عمله *

﴿ باب عجلان وعدى وعراية والعرباض وعرفجة وعروة ﴾

٣٩٧ ﴿ عجلان والد محمد بن عجلان ﴾ مذكور في المختصر في أول نفقة الماليك هو تابعي مدني ثقة روى له مسلم سمع أبا هريرة ومولاه فاطمة بنت عتبة بن ربيعة. روى عنه ابنه محمد وبكير بن عبد الله بن الأشج *

٣٩٨ ﴿ عدى بن حاتم الصحابي ﴾ رضى الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو ظريف وقيل أبو وهب عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج ابن امرئ القيس بن عدى بن ربيعة بن جرجول بفتح الجيم وإسكان الراء ابن ثعل بضم الثاء المثناة وفتح العين المهملة بن عمرو بن العوث بن طي بن زيد بن أدد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي الكوفي الصحابي وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم. ويختلف النسابون في بعض الأسماء إلى طي. قدم عدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع من الهجرة فأسلم وكان نصرانيا. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا اتفقا منها على ثلاثة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه قيس بن أبي حازم ومصعب ابن سعد وسعيد بن جبير والشعي وأبو عبيدة بن حنيفة بن الليث وهمام بن الحارث وقيم بن طرفة وغيرهم نزل الكوفة وتوفي بها سنة تسع وستين. وقيل سنة ثمان وهو ابن مائة وعشرين سنة. قال ابن قتيبة وكان عدى طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط الأرض وشهد مع علي الجبل ثم صفين قال ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنتيه أسدة وعمرة وإنما عقب حاتم من ولده عبد الله بن حاتم وهم ينزلون نهر كر بلاه ولما توفي رسول الله ﷺ قدم عدى على أبي بكر الصديق رضى الله عنه في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الاسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب. روى عنه أنه قال ما دخل علي وقت صلاة إلا وأنا

مشتاق إليها وكان رسول الله ﷺ يكرمه إذا دخل عليه وشهد فتوح العراق في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحضر وقعة القادسية ووقعة مهران وجسر أبي عبيد وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد حين سار إلى الشام وشهد معه بعض فتوحه وأرسل معه خالد بن الوليد الأحناس إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان عدى يفت الخبز للنمل ويقول أنهم جارات ولهن حق وروينا في صحيح البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عدى بن حاتم . قال أتيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عنى فاستقبلته فأعرض عنى ثم أتيته من حبال وجهه فأعرض عنى قلت يا أمير المؤمنين أتعرفنى فضحك . قال والله أنى لأعرفك آمنت اذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها إلى رسول الله ﷺ ثم أخذ يعتذر وقال إنما فرضت لقوم أجحفت بهم العاقبة وهم سادات عشائريهم لما ينوبهم من الحقوق فقال عدى فلا أبالي إذا (١) *

٣٩٩ ❦ عدى بن عدى بن عميرة ❦ بفتح العين بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير الكندي أبو فروة الجزري سيد أهل الجزيرة واختلفوا

(١) وجد هامش نسخة مانصه . اعلم ان لفظ البخاري عنه أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميه فقلت أما تعرفنى يا أمير المؤمنين قال بلى أسألت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدى فلا أبالي اذا . ولفظ مسلم من طريق آخر عنه أتيت عمر فقال لى ان أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم . وما عدا هذا فليس للبخاري ولا لمسلم اه ادارة الطباعة المنيرية

في أنه صحابي أم تابعي فذكره ابن أبي عاصم وعلى العسكري والطبراني وغيرهم في الصحابة ولم يذكره إلا كثرون فيهم والصحيح أنه تابعي وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي ﷺ مرسله فظنه بعضهم صحابيا وأما أبوه عدى ابن عميرة وعنه العرس بن عميرة فصحابيان بلا خلاف وكان عدى بن عدى عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل وكان يقال له سيد أهل الجزيرة واستعمال عمر له يدل على أنه لا ضجة له لأنه عاش بعد عمر ولم يبق أحد من الصحابة إلى خلافة عمر بن عبد العزيز (١). روى عدى عن أبيه عن عمه العرس . روى عنه أيوب السخيتاني وأبو الزبير والحكم وجريير بن حازم وخلائق واتفقوا على جلالاته وعبادته وفضله وصلاحه . قال البخاري عدى بن عدى سيد أهل الجزيرة وقال مسلمة بن عبد الملك بن مروان في كندة ثلاثة إن الله عز وجل لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء رجاء بن حيوة وعبادة بن سبأ وعدى بن عدى وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة . وقال أحمد بن حنبل لا يسأل عن مثله وقال ابن أبي حاتم لم يسمع من أبيه . وقال محمد بن سعد كان ناسكا فقيها قال أبو عبيد القاسم بن سلام . توفي عدى بن عدى سنة عشرين ومائة رحمه الله .

٤٠٠ ع (عدي بن نوفل) بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي القرشي الصحابي رضي الله عنه أخو ورقة بن نوفل ذكره ابن عبد البر في الصحابة وأمه أمية بنت جابر بن سفيان أخت تابط شرا الفهمي هكذا ذكره الزبير بن بكار أسلم عدى يوم الفتح ثم عمل لعمر وعثمان على حضرموت .

٤٠١ ع (عرابة الأوسى) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أوائل كتاب السير هو عرابة بفتح العين وتخفيف الراء وبالباء الموحدة وهو عرابة بن

(١) أقول هذا ينافي ما ذكره المصنف بعد في ترجمة عمر بن عبد العزيز من هذا الكتاب أن عمر بن عبد العزيز سمع أنسا والسائب بن يزيد واستوهب من سهل وسعد قدجا شرب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم

أوس بن قيطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الحزرج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الحارثى الصحابى كان أبوه أوس
من رؤوس المنافقين، قال ابن إسحق والواقدي استغفر النبي ﷺ عرابة يوم
أحد فردّه مع نفر منهم ابن عمر والبراء بن عازب وكان عرابة من سادات قومه
كرما جوادا كان يقاس فى الجود بعبد الله بن جعفر وقيس بن سعد عبادة قال ابن
قتيبة والمبرد لقي عرابة الشماخ الشاعر وهو يريد المدينة فقال ما أقدمك قال أردت
أمتار لأهلى وكان معه بهيران فأوقرهما لعمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من
المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها

رأيت عرابة الأوسى بسمو * الى الخيرات منقطع القرين
إذا ماراة رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن

٤٠٢ (العرباض بن سارية) أبو نجيح السلمى الصحابى رضى الله عنه كان من
أهل الصفة وهو من البكائين نزل الشام وسكن حمص. قال محمد بن عوف الحصى
كل واحد من العرباض بن سارية وعمرو بن عبسة يقول أنا رابع الاسلام أى أنا
رابع من أسلم أول شئ. لا يدري أيها أسلم قبل صاحبه. روى عن النبي ﷺ
روى عنه أبو امامة الباهلى وغيره من الصحابة وخلق من التابعين. توفى سنة خمس
وسبعين وقيل توفى فى أيام ابن الزبير *

٤٠٣ (عرجة بن أسعد) الصحابى رضى الله عنه ذكره فى المذهب فى باب الآنية
وباب مايكره لبسه لا ذكر له فى هذه الكتب الا فيهما. قال ابن عبد البر هو عرجة بن
أسعد بن صفوان وقال ابن منده وأبو نعيم هو عرجة بن أسعد بن كرب التميمى
البصرى. وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى الاطراف هو عرجة بن أسعد بن كرب
ابن صفوان بن خباب بن سحنة بن عطار بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن
نميم بن مرة التميمى العطارى أصيب أنفه يوم الكلاب بضم الكاف وهو يوم
من أيام الجاهلية والكلاب اسم ماء كانت الوقعة عنده. روى عنه ابن ابنه

عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة وحديثه في اتخاذ أنف من ذهب حسن. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي وغيره هو حديث حسن *

٤٠٤ ﴿عروة بن الجعد﴾ ويقال ابن أبي الجعد البارق المذكور في المختصر والمهذب في باب الوكالة هو عروة الأزدي البارق الكوفي الصحابي وبارق بطن من الأزدي وهو بارق بن عدي بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وإنما قيل له بارق لانه نزل عند جبل يقال له بارق فنسب اليه وقيل غير ذلك سكن عروة الكوفة وروى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة عشر حديثا اتفقا منها على حديث واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قضاء الكوفة قبل شريح. روى عنه قيس بن أبي حازم والشعبي والسيمي وشريح بن هانئ وآخرون وكان مرابطا معه عدة أفراس. منها فرس اشتراه بعشرة آلاف درهم. وقال شبيب بن غرقدة رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرسا مربوطة للجهاد في سبيل الله عز وجل *

٤٠٥ ﴿عروة بن الزبير التابعي﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي المدني التابعي الجليل فقيه المدينة أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة وسبق يانهم في ترجمة خارجة بن زيد سمع أباه وأخاه عبد الله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالت عائشة وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام وابنه هشام بن حكيم والعبادلة الأربعة وأبا أيوب وأباحيد وأباهريرة وأسامة والحسن بن علي والمصور والمغيرة والنعمان بن بشير ومعاوية وأم سلمة وأم هانئ وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وخلائق وغيرهم من التابعين. روى عنه عطاء وابن أبي مليكة وعراك ابن مالك وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وعمر بن عبد العزيز وبندوه هشام ومحمد ويحيى وعبد الله وعثمان بنو عروة وخلائق من التابعين وغيرهم قال

ابن شهاب كان عروة بجرا لا يكدر. وقال ابنه هشام والله ما تعلمنا منه جزء من ألفي جزء من حديثه وقال ابن عيينة كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قفيها عالما مؤثرا ثبتا ومناقبه كثيرة مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه. قال الجمهور توفي سنة أربع وتسعين . وقال البخاري سنة تسع وتسعين رحمه الله *

٤٠٦ * عروة بن مسعود الثقفي (الصحابي رضي الله عنه هو أبو مسعود وقيل أبو يعفور بالفاء والراء عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان بالعين المهملة الثقفي وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف القرشية يجتمع هو والمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود في مسعود. قال ابن اسحق لما انصرف النبي ﷺ من ثقيف تبعه عروة بن مسعود فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالاسلام وكان فيهم محببا مطاعا فرجع اليهم وأظهر دينه ودعاهم إلى الاسلام فرموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله فقيل له ما ترى في دمك فقال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلى فادفوني في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ فيزعمون أن رسول الله ﷺ قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب يسن في قومه. وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال ورأيت عيسى ابن مريم فاذا أقرب من رأيت به شيئا عروة بن مسعود *

٤٠٧ * (عروة بن مضر من) الصحابي رضي الله عنه راوى حديث الوقوف بهرقات هو عروة بن مضر من بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جعداء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة ابن قطرة بن طيء الطائي كان سيدا في قومه وكان يضاهي عدى بن حاتم في الرياسة وكان أبوه عظيم الرياسة وشهد مع النبي ﷺ حجة الوداع وروى عنه حديثا. قال علي بن المديني لم يرو عنه غير الشعبي *

باب عصام وعطاء وعطية

٤٠٨ ﴿عصام﴾ بكسر العين وتخفيف الصاد بن يوسف مذكور في الروضة في الوصية للفقراء والمساكين نقل عن الشافعي أنه إذا أوصى للفقراء لم يصرف إلى المساكين ويجوز عكسه والمشهور في المذهب جواز الصرف إلى الفريقين سواء هو أوصى للفقراء أم للمساكين هو (١)

٤٠٩ ﴿عطاء بن أبي رباح﴾ تكرر في المختصر والمهذب وذكره في الوسيط في الحيز والرهن في مسألة وطء المرتنن. واسم أبي رباح أسلم وكنية عطاء أبو محمد المكي القريشي مولى ابن خثيم القريشي الفهري وعطاء معدود في كبار التابعين ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان ونشأ بمكة وسمع العبادة الأربعة ابن عمرو ابن عباس وابن الزبير وابن أبي العاص وجماعات آخرين من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من التابعين كهرو بن دينار والزهري وقتادة وآخرين وخلائق من غيرهم وهو من مفتي أهل مكة وأئمتهم المشهورين وهو أحد شيوخ أصحابنا الشافعيين في سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ كما سبق في أول هذا الكتاب. رويناعن سلمة بن كهيل قال ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير عطاء وطاووس ومجاهد وروينا عن الاوزاعي قال كان عطاء أرضى الناس عند الناس وروينا عن سعيد بن أبي عروبة قال إذا اجتمع أربعة لم أبال بمن خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الانصار. وعن ابن أبي ليلى قال حج عطاء سبعين حجة. وقال الشافعي ليس في التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء. وروى ابن أبي حاتم بإسناده الصحيح عن سفيان الثوري عن عمرو بن سعيد عن أمه قالت قدم علينا ابن عمر بمكة فسلوه

(١) هنا بياض في الاصول كلها بقدر بسطرين تنبه

فقال ابن عمر تجمعون لي المسائل وفيكم ابن أبي رباح وعن ربيعة قال فاق عطاء أهل مكة في الفتوى . وعن محمد الباقر رضي الله عنه قال ما بقي أحد من الناس أعلم بأمر الحج من عطاء . وقال الباقر أيضاً خذوا من حديث عطاء ما استطعتم . وقال اسماعيل أظنه ابن أمية كان عطاء . يطيل الصمت فإذا تكلم يخجل إلينا أنه يؤيد . وقال إبراهيم بن عمر بن كيسان أذكركم في زمان بني أمية يأمررون في الحاج صائحا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح واتفقوا على توثيقه وجلالته وامامته توفي بمكة . قال الجمهور سنة خمس عشرة ومائة . وقيل أربع عشرة ومائة . وقيل سبع عشرة . ومن غرائب أنه قال إذا أراد الانسان سفرا فله القصر قبل خروجه من البلد ووافقه طائفة من أصحاب ابن مسعود وخالفه الجمهور وقد أوضحته في شرح مسلم . ومن غرائب ما حكاه عنه ابن المنذر وغيره عنه أنه قال إذا كان العيد يوم الجمعة وجبت صلاة العيد ولا يجب بعدها لا جمعة ولا ظهر ولا صلاة بعد العيد إلا العصر *

٤١٠ ﴿عطاء الخراساني﴾ هو أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح عطاء بن أبي مسلم واسم أبي مسلم عبدالله ويقال ميسرة الأزدی الخراساني البلخي سكن عطاء الشام وهو مولى للمهلب بن أبي صفرة وعطاء من التابعين السكبار . روى عن معاذ بن جبل وكعب بن عجرة وابن عباس وأنس وعبد الله بن السعدي مرسلًا وسمع ابن المسيب وابن جبير وعكرمة وأبا مسلم وأبا إدريس الخولاني عطاء بن أبي رباح ونافعا وعروة والمقبري والزهري وآخرين من التابعين . روى عنه عطاء بن أبي رباح وابن جريج ومعمرو ومالك وشعبة وابنه عثمان بن عطاء والضحاك بن مزاحم والأوزاعي وخلائق من الأئمة وهو من التابعين العباد متفق على توثيقه . رويناه عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال كنا نعاير عطاء الخراساني وكان يحكي الليل فادا مضى من الليل

ثلاثة أو أكثر نادى ونحن في فساطيطنا يا عبد الرحمن بن يزيد ويا يزيد بن يزيد ويا هشام بن العار قوموا فتوضؤوا وصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد الوحا الوحا ثم النجاء النجاء ثم يقبل على صلاته روى له مسلم . توفي باريحاء فحمل ودفن ببيت المقدس سنة خمس وثلاثين ومائة . وقال أبو عبيد سنة ثلاث وثلاثين ومائة قيل ولد سنة خمسين رحمه الله *

٤١١ ﴿ عطاء بن يسار ﴾ تكرر في المختصر هو أبو محمد عطاء بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله عنها اخو سليمان وعبد الملك وعبد الله بن يسار وهو من كبار التابعين سمع ابن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن سلام وأبا أيوب وابن عمر وابن عباس وابن عمرو ابن العاص وأبا واقد الليثي وأبا رافع وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة وأبا مالك وزيد بن ثابت وزيد بن خالد ومولاته ميمونة رضي الله عنهم . وقال أبو حاتم لم يسمع ابن مسعود وأثبت البخاري سماعه منه . روى عنه جماعات من التابعين منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار وغيرهما . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث واتفقوا على توثيقه قال زيد بن أسلم توفي سنة ثلاث أو أربع ومائة . وقال عمرو بن علي وابن عمير توفي سنة أربع وتسعين وهذا أصح وقال الهيثم بن عدي سنة سبع وتسعين *

٤١٢ ﴿ عطية القرظي ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في باب الحجر كان من بني قريظة يهود المدينة فأسلم وصحب النبي ﷺ له حديث واحد في سنن أبي داود والترمذي والنسائي قال كنت من سبي بني قريظة فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل وكنت فيمن لم ينبت فتركت . قال العلماء لا نعرف له غير هذا الحديث ولا نعرف نسبه . روى عنه مجاهد وعبد الملك بن عمير وكثير بن السائب وحديثه هذا رواه أبو داود والترمذي والنسائي بأسانيد صحيحة . قال الترمذي هو حديث حسن صحيح *

باب العين والقاف

٤١٣ ﴿عقبة بن الحارث﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في آخر باب عدد الشهود هو أبو سروعة بكسر السين المهملة على المشهور. وقيل بفتحها عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المكي الصحابي أسلم يوم فتح مكة. روى له البخاري ثلاثة أحاديث أحدها حديثه المذکور في المذهب أنه تزوج امرأة فقالت امرأة سوداء أرضعتكما وهذا الذي ذكرناه أنه أبو سروعة هو قول أهل الحديث ومصعب الزبيري وقال جمهور أهل النسب أبو سروعة أخو عقبة أسلمها يوم الفتح *

٤١٤ ﴿عقبة بن عامر﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمذهب هو أبو حماد ويقال أبو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو ليلى ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبس. ويقال أبو أسيد. ويقال أبو أسد. ويقال أبو الأسود عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جبهنة الجبني. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وخمسون حديثا اتفاقا منها على تسعة والبخاري حديث. ولمسلم تسعة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وغيرهما من الصحابة وخلائق من التابعين. سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب نوما وسكن مصر ووليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام وهو كان البريد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة أيام ورجع منها إلى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله ﷺ وتشفعه به في تقريب طريقه *

٤١٥ ﴿عقبة بن فرق﴾ مذكور في المذهب في خراج السواد هو (١) :—
 ٤١٦ ﴿عقبة بن أبي مصيط﴾ الكافر قتل يوم بدر كافرا مذكور في كتاب السير من المختصر والمذهب واسم أبي مصيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي *

٤١٧ ﴿عقيل بن أبي طالب﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر وذكره في المذهب في باب النشوز هو بفتح العين وهو أبو يزيد وقيل أبو عيسى عقيل بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي ابن عم رسول الله ﷺ وهو أخو علي وجعفر وطالب لأبيهم كان طالب أسن من عقيل بهشر سنين وعقيل أسن من جعفر بهشر سنين وجعفر أسن من علي بهشر سنين حضر بدرا مع المشركين مكرها وأسر يومئذ ففداه عمه العباس ثم أسلم قبل الحديبية وجاء إلى المدينة مهاجرا إلى رسول الله ﷺ سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بكوفي فتح مكة ولا غزوة حنين والطائف وأعطاه النبي ﷺ من خيبر مائة وأربعين وسقا كل سنة وكان من أنسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها وكان سريع الجواب المسكت للخصم وله فيه حكايات حسنة شتى وكان تطرح له طنفسة في مسجد رسول الله ﷺ فيجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب. روى عن النبي ﷺ أحاديث وهو قليل الحديث. روى عنه ابنه محمد وابن ابنه عبد الله بن محمد ابن عقيل وموسى بن طلحة والحسن البصري وغيرهم. توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالقيع وقبره مشهور عليه قبة في أول البقيع. قال ابن قتيبة كان لعقيل من الأولاد مسلم وعبد الله وعبيد الله ومحمد وعبد الرحمن وحزمة وعلي وجعفر وعثمان ويزيد وسعد وأبو سعيد ورملة وزينب وفاطمة واسماء وامهاني. *

(١) فيه بياض في أصول النسخ كلها

باب العين والكاف

٤١٨ ﴿عكاشة بن محصن﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في قتال البغاة هو بتخفيف الكاف وتشديد هاء وجهان مشهوران ورواية الاكثرين بالتشديد وهو أبو محصن بكسر الميم عكاشة بن محصن بن حريثان بضم الحاء المهملة وإسكان الراء وبعدها ثاء مثلثة بن قيس بن مرة بن بكير بالموحدة بن غنم ابن دود ان بدالين مهملتين الأولى مضمومة بن أسد بن خزيمه بن مدركة الاسدي حليف بنى عبد شمس شهد بدرًا وأبلى فيها بلاء حسنا قالوا وانكسر سيفه فاعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عودا فعاد في يده سيفا شديداً المتين أبيض الحديد فكانل به حتى فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن ابى بكر الصديق رضي الله عنه وكان ذلك السيف يسمى الهود وشهد أحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان من أجل الرجال توفي النبي ﷺ وله أربع وأربعون سنة. روى عنه أبو هريرة وابن عباس وبشره رسول الله ﷺ بأنه يدخل الجنة بغير حساب. رويناه في صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس في الحديث الطويل ان النبي ﷺ عرضت عليه الامم فرأى سوادا عظيما فقبل له هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم فسرهم النبي عليه السلام فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة »

٤١٩ ﴿عكرمة بن أبي جهل﴾ الصحابي ابن عدو الله مذكور في المختصر في نكاح المشرك هو أبو عثمان عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي
وكان أبو جهل يكنى في الجاهلية أبا الحكم وكناه رسول الله ﷺ أبا جهل وكان
أبو جهل وابنه عكرمة من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ فقتل الله ﷺ أبا جهل
يوم بدر كافرا وبقي عكرمة ثم هداه الله تعالى فأسلم عكرمة بعد الفتح بقليل وروينا في
مسند أبي يعلى الموصلي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم فتح
مكة أمن رسول الله ﷺ الناس الا أربعة رجال وامرأتين وقال اقتلوهم وإن
وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس
ابن صبابه بضم الصاد المهمله وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فأما ابن خطل
فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر
فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن صبابه فذكره الناس
في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة
لا أهل السفينة أخلصوا فان آلهتكم لا تقني عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة ان لم
ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم لك على عهد ان أنت عافيتني
مما أنا فيه ان آتي محمدا حتى أضع يدي في يده فلاجده عفوا كريما فجاء فأسلم
وأما عبد الله بن سعد فانه اختفى عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله ﷺ
الناس للبيعة جاء به عثمان حتى وقفه بين يدي النبي ﷺ فقال يا رسول الله بايع
عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ففعل ذلك ثلاثا كل ذلك بأبي ثم بايعه ثم أقبل
على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رأي كفت يدي عن
بيعتي فقتله وقيل ان زوجة عكرمة سارت اليه إلى اليمن بأمان رسول الله ﷺ
وكانت أصلمت فجاءت به إلى النبي ﷺ فأسلم وحسن اسلامه ثم كان من صالحى
المسلمين ولما أسلم قال يا رسول الله لا أدع مالا أنفقته عليك الا أنفقت في سبيل
الله مثله واستعمله النبي ﷺ على صدقات هوازن عام حجة الوداع وله في قتال
أهل الردة أثر عظيم استعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه على جيش وسيره

إلى أهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم ثم وجهه أيضا أبو بكر إلى اليمن فلما فرغ من قتال أهل الردة سار إلى الشام مجاهدا أيام أبي بكر مع عساكر المسلمين فلما عسكروا بالجرف على ميلين من المدينة وخرج أبو بكر رضى الله عنه يطوف في عسكرهم فأبصر خباء عظيمًا حوله ثمانية أفراس ورماح وعدة ظاهرة فأنهى إليه فاذا هو خباء عكرمة فلم عليه أبو بكر وجزاه خيرا وعرض عليه المعونة فقال لا حاجة لي فيها معى إنما دينار فدعا له بخير فسار إلى الشام واستشهد بأجنادين وقبل بالبرموك وقيل بمرح الصفرو كانت أجنادين ومرح الصفرو كلاهما سنة ثلاث عشرة وأجنادين بكسر الدال وفتحها موضع من أرض فلسطين بين الرملة وبين جبرين ويقال جبرون وكان له يوم استشهد اثنان وستون سنة وقال عكرمة يوم البرموك قالت رسول الله ﷺ في كل موطن وأفر منكم ثم نادى من يبائع على الموت فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور في أربعائة من وجوه فرسانهم فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جراحات وقتلوا الإضرار ابن الأزور وورويان عن الزهرى أن عكرمة ابن أبى جهل يوم فحل بكسر الفاء وفتحها كان أعظم الناس بلاء وأنه كان يركب الاسنة حتى جرحت صدره ووجهه فقبل له اتق الله وارفق بنفسك فقال كنت أجاهد بنفسى عن اللات والعزى فابذلها أفاستبقها الآن عن الله ورسوله لا والله أبدا فلم يزد إلا إقداما حتى قتل روى عن النبي ﷺ أحاديث رضى الله عنه *

٤٢٠ (عكرمة بن خالد) مذكور في المذهب في دية المأمومة هو عكرمة بن خالد ابن العاصى بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي التابعى المتفق على توثيقه سمع ابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير روى عنه عمرو بن دينار وحفظه بن أبي سفيان وابن طاووس و قتادة وخلائق غيرهم روى له البخارى توفى بهد عطاء وصبغت وفاة عطاء *

٤٢١ (عكرمة مولى ابن عباس) تكرر في المختصر وذكره في المذهب في آخر

الظهار هو أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي المدني أصله بربري من أهل المغرب وهو من كبار التابعين. سمع الحسن بن علي وأبا قتادة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وأبا هريرة وأبا سعيد ومعاوية وغيرهم. روى عنه جماعات من التابعين منهم أبو الشعثاء والشعبي والنخعي والسيبي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلاتق غيرهم من التابعين وخلاتق من غيرهم قال ابن معين عكرمة ثقة قال وإذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام. وقال أبو حاتم هو ثقة وأما انكر عليه مالك ويحيى بن سعيد لرأيه. وقال البخاري ليس احد من أصحابنا الا يحتج بعكرمة. وقال محمد بن سعد كان كثير العلم بحرا من البحور وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه. وذكر ابن سعد عن عمرو بن دينار قال دفع الى أبو الشعثاء مسائل أسأل عنها عكرمة وقال هذا البحر فأسأله وقال احمد بن عبد الله العجلي عكرمة ثقة وهو بربري مما يرميه به الناس. وقال عكرمة اني لا اخرج الى السوق فأسمع الرجل يتكلم بكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم. وقال أبو حاتم أعلم موالى ابن عباس عكرمة. وقال أبو أحمد ابن عدي لم يمتنع الاثمة من الرواية عن عكرمة وادخله أصحاب الصحاح صحاحهم قال البيهقي روى له البخاري دون مسلم. توفي سنة اربع ومائة وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع *

باب العيين واللام

٤٢٢ ﴿العلاء بن الحضرمي﴾ الصحابي رضي الله عنه واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكير بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مالك بن الحزرج بن أباد بن صدى بن زيد بن مقنع بن حضر موت الحضرمي حليف بني أمية ويقال في أبيه عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك. ولله النبي ﷺ البحرين وتوفي النبي ﷺ وهو عليها فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما وتوفي سنة اربع عشرة

وقيل سنة احدى وعشرين واليا عليها قيل كان مجاب الدعوة وانه خاض البحر
بكلمات قالمهن وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة عند البحرين: روى له البخاري

ومسلم حديثا واحدا روى عنه السائب بن يزيد وابو هريرة *

٤٢٣ ﴿العلاء بن زياد﴾ مذكور في المذهب في موقف الامام في الصلاة على

الميت هو العلاء بن زياد بن مطر العدوي البصري التابعي . روى عن ابيه . روي

عنه قتادة وجريير بن حازم *

٤٢٤ ﴿علقمة بن علاثة﴾ بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاء

المثلثة بن عوف بن الاخوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

العامري الكلابي من الصحابة المؤلفة كان من اشرف قومه سيدا فيهم حليما عاقلا

ثم ارتد علقمة حين عاد النبي ﷺ من الطائف ولحق بالشام ثم عاد الى قومه بعد

وفاة النبي ﷺ فأرسل اليه أبو بكر رضي الله عنه سرية فانهزم ثم أسلم وحسن اسلامه

واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حوران فتوفي بها *

٤٢٥ ﴿علقمة الراوي﴾ عن عبد الله هو ابن مسعود تكرر في مواضع من

المذهب في أول النكاح وفي الطلاق وفي أول الايمان . هو أبوشبل علقمة بن قيس بن

عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع ويقال

بكر بن المنتشر بن النخع النخعي الكوفي التابعي الكبير الجليل الفقيه البارع وهو

عم الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد خالي ابراهيم النخعي . سمع عمر بن الخطاب

وعثمان وعليا وابن مسعود وسلمان الفارسي وخبابا وحذيفة وأبا موسى الاشعري

وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم . روى عنه أبو وائل وابراهيم

والنخعي والشعبي وابن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد وأبو الضحى وغيرهم من

التابعين وأجمعوا على جلالاته وعظم محله ووفور علمه وجهيل طريقته قال ابراهيم

النخعي كان علقمة يشبهه با بن مسعود . وقال أبو اسحق السبيعي كان علقمة من

الربانيين . وقال أحمد بن حنبل علقمة ثقة من أهل الخير . وقال أبو سعد السمعاني

كان علقمة أكبر أصحاب ابن مسعود وأشبههم هديا ودلالة . توفي سنة ثنتين وستين . وقيل ثنتين وسبعين من الهجرة *

٤٢٦ ﴿علقمة بن وائل﴾ المذكور في المذهب في أوائل باب الاقطاع من كتاب أحياء الموات هو علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي أبوه صحابي وهو تابعي . روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة وطارق بن سويد . روى عنه سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وغيرهما وهو ثقة بالانفاق . قال يحيى بن معين وروايته ورواية أخيه عبد الجبار عن أبيهما مرسلة لم يدركاه *

٤٢٧ ﴿علي بن الحسين﴾ رضي الله عنهما المذكور في المختصر في باب امامة المرأة هو أبو الحسين وقيل أبو الحسن وقيل أبو محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني التابعي المعروف بزين العابدين رضي الله عنه سمع أباه وابن عباس والمصور وأبارافع وعائشة وأم سلمة وصفية أزواج النبي ﷺ ومروان ابن الحكم وسعيد بن المسيب وآخرين من التابعين . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الأنصاري والزهرى وأبو الزناد وزيد بن أسلم وحكيم بن جبير وابنه أبو جعفر محمد بن علي وغيرهم وأجمعوا على جلالة في كل شيء . قال يحيى الأنصاري هو أفضل هاشمي رأته بالمدينة . وقال الزهرى لم أدرك بالمدينة أفضل منه . وقال حماد بن زيد كان أفضل هاشمي أدركته . وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصح الاسانيد كلها الزهرى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي . وفي هذه المسألة خلاف وقال أحمد بن صالح ولد الزهرى وعلي بن الحسين في سنة واحدة سنة خمسين وقال يعقوب بن سفيان ولد سنة ثلاث وثلاثين : رويناه عن محمد بن سعد قال كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا . وروينا عن شيبة بن نعام قال لما توفي علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر . توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وكان يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم وقيل توفي سنة ثنتين وتسعين *

٤٢٨ ﴿على بن زيد﴾ بن جدعان مذكور في المختصر في الديات في اسنان الابل هو أبو الحسن علي بن زيد بن جدعان بضم الجيم وإسكان الدال المهملة بن عمرو ابن زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن عمرو بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي البصري . ويقال المسكي الاعمى نزل البصرة سمع أنس بن مالك وأبا عثمان النهدي وسعيد بن المسيب وجهات من التابعين . روى عنه قتادة وابن عون وعبيد الله بن عمر والسفيانان والحادان وشعبة وابن أبي عروبة وخلاتق وهو ضعيف عند المحدثين *

٤٢٩ ﴿على بن أبي طالب﴾ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المسكي المدني الكوفي أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ تكرر في هذه الكتب . واسم أبي طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقبل اسمه كنيته . وأم علي رضي الله عنها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها رسول الله ﷺ ونزل في قبرها . كنية علي رضي الله عنه أبو الحسن وكناه رسول الله ﷺ أبا تراب فكان أحب ما ينادى به اليه وهو أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وأول هاشمي ولد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد السمة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ عليه السلام وهو عنهم راض . وأحد الخلفاء الراشدين . وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين وأحد السابقين إلى الاسلام . وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من الأمة فقيل خديجة . وقيل أبو بكر . وقيل علي رضي الله عنهم والصحيح خديجة ثم أبو بكر ثم علي . ونقل الثعلبي اجماع العلماء على أن أول من أسلم خديجة قال وإنما الخلاف في الأول بعدها . قال العلماء والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان علي . ومن

النساء خديجة ومن الموالى زيد بن حارثة ومن العبيد بلال ومن قال بأن علياً
أولهم اسلاماً ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم . رواه الترمذى عنهم . ورواه
الطبرانى عن سلمان الفارسى ورووه عن محمد بن كعب القرظى وقال بريدة أولهم
اسلاماً حديثه ثم على وحكي مثله عن أبى ذر والمقداد وخباب وجابر وأبى سعيد
الخدري والحسن البصرى وغيرهم . وقال آخرون أولهم اسلاماً أبو بكر رضى
الله عنه وسند كرم فى ترجمته إن شاء الله تعالى قالوا وأسلم وهو ابن عشر
سنتين وقيل ابن خمس عشرة حكوه عن الحسن البصرى وغيره . وقال أبو الأسود
تيم عروة أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان سنين . وقال ابن عبد البر لا أعلم
أحدًا قال كقوله هذا وهاجر على رضى الله عنه إلى المدينة واستخلفه النبي ﷺ
حين هاجر من مكة إلى المدينة أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدى عنه أمانته والودائع
والوصايا التى كانت عند النبي ﷺ ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله
ﷺ بدرًا واحدًا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف
وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي ﷺ استخلفه على المدينة وله فى جميع المشاهد
آثار مشهورة واجمع أهل التواريخ على شهوده بدرًا وسائر المشاهد غير تبوك
قالوا وأعطاه النبي ﷺ اللواء فى مواطن كثيرة . وقال سعيد بن المسيب أصابت
عليًا يوم أحد ستة عشر ضربة وثبت فى الصحيحين أن النبي ﷺ أعطاه الراية
يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحواله فى الشجاعة وأثاره فى الحروب
مشهورة . وأما علمه فكان من العلوم بالحل العالى . روى عن رسول الله ﷺ
خمسائة حديث وستة وثمانين حديثًا اتفق البخارى ومسلم منها على عشرين
وانفرد البخارى بتسعة ومسلم بخمسة عشر . روى عنه بنوه الثلاثة الحسن
والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو موسى وعبد الله
ابن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو
أمامة وصهيب وأبو رافع وأبو هريرة وجابر بن سمرة وحذيفة بن اسيد وسفيانة

وعمر بن حريث وأبو ليلى والنبراء بن عازب وطارق بن شهاب وطارق بن
أشيم وجريير بن عبد الله وعمار بن رويثة وأبو الطفيل وعبد الرحمن بن أبي
وبشر بن صبحم وأبو جحيفة الصحاويون رضى الله عنهم إلا ابن الحنفية فإنه
تابعى . وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون ونقلوا عن ابن مسعود قال
كنا نتحدث أن أقصى أهل المدينة على . وقال ابن المسيب ما كان أحد يقول
سلونى غير على . وقال ابن عباس أعطى على تسعة أعشار العلم ووالله لقد شاركم
فى العشر الباقي قال وإذا ثبت لنا الشئ . عن على لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار
الصحابة ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله فى المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات
مشهور . وأما زهده فهو من الامور المشهورة التي اشترك فى معرفتها الخاص والعام .
ومن كلماته فى الزهد قوله الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب .
وأما ما روينا عنه فى مسند الامام أحمد بن حنبل وغيره أنه قال لقد رأيتنى
وانى لا أربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقتى لتبلغ فى اليوم أربعة آلاف
دينار وفى رواية أربعين الف دينار . فقال العلماء لم يرد به زكاة مال يملكه وإنما
أراد الوقوف إلى تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ
هذا القدر قالوا ولم يدر قط مالا يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفى الا سمانة
درهم . روينا عن سفيان بن عيينة قال ما بنى على رضى الله عنه لبنة على لبنة ولا قصبة
على قصبة : وروينا أنه كان عليه إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم . وأما الاحاديث
الواردة فى الصحيح فى فضله فكثيرة . روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن سعد
ابن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خلف على بن أبى طالب فى
غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني فى النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون
منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وفى صحيحهما عن سهل بن
سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خير لا أعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على
ديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدولون ليلتهم أيهم يعطاها

فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين على بن أبي طالب فقبل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ. حتى كأن لم يكن فيه وجع فأعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. قوله يد ولون أي يخوضون ويتحدثون وفي صحيحهما عن سلمة بن الأكوع نحوه. وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص في حديث طويل قال في آخره لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي. وفي صحيح مسلم أيضا عن زيد بن أرقم في جملة حديث طويل قال قام فينارسل الله ﷺ خطيبا جاء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأتى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه قال وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي فقيل ومن أهل بيته يا زيد اليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعد قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وفي كتاب الترمذي عن أبي شربة الصحابي أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي ﷺ أنه قال من كنت مولاه فعلي مولاه. رواه الترمذي وقال حديث حسن والشك في عين الصحابي لا يقدح في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول. وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله امرني بحب أربعة واخبرني أنه يحبهم قبل يا رسول الله سمعهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا. وابوذرو المقداد سلمان امرني بحبهم واخبرني أنه يحبهم رواه الترمذي. وقال حديث حسن. وعن حبشي بن جنادة الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول

الله ﷺ على منى وأنا من علي ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه قال الترمذى حديث حسن. وفى بعض النسخ حسن صحيح وعن ابن عمر قال آخا النبي ﷺ بين أصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك فى الدنيا ولم تؤاخ يئى وبين احد فقال له رسول الله ﷺ انت أخى فى الدنيا والآخرة رواه الترمذى. وقال حديث حسن. وعن أم عطية قالت بعث النبي ﷺ جيشا فيهم على فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمنى حتى تربى عليا رواه الترمذى وقال حديث حسن. وعن زر ابن حبيش صاحب على قال قال على رضى الله عنه والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأئمة ﷺ إلى الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. رواه مسلم. وفى الترمذى عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نعرف المنافقين يبغضهم عليا واما الحديث المروى عن الصنابحي عن على قال قال رسول الله ﷺ انا دار الحكمة وعلي بابها. وفى رواية انامدبنة العلم وعلي بابها فحديث باطل رواه الترمذى وقال هو حديث منكر. وفى بعض النسخ غريب قال ولم يروه من الثقات غير شريك وروى مراسلا. وأحوال على رضى الله عنه وفضائله فى كل شىء مشهورة غير منحصرة. ولى الخلافة رضى الله عنه خمس سنين وقيل خمس سنين إلا شهرا ببيع بالخلافة فى مسجد رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان رضى الله عنه لكونه أفضل الصحابة حينئذ وذلك فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين. قال سعيد بن المسيب لما قتل عثمان جاءت الصحابة وغيرهم الى دار على فقالوا نبيهاك فأنت أحق بها فقال إنما ذلك الى أهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة فلم يبق أحد الا أتى عليا فلما رأى ذلك خرج الى المسجد وصعد المنبر وكان أول من صعد اليه فبايعه طلحة ثم بايعه الباقر ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زنت الخلافة وما زانتك وهي كانت أحوج اليك منك اليها وله فى قتال الخوارج عجائب ثابتة فى الصحيح مشهورة وأخبره النبي ﷺ بانه سيقتل ونقلوا عنه آثارا كثيرة تدل على أنه رضى الله عنه علم السنة والشهر واليلة

التي يقتل فيها وانه لما خرج لصلاة الصبح حين خرج صاحت الأوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح: قال محمد بن سعد قالوا يعني أهل السير انتدب ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حير وعداده في بني مراد وهو حليف بني جبلة من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمر بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن علي بن أبي طالب ومعاوية وعمر بن العاصي فقال ابن ملجم انا لعلي وقال البرك انا لمعاوية وقال الآخر أنا لعمر وتعاهدوا ان لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه وتواعدوا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فتوجه كل واحد الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله فضرب ابن ملجم عليا رضي الله عنه بسيف مسموم في جبهته فأوصله دماغه في الليلة المذكورة وهي ليلة الجمعة ثم توفي علي رضي الله عنه في الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وكفن في ثلاثة أنواب ليس فيها قميص ولا عمامة. وروينا أنه لما ضرب به ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة قالوا ولما فرغ علي رضي الله عنه من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بلا اله الا الله حتى توفي ودفن في السحر وصلى عليه ابنه الحسن وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وقول الأكثرين وقيل أربع وستين وقيل خمس وستين وقيل ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين. وكان آدم اللون أصلع ربة أبيض الرأس واللحية وربما خضب لحيته وكانت كثة طويلة حسن الوجه ضحوك السن ورناء الناس فأكثروا فيه المراثي ودفن بالكوفة. قال ابن قتيبة ولعل رضي الله عنه من الولد الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى ثمهم من فاطمة ومحمد بن الحنفية وعبيد الله وأبو بكر وعمر ورقية ويحيى أمهم أسماء بنت عميس وجعفر والعباس وعبد الله ورملة وأم الحسن وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها ومن ولده عليه السلام عمر ومحمد الأصغر قال ابن حزم في الجمرة =

٤٢٠ (على بن عبد الله) بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن ابن عم رسول الله ﷺ وهو جد خلفاء بني العباس . كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو الطفيل المدني . التابعي : روى عن أبيه وسمع أبا سعيد الخدري وغيره . روى عنه ابنه محمد بن عتيق والزهرى وخلق سواهما . قال محمد بن سعد ولد على ابن عبد الله هذا ليلة قتل على بن أبي طالب رضى الله عنهم في رمضان سنة أربعين وسمى باسمه وكنى بكنيته . أبا الحسن فغير عبد الملك كنيته فحصلها أبا محمد قال وكان أصغر أولاد عبد الله سنا وكان ثقة قليل الحديث وتوفي بالشام سنة سبع عشرة ومائة . وقال أبو سنان كان على بن عبد الله يصلى كل يوم الف ركعة . وقال محمد بن سعد وكان على بن عبد الله أجمل من مشى على وجه الارض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السجاد وله عقب وفيهم الخلافة . وكان على يسكن الشراة بفتح الشين المعجمة وهى بالشام فى أرض البلقاء ونزل أيضا دمشق وله فيها دار . قال الزبير بن بكار مازال على مجتهدا فى العبادة حتى توفي . وانفق أهل الحديث على توثيقه . روى له مسلم .

٤٢١ (على بن المديني) الامام هو أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي مولاهم المدني مولى عروة بن عطية السعدي من بنى سعد بن بكر . قال البخارى فى تاريخه وابن أبي حاتم أصله من المدينة . قال البخارى وهو بصري وكان على أحد أئمة الاسلام المبرزين فى الحديث صنف فيه مائتى مصنف لم يسبق إلى معظمها ولم يلحق فى كثير منها . سمع أباه وحماة بن زيد وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وخلائق . روى عنه معاذ بن معاذ وأحمد بن حنبل والبخارى وخلائق من الأئمة واجمعوا على جلالته وامامته وبراعته فى هذا الشأن وتقدمه على غيره . قال عبد الغنى بن سعيد المصرى أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة على بن المديني فى وقته وموسى بن هرون فى وقته والدارقطنى فى وقته . وقال سفيان بن عيينة وهو أحد شيوخ على ابن المديني حدثني على بن المديني ويوموتني على حب على والله لقد كنت أعلم منه أكثر مما

يتعلم منى وكان سفيان يسميه حبة الوادى وكان إذا سئل عن شيء يقول لو كان حبة الوادى . قال حفص بن محبوب كنت عند ابن عيينة ومعنا على بن المدينى وابن الشاذكونى فلما قام ابن المدينى قال سفيان إذا قامت الخيل لم يجلس مع الرجال . وقال محمد بن يحيى رأيت ألعلى بن المدينى كتابا على ظهره مكتوب المائة والنيف والستون من علل الحديث . قال عباس العنبرى كانوا يكتبون قيام ابن المدينى وقعوده ولباسه وكل شيء يقول ويفعل أو نحو هذا . وكان ابن المدينى إذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وجاء أحمد ويحيى وخلف والمعيطى والناس يناظرون فإذا اختلفوا فى شيء تكلم فيه على . وقال الاعين رأيت ابن المدينى مستلقيا وأحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يلى عليهما . وقال البخارى ما استصغرت نفسى عند أحد قط الا عند على بن المدينى . وقال يحيى القطان (١) نحن نستفيد من ابن المدينى أكثر مما يستفيد منا . وقال عبد الرحمن ابن مهدي على ابن المدينى أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة . وقال أبو حاتم كان ابن المدينى علما فى الناس فى معرفة الحديث والعلل . وكان أحمد بن حنبل لا يسميه بل يكنيه أبا الحسن تبجيلا وما سمعت أحمد سواه قط . قال البخارى توفى ابن المدينى ليومين بقيا من ذى القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين بالعسكر *

٤٢٣ * علي بن مسهر * مذكور فى المذهب فى آخر حد الزنا هو أبو الحسن على بن مسهر بضم الميم واسكان السين وكسر الهاء الكوفى الفقيه قاضى الموصل وهو من تابعى التابعين سمع اسماعيل بن ابي خالد وأبا اسحق الشيبانى ومحمد ابن قيس وداود بن ابي هند والأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله العمري وأبا مالك الاشجعى وآخرين . روى عنه زكريا بن عدى واسماعيل بن الخليل وخالد ابن مخلد ومنجاب وأبو بكر بن أبى شبة وخلاتق من أهل طبقتهم واتفقوا على توثيقه . روى له البخارى ومسلم قال أحمد بن حنبل هو صالح الحديث أثبت من

(١) وهو أحد مشايخه العظام

أبي معاوية الضرير . وقال يحيى بن معين وأبو زرعة هو ثقة . وقال أحمد بن عبد الله هو ثقة جمع الحديث والفقه . توفي سنة تسع وثمانين ومائة .

٤٣٣ ﴿ علي بن معبد ﴾ مذكور في المختصر في آخر الاضحية أظنه على ابن معبد بن شداد العبدي الرقي سكن مصر . روى عن عبيد الله بن عمرو وخاله ابن حبان ومروان بن معاوية وبقية بن الوليد واسماعيل بن عياش وعبد الله بن وهب وأبي معاوية الضرير وسفيان بن عيينة واليث بن سعد وعيسى بن يونس ووكيع وآخرين من الأئمة . روى عنه اسحاق بن منصور ويحيى بن معين ومحمد ابن اسحاق الصفاني وأبو حاتم والمزني صاحب الشافعي وغيرهم . قال أبو حاتم هو ثقة . ويحتمل أن الذي ذكره المزني علي بن معبد المصري الصغير . روى عن الاسود بن عامر وأبي أحمد الزبيري وعلي بن معبد الرقي قال ابن أبي حاتم كان صدوقا .

٤٣٤ ﴿ علي بن رباح اللخمي ﴾ مذكور في المذهب في آخر الدييات في مسألة تجاذب الواقعيين في بئر . هو بضم العين وفتح اللام على المشهور . وقيل بفتحها وكسر اللام . وكان يكره الضم . وكان أهل بلده وهو بمصر يقولونه بالفتح وغيرهم بالضم . وقيل بالفتح اسم وبالضم لقب . هو أبو عبد الله ويقال أبو موسى علي ابن رباح بن قصير بن رباح بن المقشبه بن ينجع بضم المثناة تحت وفتح النون ابن أردة . بن حجر بن جزيلة بن لحم اللخمي المصري التابعي . سمع عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وأبا قتادة وأباه ريرة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه موسى والحارث ابن يزيد ويزيد بن أبي حبيب وآخرون واتفقوا على ثوابه . روى له مسلم في صحيحه . قال أحمد بن عبد الله ومحمد بن سعد كان ثقة ولد سنة خمس عشرة من الهجرة عام البرموك توفي بأفريقيا سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وكان من أهل الوجاهة وكان يفد لأهل مصر إلى عبد الملك بدمشق .

تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه ويليه الجزء الثاني أوله حرف العين مع الميم